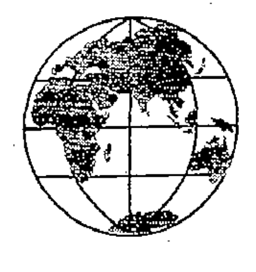


AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

AL HAYAT TUESDAY, 25 APRIL, 1995 ISSUE NO 11752
ان الحياة عقيدة وجهاد
الثلاثاء ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ٢٥ ذو القعدة ١٤١٥هـ العدد ١١٧٥٢

تحول في عمان وسمع كلاماً ... عن فلسطين

بيريز: السلام حتمي بين سورية واسرائيل

☐ عمان – من سلامة نعمات:

■ قال كل من وليّ العهد الأردني الأمير حسن ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز أمس انه لا بد من انضمام سورية ولبنان الى عملية التنمية الاقتصادية الاقليمية في اطار سلام شامل على كل جبهات النزاع العربي – الاسرائيلي.

وفيما اكد الأمير الحسن ان مشاركة سورية ولبنان ضرورية لتعزيز السلام في المنطقة ودعم التنمية الاقتصادية الاقليمية، أشار بيريز الى حتمية التوصل الى اتفاق سلام اسرائيلي – سوري.

الى ذلك استقبل الملك حسين وزير الخارجية الاسرائيلي واجرى معه محادثات استغرقت نحو ثلاث ساعات تناولت «مواضيع تتعلق بالعلاقات الثنائية ومسيرة السلام في المنطقة».

وقال مصدر رسمي ان الوزير الاسرائيلي اطلع العاهل الأردني على «اخر المواقف الاسرائيلية تجاه تحريك عملية المفاوضات في المسارين

التتمة في الصفحة (٦)

الفيليبين تطالب بتسليمها خليفة في قضية دعم مجموعة ارهابية

☐ لندن – من جمال خاشقجي:

■ في الوقت الذي شرع فيه السيد محمد جمال خليفة في ترتيب اجراءات ترحيله من الولايات المتحدة الى الأردن طلبت السلطات الفيليبينية من الحكومة الاميركية تأجيل تنفيذ «قرار طرده» ليتسنى للسلطات الفيليبينية التحقق من العلاقات المحتملة بينه وبين «الارهابيين المحليين» على حد تعبير بيان رسمي صدر عن الرئيس فيديل راموس.

وكان خليفة المعتقل في سجن قريب من مدينة سان فرانسيسكو منذ كانون الأول (ديسمبر) الماضي وافق على ترحيله الى الأردن بعد إلغاء محكمة الاستئناف الأردنية الشهر الماضي احكام الاعدام في القضية المعروفة بـ «الافغان الأردنيين». وامرت المحكمة باعادة محاكمة المدانين من جديد. والسيد خليفة مواطن سعودي ينشط في اعمال «الاغاثة» على حد تعبير الذين عرفوه.

وكان خليفة حوكم غيابياً في القضية وصدر في حقه حكم بالاعدام بعدما أفاد المتهم الرئيسي في القضية عبدالله الحشايكة انه «وعد» بدعم تنظيمه المتطرف. وكان خليفة نفى ذلك بشدة، ويقول محاموه ان لا أدلة على ذلك سوى أقوال الحشايكة.

ويقول السيد عبدالله خليفة وهو شقيق محمد جمال ان شقيقه اطمأن الى عدالة

التتمة في الصفحة (٦)

حمّل مهاجمي الحكومة الفيديرالية مسؤولية انفجار اوكلاهوما

كلينتون يقرر ضرب الشبكات الارهابية

☐ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ أكد الرئيس بيل كلينتون نية ادارته العمل من اجل كسر حلقات الشبكات الارهابية الداخلي منها والخارجي وذلك في اطار رد الحكومة الاميركية على تفجير أوكلاهوما الاربعاء الماضي. وكشف انه سيطلب من الكونغرس سن قوانين جديدة لتحقيق هذا الهدف دون ان يؤدي ذلك الى الحد من الحريات العامة المدنية للأفراد.

وقال مسؤولون في البيت الأبيض ان الرئيس كلينتون سيطلب من الكونغرس اعطاء مكتب التحقيق الفيديرالي المزيد من الصلاحيات لمراقبة الاتصالات الهاتفية وتحركات الارهابيين المشتبه بهم.

وحمل الرئيس كلينتون في خطاب القاه امس في مدينة مينابوليس (ولاية مينيسوتا) على المتطرفين الاميركيين وكلامهم المثير ضد الحكومة الفيديرالية. ولمح الى ان استمرار هؤلاء في مهاجمة الحكومة قد يكون ادى بشكل غير مباشر الى انفجار اوكلاهوما.

ودعا المواطنين الى الوقوف في وجه الذين يحرضون على العنف والبغضاء. وقال انه في مقابل حرية

التتمة في الصفحة (٦)



ميليشيا محلية في اثناء تدريبات في ولاية ميتشيغان. (رويتر)

اليمن: معلومات للاشتراكي عن تعديل محدود للحكومة

☐ صنعاء – من إقبال علي عبدالله:

■ كشفت مصادر مسؤولة في الحزب الاشتراكي اليمني «وجود مشاورات مكثفة بين طرفي الائتلاف الحاكم المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح في شأن اجراء تعديل وزاري محدود يتماشى مع تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي والاداري الذي أعلنته الحكومة في التاسع والعشرين من آذار (مارس) المنصرم».

وذكرت هذه المصادر لـ «الحياة» امس ان «التعديل قد يشمل وزارتي التموين والنفط».

وبنت مصادر الاشتراكي توقعاتها بشأن تغيير وزيري التجارة والتموين السيد محمد عبدالوهاب جباري (اصلاح) والنفط السيد فيصل بن شملان (مستقل) على اعتكافهما منذ اسابيع وطلبهما من رئيس الحكومة السيد عبدالعزيز عبدالغني الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي اعفاءهما.

من جهة أخرى أصدر الرئيس علي عبدالله صالح قرارات عدة ادت الى تغييرات في المناصب العليا داخل بعض الوزارات والمؤسسات الحكومية. وعين بموجب قرارات أذيعت أول من امس السيد درهم عبده نعمان رئيساً للمنطقة الحرة في عدن خلفاً للسيد عبدالقوي رشاد الذي كان اختير عضواً في رئاسة البرلمان الانفصالي في الجنوب والذي تحمل رئاسته السيد أنيس حسن يحيى احد المطلوبين من اعضاء قيادة الاشتراكي إذ أن اسمه ضمن قائمة الـ ١٦. كما عين العقيد الركن محمد علي القاسمي نائباً لرئيس هيئة الأركان العامة للشؤون الفنية والتسليح. وتضمنت القرارات الأخرى تعيين عشرة وكلاء ومساعدين في وزارة المال.

ويذكر ان درهم نعمان كان احد المرشحين الأقوياء لشغل منصب محافظ عدن قبل تعيين السيد طه أحمد غانم في هذا المنصب. وكان نعمان محافظاً للبيضاء حتى تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وفي لندن، قالت مصادر يمنية اتصلت بـ «الحياة» ان الحكومة ارسلت تعزيزات إلى محافظة مارب بعد وقوع اشتباكات مع قبيلة عبيدة. وأوضحت هذه المصادر أن ضابطاً قتل في هذه الاشتباكات التي تسببت بها القبيلة. ويشكو افراد قبيلة عبيدة من عدم تنفيذ اتفاق كان تم التوصل إليه في نيسان (ابريل) الماضي يقضي بحصولهم على تعويضات عادلة بعدما خسروا أموالاً في ما يعرف بقضية عقلان الراشدي وهو تاجر يمني أودعت لديه مبالغ كبيرة لاستثمارها، إلا انه لم يستطع اعادتها إلى أصحابها.

جناحا «الحركة الشعبية لتحرير السودان» يدرسان تعاوناً عسكرياً ضد الخرطوم

☐ نيروبي – من سليمان سالم:

■ أعلن رئيس «حركة استقلال جنوب السودان» الدكتور رياك مشار أمس ان قيادياً في حركته التقى زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق وناقش معه سبل اعلان وقف دائم لاطلاق النار، ووسائل التعاون العسكري بين الحركتين في حربهما ضد الجيش السوداني.

وأوضح مشار في بيان صحافي أصدره امس في نيروبي أن الكوماندور وليام نيون باني عضو «مجلس التحرير» في الحركة التقى قرنق ونائبه الكوماندور سيلفا كير في شرق الاقليم الاستوائي أول من امس الأحد. واضاف ان وفد حركة الاستقلال ضم ١٣ من القواد العسكريين.

وتابع ان جدول أعمال اللقاء تناول «تقوية عملية المصالحة والسلام بين الحركتين، وإعلان وقف دائم لاطلاق النار بينهما، ودرس سبل ووسائل التعاون بين قوات الحركتين».

وذكر مشار بان حركته اتخذت خطوات تحقيق المصالحة بين الحركتين «اذ شكلت لجاناً للمصالحة منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤، وأعادت أفراد ٦٠٠ أسرة فرقها القتال بين الفصيلين، وضمنت ممرات أمنة وسلامة الوصول لقائد في قوات قرنق، وأعلنت وقفاً للنار من جانب واحد في ١٠ شباط (فبراير) الماضي، وأمرت كل وحداتها بضمان سلامة العاملين في منظمة الاغاثة التابعة لقرنق الذين يرغبون في عبور مناطق حركة استقلال الجنوب».

وناشد مشار قيادة «الحركة الشعبية» «الانضمام بجدية الى مساعي البحث عن مصالحة أطراف حركة التحرير ووحدتها حتى يستطيع ابناء الجنوب القتال من اجل حقهم المشروع في تقرير المصير».

وكان مشار قاد انشقاقاً على قرنق قبل أربع سنوات تسبب في معارك طاحنة بين اجنحة «الحركة الشعبية».

وشارك في الاجتماع من جانب مشار الكوماندور توماس غاندور

التتمة في الصفحة (٦)

نتائج الدورة الأولى خلطت الأوراق

شيراك اتصل ببالادور استعداداً للدورة الثانية

☐ باريس – من ارليت خوري:

■ أعادت نتائج الدورة الأولى من انتخابات الرئاسة الفرنسية خلط اوراق السباق الرئاسي بعدما عكست تقدماً غير متوقع لمرشح الحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان، وتراجعاً غير متوقع ايضاً في عدد الاصوات التي نالها مرشح حزب «التجمع من اجل الجمهورية» الديغولي جاك شيراك، وسيتنافس شيراك وجوسبان في الدورة الثانية المقررة في السابع من أيار (مايو) المقبل.

وكانت الاستطلاعات افادت ان شيراك سيحل في الدورة الأولى على رأس قائمة المرشحين للرئاسة، لكن النتائج النهائية للانتخابات اظهرت ان نسبة الأصوات التي احرزها وبلغت ٢٠,٦ في المئة، تحتم عليه التعاون مع الخصم الذي نافسه في الدورة الأولى اي رئيس الحكومة ادوار بالادور الذي حل في المرتبة الثالثة بحصوله على نسبة ١٨,٥ في المئة من الأصوات.

وكان بالادور دعا انصاره فور صدور نتائج الدورة الأولى الى الادلاء باصواتهم لشيراك في الدورة الثانية، مدركاً ان استمرار الانقسام في صف اليمين لن تكون له سوى نتيجة واحدة هي استمرار سيطرة الاشتراكيين على الرئاسة عبر جوسبان.

وشدد بالادور في كلمة القاها في مقر حملته الانتخابية على ان الالتفاف حول شيراك ضروري للحؤول دون تكرار الخطأ الذي ارتكبه اليمين الفرنسي خلال انتخابات ١٩٨١ و١٩٨٨ واللتين اسفرتا عن فوز الرئيس فرنسوا ميتران.

وبالطبع كان موقف بالادور موضع ترحيب لدى شيراك واوساطه، فاعلن وزير الخارجية الآن جوبيه وهو من أبرز مؤيدي شيراك «انه لا بدّ من طي صفحة التنافس» مع البالادوريين استعداداً للدورة الثانية.

وصرح الناطق باسم حملة شيراك الانتخابية، النائب فرنسوا باروان بان «المعركة من أجل الدورة الثانية من الانتخابات قد بدأت» وان شيراك اجرى اتصالاً هاتفياً ببالادور ليبلغه بانه يرغب في ان يجمع حوله القوى التي لا ترغب بفوز الاشتراكيين بولاية رئاسية ثالثة.

ويشير هذا الاتصال الى نهاية القطيعة بين شيراك وبالادور على

التتمة في الصفحة (٦)

احزاب «العقد الوطني» التقت في الجزائر وبو خمخم مثل «الانقاذ»

☐ لندن – من كميل الطويل:

■ عقدت احزاب «العقد الوطني» في الجزائر امس اجتماعاً في مقر «حركة النهضة الاسلامية» التي يتزعمها الشيخ عبدالله جاب الله وناقشت تطورات الوضع في البلاد في ظل اصرار رئاسة الدولة على تنظيم الانتخابات الرئاسية. وشارك باسم الجبهة الاسلامية للانقاذ في اجتماع امس الشيخ عبدالقادر بو خمخم. ويلاحظ ان السلطة تغض الطرف منذ فترة عن نشاطات سياسية يقوم بها مسؤولون في «الانقاذ» بعد فترة تشديد على حركتهم في مطلع هذه السنة.

وحضر اجتماع امس اضافة الى بو خمخم وجاب الله، السيد عبدالحميد مهري (الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني) والسيد محيو مبارك (عن جبهة القوى الاشتراكية) والسيد احمد بن محمد (عن «حزب الجزائر المسلمة المعاصرة») والسيد علي يحيى عبدالنور (عن الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان) والسيد خالد بن اسماعيل (عن الحركة من اجل الديموقراطية في الجزائر)، ووفد عن حزب العمال (تراسته السيدة لويزة حنون).

على صعيد آخر، تردد في الجزائر ان السفارة الاميركية وجهت دعوات الى احزاب جزائرية، بعضها توجهه اسلامي، لمناقشة تطور الوضع في البلاد وسبل انهاء الأزمة. وافادت معلومات ان بعض الأحزاب المدعوة رفض المشاركة.

الى ذلك، افادت معلومات لمصادر في الجماعات الاسلامية المسلحة في الجزائر ان زعيم حركة الدولة الاسلامية سعيد مخلوفي قام على رأس نحو مئة عنصر من جماعته بعملية في منطقة سعيدة اسفرت عن مقتل ١٩ عسكرياً. ويصعب التأكد من مثل هذه المعلومات من مصادر مستقلة.

ومعروف ان مخلوفي انضم الى «الجماعة الاسلامية المسلحة» وبايع اميرها السابق الشريف قواسمي (ابو عبدالله احمد). وهو كان في السابق مسؤولاً بارزاً في الجبهة الاسلامية.

سواء جاء شيراك أو جوسبان لا تغيير في السياسة العربية لفرنسا

☐ باريس – من رنده تقي الدين:

■ أدى تقدم المرشح الاشتراكي ليونيل جوسبان في الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية الفرنسية على المرشحين الديغوليين عمدة باريس جاك شيراك ورئيس الحكومة ادوار بالادور الى تشكيك كبير في قدرة مؤسسات استطلاعات الرأي في فرنسا على القيام بتوقع دقيق للنتائج الانتخابية حتى أنها، قبل شهر، أشارت في معظمها الى أن شيراك في الطليعة وان المنافسة الشديدة هي بين رئيس الحكومة بالادور وجوسبان للوصول الى الدورة الثانية. هذه المفاجأة، التي غيرت كل المعطيات على صعيد الحزبين الديغولي «التجمع من أجل الجمهورية» والاشتراكي الفرنسي، أوضحت أمراً أكيداً هو أن الرهان مفتوح للدورة الثانية وأنه، على رغم الاستطلاعات التي صدرت منذ مساء أمس ورجحت أن يكون شيراك الرئيس المقبل لفرنسا بحصوله على ٥٧ في المئة من الأصوات أمام جوسبان الذي قد يحصل على ٤٣ في المئة، فإن انتخاب المرشح الاشتراكي لا يزال احتمالاً وارداً.

كان الملفت في هذه الحملة الانتخابية غياب الجدل بين المرشحين حول السياسة الخارجية. فكل من جوسبان وشيراك وبالادور عمل في اطار برنامجه على عرض موقفه من قضايا دولية معينة مرتبطة بأوروبا والجزائر ومسيرة السلام في الشرق الأوسط، ولكن الجدل حول هذه المسائل بينهم حلت محله القضايا الداخلية الأساسية لفرنسا مثل مكافحة البطالة والنهج الاقتصادي الأفضل للحد من هذه البطالة وإعادة دمج «المعدمين» في المجتمع.

والسبب في ذلك، ان هناك ثوابت للسياسة الدولية الفرنسية تجعل الرئيس المقبل سواء كان جوسبان أو شيراك ملزماً اتباعها لقيادة سياسة فرنسا الخارجية. والمؤكد أنه بالنسبة الى المنطقة العربية وسياسة فرنسا فيها فإن انتخاب شيراك أو جوسبان لن يحدث تغييراً جذرياً في الموقف الفرنسي تجاهها. فبالنسبة الى الجزائر، وهي قضية تشغل الآن كل الطبقة السياسية الفرنسية من يمينها الى يسارها نظراً الى ارتباط البلدين تاريخياً وجغرافياً في ظل التخوف من هجرة كبيرة جزائرية نحو فرنسا، فسواء انتخب شيراك أو جوسبان رئيساً ستبقى فرنسا تدعو النظام الجزائري الى الحوار مع جميع القوى السياسية في البلد وإبداء الحذر حول ضرورة عدم التدخل بين الأطراف المتنازعة. إذ أن فرنسا اليمين وفرنسا اليسار تتخوفان من دعم الاسلاميين في الجزائر لأنهما تخشيان من انعكاسات ذلك على مسلمي فرنسا خصوصاً أن الاسلام هو الدين الثاني في فرنسا حيث يوجد ٣ ملايين مسلم. والدليل على أن شيراك وجوسبان لن يغيرا في سياسة فرنسا حيال الجزائر أن الرئيس الاشتراكي فرنسوا ميتران كان دائماً على اتفاق مع

التتمة في الصفحة (٦)

المهندس البوسني يعدّ خططاً لإعادة إعمار مدينة موستار وجسرها

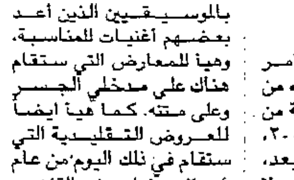
سنحتفل بذلك في الخامسة من يوم ١٥ أيلول سنة ٢٠٠٤ !

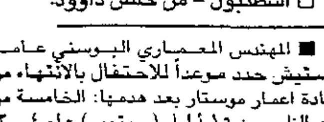
☐ اسطنبول – من حسن داوود:

■ المهندس المعماري البوسني عامر باستيش حدد موعداً للاحتفال بالانتهاء من اعادة اعمار موستار بعد هدمها: الخامسة من بعد الظهر من ١٥ أيلول (سبتمبر) عام ٢٠٠٤، وهو، المدرك أن الحرب على المدينة لم تنته بعد، وصل في التهيئة لاحتفاله الى مرحلة بات لا ينقصه فيها الاّ إطلاق شرارة البدء. إتصل بالموسيقيين الذين أعد بعضهم أغنيات للمناسبة، وهيأ للمعارض التي ستقام هناك على مدخلي الجسر وعلى متنه. كما هيأ ايضاً للعروض التقليدية التي ستقام في ذلك اليوم من عام ٢٠٠٤، ومنها عرض القفز من أعلى الجسر الى النهر، هذا العرض الذي بدأ تواً إثر بناء الجسر في سنة ١٥٥٦، وظل مستمراً حتى سقوطه في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣.

ومن السبعة عشر جسراً التي تفصل بين شطري مدينة موستار، البالغ عدد سكانها قبل الحرب ١٣٠٠٠٠ نسمة، كان ستاري موست (الجسر القديم) آخر جسر أسقطته القذائف. الجسور الستة عشر الاخرى، وكلها أحدث عهداً من الجسر القديم، سقطت على أيدي الصرب بالمتفجرات التي وضعت حول ركائزها







«أسقطت كلها في الاربعين يوماً الاولى من بداية الحرب»، قال لنا عامر باستيش في مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باسطنبول، حيث يعمل. «أما ابقاؤهم الجسر القديم قائماً، من دون سواه، فلرغبتهم في ابقاء نقطة عبور حدودية بين شطري المدينة التي قصدوا الى تقسيمها».

لكن الكروات من بعدهم، وبعدما اختاروا الجزء الغربي من موستار ليكون عاصمة لدولتهم، قرروا ضرب الجسر المتبقي واسقاطه ليكون الفصل بين الضفتين كاملاً. ولم تكن مهمتهم سهلة إذ أن الجسر الذي بناه المعماري العثماني خير الدين ميمار، تلميذ سنان الملقب بالعظيم هنا في تركيا، صمد لآلاف القذائف ولم يسقط الاّ بعد خمسة عشر شهراً من بداية الحرب.

في الكتاب الذي وضعه عامر باستيش مطلع العام الجاري بعنوان «الجسر القديم في موستار» اعتبر ان الجسر رمز للمدينة الواحدة التي صمم لاعادة اعمارها بادئاً بالتنفيذ، منذ أن تنتهي الحرب بالطبع. ثلاثة واربعين مشروعاً معمارياً، لا الجسر وحده، بل المسرح ايضاً وبرج الساعة والمساجد التي دمرت جميعها والتي بنى أحدها المعماري سنان نفسه، كذلك الكنيسة الاورثونكسية والدير الكاثوليكي، والمكتبات وجميع الأبنية الاخرى.

في التخطيط لهذه المشاريع اشتركت اثنتان وعشرون دولة عملت فرق منها وما زالت تعمل طبعاً ليكون التصور الكامل ناجزاً في وقت قريب. أما التصور الاولي فقد طاف به عامر باستيش على عواصم كثيرة لحشد التأييد له. صحيفة «واشنطن بوست» كتبت في اثناء ذلك ان المهندس البوسني الذي انجز مع فريقه السابق تنفيذ

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
25
9 770967 559040

رئيس المجلس يعتبران الاستشارات امتحان كبير وصعب

بري تبلّغ من الحص رفضه تعديل الدستور الا لاصلاح النظام

□ بيروت - «الحياة»:

■ تواصلت الاستشارات التي يجريها رئيس مجلس النواب نبيه بري في شأن الاستحقاق الرئاسي أمس. وبرزت مواقف محددة عدة ابرزها تأكيد الرئيس سليم الحص رفض كتلته (الانقاذ والتغيير) تعديل الدستور لخدمة حالات خاصة، «بل لاصلاح النظام او تطوير المبادئ العامة».

والتقى بري، في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، نائب رئيس الحكومة ميشال المر الذي اكد ان «صورة الاستحقاق تتوضح بعد اللقاء الذي سيتم بين كتلة نواب المتن وجبيل والرئيس بري، يوم الخميس المقبل، وانه لا يمكن الآن اعطاء صورة واضحة. وأشار الى انه متمسك بموقفه لجهة تعديل المادة ٤٩ بكاملها «وانا عضو في كتلة نيابية ولا يمكنني اتخاذ موقف قبل ان تجتمع الكتلة وتنقل موقفها الى رئيس مجلس النواب».

واستقبل بري اعضاء كتلة الانقاذ والتغيير برئاسة الرئيس الحص الذي جدد رفضه تعديل الدستور. وقال: «موقفنا المبدئي واضح وصريح. نحن نعارض اي تعديل للدستور يخدم حالات خاصة، والدستور ينص على قواعد ومبادئ عامة ويمكن تعديله من اجل اصلاح النظام او تطوير مبادئ معينة ولكن ليس لخدمة حالات خاصة».

الخطيب

بعد ذلك عرض الرئيس بري مع النائب زاهر الخطيب موضوع تعديل المادة الـ ٤٩. وقال الخطيب: «نحن على ابواب استحقاق دستوري مهم. وهذا يدفع باتجاه ان نتحمل مسؤولياتنا من اجل استخدام مسارنا في التحرير واعادة بناء الدولة الحديثة وتعزيز الوحدة الوطنية التي يمكن ان تكون هذه المحطة لتعزيزها».

وأضاف «في هذا السياق عرض الرئيس بري لاجراء مشاورات مع النواب من جهة ومع القوى الحية من جهة ثانية لجس النبض اللبناني ورسم معالم رئيس الجمهورية المقبل والاستحقاق الدستوري». وقال: «ان المجلس النيابي انتزع شرعيته ومشروعيته من خلال ما اثبته من مواقف ومن تصديه لاي انحراف في الساحة اللبنانية، وبالتالي فان المجلس هو سيد نفسه وهو الهيئة الناخبة وليس هناك اي ازمة دستورية تبرر مبدأ التمديد لولاية رئيس الجمهورية. ومن هذا المنطلق اعلنت انني ضد مبدأ التمديد، لان ليس هناك اي ظروف استثنائية او اي ازمة دستورية تبرر ذلك».

وتابع: «اما من حيث تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور، فان المبدأ الديموقراطي والقيم الديموقراطية تقوم على اساس الاتاحة للهيئة الناخبة ان تحجب ثقتها او تجدد ثقتها باي مرشح كان. ومن هذا المنطلق اعلنت انني مع مبدأ تعديل المادة الـ ٤٩ بفقرتيها، الفقرة الثانية اولاً، لان المبدأ الديموقراطي يجيز لا بل ينبغي ان يجيز لاي مسؤول اختبر في الساحة ان يحق له ترشيح نفسه، ما دام المجلس النيابي هو الذي سيبت في النهاية في قضية تجديد ثقته او حجبها. واذا شئنا ان نكون واضحين وصريحين، فاننا مع تعديل الفقرة الثالثة التي ربما قيل انها تستهدف توفير الظروف الملائمة للعماد (اميل) لحود قائد الجيش. انني من حيث المبدأ ارى ان القيم الديموقراطية في كل دول العالم تختار عادة رؤساء الجمهورية من موظفي الفئة الاولى خصوصاً اذا كانوا اثبتوا جدارتهم وبالتالي فان العماد لحود من خلال الفترة التي قاد بها الجيش اللبناني، جعل الجيش مؤسسة وطنية وسياجاً لحماية السلم الاهلي، واطلق شعار الاستقلال متلازماً مع استكمال مهمة التحرير ومناصرة الشعب اللبناني في مقاومته للعدو الصهيوني. والتجربة اشارت الى ان العماد لحود رجل وطني وكفء ولا يجوز حرمانه من ان يعطي في موقع اكثر حساسية واكثر مسؤولية من موقع قيادة الجيش».

البون

ولم يدل النائب منصور غانم البون باي تصريح بعد لقائه بري، في حين قال النائب مصطفى سعد: «وضعت موقفي عند الرئيس بري وبحثنا في قضايا الاستحقاق الرئاسي وفي قضايا اخرى متعلقة بما يجري على الساحة اللبنانية وفي الجنوب خصوصاً».

وقال سعد رداً على سؤال: «انا لا اكتم ولكننا لسنا مستعجلين. نحن مع ما يخدم مصلحة شعبنا اللبناني والوحدة الوطنية». وسئل: هل ترى الظروف مواتية للتمديد او التعديل؟ فاجاب: «لا اعتقد».

طبو

واستقبل بري النائب محمود طبو الذي قال انه «من حيث المبدأ ضد المس بالدستور ولكن مع الافساح في المجال لجميع من تتوافر فيهم الشروط ان يترشحوا الى الرئاسة».

«الكلمة الاخيرة»

الى ذلك نقل نواب عن الرئيس بري قوله لهم «ان الكلمة الاخيرة تعود اليكم، وانا اتجنب ابداء الرأي حتى لا يقال انني اقوم باشاعة اجواء معينة يراد منها التأثير على مجرى الاستشارات».

واضافوا نقلاً عنه: «ما يهمني الاستماع الى آراء جميع النواب من دون استثناء. وانا اصر على ان يأخذ المجلس دوره الطبيعي في الاستحقاق الرئاسي، فالمشاورات ليست بهدف تدوين الاسماء او إتاحة الفرصة للنواب للتصريح امام الكاميرا».

ونقلوا عنه ايضاً «ان المشاورات بالنسبة الي قضية مهمة، وتضع المجلس في امتحان كبير وصعب، واذا اخفق حياله يخسر صدقيته امام الرأي العام سيما وان الاستشارات ستبقى علنية ويعود للنائب كل الحق في ان يدلي بموقفه في العلن او يحتفظ به لنفسه مع اصراري على عدم البوح بموقف اي نائب من النواب، الذين لا يريدون ان يظهروا موقفهم للعلن».

وأكد الرئيس بري، بحسب المصادر ذاتها، «حق النواب في ابداء الرأي في الخيار الرئاسي الذي يجب ان يكون مناسبة لتحقيق مزيد من التوافق والحوار بين اللبنانيين. ولفت الى ان الرأي العام بدأ يتابع نتائج الاستشارات واخذ يواكب مواقف النواب، «فالامر يعود الى المجلس، والاهم من وجهة نظرنا الا نخسر صدقيتنا تجاهه».

واشار النواب الى ان بري يتوقع ان تكون لديه بعد عطلة عيد الاضحى «صورة اولية عن نتائج الاستشارات، على ان تتبلور في وقت لاحق وفي غضون ايام معدودة». وهو حرص اثناء الاستشارات على تأكيد حسن علاقته برئيسي الجمهورية والحكومة، واصفاً اجتماعه الاخير بالرئيس رفيق الحريري قبل ان يغادر الى فرنسا بانه «عقد في جو اخوي وودي».

في الربوه

وبعد ظهر امس، توجه الرئيس بري الى الربوه واجتمع مع بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم وبحث معه في الاستحقاق الرئاسي.

ويرأس بري اليوم الجلسة النيابية العامة المخصصة للنظر في ٣٢ مشروع قانون او اقتراح قانون.

اعتبر ان المشتاقين الى النيابة لا يستحقون لقب مواطنين عاديين

عون: أعارض مسّ المادة ٤٩ ولا فرق بين الهراوي وغيره

□ لندن - «الحياة»:

■ اعتبر العماد ميشال عون امس ان لا فرق بين التمديد للرئيس الياس الهراوي وعدم التمديد له او بينه وبين غيره في ظل الوضع القائم في لبنان.

وقال في اتصال مع «الحياة» ان «الازمة الحالية ليست أزمة تمديد او تجديد بل هي ازمة وطن لا تعرف مصيره. فليقولوا لنا ما مصير الوطن ثم نفتش عن رئيس».

واضاف «لا التمديد يغير الوضع ولا التجديد ولا انتخاب شخص غير الياس الهراوي او تعيينه فكل ذلك يحصل في ظل الاحتلال ولن يغير شيئاً». وأوضح: «على رغم ذلك فانني اؤكد انني اعارض ومن حيث المبدأ المس بالدستور وخصوصاً المادة ٤٩. فهي المادة الوحيدة التي وجدت حتى لا تتغير. والباقي فيه اخطاء. لكن للأسف تركوا الاخطاء ويحاولون الاساءة الى المادة السليمة. وانا اعارض تعديل الدستور حتى لو كنا في وضع سليم فكيف ونحن في هذا الوضع؟ واكرر طلبي الى المواطنين الاحرار ان لا يرشحوا انفسهم وليتركوا الاحتلال يعين حاكماً عسكرياً باسمهم».

وعن رأيه في مشاورات رئيس المجلس نبيه بري مع الكاردينال نصرالله صفير قال: «اكون شديد الأسف اذا ظهر ان المشاورات هدفها التمديد أو التعيين فقط فالبحث يجب ان يجيب عن سؤال واحد: متى ينتهي الاحتلال؟ ومتى انتهى الاحتلال يستطيع اللبنانيون انتخاب رئيس. وخلاف ذلك تعاون مع الاحتلال وترسيخ له في لبنان من اي جهة اتى. الحوار مع المحتل يجب ان يتناول فقط خروجه، وما عدا ذلك عمالة بعمالة».

وهل يعتقد ان الحكومة صارت حكومة تصريف اعمال في انتظار الاستحقاق اجاب: «ليس هناك حكومة اصلاً بل هناك حكومة تغطية لتصريف الاعمال منذ نشأتها. ونعلم جميعاً ان هذه الحكومة لا تملك حتى القرار الاداري. فهي تحمل مسؤولية قرارات يتخذها غيرها. ومنحت لقب حكومة ليعمل باسمها ما لا يعمل».

وكيف سيتعامل مع الانتخابات النيابية المقبلة خصوصاً ان التحضير لها سيبدأ بعد الاستحقاق الرئاسي؟ أجاب: «اكرر واكرر ان الموضوع هو ازالة الاحتلال. فاي نواب هؤلاء ولمن؟ هل سينتخبون لتشريع الاحتلال؟ وطالما ان الاكثرية في لبنان لا تستطيع تغيير الاقلية فان الانتخابات مهزلة. والمشاركة فيها جريمة في حق الوطن. والذين يشتاقون للقب نائب وللوحات الزرق لا يستحقون ان يكونوا مواطنين عاديين وليس نواباً عن الشعب. فاي مشاركة في الانتخابات في ظل الاحتلال تلغي حقنا في الاستقلال والسيادة. ولا يمكن ان نشارك الا بعد مجيء حكم يوحي بالثقة، اي حكم انتقالي يزيل الاحتلال ثم يجري الانتخابات بمشاركة دولية».

وعن قول وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ان اسرائيل ستعترف بطموحات سورية في لبنان في اطار معاهدة سلام قال: «كلام بيريز تخط لكل المواثيق والاعراف الدولية ويظهر المؤامرة التي حيكت ضد لبنان. وسبق لجدعون رافائيل ان تحدث عن الاتفاق الذي حصل في السبعينات ومضمونه تصفية القضية الفلسطينية ووضع اليد على لبنان. ويظهر من كلام بيريز ان ليس هناك مسيرة سلام في الشرق الأوسط بل مسيرة استعمارية جديدة لتقاسم النفوذ في المنطقة وفتات الموائد الدولية الكبرى».

اللواء لطيف متحدث وحيد

■ صدر عن مكتب العماد ميشال عون في لاهوت ميزون البيان التالي: «تتناقل وسائل الاعلام أحياناً ان هناك مفاوضات سياسية ستجري بين شخصيات مؤيدة للتيار العوني وبين الحكومة اللبنانية. فمع تقديرنا لهذه الشخصيات نوضح الآتي: ان اللواء نديم لطيف منسق المؤتمر الوطني هو وحده المكلف التحدث باسم التيار العوني. لذلك نأمل من كل وسائل الاعلام احترام هذه الحقيقة المبدئية البسيطة اثناء نقل الأخبار».

الوفد الاميركي جال شمالاً وجنوباً والتقى مؤيدي عون

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصل الوفد الاميركي من اصل لبناني الذي يزور لبنان جولاته على المناطق والمسؤولين. فبعد محطته الشمالية اول من امس حيث جال على الوزيرين جان عبيد وسليمان فرنجية ورئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي، زار الوفد الذي يضم بين اعضائه النائب راي لحود والسيناتور جورج شديد، يرافقه وزير شؤون المغتربين رضا وحيد ووزير الدولة علي عسيران والمطران الماروني مارون صادر، منطقة صور وجال على مواقعها الاثرية للتعرف الى الحضارة اللبنانية من خلالها.

وقال لحود اثر الزيارة انه «سيشجع جميع الاميركيين واللبنانيين على زيارة لبنان»، في حين تمنى شديد «زيارة منزل ذويه في مرجعيون (داخل الشريط الحدودي المحتل) في المرة المقبلة». وأمل لحود في «انسحاب اسرائيلي قريب من الجنوب».

ومساء امس، عقد الوفد الاميركي اجتماعاً مع وفد من الحقوقيين والاقتصاديين ورجال الاعمال برئاسة الممثل الشخصي للعماد ميشال عون المنسق العام لـ«المؤتمر الوطني اللبناني» اللواء نديم لطيف، في حضور السيد سليم كرم.

وعرض لطيف والمجتمعون الآخرون للوفد الاميركي موقف «المؤتمر» من الوضع اللبناني في ظل «الظروف الصعبة» التي يعيشها لبنان داخلياً واقليمياً. وسلّم لطيف الوفد ملفاً كاملاً عن مراحل تطور القضية اللبنانية.

المؤشر الثاني في خلال أيام إلى موقف دمشق من التمديد للهراوي

مرجع مسيحي سوري كبير يشيد بمواقف الرئيس اللبناني

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ نوه مرجع ديني مسيحي سوري كبير بالدور الذي قام به الرئيس الياس الهراوي في ضمان الاستقرار في لبنان. وجاء موقفه في وقت يشهد لبنان مشاورات في شأن الانتخابات الرئاسية واحتمال التمديد للرئيس الهراوي.

ووجه البطريرك زكا الاول عيواص الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الارثوذكسية في العالم في خطاب ألقاه أول من أمس لمناسبة عيد الفصح، «تحية» إلى «الرئيس الهراوي الذي لعب دوراً في نقل لبنان من الحرب الأهلية إلى حال الرخاء والأمن والاستقرار». واشار إلى دور الهراوي في دعم العلاقات بين دمشق وبيروت في اطار «معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق» التي وقعت بين البلدين في العام ١٩٩١.

واتى كلام البطريرك عيواص في الخطبة التي تضمنت ايضاً إشادة بـ «الرئيس حافظ الاسد الذي رفع راس العرب اجمعين». واضاف انه «صادق وبار إذا وعد، ومخلص إذا التزم، ووفي إذا صادق (...) وإذا سالم اخلص، وله انقادت الانتصارات، ولجحافله انعقدت الرايات»، مؤكداً ان الرئيس السوري «بطل الحرب دفاعاً عن الوطن والأرض والعرض والكرامة، ومحاور متمكن دانت له الكلمات، وانقادت له الصياغة، فافحم المكابرين واخرس المعادين، وانجل المتربصين وبعث الثقة والامل في قلوب الاصدقاء والرهبة في قلوب الاعداء». وتابع انه جمع السوريين حوله في «سعيه إلى السلام الذي يحفظ الحقوق ويحرر الاراضي ويصون الكرامة ويعطي كل ذي حق حقه».

عيواص بعد «تشرين»

ويعتبر كلام البطريرك عيواص المؤشر الثاني الذي يصدر من دمشق في شأن الموقف السوري من الانتخابات اللبنانية واحتمال التمديد وطبيعته بعد الكلام الذي نشرته صحيفة سورية رسمية. وكتبت «الثورة» قبل ايام ان جميع اللبنانيين «متفقون على ان رئاسة الهراوي هي محل احترامهم جميعاً». ولفتت إلى دوره في «الصعد المحلية والاقليمية والدولية بما في ذلك صعيد البناء الوطني والقومي للعلاقات بين البلدين التوأمين».

وكان الرئيسان الأسد والهراوي عقدا في منتصف الشهر الجاري اجتماع قمة استمر نحو ست ساعات وشمل ثلاث جلسات عمل احداها مغلقة. بعدها اجرى رئيس مجلس النواب السيد نبيه بري محادثات مع نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام. وتبع اجتماع القمة لقاءات عقدها رئيس الحكومة رفيق الحريري مع خدام ورئيس هيئة الأركان العماد حكمت الشهابي.

المر: أؤيد تعديل الدستور والأمر متروك لنتائج الاستشارات

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ان موقفه «واضح من تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور على نحو يسمح لجميع المرشحين بخوض معركة انتخابات رئاسة الجمهورية».

وأضاف ان تأييده تعديل الدستور «لا يعني ان الأمر نهائي فهو متروك للاستشارات النيابية التي بدأها رئيس المجلس النيابي نبيه بري، بهدف بلورة موقف نهائي من الافكار المطروحة في شأن الاستحقاق الرئاسي، وانا واحد من الذين يرفضون استباق النتائج».

كلام الوزير المر جاء في حديثه الى زواره الذين أموا اول من امس دارته في بلدة بتغرين (المتن الشمالي) لتهنئته بعيد الفصح لدى الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الشرقي.

واحتشد الآلاف في منزل المر الذي كان يتقبل التهاني والى جانبه نجله الياس. وكان في مقدم المهنئين عدد من الوزراء والنواب وقادة الأجهزة الأمنية.

الياس الخازن: أساند بويز اذا ترشح

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن النائب الياس الخازن لوكالة الانباء المركزية امس، انه يؤيد «تعديل الدستور لجهة تمديد الولاية (للرئيس الياس الهراوي)، او لجهة انتخاب العماد اميل لحود رئيساً».

وفي حال تفضيل المجلس النيابي عدم اتخاذ هذا الموقف واعلان وزير الخارجية فارس بويز لترشيحه، قال الخازن «عندها أكون الى جانب الوزير بويز».

الى ذلك، قال النائب فايز غصن في مؤتمر صحافي عقده في دارته في كوسبا، ان «المشاورات حيال الاستحقاق الرئاسي يجب الا تكون عقبة امام مسيرة الشعب اللبناني معيشياً واجتماعياً وحياتياً والكلام على الاستحقاق يجب الا يشل البلد بكامله».

عويدات: الحكم في قضية شمعون يصدر قبل العطلة القضائية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تبدأ بعد ظهر اليوم الثلثاء امام المجلس العدلي المرافعات في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون وزوجته وولديهما، التي يحاكم فيها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع.

وسيترافع وكلاء الادعاء الشخصي اولاً، ومن ثم النائب العام التمييزي القاضي منيف عويدات فمحامو الدفاع.

وتوقع عويدات انتهاء المحاكمة في هذه الدعوى قبل العطلة القضائية اي مع نهاية حزيران (يونيو) المقبل. وابدى «ارتياحه الى المراحل التي قطعتها». وقال «نحن الآن في مرحلة المرافعات، اي كل فريق يعطي وجهة نظره ويبين مطالبه. بعد ذلك تعطي المحكمة الحكم النهائي الذي يكون مبرماً لان المجلس العدلي احكامه نهائية».

الى ذلك، يستمع قاضي التحقيق الاول في بيروت القاضي رياض طليع اليوم الى افادة السيدة ستريدا سمير جعجع والمحامي انطوان ماريني، في مسألة جلب نفع غير مشروع، المتمثل بـ «تهديد» للسيد رفيق ابي صالح.

إقتراح للحسيني بتحديد مهل للنشر في الجريدة الرسمية

■ بيروت - «الحياة» - اعد رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني امس اقتراح قانون معجلاً مكرراً بتحديد مهل نشر القوانين والمراسيم وبعض قرارات مجلس الوزراء في الجريدة الرسمية. ويقع الاقتراح في مادة وحيدة من اربع فقرات، وفيه:

١ - تطبيقاً لاحكام المادة الـ ٥١ ولاحكام الفقرة الاولى من المادة الـ ٥٦ والمادة الـ ٥٧ من الدستور، تنشر جميع القوانين بلا استثناء، في الجريدة الرسمية، خلال مهلة اقصاها عشرة ايام من تاريخ صدورها.

٢ - تطبيقاً لاحكام الفقرة الثانية من المادة الـ ٥٦ من الدستور، تنشر جميع المراسيم، وقرارات مجلس الوزراء التي لا يتوجب صدور مراسيم لتنفيذها، في الجريدة الرسمية، خلال مهلة اقصاها عشرة ايام من تاريخ صدورها او اقرارها.

٣ - عندما ينشر قانون او مرسوم او قرار مجلس وزراء في ملحق لعدد من اعداد الجريدة الرسمية، يتوجب عندئذ ذكر تاريخ صدور الملحق في صورة محددة وجلية، على الملحق نفسه.

٤ - ان اهمال المسؤول في الادارة المعنية تنفيذ احكام الفقرات ١ و٢ و٣ اعلاه، يعرضه الى الملاحقة».

اعتبر كلام الوزير الاسرائيلي مهينا للبنان وسورية

الجميل: بيريز يوزع ما لا يملك والمسؤولون مطالبون بجواب صريح

□ لندن - «الحياة»

■ حمل الرئيس اللبناني السابق الشيخ امين الجميل بعنف امس على وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز بسبب تصريحه الذي نشرته الاسبوع الماضي صحيفة «هارتس» واعلن فيه ان «اسرائيل ستعترف بالطموحات السورية في لبنان كجزء من معاهدة سلام توقعها مع دمشق». وقال بيريز في التصريح نفسه «اننا واعون اننا نجري مفاوضات ولحدة تتناول بلدين...».

وعلّق الجميل «على هذا الكلام الخطير» بالقول:

«١ - على رغم مرور ايام عدة على صدور هذا التصريح الخطير للسيد شمعون بيريز الذي يشكل تعدياً سافراً على كيان لبنان وسيادته، لم نطّلع على اية ردة فعل لبنانية عليه من رئيس الجمهورية او رئيس الحكومة او وزير الخارجية. وهنا نسأل عن معنى او قيمة قسم رئيس الجمهورية اليمين الدستورية للمحافظة على كيان لبنان وسيادته ودستوره. نتساءل هل ان السلطات اللبنانية على علم بهذا الموقف الاسرائيلي الخطير هل هي موافقة عليه؟ من حق الشعب اللبناني ان يحصل من المسؤولين واصحاب السلطة في البلاد على جواب صريح عن هذا الموقف الاسرائيلي، لانه امر يتعلق بكيان لبنان ومصيره، بدل الهاء الناس بالقضايا والاستحقاقات الواهية.

٢ - ومن حق الشعب اللبناني ايضاً، استناداً الى اتفاق الطائف والمعاهدات والاتفاقات المعقودة بين لبنان وسورية، ان يطّلع لبنان على موقف سورية من هذا التصريح الوقح. انني لا اتصور ان سورية تقبل بان تمنحها اسرائيل شرعية وجود جيشها وحضورها السياسي في لبنان. ان كلام بيريز واضح لا لبس فيه ولا تحفظ وهو يتكلم باستعلاء وعنجهية مهينين للبنان ولسورية معاً، ولكرامة شعبيهما ومشاعرهما. ويرمي هذا التصريح الى التشكيك بقدرتهما على التفاهم الحر البنّاء، وعلى تحديد نوعية علاقاتهما المشتركة في المستقبل بمعزل عن التدخل الاسرائيلي.

٣ - لمواجهة هذه النيات الاسرائيلية الخطيرة يقتضي ان يستعيد لبنان المبادرة، بالتفاهم مع سورية، بدعمها، ويأخذ دوره التقليدي الرائد في المفاوضات القائمة، لا سيما وانه يشكل الحلقة الأضعف. ان العلاقات المميزة ومصلحة البلدين العليا تقتضي بأن تساعد سورية لبنان وتعطيه القوة والقدرة، وتدفعه الى الامام ليتمكن من الوصول الى حقوقه كاملة من خلال المفاوضات.

٤ - ان كلام شمعون بيريز يعبّر عن طموحات اسرائيل واهدافها في التوسع والسيطرة في المنطقة. انه يوزّع على دول المنطقة وعلى الدول الكبرى ما لا يملكه ويتصرف بحقوق دول ذات سيادة واستقلال معترف بهما. وهذا ما يذكّرنا بوعد بلفور في ٢ تشرين الثاني ١٩١٧ الذي وهبت بموجبه بريطانيا فلسطين الى اللجنة الصهيونية. وكانت فلسطين آنذاك تحت السلطة العثمانية ولم يكن لبريطانيا يومئذ اي سلطة عليها. فقد اعطت بريطانيا الصهيونيين ما لم تكن تملكه. ونفذت تعهداتها حين دخل الجيش البريطاني فلسطين سنة ١٩١٨.

٥ - ثم انني اتساءل كيف تقبل الدول الكبرى الراعية لمسيرة السلام، بدءاً بالولايات المتحدة الاميركية التي وعدت العالم «بنظام عالمي جديد» مبني على العدل والمساواة وعلى حق الشعوب والدول بالسيادة والحرية، كيف تقبل الدول الاوروبية، وبصورة خاصة فرنسا وهي ما برحت تؤكد ضرورة استعادة لبنان سيادته كاملة وحرية قراره؟ كيف تقبل كل هذه الدول والدول العربية بالذات بان تتكارم اسرائيل على حساب غيرها من الدول ذات السيادة والاستقلال وهي دول شقيقة وصديقة لها؟ كيف يجوز ان يقوم في الشرق سلام مبتور على حساب الدول الصغيرة. يذكّرنا ذلك بامثولات وعد بلفور سنة ١٩١٧، واتفاقات ميونيخ سنة ١٩٣٩، ويالطا سنة ١٩٤٥، وغيرها من الاتفاقات التي تمت على حساب بعض الدول والشعوب، فكانت بمثابة قنابل موقوتة هددت السلام العالمي وخلّفت الحروب والتشريد والخراب والدمار».

وقال الجميل: «اننا على ثقة ان الرئيس حافظ الاسد لن يقبل بان يجعل من معاهدة السلام بين سورية واسرائيل وسيلة تعبر منها الدولة العبرية للتدخل في شؤون لبنان وسورية الخاصة المشتركة وذلك عن طريق الاعتراف بمصالح سورية في لبنان. ان لبنان المعافى حريص كل الحرص على التفاهم مع سورية وعلى صيانة مصالحهما المشتركة. والشعب اللبناني السيد الحر المتصالح مع نفسه ومع مؤسساته الوطنية ومع القيمين على هذه المؤسسات، هو وحده القادر على ضمان تنمية هذه المصالح واستمراريتها لما فيه مصلحة الشعبين الاخوين الجارين. ولذا فاني ادعو جميع اللبنانيين، في هذه الظروف الصعبة وفي المرحلة الدقيقة التي يمر فيها لبنان ومنطقة الشرق الاوسط، الى مصالحة وطنية حقيقية شاملة والى تركيز التعاون الايجابي البنّاء بين لبنان وسورية وكل الاشقاء العرب للانتصار على التحدي الكبير الذي يواجهانه معاً، فلا ندع احداً يستغل مواطن الضعف فينا للتدخل في شؤوننا ويتكارم على حسابنا بما لا يملكه وبما هو حق مقدس لنا، لا سيما وان هذا الحق يتعلق بمصير بلادنا وبعلاقاتها العربية والدولية».

جرح جندي اسرائيلي في عملية داخل الشريط

□ بيروت - «الحياة»

■ واصلت القوات الاسرائيلية اعتداءاتها على الجنوب اللبناني. فقصفت عربصاليم وتلال سجد وحبوش ومليتا واللويزة ومليخ وكفررمان والجبل الاخضر والجبل الرفيع ومجرى نبع الطاسة ومزرعة عقماتا. وأحصت مصادر امنية سقوط نحو مئة قذيفة من عيارات مختلفة على هذه المناطق.

وحلقت الطائرات الحربية الاسرائيلية في اجواء النبطية واقليم التفاح على علو مخفوض وتصدت لها المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني، فيما مشطت المروحيات الاسرائيلية المنطقة بالرشاشات الثقيلة.

وافادت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بيان امس ان احدى مجموعاتها «نصبت مكمناً لدورية مشاة صهيونية مؤلفة من عشرين جندياً. إذ فجرت في السابعة الا ربعاً صباحاً عبوة ناسفة كبيرة كانت موضوعة على خط سير الدورية على طريق الجرمق، ما ادى الى وقوع عدد كبير من افرادها بين قتيل وجريح. وقد هرعت الى مكان العملية ملالتان لنقل الاصابات الى سهل الجرمق حيث كانت في انتظارهم مروحيتان نقلتا القتلى والجرحى الى داخل الكيان الصهيوني». واكدت «عزمها على مقاتلة العدو الصهيوني حتى زواله عن ارضنا ومقدساتنا».

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بالعملية وقالت ان جندياً اسرائيلياً اصيب بجروح.

تمشيط

وفي القطاع الشرقي افيد عن عمليات تمشيط نفذتها القوات الاسرائيلية والجنوبي، صباحاً على محور الحاصباني - زمريا. واعادت قوات الاحتلال فتح المعبر وسط اجراءات امنية مشددة.

وواصلت البحرية الاسرائيلية حصارها للشاطئ الجنوبي واطلقت زوارقها الحربية نيران رشاشاتها على مراكب الصيادين قبالة شاطئ صيدا وارغمتها على العودة الى مراسيها.

الى ذلك، دعت فاعليات حاصبيا المواطنين الى عدم دفع الضرائب التي تفرضها الادارة المدنية التابعة للاحتلال.

وفي تطور آخر، افرجت القوات الاسرائيلية امس عن رمزي نهر المعتقل منذ ثلاث سنوات في سجن الخيام وهو من بلدة ابل السقي في الشريط الحدودي.

ومن جهة اخرى أعلن «مؤتمر علماء المسلمين في لبنان» الذي انعقد في بيروت تحت شعار «لبيك يا قدس» وقوفه الى جانب «خيار الجهاد والمقاومة سعياً الى اسقاط كل اتفاق يتناقض مع عقيدة الامة وكرامتها». ودعا الى «المقاومة (...) بكل الوسائل المتاحة (...) لتحرير القدس وكامل الاراضي العربية المغتصبة ومواجهة مؤامرة التطبيع». واستنكر «الاتهامات غير المبررة التي صدرت عن جهات رسمية او إعلامية اميركية للعرب والمسلمين بعد انفجار اوكلاهوما».

وشارك في المؤتمر الامين العام لـ «حزب الله» حسن نصرالله، والامين العام السابق للحزب الشيخ صبحي الطفيلي، والشيخ عفيف النابلسي والشيخ ماهر حمود وغيرهم من الشخصيات الاسلامية.

ومما جاء في كلمة نصرالله انه «لا يمكن فصل مصير اي حركة جهادية في لبنان عن مصير الحركات الجهادية في فلسطين شئنا ذلك ام ابينا»، داعياً الى «دعم التيار الجهادي والتاكيد عليه خياراً وحيداً لاستعادة القدس ودعمه مادياً ومعنوياً».

ودعا نصرالله الى تشكيل وفد من الدول الاسلامية لـ «القيام بجولة استطلاعية في الدول الاسلامية التي تشهد فتناً مذهبية مثل افغانستان وكشمير وتركيا لبذل الجهد من اجل نزع الصفة المذهبية عن هذه الفتن ومحاصرتها».

الطفيلي

ومما جاء في كلمة الطفيلي «ان العدو الصهيوني جزء صغير من جبهة الاعداء. مجرد ثكنة من ثكن الاستكبار العالمي والغربي. ولو كان الصراع محصوراً بيننا وبين اسرائيل لانتهى الامر منذ زمن طويل». واعتبر «ان الغرب يحاول القضاء علينا بكل الوسائل وهو يعتبر ان مرحلة الصلح هي بداية لهجوم جديد علينا».

وأوصى المؤتمر «بعد مناقشة المرحلة الراهنة للقضية الفلسطينية» برفض «كل اتفاقات الاذعان ومعاهدات التسوية التي عقدت». واعتبر اعمال المقاومة «ضد الاحتلال الصهيوني في فلسطين وجنوب لبنان والبقاع واجباً شرعياً وحقاً مشروعاً». وحذّر من «تطبيع العلاقات مع اسرائيل»، ودعا الى «مواجهة هذه المؤامرة بكل الوسائل الممكنة وعبر برامج وآليات جادة وفاعلة».

ودان «ممارسات ما يسمى بسلطة الحكم الذاتي واعتداءاتها على حقوق المواطنين»، ودعاها الى «التوقف عن خدمة الاحتلال وتنفيذ اهدافه والافراج فوراً عن جميع المعتقلين».

جريمة داخل كنيسة في الأشرفية: «سيسكو» قتل صديق مطلقته وأصابها بجروح

□ بيروت - «الحياة»

■ وقعت صباح امس جريمة داخل كنيسة القديس نيقولاوس للروم الارثوذكس في الاشرفية، تعود الى اسباب شخصية، أدت الى مقتل عبدو الحداد وجرح سامية الهبر، وهي كانت زوجة لمرتكب الجريمة واسمه الياس الهبر ولقبه «سيسكو» من منطقة عين الرمانة.

وفي التفاصيل ان المغدور عبدو الحداد كان حضر برفقة سامية التي تردد انها تقيم علاقة غرامية معه، بعد انفصالها عن زوجها، الى كنيسة القديس نيقولاوس لحضور القداس التقليدي لمناسبة عيد الفصح لدى الطوائف التي تتبع التقويم الشرقي.

وافادت مصادر امنية ان الجريمة وقعت في الثامنة الا ربعاً من صباح امس وقبل بدء القداس، واثناء بدء المصلين بالتوافد الى القاعة الكبرى في الكنيسة. وتابعت، وفق ما اكد شهود عيان كانوا في عداد المصلين، ان شخصاً عرف في وقت لاحق انه الياس الهبر، حضر بعد دقائق من وصول عبدو وسامية التي تردد انه ينوي الزواج منها، وما ان وقع نظره عليهما حتى شهر مسدسه واطلق رصاصتين في اتجاههما، فاصاب الاول برصاصة قاتلة، والثانية برصاصة في عنقها فنقلت على الفور الى مستشفى القديس جاورجيوس الواقعة قرب مكان الحادث واخضعت للعلاج وفرضت عليها رقابة مشددة من عناصر امن تابعين لشرطة بيروت.

وبعد دقائق على الجريمة وفرار الفاعل، وصل الى باحة الكنيسة قائد شرطة بيروت العقيد مروان زين وعدد من المسؤولين الامنيين والقضائيين الذين اجروا كشفاً على مكان وقوع الجريمة واستمعوا الى افادات الشهود.

ثم وصل وزير الداخلية ميشال المر بعدما احاطته الاجهزة الامنية علماً بالجريمة فتفقد المكان وزار متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة واطلعه على المعلومات الاولية التي توافرت للاجهزة، وأبلغه ان الجريمة تعود الى اسباب خاصة ولا تنطوي على ابعاد سياسية.

وقال المر في تصريح ان «الجريمة وقعت داخل الكنيسة قبل بدء القداس التقليدي لمناسبة عيد الفصح».

واضاف «ان احد المجرمين ارتكب جريمته صباح هذا العيد في داخل الكنيسة. ولا يمكن ان نقبل ان يرتكب الجاني جريمة بهذا الشكل وفي يوم العيد ولأسباب خاصة، ولا نقبل ان يفجّروا قضاياهم الشخصية وزعرناتهم داخل الكنائس». واستنكر ذلك وقال «ان قوى الأمن ستعمل جاهدة للقبض على المجرم واعطيت الأوامر لجميع الاجهزة الامنية لملاحقته والقبض عليه لينال اقصى العقاب».

وعن اسباب الجريمة قال المر: «تبيّن ان هناك خلافاً بين القاتل والقتيل لاسباب نسائية وان لدى الاجهزة الامنية وقائد شرطة بيروت أوامر صريحة للقيام بعمليات دهم للقبض على المجرم الذي اراد تشويه امن البلد والاساءة الى مناسبة العيد، ولن نسمح اطلاقاً لأي كان بان يعبث بامن البلد والمواطنين على السواء».

وقال الوزير المر الذي بدا عليه التأثر لما حدث داخل الكنيسة «ان هؤلاء المجرمين سنكسر رؤوسهم وأيديهم وأرجلهم لكي يتعلموا عندما يريدون ان يفجّروا خلافاتهم ان كانت نسائية او غيرها، ليس فقط في الكنيسة وحتى في الاماكن العامة، لا نقبل ان يكون لبنان مسرحاً للزعرنات».

وعن السيدة سبب الاشكال، قال: «التي تتسبب في مشكل من نوع كهذا لا تسمى الست».

وفي حين ذكرت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية ان سامية هي زوجة عبده، افادت مصادر امنية «الحياة» ان سامية كانت ادعت على مطلقها بتهمة التهديد بالقتل.

وعلم ان زوجة المغدور الحداد ستستدعى لسماع افادتها. ومساء افيد ان الاجهزة الامنية اعتقلت الياس الهبر في كفرشيما.

«حزب الله»: التسوية تتراجع

□ بيروت - «الحياة»

■ رأى نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم ان «التسوية السلمية في الشرق الاوسط تتراجع وتقف أمام حائط مسدود، ما يجعلها تترنّح بالحد الادنى، الى ما بعد الانتخابات الاميركية والاسرائيلية».

واضاف، في حفل تأبيني في الذكرى السنوية لضحايا بلدة يحمر - الشقيف، اقيم اول من امس في حي السلّم، ان «المقاومة انتصرت في هذه الحقبة من الزمن على المشروع الاسرائيلي - الاميركي وعطّلت تقدمه. والاسرائيلي يبحث الآن في اعادة النظر في اتفاق اوسلو، بعدما تلقى درساً بأن الارض لا يمكن ان تبقى مغتصبة، لان المجاهدين قرروا ان يحرّروا أرضهم بسواعدهم حتى لا يقدّموا للعدو اي مكسب».

وتابع «ان الأمن الاسرائيلي لن يتحقق والقلق من المقاومين في لبنان وفلسطين هو السمة الدائمة»، ملاحظاً ان «العدو يعيش حالاً من الارباك».

دعا شركات بلاده الى المساهمة في الوسط التجاري
وزير الاعمار البريطاني زار «سوليدير» ومجلس الانماء

□ بيروت - «الحياة»

■ جال وزير التخطيط والاعمار البريطاني لورد نيكولاس الس ووتر ترافقه سفيرة بلاده في لبنان مايف جيرالدين فورت وموظفون كبار في وزارته وديبلوماسيون من السفارة على عدد من المؤسسات الرسمية والخاصة التي تعنى بمشاريع البناء والاعمار في لبنان. وبدأ صباحاً بزيارة ميدانية للمدينة الرياضية واطلع خلالها على ورش العمل الميدانية واستمع الى شروحات تفصيلية عن طبيعة المشروع وأهميته من جانب المهندسين المشرفين.

ثم انتقل الوزير البريطاني الى وسط بيروت التجاري حيث اجتمع مع رئيس مجلس ادارة «الشركة اللبنانية لاعادة اعمار وتطوير وسط بيروت» (سوليدير) الدكتور ناصر الشماع الذي شرح له اهمية المشروع والخطوات التي قامت بها الشركة في هذا المجال واطلعه على حجم المشروع ومدى الرعاية التي تقدمها الشركة للحفاظ على الطابع التاريخي لوسط بيروت سواء عن طريق ترميم الابنية القديمة او لجهة حفظ الآثار المكتشفة».

وقال الوزير البريطاني انه بحث مع الشماع في أهمية هذا المشروع «الذي يعتبر فرصة كبيرة لدمج الماضي بالمستقبل».

ودعا الوزير الشركات البريطانية الى «اغتنام الفرصة والمشاركة في هذا المشروع الكبير الخلّاق». واشار الى انه طرح اسئلة عدة عن جوانب المشروع والمشكلات البيئية، وخصوصاً الناجمة عن تكوّن مكب النورماندي وطريقة المحافظة على الآثار والدور الذي يمكن ان تؤديه الشركات البريطانية في عملية اعادة الاعمار. بعد ذلك انتقل الوزير البريطاني الى مجلس الانماء والاعمار واجتمع مع رئيسه المهندس الفضل شلق الذي قال انه اطلعه على «مجالات العمل الموجودة في لبنان وخصوصاً في مجال المقاولات والاستشارات التي يمكن ان تشارك فيها الشركات البريطانية».

وكان الوزير البريطاني وصل الى بيروت مساء أول من أمس.

سلسلة الرتب والرواتب

■ بيروت - «الحياة» دعا وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل امس «الى الاسراع في اقرار سلسلة الرتب والرواتب في القطاع العام»، مؤكداً انها «في حال اقرارها في مجلس الوزراء ستخضع لمفعول رجعي اعتباراً من اول السنة الجارية، على ان يستفيد منها جميع العاملين في القطاع العام باستثناء المتعاملين مع وزارة الاعلام».

المر أشاد بدور الطائفة الأرمنية في لبنان والطاشناق شدد على الوحدة والحرية والسيادة

□ بيروت - «الحياة»

■ أقامت الاحزاب الارمنية في لبنان امس مهرجاناً خطابياً في ملعب برج حمود، لمناسبة الذكرى السنوية الثمانين للمجازر التي تعرّض لها الارمن في تركيا، عام ١٩١٥.

وشارك في المهرجان الحاشد نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ووزير الاعلام ميشال سماحة، والنواب: الرئيس رشيد الصلح وخاتشيك بابكيان وثورجيان ومرجيان وجاك جوخادريان وحبيب حكيم واكرم شهيب وغسان مطر وغسان الاشقر وعصام نعمان ومهى الخوري اسعد وكميل زيادة وعدنان طرابلسي وديبلوماسيون، ورؤساء الاحزاب الارمنية ورئيس بلدية برج حمود سولاك توتليان، وممثل عن قائد الجيش العماد اميل لحود ومدير الدفاع المدني العقيد درويش حبيقة.

كذلك شارك مطران الارمن الارثوذكس آرام كيشيشيان الذي القى كلمة ضمّنها استنكاره للمجازر ودعوته العالم الى الاعتراف بها، وبطريرك الارمن الكاثوليك يوحنا الثامن عشر كسباريان.

كلمة الطاشناق

وتحدث الدكتور ميساك ارزومنيان ثم الاب جورج يغيا، وممثل حزب الرمغافار آرمن اورنشليان، والقى ممثل حزب الطاشناق هاغوب بقرادوني كلمة فيها ان كل ارمني معني بقضية المجزرة. وقال «ان شهداءنا يطالبوننا بصوت موحد الا ننسى تركيا المجرمة التي ستبقى العدو الاساسي لشعبنا ما لم تعترف بالابادة الارمنية وترجع الاراضي الارمنية التي تحتلها، وتعوض الشعب الارمني الخسائر البشرية والمعنوية التي تكبدها في ذاك العام، وستبقى ايضاً عدو الشعب الارمني ما استمرت في تنفيذ المخطط الطوراني، وذلك بتفريغ الاراضي الارمنية وفرض الحصار حول ارمينيا». واضاف «اننا لا نكن العداء للشعب التركي الذي هو ضحية ممارسة الحكومات التركية الفاشية، كما الارمن والعرب والأكراد والسريان واليونانيين والعلويين».

وتابع «ان اعتبار تركيا عدوتنا لا يعني بتاتاً اغلاق الباب امام اي محاولة للتفاوض او البحث، لكن هذه المفاوضات يجب ان تنطلق من مبدأ الاحترام المتبادل والايمان بالمستقبل وتقديم التنازلات من الطرفين، ولكن ليس فقط تنازل طرف دون آخر. اننا كمواطنين ارمن في لبنان نضع كل امكاناتنا لخدمة وطننا الام ارمينيا، لاننا نؤمن بان لبنان كان دائماً خشبة الخلاص لشعبنا، واساس تضحياتنا ونضالنا من اجل هذا الوطن ونؤمن بان لبنان القوي الذي عانى في الماضي ويعاني اليوم بسبب الدولة العثمانية والدول العظمى، ضروري اليوم للشعب الارمني وللعالم اجمع».

واكد «ان وحدة الاراضي اللبنانية والحرية والسيادة هي مبادئ لا يجوز الجدل عليها وكذلك وحدة شعبنا اللبناني ضد العدو الاسرائيلي من اجل تحرير الجنوب والبقاع الغربي. فشعبنا الذي حرم من ارضه والاستقلال الذي بناه في الماضي يعرف جيداً قيمة الارض والاستقلال». وطالب كل دول العالم والامم المتحدة وخصوصاً لبنان والدول العربية الصديقة «بالاعتراف بحقوق الشعب الارمني وبالابادة والضغط على تركيا التي هي الوارث الشرعي للدولة العثمانية بحقوقها وواجباتها لتعترف هي بدورها بالابادة وايجاد حل عادل للقضية الارمنية. فتركيا وتركيا في شكل خاص ستفيد من العدالة التي حصل عليها الارمن».

والقى الوزير المر كلمة نوّه فيها بنضال الارمن. وقال «ان المجزرة التي حلت بالارمن قلما واجهتها امة في التاريخ من دون ان تفقد كيانها ووجودها. اما انتم فجعلتم من الذكرى حافزاً الى النضال الطويل ودافعاً الى التضامن لإعادة الحق وطلب العدالة».

وتابع «تعلمنا من مواطنينا الارمن كثيراً: ان العمل شرف وكرامة أياً كان نوعه وتعلمنا منهم المهارة في حرف كثيرة ابدعوا فيها واجادوا. تعلمنا منهم التضامن في ما بينهم رغم الخلافات الايديولوجية والفكرية. فذلك لم تنل من وحدة الموقف من القضية».

وقال «على رغم محافظة الارمن على خصوصياتهم وتقاليدهم، سرعان ما اصبحوا جزءاً اساسياً من الوطن وعرفوا كيف يندمجون في الحقول الوطنية كافة، كان لهم رجال عملوا في صدق واخلاص من اجل ديمومة لبنان وطناً نهائياً لابنائه جميعاً، من دون التفريق بين طوائف ومذاهب واتجاهات. وفي الصراعات الداخلية ظلوا بعيدين عن موجات الاقتتال والانقسامات العمياء فكانوا اشبه بصمام الامان وواسطة الخير. وفي الاقتصاد، بنوا مداميك شاهقة في المجالات كافة، فكان لهم دور بارز ملموس. وفي الولاء الوطني، لا يستطيع احد ان يزايد على تمسكهم بلبنان. وفي الحقل الاجتماعي، انشأوا الجمعيات الخيرية والنوادي الرياضية المهمة والمؤسسات الثقافية الى الصحافة والمدارس والمعاهد. وهكذا اكتسبوا في لبنان ومثله في دنيا الانتشار الارمني، محبة واحتراماً وتقديراً من الشعوب التي انتموا اليها».

واضاف «ان لبنان، وطن يقوم دائماً برسالة حضارية وانسانية من ابرز مبادئها ايواء المضطهد واستضافته والتفاعل معه. وفي مثل هذا المناخ، تفاعل الارمن مع اللبنانيين وانسجموا واخذوا واعطوا واصبحوا جزءاً من المواطن والوطن. وفي ظل هذا الانسجام الوطني شكلوا نوعاً من المرجعية لسواهم من الارمن المنتشرين في اقطار العالم. واليوم، اذ نقف امام حيوية الارمن وديناميكيتهم، نتلمس في وضوح، كيف واجه الشعب الارمني محنته، فبقي وفياً لقضيته ودماء شهدائه».

مهرجان عنجر

وللمناسبة نفسها، اقيم اول من امس مهرجان خطابي في المدرسة الانجيلية في عنجر، شارك فيه الوزراء شاهي برصوميان ومحمود ابو حمدان ونقولا فتوش، والعقيد الركن محمد حمد ممثلاً الوزير محسن دلول، والنواب ايلي سكاف وخاتشيك بابكيان وفيصل الداود وجاك جوخدريان وعلي ميتا ورئيس حزب الطاشناق في لبنان هرير ديرطوروسيان، وجمع من الشخصيات والمواطنين.

وبعد كلمة للجنة الثقافية للحزب في عنجر القاها غارو اورخاليان عن نضال الارمن، تحدث النائب بابكيان مناشداً المجتمع الدولي العمل على «اعادة الاراضي المغتصبة الى اصحابها الشرعيين». وقال «منذ ٨٠ عاماً والارمن يعملون في لبنان جنباً الى جنب مع اخوانهم اللبنانيين لإنهاض البلد واعماره، ويحرصون حرص المرء على سواد العين، على وحدة اللبنانيين وتماسك صفوفهم». واضاف «انها دعوة الى الجميع افراداً وجماعات واصحاب ضمائر حية، خصوصاً وسائل الاعلام، لعرض المطالب الارمنية المشروعة وهي تتلخص بحمل المجتمع الدولي على الاعتراف بالابادة الجماعية، وتعويض الخسائر البشرية، والاضرار المادية والمعنوية، واعادة الاراضي المغتصبة الى اصحابها الشرعيين».

ثم القى الوزير ابو حمدان كلمة رأى فيها «ان الامم المتحدة تنفذ قرارات دون اخرى في قضايا اخرى اقل مسؤولية وخطورة»، مؤكداً «مسلمات طالما نادى بها الشعب الارمني بواسطة احزابه ومؤسساته وجمعياته». واضاف «نحن في لبنان ويتعاون صادق مع الاخوة في القيادة العربية السورية الشقيقة، اكثر تفهماً واحساساً عميقاً لمأساة العام ١٩١٥ التي حصلت لأهلنا واخواننا الارمن»، معلناً «وقوفه مع قضيتهم المحقة».

ثم القى الوزير فتوش كلمة نوه فيها بعطاءات الارمن في لبنان. وقال «تمازجت حضارتكم بما نؤمن به وكان ان اعدتم كتابة التاريخ لتقيموا هذه المعادلة العظيمة بين انسانكم اللبناني الارمني والاقدار، من اجل ان تولدوا الولادة الثانية التي هي في الايمان والروح والنار». واضاف «ان لبنان الذي يفخر ويحب الارمن، وهم قسم كبير من شعبه العزيز، لينظر اليوم اليكم على انكم الطليعة في جيل لبناني عزيز لتطوى صفحة فيها الاسى وتفتح صفحات في لبنان فيها الاعتزاز والكرامة للارمن ولكل شعب لبنان».

انسحاب الهنشاك

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن حزب «الهنشاك الاشتراكي الديموقراطي» انسحابه من كل الاحتفالات التي قررتها الهيئة العليا للتحضير للذكرى الـ ٨٠ للمجازر الارمنية، «احتجاجاً على خرق بعض البنود المتفق عليها في مجال التقيد ببرنامج النشاطات».

ممثل البنك الدولي: غزة "تحتضر" واجتماع باريس محاولة لايجاد حلول

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ اعتبر ممثل البنك الدولي في القدس الشرقية اودين كنودسن ان «غزة تحتضر» بسبب الحصار الذي تفرضه السلطات الاسرائيلية عليها. وقال ان الموضوع سيطرح بالحاح على اجتماع ممثلي اسرائيل والفلسطينيين والدول المانحة للمساعدات للسلطة الفلسطينية في باريس هذا الأسبوع.

ويعقد ممثلو الجهات الثلاث اجتماعات تستمر يومين من أجل البحث في امكان توفير الدول المانحة للأموال اللازمة لسد العجز في موازنة السلطة الوطنية الفلسطينية حتى نهاية هذه السنة والذي يبلغ ١٣٦ مليون دولار. ورأى كنودسن ان هذا المبلغ هو الاصعب من ناحية اقناع الدول المانحة بتوفيره لانه يتعلق بدفع رواتب ٢٩ الفاً من الموظفين الاداريين في دوائر التعليم والصحة وغيرها، اضافة الى سلك الشرطة. لكنه اعتبر في الوقت ذاته ان «من دونه سينهار كل الجهاز الاداري الفلسطيني».

وتبلغ موازنة السلطة الوطنية الفلسطينية للسنة ١٩٩٥ حوالى ٤٥٠ مليون دولار فيما يبلغ العجز اكثر من ٢٠٠ مليون دولار بالرغم من عصر النفقات والمصاريف لكن سوء الوضع الاقتصادي بسبب القيود التي فرضتها اسرائيل على حركة العمال والبضائع حالت دون توفير الحد الأدنى من هذه الموازنة عبر مدخولات السلطة الفلسطينية.

وقال كنودسن ان جزءاً من اجتماع باريس سيكرس لطرح تساؤلات عمّا يمكن ان يساهم به كل من الأطراف المعنية، ومحاولة ايجاد حلول لبعض المشكلات التي ستطرح.

واضاف «سيطلب من الدول المانحة ان تساهم بمبالغ اكبر من تمويل مصاريف السلطة عبر تحويل جزء من اموال الاستثمار اليها وتسريع صرف هذه الاموال لتتمكن السلطة من دفع رواتب موظفيها بانتظام» ملاحظاً «ان عملية السلام تحتاج الى امل. والأمل لا يأتي من مشاريع الصرف الصحي».

ويتوقع ان يطلب من الجانب الاسرائيلي تخفيف الحصار الاقتصادي المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة لا سيما ان هذا الحصار يحول دون تنفيذ المشاريع الاستثمارية التي بدأتها الدول المانحة في غزة. وقال ممثل البنك الدولي «لا يمكن ان تحدث تنمية اقتصادية في وجود حصار اقتصادي. ولذلك توقف العديد من المشاريع بسبب صعوبة ادخال المواد الخام الى قطاع غزة». واشار الى ان الحصار ادى خصوصاً الى انخفاض نشاط القطاع الخاص او توقفه، وهو القطاع الذي يفترض ان يولد الحركة في الاقتصاد المحلي.

وفي حين يعتبر اغلاق الاراضي الفلسطينية المحتلة منها وتلك التي تخضع للحكم الذاتي السبب الرئيسي في تفاقم الأزمة المالية للسلطة الفلسطينية فان هناك اسباباً اخرى بعضها يرتبط بالاغلاق ووراء تضاعف العجز في موازنتها.

ويكمن احد مصادر العجز في عدد افراد الشرطة الفلسطينية اذ وافقت الدول المانحة في البداية على دفع رواتب ٩ آلاف شرطي فلسطيني لكن هذا العدد تضاعف ليصل الى ١٨ الفاً. واقدمت اجهزة الأمن الفلسطينية على توظيف هذا العدد بسبب البطالة المتفاقمة في القطاع من جهة ومطالبة اسرائيل السلطة الفلسطينية بسياسة امنية متشددة في داخل المناطق التي تقع تحت سيطرتها.

وكان يفترض ان تسد مدخولات السلطة الفلسطينية من جباية الضرائب والجمارك جزءاً من العجز، لكن ذلك لم يتحقق. واوضح مسؤول السياسات الاقتصادية في المجلس الفلسطيني للتنمية والاعمار (بكدار) السيد سمير عبدالله ان التقديرات الاولى للضرائب «بنيت على اساس افتراضات اهمها ان باب العمل سيكون مفتوحاً لـ ٦٠ الف عامل على الأقل من الضفة الغربية وان لا يكون هناك تشويش في التجارة والنشاط الاقتصادي وعليه حسبت قيمة العجز بين ٢٠ و٢٥ مليون دولار شهرياً». واضاف «تبين لاحقاً ان كل هذه الافتراضات خاطئة اذ استمر التشويش على الحركة التجارية وعلى العمالة في اسرائيل. وعليه بلغت حصيلة الضرائب التي تمت جبايتها اقل من المتوقع بنسبة ٥٠ في المئة» مشيراً الى ان في ظل تردي الوضع الاقتصادي تبقى قيمة الضرائب التي تجبى منخفضة.

ورفض عبدالله «اعذار» السلطات الاسرائيلية بان الجانب الأمني يكمن وراء محاصرة الفلسطينيين اقتصادياً. وقال «ان نجاح السلطة الفلسطينية اقتصادياً وسياسياً وامنياً مرتبط بعضه ببعض. ولا يمكن تحقيق الأمن لاسرائيل من خلال العقوبات الاقتصادية».

واتهم مسؤولون فلسطينيون الدول المانحة «بالتقاعس» في تنفيذ وعودها وتسديد المبالغ التي وعدت بها. لكن كنودسن عزى هذا «التباطؤ» الى التأخير الذي طرأ على المسيرة السلمية ككل. واوضح ان «تنفيذ اتفاق اوسلو تأخر حتى الآن تسعة اشهر عن الجدول الزمني الذي حدد اصلاً اذ كان يفترض ان تكون السلطة الفلسطينية فرضت سيطرتها في هذا الوقت على الضفة الغربية وبالتالي فان جهود الدول المانحة تبعت هذا التأخير».

ويشير ديبلوماسيون غربيون في القدس الى الحاجة الماسة لتحقيق تقدم ما في المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية قبل هذا الصيف من أجل تغيير الاجواء السائدة محلياً وعالمياً. وحذر بعضهم من ان عدم حدوث انطلاقة خلال الاشهر المقبلة واستمرار الحصار على الضفة الغربية وغزة قد يؤدي الى انهيار ما تم بناؤه حتى الآن.

جندي اسرائيلي عند معبر اريز يرشد عمالاً فلسطينيين الى منافذ الدخول الى اسرائيل امس. (رويتر)

اسرائيل تعيد فتح الحدود امام الفلسطينيين

■ اريز (قطاع غزة) - رويتر - أعادت اسرائيل امس فتح حدودها امام اكثر من ٢٦ الف عامل فلسطيني منعوا من دخول الدولة العبرية منذ بدء الأسرائيليين الاحتفال بعيد الفصح اليهودي قبل ١٢ يوماً.

وقال مسؤول احصاء فلسطيني ان ١٤ الف فلسطيني من المتزوجين الذين لهم اكثر من ٣٠ عاماً من العمر دخلوا اسرائيل عبر نقطة «اريز»، وهي معبر غزة الحدودي الرئيسي. وقال مسؤول اسرائيلي ان نحو ١٢ الفاً سيسمح لهم بالدخول من الضفة الغربية المحتلة.

وشكا فلسطينيون من ان قرار الاغلاق الذي استهدف ضمان أمن الاسرائيليين اضر بالاقتصاد الفلسطيني الذي يعتمد على العمل في مجال الزراعة والبناء داخل اسرائيل.

ولا يزال الاغلاق الجزئي لقطاع غزة والضفة الغربية - الذي فرض منذ ثلاثة أشهر في اعقاب هجوم انتحاري فلسطيني ادى الى مقتل ٢٢ اسرائيلياً - يمنع عدداً كبيراً من العمال الفلسطينيين من دخول اسرائيل. وكان نحو ٦٠ الف فلسطيني من غزة والضفة يعملون في اسرائيل قبل ذلك الحظر. ودان فلسطينيون الاغلاق على انه عقوبة جماعية. وفقد عدد كبير من الفلسطينيين اعمالهم بعدما جلبت اسرائيل عمالاً ليحلوا محلهم من رومانيا والصين وتايلاند.

الأسد يشدد على ضرورة تحقيق "عالمية حقيقية" للمعاهدة النووية

■ دمشق - ا ف ب - شدد الرئيس حافظ الأسد في رسالة بعث بها الى نظيره الاندونيسي سوهارتو على ضرورة «تحقيق عالمية حقيقية لمعاهدة حظر انتشار السلاح النووي».

واعتبر الأسد في الرسالة التي وزعت نصها وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» ان «استثناء اي دولة من الانضمام الى هذه المعاهدة سيقوض صدقيتها، ويجهض اهدافها ما يفتح الباب امام سباق جديد للتسلح يحمل مخاطر جسيمة على البشرية جمعاء».

وأكد الأسد لسوهارتو الذي ترأس بلاده الدورة الحالية لحركة عدم الانحياز «اهمية تفعيل دور الحركة، خصوصاً في ضوء ما افرزته المتغيرات الدولية من حروب متعددة الاشكال وخلل خطير في العلاقات الدولية» داعياً «البلدان النامية الى المزيد من التضامن ورص الصفوف من اجل تعزيز تعاون الجنوب مع الجنوب وتنشيط حوار الشمال مع الجنوب على اساس احترام المصالح المتبادلة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

وشدد الرئيس السوري على «ضرورة التنسيق الفاعل لتعزيز الالتزام باهداف ميثاق الامم المتحدة ومبادئه واعادة هيكلية المنظمة الدولية بما يكفل تحقيق الديموقراطية في العلاقات الدولية، ويضع حداً لازدواجية المعايير ويحول دون استخدام الامم المتحدة لخدمة مصالح ضيقة تتعارض مع مصالح الاسرة الدولية».

وكان الرئيس التنفيذي لحركة عدم الانحياز الاندونيسي تانا سوتريسنا اكد الثلثاء الماضي ان الاجتماع الوزاري للحركة في باندونغ هذا الأسبوع لمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيسها، سيبحث في توحيد مواقف الاعضاء من التمديد لمعاهدة حظر الانتشار النووي.

وذكر سوتريسنا ان الدول الـ ١١١ الاعضاء في الحركة «لم تتوصل بعد الى توافق على تمديد» هذه المعاهدة.

الجيش الاسرائيلي: ٦٢ كلم² مساحة الارض موضع الخلاف مع سورية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افادت صحيفة «هارتس» امس ان الجيش الاسرائيلي قدّر بـ ٦٢ كيلومتراً مربعاً مساحة الارض التي لا تزال موضع خلاف بين سورية واسرائيل التي وافقت مبدئياً على الانسحاب من القسم الاكبر من هضبة الجولان السورية المحتلة.

وقالت الصحيفة ان هذا التقدير اتى نتيجة الابحاث التي بدأها في العام ١٩٩٢ خبراء في الجيش حول ترسيم الحدود المقبلة في اطار اتفاق سلام. وتوصل قسم الابحاث التاريخية في الجيش وفريق من الضباط في جهاز الاستخبارات الى النتائج ذاتها تقريباً.

وهذه الابحاث شملت تاريخ ترسيم الحدود منذ نهاية الامبراطورية العثمانية وحتى فترة حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وتطالب سورية بانسحاب اسرائيل من الجولان التي تقدّر مساحته الكاملة بنحو ١١٥٠ كيلومتراً مربعاً حتى خط المواجهة في ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وكان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز تحدث عن احتمال حصول انسحاب حتى الحدود الدولية المحددة في العام ١٩١٦ بين فلسطين وسورية، والتي كانت تمر، حتى اول حرب اسرائيلية - عربية في العام ١٩٤٨ على بعد كيلومترات شرق بحيرة طبرية وتضع الجولان ضمن الاراضي السورية.

وتقع الاراضي بين الحدود الدولية وخط المواجهة في حزيران (يونيو) ١٩٦٧، في مناطق كانت منزوعة السلاح بعد العام ١٩٤٨. وتؤكد اسرائيل ان سورية استولت على اراض كانت خارج نطاق سيادتها. والمح بيريز الى ان الحكومة سترفض الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران (يونيو). وتحدث ايضاً عن احتمال اخلاء كل الجولان تقريباً، فيما كان المسؤولون الاسرائيليون يدعون قبل ذلك الى انسحاب «جزئي». وكانت الحدود الدولية أُقرّت في خطة تقسيم فلسطين التي اقترحتها الامم المتحدة في العام ١٩٤٧ وفي اتفاق الهدنة الاسرائيلي - السوري في ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٤٨.

اطلاق ٢٠ من الاسلاميين في غزة

مسؤول في "الجهاد" ينفي وقف العمليات ضد اسرائيل في منطقة الحكم الذاتي

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ نفت «حركة الجهاد الاسلامي» بزعامة الدكتور فتحي الشقاقي استعدادها لوقف العمليات العسكرية ضد الاسرائيليين في قطاع غزة خلال فترة معينة لـ «اعطاء فرصة لتوسيع الحكم الذاتي»، وأكدت نيتها «في استمرار الجهاد وتوجيه الضربات العسكرية المركزة، في مناطق الحكم الذاتي».

وقال مسؤول في «الجهاد الاسلامي» لـ «الحياة» في دمشق ان الكلام عن وقف العمل العسكري في القطاع «مبالغ فيه جداً». لكنه اشار الى وجود لقاءات بين الحركة وممثلها في غزة السيد نافذ عزام والسلطة الفلسطينية «وهي لقاءات عادية تجري بعد أي احتقان وتوتر يحصل بين الجانبين، وتستهدف تنفيس الاحتقان ومنع حصول صدامات فلسطينية - فلسطينية». واضاف ان «الحوار القائم ليس سياسياً بل عملي لحل بعض المشكلات الميدانية».

وشدد المسؤول على «رفضنا القاء السلاح ووقف الجهاد ما دام هناك جنود اسرائيليون واحتلال ومستوطنات ومقرات امنية للاسرائيليين، وعندما ينسحب الاسرائيليون تتوقف العمليات العسكرية». ولم يستبعد حصول «عملية انتحارية يقوم بها احد عناصر الجهاد في أي لحظة من الآن وفي غزة».

ولفت المسؤول الى وجود «توتر شديد» مع سلطة الحكم الذاتي في غزة بسبب «قرار (السلطة) نزع السلاح الذي نعتز به». وأكد ان «الحوار» الذي تجريه قيادات الحركة في الداخل مع السلطة الفلسطينية «لا يجري على حساب ثوابتنا وبرامج الجهاد الاسلامي الذي نتمسك بها».

واوضح ان «ممثلينا ينطلقون في حوارهم من التمسك بالأمور الآتية: الحق في تعبئة الجماهير الفلسطينية سياسياً واعلامياً على ان الاحتلال لا يزال قائماً (في غزة وغيرها)، والعمل بكل الوسائل لتجنيب الفلسطينيين الدخول في اقتتال أو صراع مع السلطة لأن ذلك هو الهدف الاسرائيلي، والحفاظ على وتيرة الانتفاضة وبقاء المؤسسات المدنية التي انتزعها الشعب الفلسطيني كحق من حقوقه المدنية غير القابلة للتفريط، وتشكيل لجان تمنع السلطة من الاستمرار في مصادرة حرية التعبير وحق الانسان في بقاء الكثير من المسائل التي كانت حقاً له اثناء الاحتلال، العمل العسكري مقدس، وسيبقى مستمراً ما دام الاحتلال الاسرائيلي موجوداً».

ونفى المسؤول الفلسطيني ان تكون «الجهاد» تسعى الى «احراج» سلطة الرئيس ياسر عرفات «بل اننا نمارس حقنا ضد اتفاق مر من وراء ظهرنا»، مكرراً ان الحركة تعمل على توضيح «فساد الاتفاق وابلاغ السلطة ان الاستمرار في تطبيقه سيزيد حال الناس تدهوراً. ان كل من يعمل على تنفيذ الاتفاق يقود الى مزيد من الانهيار».

وفي غزة (ا ف ب) اعلنت مصادر فلسطينية ان السلطة الوطنية افرجت امس عن نحو عشرين من الاسلاميين المتشددين بعد العمليتين الانتحاريتين في ٩ نيسان (ابريل) في غزة.

واكدت الشرطة ان بعض انصار «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«الجهاد الاسلامي» افرج عنهم لعدم كفاية الأدلة، لكنه رفض تحديد عددهم.

ومع الافراج عن هؤلاء المعتقلين يرتفع عدد الاسلاميين الذين افرج عنهم الى نحو مئة شخص الا ان العشرات الآخرين لا يزالون معتقلين. وذكرت المصادر ان ما بين ١٥٠ و٢٠٠ شخص اعتقلوا بعد العمليتين.

"الديموقراطية": السلطة الفلسطينية تجبر المعتقلين على التعهد بعدم مقاومة اسرائيل

■ دمشق - رويتر - اتهمت «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» سلطة الحكم الذاتي بإجبار المعتقلين الفلسطينيين على التوقيع على مذكرة تعهد بعدم مقاومة القوات الاسرائيلية قبل الافراج عنهم.

ودعا تيسير خالد عضو المكتب السياسي للجبهة السجناء الفلسطينيين الى رفض التوقيع على هذه المذكرة التي وصفها بأنها «تحاول التدخل في ضمير المناضلين وتشكل مساساً جوهرياً بحقوق الانسان وحقه في التعبير عن آرائه».

وقال خالد «ان هذه المذكرة تذكر الرأي العام الفلسطيني بمذكرة التعهد التي حاولت سلطات الاحتلال استخدامها كشرط للافراج عن المناضلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال».

واضاف: «اننا نطالب جميع المناضلين المعتقلين في سجون السلطة رفض التوقيع على هذه المذكرة ورفض مثل هذه الأساليب التي اقلعت عنها المخابرات في الغالبية الساحقة من دول العالم كما نطالب منظمات حقوق الانسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة تحمل مسؤولياتها في الدفاع عن المعتقلين السياسيين».

وكانت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني شنت حملة اعتقالات واسعة عقب عمليات التفجير التي أودت بحياة عشرات من الاسرائيليين.

دورة استثنائية لمجلس النواب الأردني قد تستبعد منها قوانين مقاطعة اسرائيل

□ عمان - «الحياة»:

■ توقعت مصادر برلمانية أمس ان يعقد مجلس النواب الأردني دورة استثنائية في نهاية أيار (مايو) المقبل سينحصر جدول أعمالها في القضايا ومشاريع القوانين التي يحددها المرسوم الملكي الذي ستنعقد الدورة بموجبه.

وتوقع رئيس مجلس النواب السيد سعد هايل السرور ان يشتمل جدول أعمال الجلسة على القضايا والقوانين التي طلبها ٤٤ نائباً في المذكرة التي رفعوها الى الملك حسين وطلبوا فيها عقد جلسة استثنائية، اضافة الى مشاريع القوانين الاخرى التي يحددها المرسوم الملكي.

وكان نواب اسلاميون أشاروا الى ان طلبهم عقد الجلسة حسب الفقرة الأولى من المادة ٨٢ من الدستور سيقطع الطريق على الحكومة التي تسعى الى ادراج مشاريع قوانين تلغي المقاطعة الاقتصادية والتجارية لاسرائيل على أساس انه لا يجوز اضافة مواد الى جدول اعمال الدورة غير التي حددها النواب.

الا ان السرور اكد لـ «الحياة» ان قضية من يحدد جدول أعمال الدورة تطرح عند كل دورة، لكن «التفسير الغالب» ان جدول الأعمال يحدده المرسوم الملكي. واعاد الى الأذهان ان جداول اعمال دورات استثنائية سابقة احتوت على مواضيع طلبها النواب، اضافة الى مواد اخرى حددها المرسوم الملكي.

واعربت مصادر برلمانية عن اعتقادها ان من المحتمل ان تنعقد الدورة على أساس مرسوم ملكي يستند الى الفقرتين الاولى والثانية من المادة ٨٢ من الدستور، أي على أساس رغبة النواب وحق العاهل الأردني في دعوة المجلس للانعقاد في دورة استثنائية، مما يعني ادراج مواضيع اضافية على تلك التي طلبها النواب. وكان نواب جبهة العمل الاسلامي الـ ١٧ ونواب يساريون حالوا دون مناقشة مشاريع قوانين تتعلق بالغاء المقاطعة لاسرائيل في الجلسة الأخيرة للمجلس في دورته العادية الثانية، عن طريق تطيير النصاب. وقال السرور ان من أهم القوانين التي ستناقشها الجلسة الاستثنائية التي لم تتحدد مدتها بعد نظاماً داخلياً جديداً للمجلس بالاضافة الى قانون العمل.

وقالت مصادر نيابية ان بين المواضيع المهمة التي ستناقشها الدورة مشروع قانون الاجتماعات العامة الذي من المتوقع ان يؤدي الى مواجهة بين المعارضة والحكومة في شأن الصلاحيات التي سيعطيها القانون للسلطة التنفيذية في تنظيم عقد الاجتماعات. ويتوقع ان يعقد مجلس النواب الأردني دورته الاستثنائية في احدى صالات مسجد الملك عبدالله المجاور لمبنى المجلس.

في اطار مقاومة النقابات الأردنية للتطبيع

عمان: اجراءات ضد أطباء الأسنان إذا عالجوا حالات اسرائيلية "غير ضرورية"

□ عمان - من أيمن الصفدي:

■ أكد رئيس نقابة أطباء الأسنان الأردنيين الدكتور سعيد ابو ميزر ان قرار النقابة منع معالجة المرضى الاسرائيليين لا يشمل «الحالات الانسانية الضرورية والطارئة لأن المعالجة حق لكل انسان ولا يجوز التفريق فيها على أساس الجنس او اللون او غيره».

واضاف الدكتور ابو ميزر ان القرار لا يشمل إلا الحالات غير الضرورية التي تهدف الافادة من تدني كلفة معالجة الاسنان في الأردن مقارنة بالكلفة في اسرائيل.

وقال الدكتور ابو ميزر الذي يرأس نقابة أطباء الاسنان منذ شهر أيار (مايو) الماضي ان القرار يدخل في اطار مقاومة النقابات المهنية الأردنية تطبيع العلاقات مع اسرائيل في ضوء استمرار الاحتلال الاسرائيلي لأراض عربية في فلسطين وسورية ولبنان «وتقييد حتى حقوق الفلسطينيين الانسانية».

وفي تصريح لـ «الحياة» قال الدكتور ابو ميزر ان اي «معالجة خارج اطار الحالات الضرورية والطارئة يندرج في اطار التطبيع» في العلاقات مع اسرائيل وهو ما يرفضه معظم النقابات المهنية في الأردن.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» نشرت اخيراً ان العديد من الاسرائيليين يذهبون لمعالجة اسنانهم في الأردن بسبب تدني كلفة العلاج مقارنة بما هي عليه في اسرائيل.

ووصف الدكتور ابو ميزر هذه الحالات بـ «الحالات التجارية التي تستهدف الاقتصاد الأردني»، مشيراً الى ان نقابة أطباء الاسنان ستتخذ جميع الاجراءات القانونية ضد الأعضاء الذين يثبت انهم قاموا بمعالجة هذه الحالات.

ورأى ان قرار منع معالجة هذه الحالات ينسجم والقرار الذي اصدرته الهيئة العامة للنقابة في ١٥ آذار (مارس) الماضي والذي «توجه الى جميع الزملاء بمقاومة التطبيع مع المؤسسات والأفراد وأجهزة الصحة الاسرائيلية».

وقال الدكتور ابو ميزر الذي وصف نفسه بـ «المستقل» في مجلس النقابة الذي يضم تسعة أعضاء، وتتمثل فيه بشكل متوازن القوى السياسية في الأردن، ان النقابة ستقوم بالتحقيق في أية معالجة لاسرائيليين من قبل أطباء أردنيين لتقرير إذا ما كانت «الحالة انسانية طارئة او بهدف الاتجار». وأضاف ان النقابة ستطبق قوانينها اذا ما ثبت ان «الحالة تجارية» وقد تصل الاجراءات الى فصل الطبيب من النقابة (تضم ٢٧٠٠ طبيب اسنان).

الى ذلك أعلن ١١ حزباً معارضاً أمس نيّة عقد «المؤتمر الشعبي الأردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع» في وقت لم يحدد بعد على رغم عدم موافقة السلطات الأردنية على عقده.

وأعلنت هذه الأحزاب في بيان على لسان اللجنة التحضيرية للمؤتمر انها «ستتابع الموضوع قضائياً بسبب ما تعتقده من سوء استعمال تعسفي تمارسه السلطة التنفيذية لقانون الاجتماعات العامة ومخالفتها هذا القانون».

وقالت الاحزاب ان موعد انعقاد المؤتمر سيحدد في ضوء استكمال اجراءات التحضير والآليات المتفق عليها لانجاحه.

وكان من المقرر ان يعقد المؤتمر في ٢٧ من الشهر الجاري إلا ان الموعد تأجل بسبب عدم موافقة السلطات الأردنية على انعقاده.

وقالت الأحزاب المعارضة انها أرسلت مذكرة الى محافظ العاصمة في ١٥ من الشهر الجاري «تشعره» فيها بموعد ومكان عقد المؤتمر عملاً بأحكام المادة الثلاثة من قانون الاجتماعات العامة إلا ان المحافظ أعلمهم «انه بعد دراسة موضوع هذا الاشعار تبين لنا انه غير مستوف الشروط القانونية مما يتعذر معه اجابة الطلب».

وأضافت الأحزاب ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر أعلمت من قبل محافظ العاصمة الذي رفض ذكر أسباب عدم الموافقة على عقد المؤتمر ان «الفكرة (لعقد المؤتمر) مرفوضة شكلاً ومضموناً». وطلبت هذه الأحزاب لقاء مع رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر لمناقشة الموضوع إلا ان اللقاء لم يتم بعد.

وقالت الأحزاب في البيان ان الهدف من عقد المؤتمر هو «مجابهة عملية التطبيع مع المحتل الاسرائيلي. وهو حق دستوري من حقوقنا يقوم على حرية الرأي والتعبير وبالوسائل القانونية المشروعة (...) لكن الحكومة تصر على احتكار حق تقرير السياسة العامة وحق منع الآخرين من ممارسة حقوقهم السياسية التي كفلها الدستور».

نواب يطالبون بمعرفة أوجه صرف عائدات النفط

اليمن: الاجراءات الاقتصادية الحكومية تخفق في وقف تدهور قيمة الريال

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ تبين امس أن الاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة اليمنية اخيراً لم توقف حال التدهور لقيمة الريال اليمني في السوق الموازية في مقابل العملات الاجنبية وفي طليعتها الدولار. وكانت الحكومة اعلنت ان هدفها من الاجراءات المتخذة تقليص العجز في موازنة الدولة وتثبيت قيمة الريال أمام العملات الاجنبية في السوق الموازية وبدء تنفيذ برنامج متكامل للاصلاحات الاقتصادية.

ولم يتحقق حتى الآن شيء من هذه الأهداف وكل ما لمسه المواطنون بعد الاجراءات الاقتصادية الاخيرة للحكومة هو مزيد من المعاناة بسبب موجة الغلاء المتصاعدة يوماً بعد آخر في أسعار السلع الغذائية والاستهلاكية ومعظم الخدمات العامة مثل المواصلات والكهرباء واجور الهاتف وارتفاع معدلات ايجار المنازل إلى نسبة تتجاوز في اغلب الاحيان نسبة الدخل الشهري للموظفين ذوي الوظائف الحكومية الوسطية. اما الريال اليمني فهبطت قيمته إلى ادنى مستوى له منذ ٣٠ عاماً، إذ بلغت قيمة الدولار الاميركي امس ١٥٢ ريالاً في السوق الموازية في حين كانت قيمة الدولار ١١٩ ريالاً قبل قرارات الحكومة المتعلقة بالاصلاحات الاقتصادية قبل نحو ثلاثة اسابيع، الأمر الذي ضاعف من حالة التدهور الاقتصادي ووضع الحكومة امام مزيد من التحديات لتحقيق النتائج المطلوبة من اجراءاتها الاقتصادية الاخيرة على رغم الايقاف المستمر خلال الأيام الماضية لعدد من الصرافين الذين لا يزالون رهن التحقيق في سجون النيابة العامة. وكشفت التحقيقات ان بعضهم يمارسون مهنة الصرافة في السوق السوداء من دون تراخيص رسمية.

وما زالت الموازنة تنتظر المناقشة والتمحيص في مجلس النواب تمهيداً لاقرارها. وانشغل مجلس النواب في الأيام القليلة الماضية في مناقشة مشروع لقانون هيئات التعاون الاهلي للتطوير اثار خلافات كبيرة بين نواب من حزبي الائتلاف الحاكم المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح. وقد يؤدي هذا الخلاف إلى انعكاسات سياسية تؤثر في مسيرة التحالف والائتلاف الحكومي القائم بينهما. ويمكن ان ينعكس هذا الخلاف نفسه على موازنة الدولة التي لم تطرح بعد رسمياً للمناقشة داخل قاعة البرلمان.

حقيقة الخلافات

وحقيقة الخلافات البرلمانية بين نواب من حزبي الائتلاف هي اعتراض نواب التجمع اليمني للاصلاح على اقتراح يقضي بتخصيص نسبة ٧٥ في المئة من عائدات الواجبات (الزكاة) لصالح هيئات التعاون الاهلي للتطوير. وأثار هؤلاء النواب موضوع العائدات المالية من استثمارات النفط وطالبوا بمعرفة اوجه انفاقها قائلين إنها لا تدخل في حسابات الحكومة وليس لها توثيق صريح ورسمي في البنوك اليمنية. وكرر نواب الاصلاح مطالبتهم بتخصيص نسبة من العائدات النفطية لصالح هيئات التعاون الاهلي للتطوير بدلاً من اقتطاع اموال الزكاة، وايدهم في ذلك عدد كبير من نواب الاحزاب المعارضة والمستقلون.

وفي ظل هذه الاجواء التي تزيد اعباء البلاد الاقتصادية وتعرقل مسيرة الاصلاحات الشاملة، لم تعلن الحكومة الائتلافية موقفها بعد، ولم تتحدث رسمياً عن مجمل هذه القضايا مؤثرة السكوت بعض الوقت مكتفية برصد الشارع اليمني الذي يزداد غضبه عليها يوماً بعد يوم على رغم سلسلة القرارات التي اعلنت على مدار الأيام الثلاثة الماضية والمتعلقة بحركة التعيينات للمسؤولين في عدد من الأجهزة الحكومة والمؤسسات التابعة للقطاعين العام والمختلط والتي لم يتقبلها الشارع اليمني بالشكل الذي كانت تامله الحكومة، خصوصاً وان حركة التعيينات الأخيرة تندرج ضمن خطوات الاصلاح الاداري والمالي كضمانة اساسية لنجاح الاصلاحات الاقتصادية والمالية التي تتوخى الحكومة من ورائها وقف تدهور قيمة العملة الوطنية وتحقيق الاستقرار الاقتصادي للبلاد، لكنها تامل في الوقت نفسه تلقي الدعم والمساعدة من الخارج، خصوصاً من صندوق النقد والبنك الدوليين اللذين وعداها بذلك بمجرد اتخاذها الخطوة الأولى على طريق الاصلاحات التي جرى البحث فيها أواخر شباط (فبراير) الماضي في صنعاء بين الحكومة اليمنية وبعثتي صندوق النقد والبنك الدوليين.

الحكومة تؤكد ان قطع كمبالا علاقاتها مع السودان جاء ضمن مخطط يستهدف وحدة البلاد

مبارك المهدي: الخرطوم خططت لاغتيال الرئيس الأوغندي

□ لندن، الخرطوم – «الحياة»:

■ اتهمت المعارضة السودانية حكومة الرئيس عمر البشير باعداد خطة لاغتيال الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني واعتبرت ان التصعيد الأخير بين السودان وأوغندا جاء نتيجة «لسياسة النظام الهادفة الى التدخل في شؤون الدول الشقيقة والصديقة بهدف زعزعة الاستقرار فيها وقلب انظمة الحكم جرياً وراء طموحات واهمة بقيادة العالم».

وأوضح بيان صحافي اصدره مسؤول العمل الخارجي في حزب الأمة وزير الداخلية في العهد الديموقراطي الأخير السيد مبارك المهدي أن «ما حدث مع اوغندا الشقيقة لم يكن وليد اللحظة بل هو مخطط شرعت حكومة الجبهة الاسلامية في تنفيذه ضد اوغندا منذ أكثر من ثلاث سنوات». وكانت أوغندا قطعت العلاقات الديبلوماسية مع السودان أول من امس بعد ايام من طلبها من الخرطوم خفض البعثة الديبلوماسية في كمبالا.

ورأى المهدي ان المخطط السوداني «من ثلاثة محاور هي أولاً: جمع فلول قوات الرئيس الأوغندي السابق عيدي امين بقيادة جمعة أورس وتوحيدها تحت اسم «جيش الرب للمقاومة»، وهي جماعة مسيحية متطرفة تدعو الى تغيير النظام الأوغندي بالقوة. ويهدف هذا المحور الى شن حرب عصابات عبر الحدود لزعزعة الاستقرار في اوغندا.

ثانياً: إذكاء الفتنة الدينية بين المسيحيين والمسلمين في اوغندا بتمويل جماعات اسلامية ودفعها نحو التطرف وتدريب اوغنديين عسكرياً وعقائدياً في جامعة افريقيا في الخرطوم لاعدادهم للانقضاض على السلطة في كمبالا.

ثالثاً: إحداث فراغ في اوغندا باغتيال موسيفيني والقيادات السياسية».

وزاد: «إن معلوماتنا تؤكد ان تفجر الموقف الأخير حدث لأن السلطات الاوغندية اكتشفت مؤامرات لاغتيال موسيفيني خططت لها السفارة السودانية في كمبالا ومولتها. واشرف على الخطة ملحق عسكري سوداني رصد وهو يسلم اسلحة واموالاً الى بعض العناصر الاوغندية».

وختم المهدي: «باسم اهل السودان ندين هذا السلوك الشائن الذي لا يمثل اخلاق السودانيين ومشاعرهم السلمية تجاه اشقائهم وجيرانهم وننبه الى خطورة التعاون مع النظام المعزول في الخرطوم».

واتهم السودان الحكومة الاوغندية بالاستجابة الى ضغوط خارجية في توتير علاقاتها مع الخرطوم. واوضحت وزارة الخارجية السودانية في بيان أصدرته ليل الاحد – الاثنين تفاصيل «ما تعرضت له البعثة الديبلوماسية السودانية في كمبالا». ووصف البيان المبررات التي ساقتها الحكومة الاوغندية لقطع العلاقات بانها «سانجة».

وذكر بيان وزارة الخارجية السودانية ان قرار الحكومة الاوغندية لم يكن مفاجئاً «لانه يمثل جزءاً من مخطط تشارك فيه كمبالا مع جهات اخرى تستهدف أمن السودان واستقراره ووحدته». واضاف ان هذا المخطط «يتضمن توفير الدعم العسكري والمادي والسياسي لحركة العقيد جون قرنق التي اضحت في اضعف حالاتها وتعيش على الشريط الحدودي الضيق بين السودان واوغندا».

وتابع البيان ان «كل المبررات السانجة التي وردت في الاتهامات الاوغندية لم تطرح في الاجتماعات الثنائية في طرابلس في مطلع الشهر حين تبنت ليبيا وساطة بين البلدين انتهت بتوقيع اتفاق بين نائبي الرئيسين السوداني والاوغندي لم يدم سوى أربعة أيام وانتهى بطرد كمبالا ديبلوماسياً كبيراً في السفارة السودانية».

وتعرض بيان وزارة الخارجية السودانية للاتهام الأوغندي بوجود اسلحة ونخائر في منزل الملحق العسكري في السفارة السودانية قائلاً ان «الدبابات الاوغندية حاصرت المنزل ومنعت الدخول اليه والخروج منه وحرمت الموجودين في داخله من الطعام والشراب على رغم ان السفارة وافقت على تفتيش المنزل في حضور عميد السلك الديبلوماسي وعلى رغم مخالفة ذلك للاعراف الديبلوماسية».

وعلمت «الحياة» ان الملحق العسكري السوداني في كمبالا وصل الى الخرطوم ومعه مجموعة من الديبلوماسيين ويتوقع وصول بقية الديبلوماسيين السودانيين اليوم.

في كمبالا (رويتر) فتشت الشرطة الاوغندية مقر اقامة ديبلوماسي سوداني في كمبالا امس الاثنين ولكنها لم تجد اي علامة على وجود الغام أرضية وبنادق وملابس عسكرية قالت السلطات الاوغندية انها مخبأة في المقر.

وفتشت الشرطة المنزل بعد يوم من قطع اوغندا العلاقات الديبلوماسية مع السودان. وضبط المسؤولون الاوغنديون ثلاثة مسدسات وثلاث بنادق وكمية من الذخيرة في منزل الملحق العسكري السوداني الذي حاصره ٥٠ جندياً اوغندياً منذ مساء الجمعة.

ولم تعثر الشرطة الاوغندية على اي من الألغام الارضية والملابس العسكرية الجديدة والمعدات العسكرية الثقيلة التي قالت السلطات انها مخبأة في المقر. وقال كريس باكيزا رئيس عمليات الشرطة «اقتنعنا بانه ليس هناك اسلحة اخرى. سناخذ كل الاسلحة التي عثرنا عليها اذ انها غير مسجلة حتى تقنعنا السفارة بانها دخلت البلاد بشكل قانوني». وحضر ديبلوماسيون ليبيون عملية التفتيش بناء على طلب السودان.

الكويت: لجنة برلمانية ترفض تعديلاً لقانون البلدية

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ رفضت لجنة برلمانية كويتية امس تعديلاً اقترحته الحكومة على قانون المجلس البلدي. وهي خطوة قد تلزم باجراء انتخابات هذا المجلس في منتصف حزيران (يونيو) المقبل، في حين وافقت لجنة أخرى على اقتراح برلماني بفتح التراخيص لاصدار صحف جديدة في الكويت.

وصرح رئيس لجنة المرافق العامة في مجلس الامة النائب محمد ضيف الله شرار بأن اعضاء اللجنة رفضوا بالاجماع امس القانون الذي قدمته الحكومة بشأن تعديل القانون ٧٢/١٥ الخاص ببلدية الكويت. وقال: «وجدنا في القانون الذي تقدمت به الحكومة العديد من الثغرات ولم يكن من الممكن القبول بها».

وكانت الحكومة الكويتية حلّت المجلس البلدي في ١١ كانون الأول (ديسمبر) الماضي بدعوى وجود خلافات عديدة بين أعضائه وانعدام قدرته على الاستمرار، ثم اتفقت مع مجلس الامة (البرلمان) على اجراء انتخابات للمجلس البلدي بعد ٦ اشهر. وتقدمت الحكومة أخيراً باقتراح لتعديل قانون البلدية لكن النواب عارضوا ذلك وقالوا ان مشروع القانون الحكومي ينزع عن المجلس البلدي معظم الصلاحيات المهمة التي يتمتع بها.

كيفية تطبيق القانون

ووصف النائب شرار القانون المقترح بانه «لا يواكب الطموحات التي يراها أعضاء اللجنة في محاولة اصلاح الخلل». وقال ان الأعضاء «تاكد لديهم، بعد لقاءات مع المختصين، ان الخلل ليس في القانون الرقم ٧٢/١٥، وانما في كيفية تطبيق هذا القانون والتجاوزات التي حصلت خلال التطبيق».

واشار الى ان اللجنة اوصت باجماع الأعضاء برفض القانون، واعدت تقريراً يدرج في جلسة مجلس الأمة اليوم. ورأت اللجنة ان من الافضل ان تقوم الحكومة بطرح اي تعديلات تريدها على المجلس البلدي نفسه، إذ انه من المفترض ان تجرى انتخابات المجلس الجديد في منتصف حزيران (يونيو) المقبل.

الى ذلك وافقت لجنة شؤون التعليم والثقافة في مجلس الامة على اقتراح تقدم به بعض النواب بالسماح باصدار تراخيص جديدة للصحف في الكويت، وهو ما قد تعارضه الحكومة بشدة.

وكان نواب اقترحوا تعديلاً على قانون المطبوعات والنشر يسمح باصدار تراخيص لصحف جديدة بشروط ميسرة، ووافقت اللجنة عليها بعد مباحثات مع وزارة الاعلام بتعديل يتضمن رفع راس المال المطلوب لاصدار الصحيفة من ربع مليون دينار (٨٣٠ الف دولار) الى مليون (٣،٣ ملايين دولار).

ومن المتوقع ان يطرح القانون المقترح للتصويت في مجلس الامة بعد بضعة اسابيع. ويعطي القانون الحالي سلطة منح التراخيص للصحف الى وزير الاعلام. ويقال ان هناك اكثر من ٥٠٠ طلب لاصدار صحف ومجلات ونشرات لم يبت أمرها.

الى ذلك يناقش مجلس الامة في جلسته الاسبوعية اليوم تقريراً تقدمت به لجنة برلمانية حول تجاوزات مالية كبيرة في صفقات السلاح في الكويت. كما يبحث في طلب قدمه عدد من النواب لمناقشة المبررات التي دفعت الحكومة الى وقف اصدار صحيفة «الأنباء» اليومية لمدة خمسة ايام مطلع الشهر الماضي.

تثبيت حكم بسجن أحد الـ «بدون» لتعاونه مع العراق

□ الكويت – «الحياة»:

■ أيدت محكمة التمييز الكويتية أمس حكماً يقضي بحبس شخص غير محدد الجنسية «بدون» لمدة ١٥ سنة مع دفع غرامة مقدارها ألفا دينار (٧ آلاف دولار) بعد ادانته بالانتساب إلى «الجيش الشعبي» الذي كونه العراق لدى احتلاله الكويت عام ١٩٩٠. وذكرت وكالة الأنباء الكويتية أنه ثبت لدى محكمة التمييز ان المتهم ماضي فرج الفضلي تطوع في «الجيش الشعبي العراقي» وتدرب على حمل السلاح وتسلم رواتب من العراقيين مقابل قيامه بأعمال تضر بمصلحة دولة الكويت.

وكانت محكمة أمن الدولة الكويتية قضت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بهذه العقوبة بعدما قدمت نيابة أمن الدولة أدلة تثبت أن المتهم سعى وتخابر مع قوات النظام العراقي. وكان الفضلي انكر هذه التهم وقال إنه انضم إلى الجيش العراقي بسبب التعذيب المعنوي والجسدي الذي لحق به من قبل هذا الجيش.

الشيخ سالم يناقش قضية الأسرى مع مسؤولين ألمان

□ بون – من إسكندر الديك:

■ عرض رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين الكويتيين الشيخ سالم صباح السالم الصباح امس مع وكيل وزارة الخارجية الالمانية هلموت شافر ومنسق أجهزة الاستخبارات الالمانية لدى المستشارية الالمانية في بون برند شميدباور مصير الاسرى والمفقودين الكويتيين منذ غزو العراق الكويت.

ورافق الشيخ سالم أهالي بعض المفقودين الذين شرحوا الملابسات التي احاطت باختفائهم منذ الغزو، وناشدوا الحكومة الالمانية بذل كل ما في وسعها لمعالجة هذه القضية الانسانية.

وأكد شافر وشميدباور للمسؤول الكويتي الذي تستمر زيارته حتى الخميس تضامن الحكومة الالمانية مع الكويت في هذه المسألة، واستعدادها لدعمها، وشددا على ضرورة حل قضية الأسرى والمفقودين.

معاهدة منع الانتشار النووي: العراق يحذر من استثناء اسرائيل

□ نيويورك – من راغده درغام:

■ أكد سفير العراق لدى الفاتيكان رئيس الوفد العراقي الى مؤتمر مراجعة معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، السفير وسام الزهاوي، التزام العراق الموقف العربي المعلن في قرار الجامعة العربية «الذي يؤكد ان تكريس الأمر الواقع بالزام دول الشرق الاوسط باستثناء اسرائيل بالمعاهدة يشكل خللاً خطيراً يهدد امن المنطقة واستقرارها، ولا يمكن قبوله».

ودعا الزهاوي الى اتخاذ الخطوات التنفيذية الاكثر الحاحاً وهي «وضع اطار زمني محدد لخفض الاسلحة النووية وازالتها، وتحقيق عالمية المعاهدة، وخلق نظام غير تمييزي لنقل التقنيات النووية للبلدان غير النووية الاطراف في المعاهدة».

وتحدث الزهاوي عن القرار ٦٨٧ الذي فرض شروط وقف النار وتجريد العراق من اسلحة الدمار الشامل، وقال: «لقد خضع العراق بموجب قرار مجلس الامن ٦٨٧ ومنذ اربعة اعوام مضت لاشد انواع الرقابة الدولية النووية واقساها، وقد تعاون العراق مع ذلك النظام كاملاً بشهادة الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وتابع: «نود ان نذكّر هذا المؤتمر بان القرار ٦٨٧ الذي تمّ تبنيه بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ينص في فقرته ١٤ على ان تكون الاجراءات المتخذة تجاه العراق خطوات نحو هدف اقامة منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط ومن جميع قذائف ايصالها». وتساءل: «ولكن ما الذي تمّ لتحقيق تنفيذ هذه الفقرة؟»، واجاب مشيراً الى اسرائيل والولايات المتحدة «لا شيء مطلقاً بل ان الطرف الوحيد في المنطقة الذي لم يوقّع على معاهدة عدم الانتشار ويمتلك اسلحة نووية لا يزال يرفض بشدة فكرة الانتماء اليها والدولة الكبرى الحامية لذلك الطرف وصانعة القرار ٦٨٧ تتراجع عن تنفيذ هذه الفقرة وتسكت امام تعنت الطرف الرافض ولكنها في الوقت ذاته تبذل جهودها الحثيثة لحمل الآخرين في المنطقة على الالتزام ابدياً بشروط المعاهدة والتنازل عن حقوقهم المشروعة في المساواة والحفاظ على امنهم وسلامتهم».

وحذر الزهاوي من انه اذا ما استمر «التمييز باعفاء طرف ما من شروط والتزامات المعاهدة ويتوقع من الآخرين التمسك بها الى الابد، فلا بد ان تكون هناك محاولات لاستعادة العدالة وحالة التوازن وذلك يعني في هذه الحالة – كما اشار البعض في كلماتهم امام المؤتمر – الدافع لقيام سباق سري او علني للتسلح. هذه هي سنّة الحياة. وليس من الحكمة ان يتجاهل المؤتمر هذا الواقع او ان يتغاضى عن عواقبه».

وكان الزهاوي اشار في مطلع كلمته الى ما اسماه بعض المتكلمين في المؤتمر «مثل العراق في مجال الحصول على القدرات النووية في ظل معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية»، وقال «ولكن هناك وجهاً آخر لذلك المثل تجاهله هذا البعض لاغراض تخدم سياسته في المنطقة». واعلن ان «تجربة العراق وما تعرّض له منذ عام ١٩٨١ (عندما اغارت اسرائيل على المفاعل النووي العراقي) انما هي تجربة قد تتكرر في المستقبل بالنسبة الى دول اخرى ولذلك لا ارى ضرورة لذكر اي اسماء».

أمير دولة البحرين يستقبل رئيس مجلس الشورى السعودي

□ المنامة – «الحياة»:

■ استقبل أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة امس رئيس مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير والوفد المرافق له.

واشاد أمير البحرين خلال المقابلة بعمق العلاقات التاريخية التي تربط بين البلدين والشعبين وكذلك التعاون بين مجلسي الشورى في البلدين، مؤكداً ان هذا التعاون سيكون له الأثر الطيب لخير شعبي البلدين».

واكد الشيخ عيسى اهمية الزيارات المتبادلة بين المسؤولين في مجلسي الشورى في البلدين موضحاً ما لمجلس الشورى من دور بارز في القرارات والتشريعات التي تتخذها الحكومة لصالح المواطنين.

كما اشاد امير البحرين بسياسة الملك فهد بن عبدالعزيز في خدمة قضايا مجلس التعاون لدول الخليج العربية وقضايا الاسلام منوهاً بمواقف المملكة العربية السعودية «قيادة وحكومة وشعباً في مساندة البحرين والوقوف معها في الحفاظ على أمنها واستقرارها».

ومن جانبه اكد الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير ان مجلس الشورى السعودي يسعى الى توطيد علاقاته مع مجلس الشورى البحريني والتعاون والتنسيق معه سواء على المستوى الثنائي أو خلال المؤتمرات البرلمانية.

وكان الشيخ بن جبير وصل امس الى المنامة واشاد في تصريح لوكالة الانباء السعودية لدى وصوله الى هناك بـ «العلاقات الأخوية المتميزة التي تربط السعودية والبحرين بفضل التوجيهات الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة».

واعرب عن سعادته بزيارة دولة البحرين ولقاء رئيس مجلس الشورى البحريني للبحث معه في كل ما من شأنه تحقيق مصلحة مجلسي الشورى في السعودية والبحرين.

من جانبه أوضح رئيس مجلس الشورى بدولة البحرين في تصريح مماثل ان هذه الزيارة القصد منها «توطيد العلاقات الاخوية الممتازة بين البحرين والمملكة».

رئيسا الأركان الإماراتي والأردني يزوران موسكو

□ موسكو – «الحياة»:

■ بدأ الشيخ محمد بن زايد رئيس الاركان في دولة الامارات العربية المتحدة زيارة لموسكو امس الاثنين يتوقع ان يبحث خلالها التعاون العسكري بين البلدين. وعلمت «الحياة» ان الرئيس الروسي بوريس يلتسن سوف يستقبل الشيخ محمد اليوم الثلثاء وذلك في تاكيد للاهمية التي توليها موسكو لهذه الزيارة ولاحتمال عقد صفقات للسلاح في اطارها. وكانت الامارات اشترت مجمعات صواريخ مضادة للطائرات «ايغلا ام» وناقلات جنود من طراز «بي ام بي». وذكر ان موسكو تبدي اهتماماً خاصاً بتسويق شبكة صواريخ «سي ٣٠٠» المطورة في الخليج.

على صعيد آخر يزور موسكو الفريق اول عبدالحافظ مرعي الكعابنة رئيس اركان الجيش الاردني واجرى امس الاثنين محادثات مع نظيره الروسي ميخائيل كوليسنيكوف.

وقال لـ «الحياة» مصدر في وزارة الدفاع ان الجانبين تبادلا الآراء في شأن «الوضع الحالي وآفاق التعاون العسكري». وسيلتقي الكعابنة وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف.

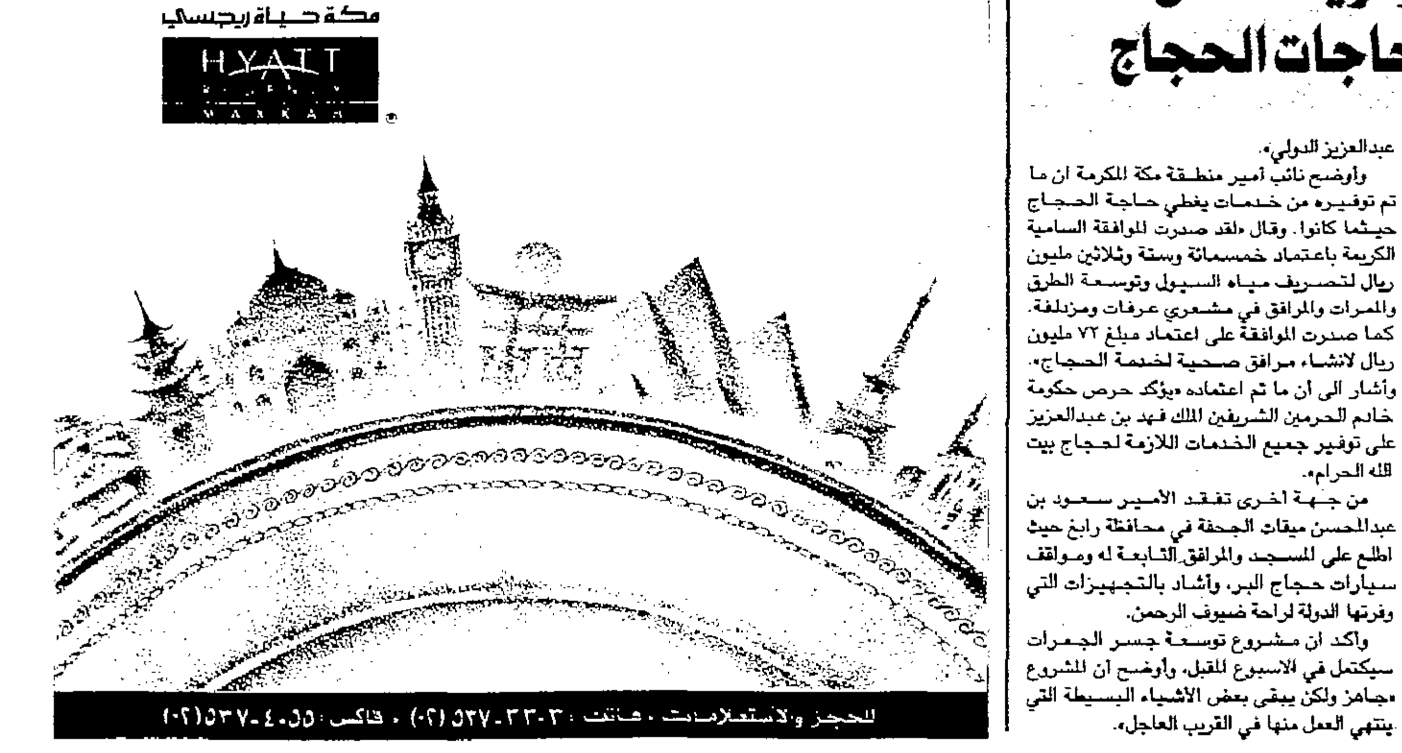
بريطانيا تشحن سيارات مدرعة الى الكويت قريباً

■ الكويت – رويتر – اعلنت شركة «جي. كيه. إن. دفنس» البريطانية ان الكويت ستتسلم قريباً الدفعة الأولى من ٢٥٤ سيارة قتال مدرعة ستوردها الشركة على مراحل على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

وقال مايك دوتشيرتي الناطق باسم الشركة البريطانية في مقابلة ان جنوداً كويتيين بدأوا التدرب على ثماني سيارات من طراز «ديزرت ووريير» في بريطانيا في وقت سابق هذا العام.

وتعاقدت شركة «جي. كيه. ان» العام الماضي على بيع الكويت ٢٥٤ سيارة مدرعة من طراز «ديزرت ووريير» قيمتها ٩١٨ مليون دولار في واحدة من أكبر صفقات السلاح التي أبرمتها الكويت منذ حرب الخليج عام ١٩٩١.

وكانت مصادر في صناعة الأسلحة قالت ان من المتوقع شحن الدفعة الأولى من السيارات المدرعة الى الكويت خلال شهر أيار (مايو) المقبل. وامتنع دوتشيرتي عن التعليق على ذلك ورفض اعلان عدد سيارات الدفعة الأولى، وقال ان السيارات المدرعة ستكون جاهزة تماماً للاستخدام بعد شهر تقريباً من تسليمها.



مصدر ديبلوماسي لـ «الحياة»:

الحجاج الفلسطينيون بخير في السعودية

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ توقع مصدر ديبلوماسي فلسطيني في السعودية ان يتم التوصل في وقت قريب جداً الى حل مشكلة سفر الحجاج من فلسطينيي ١٩٤٨ الى الاراضي المقدسة واللحاق بموسم حج هذا العام. وقال المصدر الذي كان يتحدث الى «الحياة» من مقر البعثة الفلسطينية في مدينة جدة ان السلطات الاسرائيلية كانت مصرة على عدم منح هؤلاء جوازات سفر فلسطينية واحتفاظهم بالجوازات الاسرائيلية التي يحملونها منذ ١٩٤٨ الامر الذي كان يهدد آلاف الفلسطينيين بعدم الحج هذا العام، وكشف عن اتصالات جهود ديبلوماسية تقوم بها السلطات المصرية والسعودية والفلسطينية في هذا الصدد.

واشار المصدر الى ان فلسطينيي نابلس والخليل والقدس سيصلون الى الأراضي المقدسة متجهين الى مكة المكرمة تباعاً الاسبوع المقبل.

الى ذلك شكر المصدر الجهود السعودية الداعمة للهوية الفلسطينية وقال ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اصدر تعليماته باستثناء حجاج فلسطين الذين حرمتهم السلطات الاسرائيلية من اداء مناسك الحج لمدة ٥٠ سنة وزيادة نسبة حجاجهم الى عشرة آلاف حاج. وأضاف المصدر ان الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي يتابع شخصياً انهاء الاجراءات وتقديم كافة الخدمات للحجاج الفلسطينيين، وانه تم توزيع ٢٥ الف نسخة من القرآن الكريم عليهم كهدية.

ولفت المصدر الى مساهمة الهلال الأحمر الفلسطيني وبموافقة وزارة الصحة السعودية في خدمة الحجاج للسلمين لبيت الله الحرام، وقال ان الفلسطينيين يقدمون من خلال هيئة هلالهم الاحمر بعض الخدمات الوطنية والانسانية لجموع الحجيج عرفاناً لمواقف دولهم الاسلامية والعربية مع نضال الشعب الفلسطيني. وقال ان أربع عيادات طبية في منطقة المشاعر المقدسة يقوم على تشغيلها كادر طبي من الأراضي الفلسطينية وبموافقة ودعم السلطات السعودية تقوم بتقديم خدماتها لحجاج هذا العام. وكانت طائرات شركة «مصر للطيران» بدأت مع نهاية الاسبوع الماضي جسراً جوياً من مطار العريش لنقل حصة الحجاج الفلسطينيين التي تم الاتفاق عليها بين السلطات السعودية والمصرية والفلسطينية الى مطار جدة الدولي آتين من فلسطين.

واضاف المصدر ان حجاج فلسطين وصلوا الى الأراضي السعودية بجوازات سفر فلسطينية لأول مرة في تاريخ فلسطين. وكان اول ختم عربي وضع على هذه الجوازات هو ختم دخول المملكة العربية السعودية. وعبر المصدر عن «الشكر الجزيل والامتنان لمواقف خادم الحرمين الشريفين الرشيدة في الدعم المستمر والثابت والرعاية والتسهيلات التي قدمت للحجاج الفلسطينيين» وخص المصدر بالذكر الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام للشباب على جهوده المستمرة التي تكللت بالنجاح في انضمام اتحاد الكرة الفلسطيني الى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) «لأن موقفه هو السند الحقيقي الذي ادخل البهجة والغبطة لقلب كل فلسطيني كان يحلم بوجوده بين الشباب والرياضيين العرب في الملاعب الدولية».

لجنة الحج المركزية تناقش برامج لتغطية حاجات الحجاج

□ جدة – «الحياة»:

■ عقدت لجنة الحج المركزية اجتماعاً مساء أول من أمس برئاسة الأمير سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز نائب امير منطقة مكة المكرمة ونائب رئيس لجنة الحج المركزية بحضور أعضاء اللجنة في ديوان الامارة في مكة المكرمة.

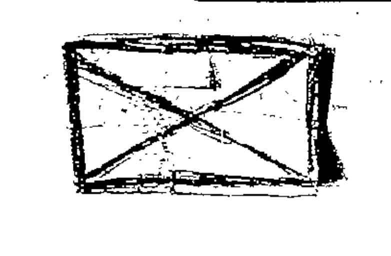
وأوضح الأمير سعود بن عبدالمحسن عقب الاجتماع في تصريح صحافي «ان الاجتماع يأتي مكملاً لاجتماعات لجنة الحج السابقة نوقشت خلاله خطط وبرامج وزارة الصحة وأمانة العاصمة المقدسة وأمانة مدينة جدة وميناء جدة الاسلامي والاتصالات السعودية والشركة السعودية الموحدة للكهرباء».

واضاف انه جرى خلال الاجتماع ايضاً «عرض ومناقشة المحاضر التي أعدت من الجهات الحكومية في الجلسة السابقة لبعض الموضوعات التي نوقشت خلالها ومنها ما يتعلق بتنظيم وضع برادات المياه في ساحة جسر الجمرات، وبعض الترتيبات الخاصة بإيصال أمتعة الركاب على الرحلات الدولية الآتية الى الصالة الشمالية والجنوبية في مطار الملك عبدالعزيز الدولي».

وأوضح نائب أمير منطقة مكة المكرمة ان ما تم توفيره من خدمات يغطي حاجة الحجاج حيثما كانوا. وقال «لقد صدرت الموافقة السامية الكريمة باعتماد خمسمائة وستة وثلاثين مليون ريال لتصريف مياه السيول وتوسعة الطرق والممرات والمرافق في مشعري عرفات ومزدلفة. كما صدرت الموافقة على اعتماد مبلغ ٧٢ مليون ريال لانشاء مرافق صحية لخدمة الحجاج». وأشار الى أن ما تم اعتماده «يؤكد حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على توفير جميع الخدمات اللازمة لحجاج بيت الله الحرام».

من جهة اخرى تفقد الأمير سعود بن عبدالمحسن ميقات الجحفة في محافظة رابغ حيث اطلع على المسجد والمرافق التابعة له ومواقف سيارات حجاج البر، وأشاد بالتجهيزات التي وفرتها الدولة لراحة ضيوف الرحمن.

وأكد ان مشروع توسعة جسر الجمرات سيكتمل في الاسبوع المقبل، وأوضح ان المشروع «جاهز ولكن يبقى بعض الأشياء البسيطة التي ينتهي العمل منها في القريب العاجل».



الجزائر: اشتباك في القبة ونفي اعتقال شقيق بلحاج

□ الجزائر - «الحياة»:

■ وقع صباح امس اشتباك بين «مجموعة مسلحة» وبين قوات الأمن في حي القبة القديمة وسط العاصمة الجزائرية.

وقال شهود عيان ان «مسلحين» تربصوا بنقطة المراقبة الدائمة للأمن ما بين منطقتي غريدي والقبة، وانهم حاولوا مباغتة العسكريين اثناء وصولهم الى مركزهم. الا ان قوات الأمن احبطت المحاولة واستقدمت تعزيزات الى المنطقة.

واضاف شهود العيان ان سيارات للاسعاف انتقلت الى الحي الذي وقع فيه الاشتباك.

على صعيد آخر (ا ف ب)، ذكرت صحيفة «لا تريبون» امس ان الاجهزة الامنية لم تعتقل عبدالحميد بلحاج (٣٥ عاماً) شقيق الشيخ علي بلحاج الرجل الثاني في الجبهة الاسلامية للانقاذ. وكانت الصحيفة ذكرت الأحد ان بلحاج التاجر في العاصمة الجزائرية اعتقل في اطار التحقيق في كيفية تبادل معلومات بين شقيقه علي الموضوع قيد الاقامة الجبرية والمجموعات المسلحة.

وأوضحت امس ان عبدالحميد بلحاج اتى الى مكاتبها لنفي نبأ اعتقاله الذي اوردته ايضاً نشرة «الفتح المبين» الصادرة عن كتائب الجيش الاسلامي للانقاذ في منطقة الوسط.

واوضحت «لا تريبون» ان بلحاج افاد ان موظفاً سابقاً في بلدية القبة هو «صديق كبير» لشقيقه اعتقل في اطار التحقيق في قضية الرسائل التي وجهها علي بلحاج الى المجموعات المسلحة. وتابعت ان بلحاج أوضح ان ليس لديه اي معلومات عن شقيقه منذ ثلاثة اشهر. وصرح: «لقد قمنا بمساع مع السلطات لكن لم نحصل على اي معلومات حتى الآن».

وكانت نقلت رسائل عدة من علي بلحاج الى المجموعات المسلحة وجدت احداها مع رئيس الجماعة الاسلامية المسلحة شريف القوسمي الذي قتلته قوات الأمن في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. ويدعم بلحاج في هذه الرسالة «الجهاد» الذي تقوم به هذه المجموعات.

وكانت هذه الرسالة وراء تعليق الحوار مع قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ ونقل علي بلحاج ورئيس الحركة الشيخ عباسي مدني الى جهة مجهولة في شباط (فبراير) الماضي.

المانيا والجزائر تدرسان اتفاقاً لحماية الاستثمارات

□ بون - من اسكندر الديك:

■ بحث وزير التجارة الجزائري الساسي عزيزة امس في بون مع وزير الاقتصاد غونتر ريكسرودت في وضع اتفاق مشترك بين البلدين يتعلق بحماية الاستثمارات الالمانية في الجزائر. وشرح عزيزة لمضيفه الألماني وضع الاستثمارات في بلاده والقانون الجديد الذي أقر أخيراً لحماية الاستثمارات الأجنبية فيها. وذكرت ناطقة في وزارة الاقتصاد الاتحادية لـ «الحياة» ان الاتفاق المذكور سيوقع قريباً، إلا أنها لم تشأ تحديد موعد محدد لذلك.

يذكر في هذا المجال ان الوزير الجزائري بدأ امس زيارة الى المانيا تستمر اياماً عدة يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين الألمان.

وقالت الناطقة ان عزيزة وريكسروت بحثا في طلب الجزائر اعادة جدولة ديونها الخارجية في اطار «نادي باريس» الذي يشمل الدول الدائنة. وبحثا أيضاً في مسائل التعاون الصناعي بين البلدين المعلق حالياً بسبب الأوضاع الأمنية في الجزائر، وفي كيفية اعادة تنشيط هذا التعاون. وعرض الوزير الجزائري أهمية السياحة لبلاده وتراجع ايرادات هذا القطاع. مشيراً الى أن بلاده ستشارك في الندوة التي ستعقد قريباً في فرانكفورت من السياحة.

وأشارت الناطقة ايضاً الى أن اللجنة الاقتصادية المشتركة ستعقد اجتماعاً أواخر العام الجاري لاعادة تنشيط التجارة بين البلدين بعدما وصل حجمه الى ثلاثة بلايين مارك عام ١٩٤. وبلغت واردات الجزائر من المانيا ١,٦٨ بليون مارك، وهي أقل من العام ١٩٩٣. وتتركز صادرات الجزائر الى المانيا على النفطوالغاز، وهي تعتبر في المرتبة السابعة بين الدول النفطية المصدرة الى المانيا.

يراس والقروي اليوم اجتماع اللجنة العليا المشتركة
زيد بن شاكر بدأ زيارة لتونس

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ بدأ رئيس الوزراء الأردني الشريف زيد بن شاكر امس زيارة رسمية لتونس تستمر اربعة ايام. ويراس اليوم مع الوزير الأول التونسي السيد حامد القروي الاجتماع الاول للجنة المشتركة التونسية - الأردنية في حضور وفدين حكوميين رفيعي المستوى.

وقال مصدر تونسي مطلع ان مناقشات الدورة الاولى لاجتماعات اللجنة المشتركة ستتركز على تعزيز التعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية والتربوية خصوصاً بعدما شهدت العلاقات الثنائية انعطافاً مهماً في الاعوام الأخيرة حمل على تطوير اللجنة المشتركة الى «لجنة عليا مشتركة».

وافاد ان وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي بحث مع مسؤولين تونسيين خلال الزيارة الأخيرة التي قام بها لتونس في اواسط كانون الثاني (يناير) الماضي في الملفات الرئيسية المعروضة على اللجنة العليا المشتركة. وجاء الاتفاق على تطوير اللجنة المشتركة الى لجنة عليا اثناء زيارة رئيس الوزراء السابق عبدالسلام المجالي الى تونس في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ورأى مراقبون في تونس ان زيارة الشريف زيد بن شاكر تعكس تقارباً سياسياً مع تونس بالنظر الى تطابق مواقف الحكومتين من مسار التسوية في الشرق الأوسط خصوصاً بعدما اعلنت تونس في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي قرار افتتاح مكتب لرعاية المصالح في السفارة البلجيكية في تل أبيب ومكتب مماثل في السفارة البلجيكية في تونس.

وقال مصدر سياسي تونسي ان الخلافات بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية في شأن مسار التسوية في الشرق الأوسط والخلاف حول مصير القدس لا يمكن ان تؤثر على تطور العلاقات التونسية - الأردنية، كون تونس تحرص على المحافظة على علاقات متينة مع المنظمة (التي استضافتها طيلة اثني عشر عاماً) ومع الأردن في الوقت نفسه في اطار السعي الى تصحيح العلاقات العربية - العربية وتكريس مصالحة شاملة تعيد للنظام الاقليمي العربي توازنه المفقود.

الرباط مهتمة بانتخابات فرنسا:
شيراك يكرس سياسة الديغوليين عربياً وجوسبان قريب من المعارضة المغربية

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ انشغلت الأوساط السياسية في المغرب برصد نتائج الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية الفرنسية. وعزت مصادر مهتمة هذا الانشغال بانعكاس النتائج على العلاقات بين الرباط وباريس، ومن خلالها على العلاقات المغاربية مع بلدان الاتحاد الأوروبي، ليس فقط لأن باريس ترأس الدورة الحالية للاتحاد، ولكن ايضاً لأن منطقة شمال افريقيا تشكل مركز ثقل النفوذ الفرنسي خارج اوروبا.

ويرجح ان تركز برامج مرشحي الدورة الثانية ليونيل جوسبان وجاك شيراك في جانب مهم منها على السياسة الخارجية لفرنسا، وضمنها تأتي منطقة شمال افريقيا بعد الوحدة الأوروبية في الدرجة الثانية من الأهمية. ومعلوم ان فرنسا تبدي اهتماماً كبيراً بتطورات الوضع في الجزائر وقضية التطرف الديني، وأوضاع الجاليات المغاربية على أراضيها، اضافة الى رصد التحولات الاستراتيجية في علاقات الدول المغاربية، وضمنها نزوع الرباط نحو الانفتاح على الولايات المتحدة واقامة محاور بديلة تركز على البلدان المتوسطية في جنوب القارة الأوروبية.

وعلى رغم عدم صدور أي رد فعل رسمي ازاء نتائج الدورة الأولى لانتخابات الرئاسة، فالأرجح ان حكومة الرباط معنية أكثر بالتطورات السياسية في باريس. فقد جرت طوال فترة حكم الرئيس فرنسوا ميتران لن تتعايش مع التوجهات الفرنسية، كونها تعبر عن خيار ديموقراطي. فعلى عهد الرئيس ميتران ارتدت حملات باريس ازاء أوضاع حقوق الانسان في المغرب طابعاً حاداً سبب في مرات عديدة تأزماً في العلاقات بين البلدين. ومعلوم ان شخصيات فرنسية ومغربية أصدرت كتباً انتقدت فيها النظام المغربي بعنف. ولعل من أبرز هذه الكتب كتاب جيل بيرو الذي يحمل عنوان «صديقنا الملك». كذلك شنت السيدة دانييل عقيلة الرئيس ميتران حملات دعم للصحراويين ولمعتقلي الرأي في المغرب. وشككت أيضاً أوساط فرنسية في التوجهات الديموقراطية في المملكة. وبلغت الأزمة ذروتها عندما بعث عشرات الآف من الرعايا المغاربة برقيات احتجاج ضد هذه التصرفات الى قصر الاليزيه لحضه على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد. إلا ان ذلك لم يمنع مسؤولين مغاربة وفرنسيين من اعتبار تلك المواقف بمثابة «عتب بين الاصدقاء او سحب صيف عابرة».

وكان لافتاً في هذا السياق ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ارجأ اكثر من زيارة كانت مقررة الى باريس، فيما زار المغرب اكثر من مسؤول فرنسي وفي مقدمهم رئيس الوزراء ادوار بالادور ووزير الخارجية الان جوبيه وأعضاء نافذون في البرلمان الفرنسي. كذلك لوحظ ان جاك شيراك، عمدة باريس ومرشح الرئاسة، حافظ على العلاقات الودية التي تربطه بالمسؤولين المغاربة، وزار الرباط ومراكش في مناسبات خاصة للتعبير عن هذا التوجه. وحين انفجرت قضية الاعتداءات المسلحة التي نفذها رعايا جزائريون يحملون الجنسية الفرنسية العام الماضي، حافظ المسؤولون في المغرب وباريس على خطوات التنسيق والتعاون، على رغم الملاحظات المعلنة والسرية ازاء امكان ضلوع بعض اجهزة الأمن الفرنسية او الغربية في جوانب من هذه القضية.

طاولت مثل هذه الملاحظات قضايا التعاون الاقتصادي والتجاري. فقد نزع البرلمان المغربي عن فرنسا صفة احتكار المعاملات التجارية. وسارع مسؤولون مغاربة للبحث عن شركاء جدد في اسبانيا وايطاليا والبرتغال لتنفيذ مشاريع اقتصادية كانت في السابق حكراً على الجانب الفرنسي. وحين استفسر صحافيون فرنسيون الملك الحسن الثاني عن دلالات هذا التوجه رأى ان قطاعات التعاون هي التي تحتم اختيار الشركاء. ولمح الى تراجع الدور الفرنسي، ليس فقط في منطقة الشمال الافريقي، وانما عبر اوروبا كلها.

ويبدو ان المغاربة مهتمون تحديداً بسياسة باريس العربية والمغاربية. وهم يجدون في التزامات اليمين الديغولي الذي ورث منه جاك شيراك العديد من المواقف، عنصراً مشجعاً. إن لجهة تكريس سياسة فرنسية ذات بعد عربي، او لجهة الحفاظ على التوازن الاستراتيجي في منطقة شمال افريقيا. اما المرشح جوسبان فيبدو اكثر بعداً عن هذا التوجه، وإن كان يعرف عنه قربه من بعض فصائل المعارضة المغربية بخاصة الاتحاد الاشتراكي. لكن مسؤولين مغاربة يرون ان الاتجاه العام الذي عكسته نتائج انتخابات الدورة الأولى، بصرف النظر عن تأثير استطلاع الرأي العام، يسير في اتجاه سيطرة اليمين. وهذا ما سيدفع المغرب الى البحث سريعاً في ترتيب العلاقات مع فرنسا وتمتينها من دون الغاء دور الشركاء الآخرين.

ايران: حزب معارض يتوقع اضطرابات جديدة

■ طهران - ا ف ب - اعتبرت «حركة تحرير ايران» احد احزاب المعارضة التي تغض السلطات النظر عن نشاطاتها، امس ان «اضطرابات جديدة قد تقع في ايران اذا ما استمر النظام في قمعه» للسكان.

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» قال ابراهيم يزدي الأمين العام الجديد لهذه الحركة ان الاضطرابات المقبلة قد تكون «اقوى واكثر اتساعاً» من تلك التي وقعت مطلع الشهر الجاري في مدن عمالية جنوب طهران.

وكان قتل ثمانية اشخاص وجرح العشرات على يد قوى الأمن الايرانية خلال اضطرابات وقعت في الرابع من الشهر الجاري في المدن العمالية اكبر اباد واسلام شهر وسلطان اباد التي تبعد نحو ثلاثين كلم جنوب طهران.

وأوضح يزدي الذي يدير «حركة تحرير ايران» منذ وفاة رئيس الوزراء الأسبق مهدي بازركان في كانون الثاني (يناير) الماضي ان «هذه الاضطرابات جاءت نتيجة تنامي الاستياء السياسي والاجتماعي لدى السكان». واضاف ان «غياب الحريات السياسية وحظر الأحزاب لا يتركان أمام السكان خياراً غير التحرك عبر اضطرابات عمياء ومدمرة».

وافاد يزدي «لسوء الحظ يعتقد بعض التيارات داخل النظام ان في الامكان احتواء الاستياء بالقمع أو برفعه الشعارات او اتخاذ اجراءات سطحية». ووجهت حركة تحرير ايران رسالة هذا الأسبوع الى وزارة الداخلية الايرانية اتهمتها فيها «بانتهاك القانون عبر رفضها الترخيص لها، قانوناً بممارسة نشاطها.

الطائرات المصرية تواصل نقل الحجاج الليبيين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ واصلت طائرات شركة «مصر للطيران» امس نقل افواج الحجاج الليبيين من مطاري بنغازي وطرابلس الى الاراضي المقدسة بالمملكة العربية السعودية مباشرة بعد توقف استمر يومين بناء على طلب ليبيا.

واقلعت طائرتان مصريتان امس من مطاري بنغازي وطرابلس.

وكانت لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة وافقت الاربعاء الماضي على السماح للحجاج الليبيين بالسفر جوا الى الاراضي المقدسة لاداء فريضة الحج.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك (ا ف ب) أعلن الأحد ان مصر حاولت ان «تعيد» الطائرة الليبية التي نقلت الاربعاء حجاجاً إلى السعودية مخترقة المجال الجوي المصري ومنتهكة الحظر الجوي الذي تفرضه الأمم المتحدة على طرابلس.

ونقلت وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية عن مبارك قوله: «عندما اقلعت طائرة ليبية بالحجاج (من ليبيا) حاولنا ان نعيدها غير اننا لم نتمكن من ذلك فاكملت الطائرة مسارها ولم يكن امامنا حل آخر لاننا لا نستطيع التعامل معها كطائرة معادية».

وكان على متن الطائرة الليبية التي حطت في جدة (السعودية) نحو ١٥٠ حاجاً ليبياً. واقلعت من جدة الخميس متجهة إلى طرابلس من دون أي مشكلة. وهذا اول رد فعل من الرئيس المصري على انتهاك ليبيا المجال الجوي المصري.

وأضاف مبارك في أسوان (صعيد مصر على بعد نحو ٩٠٠ كلم جنوب القاهرة) خلال زيارة لشركة للكيماويات: «حتى لا يتكرر هذا الموضوع اسرعنا في تنفيذ برنامج لرحلات شركة مصر للطيران لنقل الحجاج الليبيين، الذي سمحت به لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة.

وافاد ان مصر ارادت أن «تلبي اولاً المطالب الإسلامية للمواطنين في ليبيا من أجل اداء فريضة الحج، وثانياً الا تدفع ليبيا إلى مخالفة قرار الحظر وتحدث مشاكل ويتعقد الموقف، وثالثاً الا نحرج دولاً اخرى».

وأشار إلى انه بعد رفض ليبيا «التقدم بطلب» إلى لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة للسماح بنقل الحجاج «اخذنا على عاتقنا السير في هذه الاجراءات». واوضح ان «الحج فريضة لا نستطيع ان نمنع اي مسلم من ادائها».

وكانت لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة سمحت الأربعاء إلى شركة مصر للطيران بنقل ستة آلاف حاج ليبي إلى الأراضي المقدسة.

وذكرت الصحف المصرية الحكومية ان الولايات المتحدة تعتبر ان «مصر لم تنتهك الحظر الجوي المفروض على ليبيا لانها لم تمنح الطائرة الليبية اذناً بالمرور في مجالها الجوي».

سنحتفل بذلك في الخامسة

تتمة الصفحة الاولى

ترميم مدينة موستار بين السنوات ١٩٧٧ و١٩٩٢، يطوف على العواصم لاقناع المسؤولين فيها بمساعدته «لكي يفعل الشيء نفسه» أي ترميم المدينة مرة أخرى.

وهذا وكان الترميم الاول الذي استمر خمسة عشر عاماً قد استحق ان يمنح صاحبه، عامر باستيش، جائزة الآغا خان المعمارية لعام ١٩٨٦. «سنبدأ الترميم الثاني، الذي هو أقرب الى أن يكون اعادة بناء، من فور ان تنتهي الحرب، قال باستيش لنا: «علينا أن نهيء التمويل الذي لن نبدأ به الا حين تنجز التصورات على الخرائط وتكتمل».

وهو يدرك أن أبنية كثيرة في موستار ستلقى مؤسسات معنية بها قد تمول اعادة اعمارها في شكل خاص. كأن تتبرع جمعيات دينية لترميم الكنيسة أو الدير أو أحد المساجد، أو المكتبة مثلاً. هنا يقول باستيش ان الخطة الموضوعة للتمويل تقضي بأن يساهم كل مشارك بنسبة ٤٠ في المئة اضافية على المبلغ المتبرع به لأحد الأبنية أو المعالم. ذلك قد يخفض الكلفة العامة لكل من «الابنية»، قال باستيش موضحاً أن أبنية المدينة كلها مترابطة معاً، ولن يعني شيئاً ارتفاع بعضها من جديد وبقاء بعضها الآخر أنقاضاً.

المهندس البوسني الذي يعرف المدينة، معمارياً وهندسياً، معرفة تفصيلية لكونه جدد ٩٠٠ بناء من أبنيتها في الثمانينات، يقول ان الخطط التي توضع الآن لن تذهب سدى في أي حال. «إننا نبنيها لاعادة بناء المدينة، وان لم نفلح في تحقيق ذلك نكون، في أدنى تقدير، قد عبأنا أفكاراً للدرس».

عامر باستيش يرى وفريقه المنتشر في دول كثيرة ان الحرب وشيكة الانتهاء، أو ان المحاربين يحرصون على إنهائها قبل فوات الاوان. أي قبل عبور الوقت الحرج الذي تنفصل فيه المدينة عن الجيل الذي يعرفها معرفة العيش لا معرفة الذكريات والصور التي أكثر باستيش من جمعها وحفظها. حين قلت له، سائلاً السؤال الاخير، ماذا لو طالت الحرب واختلفت المدينة، بعامل الوقت، عن أهلها، أجابني: انهم ما يزالون مقيمين هناك، ومنذ ايام بنوا الجسر الموقت في مكان الجسر القديم، للمرة الرابعة أو الخامسة.

سواء جاء شيراك أو جوسبان

تتمة الصفحة الاولى

وزير الخارجية آلان جوبيه (المؤيد لجاك شيراك والمرشح ليكون رئيس حكومته في حال انتخب رئيساً) حول سياسة فرنسا الرسمية تجاه الجزائر.

اما قضية رفع الحظر الدولي عن العراق فمن المرجح أن تكون هناك استمرارية للسياسة الفرنسية تجاهها سواء كان شيراك أو جوسبان رئيساً. إذ أن فرنسا اليوم تتوقع من العراق مثلما أكد ذلك مراراً وزير خارجيتها جوبيه، بالاتفاق مع الرئيس ميتران، أن يطبق جميع قرارات مجلس الأمن قبل خوضها معركة سياسية مع الولايات المتحدة من أجل الضغط لرفع الحظر عنه.

وهذا الموقف لن يتغير مع مجيء شيراك، وقد أكد ذلك جوبيه، كما أنه لن يتغير مع جوسبان على رغم أن هناك تياراً في الحزب الاشتراكي يقوده الوزير السابق جان بيار شوفينمان المطالب باستمرار برفع الحصار عن العراق إلا انه يمثل أقلية داخل الحزب. وفي حال انتخابه فإن جوسبان سينتهج السياسة نفسها تجاه هذه القضية، مثله مثل ميتران الذي أدخل فرنسا في التحالف الذي حرر الكويت ويربط رفع الحظر عن العراق بتطبيقه قرارات مجلس الأمن.

كذلك بالنسبة الى مسيرة السلام لن تختلف المواقف. فشيراك وجوسبان يؤيدان تقدم مسيرة السلام، وكلاهما تربطه علاقات جيدة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والمسؤولين الاسرائيليين. وسياسة فرنسا ستبقى على ما هي عليه في هذه القضية. والجديد الوحيد بالنسبة الى القضايا العربية سيكون في الأسلوب والأشخاص أكثر منه في الجوهر. فلشيراك خبرة واسعة بالعالم العربي وصداقات عديدة في المشرق والمغرب، ولديه مثلاً اهتمام خاص بلبنان، فهو صديق شخصي لرئيس الحكومة رفيق الحريري مما سيدفعه الى تكثيف الدعم الفرنسي للبنان. ولكن ذلك لا يعني أنه ستكون لفرنسا وسائل ضغط دولية أكبر لاعادة سيادة لبنان. فمنذ توليه وزارة الخارجية الفرنسية يشدد جوبيه وحده على ضرورة استعادة لبنان سيادته واستقلاله. ولكن الولايات المتحدة هي الدولة العظمى الوحيدة التي تملك وسائل الضغط في المنطقة والموقف الفرنسي تجاه لبنان مهم لكنه غير حاسم. ولجوسبان أيضاً علاقات دولية وخبرة طويلة اذ أنه كان على مدى سنوات مسؤولاً عن العلاقات الدولية في الحزب الاشتراكي وله علاقات واسعة في العالم العربي خصوصاً في لبنان، والى جانبه الرئيس السابق للمفوضية الأوروبية جاك ديلور الذي يزوده خبرته الأوروبية التي راكمها عبر سنوات توليه هذا المنصب.

بعدما أظهرت نتائج الدورة الأولى أن شيراك بحاجة الى تيار بالادور للوصول الى الرئاسة، فإنه قد يضطر الى العمل مع بعض الوجوه التي اعتقد سابقاً أنها ستستبعد عن الساحة السياسية ومنها وزير الدفاع فرنسوا ليوتار ووزير الداخلية شارل باسكوا ولكليهما أسلوب يتسم بخصوصية شديدة أدى أكثر من مرة الى ارباك جوبيه في سياسته الخارجية خصوصاً في قضايا تتعلق بالجزائر والعراق.

إذن فلا اختلاف في العمق ولكن في الأسلوب والأشخاص على صعيد سياسة فرنسا العربية. ولكن الأمر الاكيد، بعد حصول مرشح الجبهة الوطنية جان ماري لوبن على نسبة أصوات ١٥,٥ في المئة، انه سواء كان رئيس فرنسا شيراك أو جوسبان عليه أن يأخذ في الاعتبار ان جزءاً مهماً من الشعب الفرنسي يرفض الهجرة الأجنبية ويطالب بأجراءات أمنية أكثر تشدداً ولديه شعور بالعداء تجاه الأجانب.

شيراك اتصل ببالادور

تتمة الصفحة الاولى

امتداد الاشهر الماضية، كما يشير الى ان تيار بالادور اصبح قوة على شيراك اخذها في الاعتبار للفوز بالرئاسة.

وكان بالادور اجتمع امس مع الوزراء الذين ايدوا ترشيحه للرئاسة، فصرّح وزير الصناعة جوزيه رونيه في أعقاب الاجتماع «بان البالادوريين سيكون لهم حضور واضح اذ انهم يشكلون قوة ملحوظة، وانهم عازمون على المساهمة في وحدة الصف اليميني».

وتعبيراً عن عودة هذه الوحدة من المرتقب ان يشارك شيراك في اجتماع انتخابي ينظمه انصار بالادور في باريس السبت المقبل.

في غضون ذلك من المتوقع ان يكون «للجبهة الوطنية الفرنسية» (العنصرية) تأثير لمصلحة احد المرشحين في اطار الدورة الانتخابية الثانية بعدما احرز زعيمها جان ماري لوبان نسبة ١٥,٥ في المئة من الاصوات، ما جعله يحل في المرتبة الرابعة.

وعلى غرار شيراك، يسعى جوسبان الى تامين التفاف الناخبين اليساريين حول ترشيحه في الدورة الثانية، وعمل فوراً على اعتماد شعار جديد لحملته الانتخابية هو «التغيير الحقيقي» مشككاً بقدرة شيراك على تجسيد سياسة جديدة.

وكانت لنتائج الانتخابات وقع شديد في مقر حملة جوسبان الانتخابية، حيث استقبل اعوانه ومؤيدوه نسبة الأصوات التي حصل عليها بعاصفة من التصفيق والصراخ مرفقة بعبارة «لقد ربحنا».

وتعد النتيجة التي احرزها جوسبان بمثابة نجاح شخصي له، ولقدرته، اولاً على تجاوز صراعات النفوذ التي كانت على اشدها داخل حزبه وثانياً على اعادة الثقة التي كانت تبدو مفقودة بين الحزب وناخبيه.

وفي حال نجاح جوسبان فعلاً في تجميع أصوات الناخبين اليساريين التي توزعت في الدورة الأولى بينه وبين مرشح الحزب الشيوعي روبير هو الذي حصل على ٨,٧ في المئة من الأصوات ومرشحة اليسار المتطرف ارليت لاغييه التي حصلت على ٥,٣ في المئة ومرشحة انصار البيئة دومينيك فوانيه التي اقتصرت نسبة اصواتها على ٣,٣ في المئة، يتبين ان امكانية فوزه في الدورة الثانية احتمال قائم.

وقد اقرّت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية بذلك، وقالت ان جوسبان نجح عبر «العزم الذي ابداه والمصداقية التي يتسم بها» في ايصال فكرة معينة عن السياسة».

جناحا «الحركة الشعبية لتحرير

تتمة الصفحة الاولى

كتش قائد القوات المتحركة والكوماندور تشارلز لام شول مسؤول الاتصالات والقادة مالوث نيث وستيفن غاوار مانيوك وغاثوث غاثوث اوتفيانغ وإيمانويل امبروز اوشليميو وجيمس ماليث غاثوك وجبرائيل توت موت وجون لوريخ وإكسوداس ماثيانغ غوك وكوة موسى جاروت وأيوب داينا جبارة وستيفن أويور تور.

وكان قرنق اعلن بداية الشهر ان الكوماندور نيون انضم الى قواته غير ان مشار اعلن في الوقت ذاته ان نيون يعمل ضمن قواته بعدما كان فصله قبل ثلاثة اشهر. واتهم قرنق ومشار الكوماندور نيون في فترات مختلفة بالعمل مع الحكومة السودانية. ومعروف ان نيون كان الرجل الثاني في حركة قرنق وقائد وفدها الى مفاوضات السلام السودانية في ابوجا عام ١٩٩٢ إلا انه انشق عن قرنق لدى عودته من ابوجا وانضم الى مشار.

ويلاحظ ان بيان مشار اشار الى نيون باعتباره عضو «مجلس التحرير الوطني» في حين كان يشغل منصب رئيس الاركان في حركة استقلال جنوب السودان قبل طرده منها. واتهم مشار نيون انذاك بالتعاون مع الحكومة السودانية وتلقي أسلحة ومساعدات غذائية من الخرطوم.

بيريز: السلام حتمي

تتمة الصفحة الاولى

الفلسطيني والسوري». ولم تصدر اية تفاصيل عن اللقاء الذي يعتبر الأول من نوعه بين الملك حسين وبيريز دون حضور رئيس الوزراء اسحق رابين منذ توقيع معاهدة السلام بين البلدين في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وقال بيريز الذي تحدث في افتتاح ندوة اقتصادية عن تطوير حوض وادي الأردن انه «قد يكون هناك تأجيل او اضاعة للوقت» الا ان أياً من اسرائيل وسورية «لا يستطيع الخروج عن مسار التسوية السلمية». وقام بيريز بعد حفلة الافتتاح بجولة في احد شوارع عمان. وطرح الجانبان الأردني والاسرائيلي فكرة اقامة «سلطة مشتركة» لادارة المشاريع الاقتصادية المقترحة في حوض نهر الأردن الذي «يمكن ان يصبح منطقة للتجارة الحرة مع الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي».

وقال بيريز انه يؤيد بالكامل فكرة الأمير الحسن في شأن اقامة منطقة للتجارة الحرة بين البلدين تشجع الاستثمارات الداخلية والخارجية بعيداً عن قيود الأنظمة والقوانين الاقتصادية الوطنية.

ويذكر ان ندوة عمان التي تستمر ثلاثة ايام، تأتي تحضيراً لقمة عمان الاقتصادية المقرر عقدها اواخر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل بمشاركة ثلاثين دولة.

واثار الوزير الاسرائيلي استياء المشاركين الاردنيين في الندوة حين قال ان مشكلة اللاجئين الفلسطينيين «لا يمكن حلها عن طريق ترحيلهم من مكان الى آخر» وان الحل يكمن في «تحسين أوضاعهم المعيشية، حيث يقيمون الآن، سواء في الأراضي المحتلة او في الشتات.

واضاف موجهاً حديثه الى ٢٥٠ رجل اعمال من الاردن واسرائيل والولايات المتحدة الى جانب المسؤولين والخبراء من البلدان الثلاثة، ان الهدف المشترك هو «زرع كل المنطقة الحدودية (بين الأردن واسرائيل) بمشاريع وفرص اقتصادية بعدما كانت مزروعة بالألغام والأسلاك الشائكة». وزاد ان الأردن واسرائيل «يريدان خلق جنة على الأرض- لأن البديل هو الارهاب الذي سينتشر ويتوسع».

ودان الأمير الحسن وبيريز حادث التفجير في مدينة اوكلاهوما الاميركية مؤكدين التزام مكافحة الارهاب «في كل انحاء العالم».

وأعرب ولي العهد الأردني عن خيبة أمله ازاء «حملة التشويه» التي يتعرض لها العرب والمسلمون وعملية الربط بينهم وبين أعمال العنف والارهاب على خلفية حادث أوكلاهوما.

على صعيد آخر (رويتر) أصيب الأردنيون بالذهول امس لدى رؤيتهم وزير الخارجية الاسرائيلي يمشي في شارع رئيسي في العاصمة عمان ويسأل المارة عن رأيهم في معاهدة السلام التي وقعها الأردن واسرائيل في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وقرر بيريز الذي تعود مفاجأة مضيفيه القليلين في العالم العربي ان يقوم بأول جولة لمسؤول اسرائيلي على هذا المستوى في شوارع عمان بعد افتتاح ندوة تطوير وادي الأردن أمس. وكان بيريز تجول في شوارع القاهرة والدار البيضاء خلال زيارتين لمصر والمغرب في السنوات الماضية.

لم يكن الوزير الاسرائيلي وحيداً في جولته في عمان، فقد رافقه عدد كبير من رجال الأمن الأردنيين والاسرائيليين بثياب مدنية في نزهته بينما بدت امارات الدهشة على وجوه ركاب السيارات التي كانت تمر قربه. وشرب بيريز عصير البرتقال الذي قدمه له صاحب احد محلات المرطبات الشعبية. وأخذ مسبحة من مواطن اردني قدمها له هدية. لكن فتاة صغيرة رفضت طلب أمها تقبيله.

وترجم سفير اسرائيل الجديد لدى الأردن شمعون شامير، وهو استاذ الدراسات الشرق أوسطية، اسئلة بيريز من العبرية الى العربية والردود عليها.

وسأل بيريز احد الأردنيين هل لمس تحسناً في الأوضاع بعد معاهدة السلام فاجابه بديبلوماسية: «نأمل ان تتحسن.. لننا لا نزال ننتظر ذلك».

ويعاني معظم الأردنيين من احباط بسبب عدم تحقيق نتائج ملموسة لتوقعاتهم ان المعاهدة ستجلب لهم مكاسب اقتصادية. ولا يزال كثيرون منهم ينظر في ريبة وشك الى اسرائيل بعدما فصلت بينهم جدران من الحقد والكراهية لأكثر من ٤٦ عاماً.

والناس الذين قابلهم بيريز أثناء تجواله أحاطوه بمعاملة حسنة، لكنهم ظلوا متحفظين نسبياً وكانت مشاعر العداء واضحة في اجابة احد الاردنيين من اصل فلسطيني عن سؤال لبيريز: «هل تفكر بزيارة اسرائيل» فرد الرجل «نعم سأزور فلسطين- فلسطين عزيزة وغالية علينا».

كلينتون يقرر ضرب

تتمة الصفحة الاولى

التعبير يجب أن تكون هناك مسؤولية.

وقال انه «اذا كانوا غير مسؤولين عن حرياتنا المشتركة، فعلينا ان نكون مسؤولين عن حرياتنا».

واضاف ان ممارسة المتطرفين حرية التعبير يتطلب من المواطنين الخروج عن الصمت واظهار معارضتهم، خصوصاً «ان لكلامهم (كلام المتطرفين) عواقب».

واثار الكلام عن مشاريع القوانين الجديدة تساؤلات حول كيفية التفريق بين المحافظة على الحريات العامة والمحافظة على الأمن والنظام في الولايات المتحدة. وقال كلينتون: «لا أعتقد انه يتوجب علينا التخلي عن حرياتنا لكني اعتقد بانه علينا التحلي بمزيد من الانضباط وان نكون مستعدين لاجراء تحقيقات كاملة في شأن التهديدات الخطيرة لحرياتنا». واكد ان القوانين المقترحة سواء تلك التي ارسلتها الادارة الى الكونغرس سابقاً او التي تنوي ارسالها اليه قريباً لن تتعرض لحرية التعبير أو لحرية التجمع أو التحرك.

واضاف في حديث تلفزيوني ليل الأحد - الاثنين اجري معه في مدينة اوكلاهوما حيث حضر جنازاً على روح ضحايا الانفجار ان للمواطنين الحق في الاعتقاد بما يشاؤون وبما يريدون ولديهم الحق في حيازة السلاح وحمله والحق في ارتداء الملابس العسكرية في عطلة نهاية الاسبوع. وكان الرئيس الاميركي يشير الى الميليشيات اليمينية المتطرفة وما تستطيع القيام به بموجب القانون. لكنه أوضح «انه ليس لديهم الحق في قتل الاميركيين الابرياء او خرق القانون. وليس لديهم الحق بأن يعتقدوا بانه اذا جاء من يحاول اعتقالهم لمخالفتهم القانون فان في استطاعتهم قتله»... وذلك في اشارة الى قضية واكو (تكساس) عندما قتل ديفيد كوريش و٨٠ من اتباعه قبل حوالى عامين.

وذكر كلينتون ايضاً ان الأدلة المتوافرة حتى الآن لا تشير الى وجود مؤامرة واسعة قامت بها المجموعات اليمينية البيضاء المتطرفة. وحذر الاميركيين من عدم الاسراع في الحكم على اي من الفئات الاميركية قبل ظهور الأدلة.

واعرب فيليب غوتيس الناطق باسم اتحاد الحقوق المدنية الاميركية عن القلق من ان تؤدي الاجواء المضطربة الى تهديد الحقوق الدستورية للمواطنين. وقال ان لدى مكتب التحقيقات الفيديرالي الصلاحية الكافية لاجراء تحقيقاته. وانه ليس في حاجة الى سلطات جديدة، بل الى مزيد من الموارد.

وكان من ابرز ما قاله كلينتون في خطابه الاحد الماضي في اوكلاهوما ان المطلوب «تخليص انفسنا من القوى المظلمة التي ادت الى هذا الشر». ووصف هذه القوى بانها تهدد السلام العام وحرياتنا وطريقة عيشنا...

واستمرت امس عملية البحث عن المفقودين في مبنى الحكومة الاتحادية في مدينة اوكلاهوما اذ لا تزال هناك عشرات الجثث تحت الركام (١٥٠ مفقوداً). وبقي عدد القتلى على حاله نظراً الى تأخر عملية الانقاذ بسبب الريح وهطول الامطار خلال عطلة نهاية الاسبوع. وقال حاكم ولاية اوكلاهوما فرنك كيتن ان الوضع لا يبشر بالخير «وللأسف نقترب من الكشف عن مزيد من الجثث»، علماً ان عدد القتلى بلغ حتى الآن ٨١ شخصاً «بينهم ١٢ طفلاً».

واعلن ولدن كينيدي المسؤول عن التحقيق في مكتب التحقيق الفيديرالي في اوكلاهوما ان «جون دو الرقم ٢» لا يزال فاراً ويعتقد انه مسلح وخطير. ونفى ان يكون الجندي الفار من الخدمة العسكرية ديفيد اينيغويز الذي اعتقل الاحد الماضي في كاليفورنيا هو المطلوب الفار. وقال ان الجندي الفار لا علاقة له بالانفجار وانه سلّم الى السلطات العسكرية.

واستمرت السلطات في احتجاز الاخوين جيمس وتيري نيكولز من دون ان توجه اليهما حتى الآن اي تهمة مع الاستمرار في اعتبارهما شاهدين. ومعروف ان الاخوين نيكولز صديقان للمتهم الرئيسي تيموثي ماكفي. ويدرس التحقيق امكان توجيه تهم حيازة أسلحة الى الاخوين لابقائهما قيد الاعتقال. في حين رفض ماكفي التعاون مع المحققين.

وركزت السلطات الفيديرالية امس جهودها على كشف ملابسات رسالة تلقاها النائب ستيف ستوكمان (جمهوري - ولاية تكساس) صباح الاربعاء الماضي اي يوم التفجير بواسطة الفاكس. وتحتوي الرسالة على معلومات غامضة عن الانفجار. ويذكر ان ستوكمان من اشد معارضي القوانين التي تحرم حيازة الأسلحة. وتمكن التحقيق من معرفة مصدر الفاكس وهو بلدة ولغرابي في ولاية ميتشيغان الواقعة قرب المركز الرئيسي لميليشيا ميتشيغان. ويسعى «اف.بي.اي» الى استجواب زعيم ميليشيا محلي هو مارك كيرنكي لمعرفة اسباب إرساله الفاكس وما اذا كانت الرسالة قد ارسلت قبل الانفجار أم بعده.

ونفى كين ادامز الناطق باسم ميليشيا ميتشيغان ان يكون كيرنكي عضواً في هذه الميليشيا. في حين اكد المسؤول عن التحقيق في «اف.بي.اي» ان التحقيق يسعى الى كشف ملابسات الفاكس.

وناشد كينيدي اصحاب المحلات التجارية في منطقة الانفجار تسليم السلطات اي افلام التقطتها الكاميرات الامنية لهذه المحلات في محاولة للكشف عن معلومات تساعد التحقيق. وقال ان احد الافلام التي حصل عليها التحقيق تضمن معلومات مفيدة.

الفيليبين تطالب بتسليمها خليفة

تتمة الصفحة الاولى

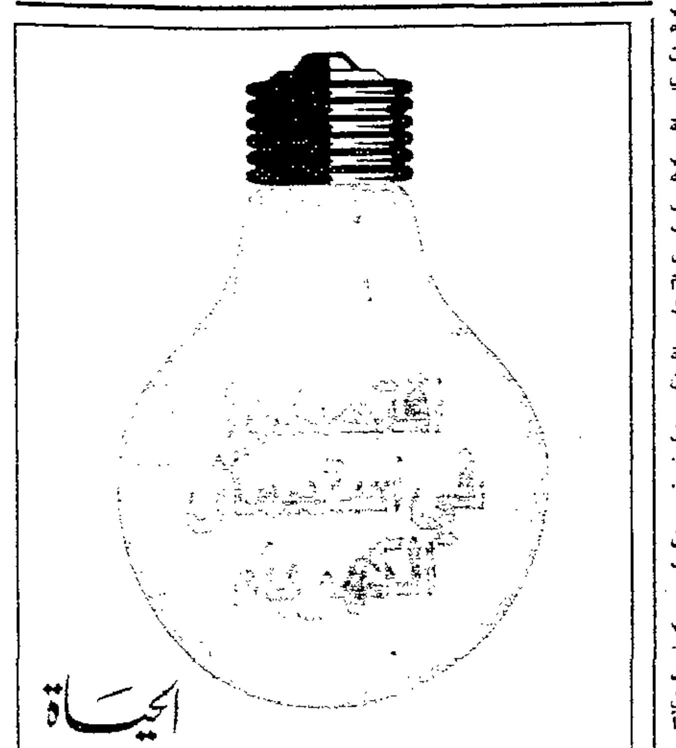
القضاء الأردني بعد صدور حكم الاستئناف الشهر الماضي وبعدما تعرف أكثر على النظام القضائي في الأردن وان ليس لقراره علاقة بالموقف الفيليبيني الذي وصفه بأنه «مفاجئ ومخيب للآمال بعد ثمانية أعوام امضاها شقيقي هناك في مساعدة الشعب الفيليبيني في أكثر من موقع، اذ اسس هناك أكبر هيئتين اسلاميتين للاغاثة ما زالتا تعملان وهما رابطة العالم الاسلامي وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية وكذلك أسس مركزاً تعليمياً (مركز معلم) وكان عمله طوال الوقت بعلم الحكومة الفيليبينية واشرافها». ويضيف عبدالله خليفة: «لقد اكد لي اخي رفضه أعمال العنف وكان عمله في الفيليبين قائماً على مبدأ التنمية والتعليم فقط والحكومة الفيليبينية تدرك ذلك ومكتب أخي لا يزال يعمل هناك حتى الآن في تعليم عشرات الفيليبينيين».

وكان وزير الدفاع الفيليبيني ريناتو دي فيلا قال إنه يشتبه في قيام خليفة بتنظيم جماعة «أبو سياف» المتشددة المتهمة بارتكاب المجزرة التي ذهب ضحيتها ٦٦ مواطناً مسيحياً جنوب الفيليبين في الرابع من نيسان (ابريل) الماضي وتمويلها.

وفي لقاء سابق مع محمد جمال خليفة في السجن أكد الأخيرة لـ «الحياة» رفضه أسلوب العنف الذي يمارسه «أبو سياف» وقال إنه العمل المسلح الذي تبنته «الجبهة الوطنية» و«الجبهة الاسلامية» في جنوب الفيليبين طوال ٢٦ عاماً لم يصلح حال المسلمين هناك «والأفضل هو تحسين البيئة وتعليم المسلمين هناك حتى يستطيعوا الحصول على وظائف أفضل عندئذ يتحسن وضعهم الاقتصادي وهذا ما نفذته في الرابطة وهيئة الاغاثة ومركز معلم».

ومن المقرر ان تعقد محكمة الهجرة في سان فرانسيسكو جلسة اليوم للنظر في طلب خليفة التوجه إلى الاردن طوعاً. وكان المدعي العام ممثل إدارة الهجرة طالب بترحيل خليفة إلى الأردن بناء على طلب قدمه وزير الخارجية وارن كريستوفر أيدته وزيرة العدل جانيت رينو وذلك في كانون الثاني (يناير) الماضي.

ولوحظ أن خليفة نقل إلى سجن تتوافر فيه حماية أفضل بعد انفجار اوكلاهوما ومنع من اجراء اتصالات هاتفية منذ ذلك الوقت.



مقتل مسيحي على أيدي متطرفين

مصر: الشرطة تشتبك مع متطرفين في المنيا

□ القاهرة - «الحياة»

■ قتل مواطن مصري مسيحي امس اثر هجوم شنه متطرفون في قرية رستم التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان مسلحين هاجموا المواطن كمال نجيب بولس اثناء وقوفه في محل للبقالة يمتلكه في القرية، واطلقوا عليه النار فتوفي متأثراً بجروحه.

واضاف المصدر ان الجناة فروا في اتجاه المناطق الزراعية المتاخمة للقرية وان قوات الامن شنت حملة واسعة على مخابئ المتطرفين واعتقلت ١٢ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» باشرت معهم التحقيقات بهدف التوصل الى شخصيات الجناة.

الى ذلك، شهدت قرية تندة التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا امس اشتباكاً بين قوات الامن وعدد من المتطرفين ولم تسجل اصابات، وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوة من الشرطة كانت تمشط المناطق الزراعية المتاخمة للقرية التي وقع فيها قبل يومين هجوم على سيارة للشرطة اسفر عن اصابة ضابط واربعة من افراد الشرطة بجروح.

واضاف المصدر ان افراد القوة فوجئوا بعدد من المتطرفين يختبئون وسط المزارع يطلقون النار من بنادق آلية فردوا عليهم بالمثل ووقع اشتباك بين الطرفين الا ان المتطرفين تمكنوا من الفرار. وأوضح ان قوات الامن واصلت حملاتها واعتقلت ١٤ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» وصادرت منهم كمية من الاسلحة والمتفجرات.

واشار المصدر الى ان من بين المعتقلين عدداً من اعوان المتطرف بشير محمد كمال أمير «الجماعة الاسلامية» في المنيا الذي قتل في معركة مع الشرطة الاسبوع الماضي وان التحقيقات كشفت ان تنظيم «الجماعة الاسلامية» وضع خطة لارتكاب «عمليات ارهابية» انتقامية بعد مقتل كمال.

ومن جهة اخرى شيعت امس جنازة النقيب ياسر عزت محروس الذي توفي اول من امس متأثرا باصابته في هجوم للمتطرفين قبل ايام وشارك في تشييع الجنازة العسكرية المحافظ اللواء سعيد السميح.

واتخذت اجهزة الامن في محافظات الصعيد اجراءات امنية مشددة لضمان الأمن خلال احتفالات المسيحيين بعيد القيامة. وقال مصدر أمني ان حراسات خاصة وضعت قرب الكنائس والحدائق العامة والمزارات السياحية.

وفي محافظة قنا اعتقلت الشرطة امس ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية». وقال مصدر امني ان قوة من الشرطة دهمت احدى الشقق المفروشة في المحافظة واعتقلت الثلاثة وهم ايمن رأفت ومحمود عبد الحميد وحسن محمود.

منظمة حقوق الانسان

من جهة اخرى، أعربت المنظمة المصرية لحقوق الانسان عن قلقها ازاء «الممارسات غير القانونية التي تمارسها اجهزة الامن في منع المحامين المدافعين عن المعتقلين الموجودين في سجن الوادي الجديد من دخول المدينة».

واصدرت المنظمة بيانا ذكر فيه ان اثنين من المحامين ابلغا المنظمة انهما «كانا متوجهين الى سجن الوادي الجديد لتدقيق المعلومات والادعاءات عن سوء المعاملة والتعذيب داخل السجن وحرمان المعتقلين من زيارة اهلهم ومحاميهم، الا ان مأمور السجن صادر تصاريح الزيارة الصادرة من مكتب النائب العام لشؤون المعتقلين ومنعهما من اتمام الزيارة. وعند عودتهما مساء الى القاهرة جرى انزال احدهما من الحافلة واقتيد الى مقر مباحث امن الدولة في الوادي الجديد واحتجز حتى الصباح حيث عرض عليه داخل السجن المعتقلين حسن غرباوي شحاته ومعوض يوسف المحامين وشاهدهما وهما يزحفان على ايديهما وارجلهما بأمر من الحراس».

واضاف البيان: «ما يزيد من قلق المنظمة ورود معلومات عن وفاة عدد من المعتقلين في ظروف غامضة داخل السجن (...) وكانت المنظمة تقدمت ببلاغ الى النائب العام يوم ١١ نيسان (ابريل) الجاري عن وفاة المعتقل محسن محمد عواد يوم ٩ من الشهر نفسه وارغام اسرته على تسلم الجثة من دون رؤيتها ودفنها في وجود قوة من الشرطة مما زاد من شكوك المنظمة عن وفاة المعتقل المذكور».

واوضح البيان: «ان المنظمة ارسلت مندوبيها لتدقيق المعلومات ضمن وفد ضم ١٥ محاميا يوم ١٨ نيسان (ابريل) الجاري الا انه تم ايقاف السيارة التي تقلهم لمدة اربع ساعات امام نقطة شرطة المنيرة التي تبعد عن مدينة الوادي الجديد ثلاثة كيلو مترات حيث تم سحب تصاريح الزيارة الرسمية منهم ومنعوا من دخول المدينة واخبرهم مساعد مدير الامن في المحافظة انه ليس لديه تعليمات او اوامر بدخول المدينة او السماح لهم بزيارة المعتقلين المودعين بالسجن».

وناشدت المنظمة النائب العام المستشار رجاء العربي: «تشكيل لجنة للانتقال الى سجن الوادي الجديد والتحقيق في شكاوى المعتقلين والمحتجزين عن التعذيب وسوء المعاملة وسوء الحال الصحية ومنع الزيارة والمزاعم المتعلقة بوفاة العديد من السجناء واعلان نتائج التحقيق على الرأي العام».

الزيات لـ«الحياة»: «طلائع الفتح» و«الجهاد» اسمان لتنظيم واحد يقوده الظواهري

□ القاهرة - «الحياة»

■ اكد المحامي المصري المعروف منتصر الزيات ان تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» الذي يحاكم ٤٢ من اعضائه حاليا امام محكمة عسكرية مصرية «لا يزال يتبع جماعة الجهاد التي يقودها الدكتور أيمن الظواهري» الذي يعيش حاليا في سويسرا. واوضح معلقاً على تصريحات ادلى بها القيادي في «طلائع الفتح» ياسر توفيق علي السري ونشرتها «الحياة» الاربعاء الماضي: «هذه الخلافات والانشقاقات فقاقيع تظهر على السطح ثم سرعان ما تتلاشى وهم جميعا يخسرون ويتركون اثراً سيئا على الراي العام يضعف من موقفهم كثيراً».

وكان السري أعلن ان المجموعة التي تحاكم حاليا امام القضاء العسكري لم تعد مرتبطة تنظيمياً بجماعة «الجهاد» او زعيمها الدكتور أيمن الظواهري.

وعلى رغم ان الزيات نفى ان يكون ناطقاً باسم اي جماعة دينية إلا ان مراقبين يعتبرونه من الشخصيات القريبة من قادة تلك الجماعات وهو من ابرز اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني. وكان القي القبض عليه عام ١٩٨١ اثر اغتيال الرئيس الراحل انور السادات وقضى نحو ثلاث سنوات وعدة اشهر في سجن طرة ثم أطلق سراحه. واعتقل الزيات مجددا عام ١٩٨٧ اثر وقوع محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية السابق ثم افرج عنه. والقت اجهزة الامن القبض على الزيات للمرة الثالثة في ايار (مايو) من العام الماضي اثر وقوع صدامات بين الشرطة والمحامين وقضى ٨ اشهر لاتهامه بتلقي محادثات هاتفية من قادة الجماعات الدينية الموجودين خارج مصر واطلق سراحه في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

تنظيم واحد

وأكد الزيات ان «طلائع الفتح» وجماعة «الجهاد» اسمان لتنظيم واحد يقوده الظواهري، مشيرا الى أن جدلاً واسعاً ثار في شأن المنتمين الى التنظيم منذ القبض على ٨٠٠ من اعضائه في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣. وقال أنه تاكد من ذلك من خلال اطلاعه على اوراق القضايا التي اتهم فيها اعضاء التنظيم ومنها اربع قضايا نظر فيها القضاء العسكري عام ١٩٩٣ وقضيتي محاولة اغتيال رئيس الوزراء ووزير الداخلية واخيرا القضية التي تنظر فيها المحكمة حاليا وتبين ان السلطات كشفت التنظيم في بداية عام ١٩٩٣ والقت القبض على ٨٠٠ من اعضائه قسموا الى قسمين قدم الاول الى القضاء العسكري في اربع قضايا، واعترف المتهمون بانهم جزء من جماعة الجهاد التي يقودها الظواهري».

وكان الظواهري يصدر نشرة في مدينة بيشاور تحمل اسم «الفتح» وتبين ان عبدالحميد حسب الله الذي اعدم بعد ادانته في قضية «طلائع الفتح» (الجزء الاول) كان يصدر نشرة ويوزعها على اعضاء التنظيم داخل مصر تحمل اسم «طلائع الفتح». وربما كان هذا هو السبب في اطلاق اسم «طلائع الفتح» على اعضاء التنظيم على رغم أنهم جميعا كانوا ينتمون الى «الجهاد».

وتناول الزيات دور ياسر السري قائلاً: «حسب قراءاتي لاوراق القضايا ومن بينها قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء التي صدر فيها حكم غيابي بإعدام السري لا اعتقد ان في مقدوره ان يقود تنظيماً. وحتى القضية الاخيرة التي ذكر ان المتهمين فيها أصبحوا لا يعملون تحت قيادة الظواهري فإن محاضر التحقيق مع المتهمين ومن بينهم ثلاثة من مؤسسي تنظيم الجهاد القديم وهم نبيل المغربي وانور عكاشة ومحمد الاسواني اشارت الى ان هؤلاء أنكروا صلتهم بالسري بل أن بعضهم ذكروا انهم حاولوا الاتصال بأيمن الظواهري».

واعتبر الزيات أن ظروف السرية التي تحاول الجماعات الدينية الحفاظ عليها هي السبب في كثرة الجدل في شأن حقيقة نشأتها والانقسامات التي قد تحدث بينها. وأضاف «لم ينقطع الجدل حتى الآن في شأن نشأة الجماعات الدينية في مصر. وكل شخص يتحدث في الموضوع من وجهة نظره. وبما انني عاصرت نشأة معظم تلك الجماعات واتهمت في قضية السادات ودخلت السجن فإنني عايشت فترة بدايات أبرز جماعتين وهما «الجماعة الاسلامية» وجماعة «الجهاد» الاولى التي بدأت في اواسط السبعينات وسط الطلاب في الجامعات وخصوصا في الصعيد وكان انتشارها سبباً في اقدام السادات على تعديل اللائحة الطلابية عام ١٩٨٧».

وتابع «اما تنظيم الجهاد فكان عبارة عن مجموعات صغيرة في القاهرة والوجه البحري. وبدأت اول مجموعة منها نشاطها تحت قيادة يحيى هاشم الذي التقى ايمن الظواهري وعصام الغمري واسماعيل طنطاوي عام ١٩٦٦ لكن هاشم قتل في معركة مع الشرطة، الأمر الذي اثر في نشاط المجموعة. وفي الوقت نفسه نشأت مجموعة اخرى على راسها محمد عبدالسلام فرج وعبود الزمر وظلت مجموعات الجهاد من دون رباط تنظيمي يجمع بينها حتى عام ١٩٧٨ حين ظهر سالم رحال وهو اردني الجنسية كان يعيش في مصر وتبنى فكر الجهاد على الاسس التي وضعها صالح سرية الفلسطيني الذي قاد عملية محاولة اقتحام الكلية الفنية العسكرية عام ١٩٧٤ واعدم بعدها. وطور رحال فكر صالح سرية والتقى عبدالسلام فرج وكمال السيد حبيب ورفاعي سرور ونبيل المغربي وكونوا تنظيما انضم اليه بعد ذلك عبود الزمر وطارق الزمر وبمرور الوقت تجمعت معظم المجموعات التي تعتقد في فكر الجهاد وتولى فرج امارة الجماعة».

وتناول الزيات الاندماج الذي حدث بين «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية»، واوضح: «في عام ١٩٧٩ حدث لقاء بين عبدالسلام فرج وكرم زهدي الذي كان يقود الجماعة الاسلامية في الصعيد. وأستطيع القول أن فرج تمكن من ان يدفع اعضاء الجماعة الاسلامية الى فكر الجهاد وفي بداية عام ١٩٨٠ صار هناك تنظيم واحد وحدث اندماج كامل بين التنظيمين وقدمت مجموعة الصعيد الدكتور عمر عبدالرحمن الى مجموعة القاهرة والوجه البحري وبعد نقاش تم الاتفاق على امارة الدكتور عبدالرحمن وذهب اعضاء مجلس الشورى الى مقر اقامته في مدينة الفيوم وبايعوه اميرا للجماعة».

وعن اسباب انتهاء التحالف بين التنظيمين قال الزيات: «حدث الانتقال نتيجة لأمرين الاول اعتراض اقطاب الجهاد أي مجموعة القاهرة والوجه البحري على عملية اسيوط التي سببت عشرات القتلى من اعضاء الجماعة والشرطة والتي وقعت في اليوم التالي لاغتيال السادات إذ رأى هؤلاء ان العملية اتسمت بالعشوائية وأن ذلك يثير علامات استفهام في شأن طريقة تفكير الجماعة الاسلامية. والامر الثاني، وهو الاخطر، كان مسألة الاعتراض على ولاية الدكتور عمر عبدالرحمن كضرير على الجماعة وهي المسألة التي طرحها بإصرار عصام الغمري وأيمن الظواهري. والحقيقة ان مجموعة الغمري والظواهري كانت تميل الى السرية التامة في العمل ولم تشارك في احداث ١٩٨١ ولم يطلع اعضاؤها على مسألة ولاية عبدالرحمن الا داخل السجن ورفضوها تماما. والمهم ان اقطاب الجهاد رأوا أن تمسك الجماعة الاسلامية بامارة عبدالرحمن كونه من اختيار مجموعة الصعيد وانه (اي عبدالرحمن) يدين لتلك المجموعة بهذا الاختيار كما ان التعامل داخل السجن اثبت وجود ثقة متبادلة بين عبدالرحمن ومجموعة الصعيد وهو الامر الذي لم يتحقق بينه وبين مجموعة القاهرة والوجه البحري. وليس سراً أن مجموعة الصعيد كان لديها شعور بان تنحي الدكتور عمر عبدالرحمن عن الامارة سيفقدها ورقة مهمة تحقق لجماعة القاهرة الغالبية داخل مجلس الشورى. وفي اواخر عام ١٩٨٣ أعلن الأمر بعد ان ظل طي الكتمان لفترة في محاولة لاحتوائه».

ولفت الزيات الى ان محاولات إعادة توحيد «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» لم تتوقف «ولكن مسألة امارة عمر عبدالرحمن ظلت نقطة الخلاف الرئيسية بين الطرفين».

وفي شأن موقف عبود الزمر الذي يقضي حكماً بالسجن في قضية اغتيال السادات، من التنظيمين قال: «الزمر إتخذ قرارا منفردا بقبول ولاية عبدالرحمن وعاد الى مجلس شورى الجماعة الاسلامية قبل نحو عامين وعلى رغم ذلك رأى بعض اعضاء الجماعة انه اضطر لذلك ولا يزالون يعتبرونه زعيما روحيا لهم».

حاملة طائرات أميركية تُحدث ارتباكاً في حركة المراقبة الجوية المصرية

□ القاهرة - «الحياة»

■ تسببت إحدى حاملات الطائرات الأميركية في مياه البحر الاحمر في إحداث تشويش في مجال الاتصالات اللاسلكية الجوية الخاصة بالمراقبة الجوية في هيئة الطيران المدني المصرية وأدت إلى اغلاق ثلاثة مراكز حيوية جوية. كما تسببت في تغيير مسار حركة الطائرات المتجهة إلى بلدان الخليج.

وكان ضباط المراقبة الجوية في هيئة الطيران المدني لاحظوا حدوث تشويش على الرادار عند متابعتهم عملية الاتصال وتوجيه الطيارين في تلك المناطق. وتبين أن السبب وصول حاملة طائرات اميركية تمركزت في إحدى نقاط البحر الاحمر لمراقبة تنفيذ قرار الامم المتحدة الخاص بالحظر الجوي على ليبيا خصوصاً بعد قيام القيادة الليبية بالسماح لإحدى طائراتها بالاقلاع لنقل أحد افواج الحجاج الليبيين ما اعتبر انتهاكاً لقرار الحظر الجوي.

وعلمت «الحياة» ان الرادار الخاص بحاملة الطائرات الأميركية احدث تشوشاً على عملية الاتصالات بين ضباط المراقبة الجوية في هيئة الطيران وقائدي الطائرات في تلك المناطق ما اضطرهم إلى تغيير مسار طائراتهم.

طلبت من سارايـيفو ملف التحقيقات الخاص بزعيمي الانفصاليين الصرب

المحكمة الدولية تدرج كاراجيتش وملاديتش على قائمة مجرمي الحرب

□ لاهاي - «الحياة»:
□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:
□ بون - من اسكندر الديك:

اعلنت محكمة الجنايات التي شكلتها الأمم المتحدة للنظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة انها ستضع زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش على قائمة المشتبه في ارتكابهم جرائم حرب.

وقال متحدث باسم المحكمة أمس الاثنين ان القائد العسكري لصرب البوسنة الجنرال راتكو ملاديتش سيدرج ايضاً على قائمة المشتبه بارتكابهم جرائم حرب.

كما أعلن المدعي العام ريتشارد غولدستون أمس الاثنين في بيان له انه يسعى الى تسلم ملفي التحقيق الذي تعده سارايـيفو ويتعلق بالقائدين السياسي والعسكري لصرب البوسنة رادوفان كراجيتش وراتكو ملاديتش بتهمة ارتكاب جرائم ابادة جماعية وجرائم حرب.

ويعتزم المدعي العام الطلب من حكومة سارايـيفو كف اليد عن التحقيق حول المسؤولين الصربيين وعدد من كروات البوسنة.

وفي بيان نشرته المحكمة الدولية في لاهاي ورد ان غولدستون (من جنوب افريقيا) سيطلب من أجل ذلك موافقة غرفتي الدرجة الأولى في المحكمة في ٩ و١٥ ايار (مايو) المقبل في جلسة عامة. واشار المدعي العام الى أن التحقيقات والاجراءات التي تقوم بها سارايـيفو «تتوافق مع تحقيقات يقوم بها حالياً» مكتبه وان هذا المكتب «يسعى الى اخذها على عاتقه والى الحصول على نتائجها». والهدف من ذلك تجنب محاكمة مشتبه فيه مرتين بالتهمة ذاتها.

على الصعيد نفسه سلمت السلطات الالمانية أمس اليوغوسلافي الصربي دوشكو تاديش الى المحكمة اثر اتهامه بانه مجرم حرب. ومعروف ان تاديش معتقل في المانيا منذ العام ١٩٩٤ بعدما لجأ اليها هارباً من الحرب. وتعرف اليه عدد من البوسنيين اللاجئين هنا واتهموه بقتل ٣٢ معتقلاً وتعذيب ٦١ آخرين في معتقل اومارسكا في البوسنة.

وكانت الحكومة اعطت قبل ذلك موافقتها على تسليم تاديش الى المحكمة العليا بعدما اطلعت على معاملات التسليم التي قامت بها وزارة العدل في بون. وتم نقل تاديش قبل ظهر أمس من معتقله في ميونيخ في طائرة مروحية، انما دون ذكر الطريق التي ستسلكها لأسباب أمنية.

وسيكون تاديش الذي ينفي التهم الموجهة اليه اول متهم يحاكم من جانب محكمة خاصة شكلت عام ١٩٩٣ بقرار من مجلس الأمن الدولي لمحاكمة مجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة. ووجهت هذه المحكمة تهماً من هذا النوع الى حوالي ٢٢ شخصاً آخرين وكلفت ١٢ رجلاً تابعاً للأمم المتحدة بتامين الحراسة على تاديش.

من جهة أخرى، أعلن وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف عن عقد اجتماع قريب لمجموعة الاتصال الدولية على مستوى الوزراء لاحياء مساعي السلام في البوسنة، فيما دعا وزير الخارجية الالمانية كلاوس كينكل الأطراف البوسنية المتحاربة الى تجديد اتفاق وقف النار الذي ينتهي في الأول من شهر ايار (مايو) المقبل.

واعلن رادوفان كاراجيتش انه أغلق مطار سارايـيفو خلال اليومين الماضين ليثبت للعالم ان صرب البوسنة يسيطرون عليه وهدد بهجوم قواته على سارايـيفو إذا لم توافق حكومتها على شروطه.

ونقلت وكالة «سرنا» أمس عن كاراجيتش قوله «انه سيأمر بشن هجوم على سارايـيفو إذا لم تقبل الحكومة فيها بالتفاوض لانهاء الحرب بما يضمن سلامة الجمهورية الصربية (البوسنية)».

وحول الأسباب التي جعلت الصرب يمنعون وصول الوسطاء الدوليين الى سارايـيفو قال: «اننا اغلقنا مطار سارايـيفو خلال اليومين الماضيين لنثبت للعالم ان الصرب يسيطرون عليه».

ونقلت اذاعة بلغراد أمس عن الناطق الدولي غيري كاوارد ان «مسؤولين من الأمم المتحدة والمنظمات الانسانية سيبحثون قريباً مع صرب البوسنة امكان اعادة فتح مطار سارايـيفو أمام رحلات طائرات المساعدات الانسانية وسيتم الطلب من صرب البوسنة اعادة الحالة الطبيعية الى المطار وفق الاتفاق في شأنه في حزيران (يونيو) ١٩٩٢».

ونقلت اذاعة بلغراد عن وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري انه «يعارض رفع حظر السلاح عن البوسنة من جانب الولايات المتحدة وحدها لأنه سينتج عنه انسحاب القوات الدولية مما سيؤدي الى كارثة بالنسبة للسكان المدنيين كما انه سيؤدي الى اتساع نطاق الحرب وربما سيجعل الولايات المتحدة طرفاً فيها». وكان زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي بوب دول قد تعهد بطرح قضية رفع حظر السلاح عن البوسنة على المجلس بعد انتهاء فترة الهدنة الحالية.

وافادت وكالة «تانيوغ» للأنباء ان «وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف صرح انه يتوقع ان تعقد مجموعة الاتصال الدولية اجتماعاً على مستوى وزاري في وقت قريب من أجل احياء الجهود السلمية للمجموعة».

كما ذكرت الوكالة ان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل صرح ان «على جميع الأطراف المتحاربة في البوسنة ان تتخلى عن القتال وتنصرف بدل ذلك الى تجديد اتفاق الهدنة الذي ينتهي سريان مفعوله في الأول من شهر ايار (مايو) المقبل لأن ذلك سيكون لمصلحة جميع سكان هذه المنطقة المبتلية بويلات الحرب».

مقاتل صربي في محيط سارايـيفو. وفي الاطار زعيما الانفصاليين الصرب رادوفان كارجيتش و راتكو ملاديتش. (رويتر)

الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية الفرنسية انتهت بتفوق الاشتراكيين

تقدم جوسبان كان مفاجئاً وشيراك يمسك بأفضل الأوراق في الجولة الثانية

■ باريس - رويتر - أمسك رئيس بلدية باريس المحافظ جاك شيراك بافضل الاوراق في يده امس الاثنين وهو يستعد لخوض الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة الفرنسية في السابع من أيار (مايو) على رغم تفوق الاشتراكي ليونيل جوسبان عليه في الجولة الأولى من الانتخابات.

ففي مفاجأة مثيرة تفوق جوسبان وزير التعليم السابق على منافسيه الرئيسيين شيراك وجاك بالادور.

واعلنت وزارة الداخلية الفرنسية النتائج النهائية للجولة الأولى من انتخابات الرئاسة التي جرت أول من امس الأحد وحصل جوسبان على ٢٣,٢١ في المئة من الأصوات تلاه شيراك الذي حصل على ٢٠,٤٧ في المئة ثم بالادور الذي حصل على ١٨,٥٤ في المئة ثم اليميني المتطرف جان ماري لوبن على ١٥,٢٧ في المئة.

وبلغت نسبة الاقبال على الانتخابات ٧٩,٤٢ في المئة.

واظهرت النتائج التي لم تشمل اراضي ما وراء البحار حصول لوبن زعيم الجبهة الوطنية اليمينية على افضل النتائج التي حققها حتى الآن كما اظهرت فوز الاحزاب اليمينية مجتمعة بما يصل الى ٦٠ في المئة من الاصوات فيما حصل اليسار على ٤٠ في المئة.

واعلن جوسبان انه سيغير شعار حملته الانتخابية ويعلن نفسه «رئيس التغيير الحقيقي».

وقال المتحدث باسم حملة شيراك ان رئيس بلدية باريس المحافظ «تعلم درساً جيداً في الديموقراطية. ان هدفه واضح... لن يغير برنامجه وسيقنع الفرنسيين بان عليهم ان يطووا صفحة فترتي رئاسة الرئيس (الاشتراكي) فرنسوا ميتران».

وبدا شيراك الذي تصدر استطلاعات الرأي التي سبقت الانتخابات طوال الشهرين الماضيين غير مرتاح حين ادلى ببيان من مقره الانتخابي جاء متأخراً كثيراً عن بيانات باقي المرشحين التسعة في الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة الفرنسية.

وقال ان النتائج تظهر ان الناخب الفرنسي تسيطر عليه الشكوك والمخاوف نظراً الى ارتفاع معدل البطالة وافتقاره للأمن.

وسيسعى الفائزان في الجولة الاولى، وهما جوسبان وشيراك، الى كسب تاييد منافسيهم السابقين الذين خرجوا من السباق.

وسيحاول شيراك لتعزيز نتائجه في الجولة الاولى اجتذاب نحو ٤,٥ مليون ناخب اعطوا اصواتهم لليميني المتطرف لوبن من دون ان يفقد تاييد الوسط الذي أيد بالادور.

وسارع بالادور الى دعوة ناخبيه المحبطين الى تاييد منافسه ومعلمه وصديقه القديم في الجولة الثانية من الانتخابات.

وقال بالادور (٦٥ عاماً) انه من الضروري تجنب الانقسامات في اليمين الفرنسي التي مهدت الطريق امام فوز ميتران بالرئاسة الفرنسية مرتين.

واضاف «لا أريد أن ارى تكراراً لما حدث عام ١٩٨١ وعام ١٩٨٨. وسابذل قصارى جهدي لتجنب ذلك».

وحذر لوبن اليميني المتطرف شيراك من انه سيقاوم اي توجه الى اليسار.

اما جوسبان فعليه ان يجمع اصوات الشيوعيين والوسط وانصار البيئة. واستبعدت دومينيك فوانيه مرشحة انصار البيئة مساندة شيراك واعلنت انها ستقف وراء جوسبان.

واظهرت نتائج استطلاعين للراي نشرت الليلة الماضية ان فرص شيراك في الحاق الهزيمة بجوسبان في الجولة الثانية من الانتخابات افضل اذ ايده ٥٧ في المئة بينما حصل جوسبان على ٤٣ في المئة.

توسيع نطاق التحقيق في حادث اوكلاهوما وكلينتون دعا الى منع "الخطابات الملتهبة"

■ اوكلاهوما سيتي - أ ب، رويتر - وسعت السلطات الامنية نطاق التحقيق في البحث عن مزيد من المشتبه بهم في حادث تفجير مبنى حكومي، فيما تلاشى الأمل في العثور على مزيد من الاحياء تحت انقاض المبنى في اوكلاهوما.

وفي ظل الحداد الوطني الذي شهدته الولايات المتحدة اول من امس على ضحايا الانفجار الذين ارتفع عددهم الى ٨١ شخصاً فيما يعتقد ان ١٥٠ شخصاً ما زالوا مدفونين تحت الانقاض، دعا الرئيس بيل كلينتون الى محاربة «قوى الظلام» التي كانت وراء الحادث. وشدد في هذا الخصوص على وضع حد لـ «الخطابات الملتهبة» التي تؤجج مشاعر الناس وتدفعهم الى القيام باعمال متطرفة.

وتجمع اكثر من ١٢ الف من المعزين في حفل تابين أقيم لضحايا الانفجار. وعقب حفل التابين طالب كلينتون الكونغرس بمنح الحكومة صلاحيات جديدة اوسع نطاقاً لمكافحة المتطرفين على الصعيدين الداخلي والخارجي بما في ذلك إنشاء وحدة جديدة تابعة لمكتب التحقيقات الفيديرالي للرد على تهديدات امنية داخلية متزايدة.

واوضح البيت الابيض ان كلينتون يسعى الى الحصول على اموال وسلطات «لمنع الارهاب من التغلغل ولتحطيم شبكاته خارجياً ومحلياً». وتشتبه السلطات في ان الانفجار من عمل متطرفين يمينيين معادين للحكومة.

وكان مسؤولون في الاجهزة الاتحادية للامن اقتحموا منزلاً في كاليفورنيا واعتقلوا رجلاً قالوا ان له علاقة بالانفجار. لكن بعد استجوابه تراجع هؤلاء المسؤولون عن تصريحات سابقة جاء فيها ان الرجل، الذي يدعى ديفيد اينغويز الهارب من الخدمة العسكرية، هو بين المشتبه فيهم في الحادث.

وفي واشنطن اكتفى ناطق باسم مكتب التحقيقات الفيديرالي بالقول ان الرجل «اعتقل بسبب اتهامات لا تتعلق بالموضوع». لكنه لم يحدد هذه الاتهامات او ما اذا كان الرجل لا يزال رهن الاحتجاز.

وفي اوكلاهوما سيتي، حيث دقت اجراس الكنائس واتشح سكان المدينة بالسواد حداداً على القتلى، توعد كلينتون بالرد السريع على مرتكبي اشنع حادث تفجير في تاريخ الولايات المتحدة وقت السلم. وقال: «ندين بشيء واحد لاولئك الذين كانوا الضحايا الا وهو واجبنا لتطهير انفسنا من قوى الظلام التي ادت الى تصاعد هذه الشرور».

وفي كلمته التي انبعث على الهواء مباشرة في شتى انحاء الولايات المتحدة، قال كلينتون ان هذه القوى «تهدد سلامنا المشترك وحريتنا واسلوب حياتنا». واضاف: «دعونا نعلم اطفالنا ان رب الطمأنينة هو ايضاً رب الحق».

فبينما كان الرئيس الاميركي يلقي كلمته امسك اقارب الضحايا في الصفوف الامامية من حفل التابين وهم ينتحبون بصور لأطفالهم الذين كانوا بين الضحايا.

وتحدث كلينتون ضد اصحاب «الخطابات الملتهبة» في اشارة الى يمينيين من معدي برامج اذاعية ممن يهاجمون الحكومة الفيديرالية.

وقال: «يجب ان نفضح هؤلاء الناس بسبب افعالهم». واعتبر ان مثل هذه الدعوات الملتهبة يمكن ان تؤثر في ضعفاء النفوس الأمر الذي قد يدفعهم الى ارتكاب اعمال من نوع تفجير المبنى الحكومي في اوكلاهوما.

رئيس وفد المعارضة الاسلامية الى محادثات موسكو لـ "الحياة"

وقف النار على الحدود الطاجيكية الافغانية لن يمدد الا اذا وقعت موسكو على الاتفاقية

□ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ جرت في موسكو امس الاثنين مباحثات لانقاذ اتفاق وقف النار على الحدود الطاجيكية - الافغانية وأكد لـ «الحياة» رئيس وفد المعارضة اكبر توراجان زاده انها لن تمدد الا في حال توقيعها من روسيا وعرض برنامج الحركة الاسلامية لإقامة حكومة انتقالية ومجلس دولة. وذكر ان ايران «غير قادرة على ملء الفراغ» في طاجيكستان.

وفي حديث الى «الحياة» أكد اكبر توراجان زاده ان المعارضة لن توافق على تمديد الاتفاق الا اذا انضمت اليه موسكو. وأوضح ان قوات الحدود الروسية طرف يشارك عملياً في القتال لكنها لم توقع اتفاقية طهران. وذكر ان مسؤولين كباراً في وزارة الخارجية الروسية اشاروا الى ان موسكو قد توافق على الانضمام الى الاتفاق اذا تلقت طلباً رسمياً من الطرفين المتنازعين.

وحصلت «الحياة» على وثائق اعدها فريق المراقبين الدوليين في طاجيكستان تحمل السلطات الرسمية في دوشنبه مسؤولية خرق وقف النار ونقل قطعات الى مناطق منعت فيها التحركات العسكرية. وفي وثيقة اخرى أكد داركو سيلوفيتش رئيس بعثة المراقبين ان مشاركة وحدات من القوات المسلحة الطاجيكية في مناورات مشتركة مع قوات حفظ السلام التابعة لاسرة الدول المستقلة هي انتهاك سافر لاتفاق وقف النار.

وقال توراجان زاده ان هناك «تبايناً» في الآراء بين مختلف مراكز صنع القرار في موسكو واشار الى ان لوزارة الدفاع وقوات الحدود موقفاً يختلف احياناً عن مواقف وزارة الخارجية.

وزاد ان الحرب الشيشانية اظهرت ان في روسيا الآن قوى مستنفرة تسعى الى احياء الاتحاد السوفياتي أو اعادة ربط الجمهوريات السابقة بروسيا. وحذر من ان مثل هذا التوجه قد يؤدي الى تصعيد خطير في الوضع وقال ان الطاجيكيين سيقاومون اي محاولة لطمس استقلال جمهوريتهم.

لكنه أوضح من جهة اخرى ان المعارضة الاسلامية تقبل بوجود عسكري روسي محدود وحماية مشتركة للحدود ومرابطة قوات لحفظ السلام شريطة ان يكون ذلك طبقاً لميثاق الامم المتحدة.

وزاد ان هذه القوات يجب ان تضم ٥٠ في المئة من سائر بلدان اسرة الدول المستقلة ٥٠ في المئة من روسيا (حالياً زهاء ٩٠ في المئة لروسيا).

وكانت موسكو ايدت عسكرياً وسياسياً الرئيس الحالي امام علي رحمانوف في صراعه المسلح ضد المعارضة واتهمتها بمحاولة اقامة دولة اصولية اسلامية في طاجكستان. وذكر توراجان زاده ان المعارضة حملت السلاح «ليس لاغتصاب السلطة بل للضغط على الطرف الذي وصل الى الحكم بالسلاح».

وعرض موقفاً جديداً بتاكيده ان الحركة الاسلامية لا تريد الوثوب الى السلطة بل تقترح تشكيل مجلس دولة ائتلافي يضم ٤٠ في المئة من ممثلي الحكومة و٤٠ في المئة من المعارضة و٢٠ في المئة من ابناء القوميات غير الطاجيكية، على ان تشكل حكومة انتقالية تكنوقراطية من شخصيات «غير متورطة سياسياً». وتجرى مفاوضات لاعادة حرية الاحزاب واعلان العفو العام ونزع السلاح.

وذكر انه شخصياً عرض هذه الاقتراحات على الرئيس الاوزبكي اسلام كريموف الذي كان يعتبر من أشد خصوم المعارضة الطاجيكية. وزاد ان اللقاء مع كريموف احدث «ثغرة في جدار الصمت» وتوقع ان يعقبه لقاء مع «رئيس آخر» من جمهوريات آسيا الوسطى.

ويرى المراقبون ان التطمينات التي قدمتها قيادة المعارضة الى رؤساء الجمهوريات ادت الى تغيير مهم في مواقفهم وتدخلهم لدى موسكو لدفعها الى الضغط على دوشانبه. وفي هذا الاطار لاحظ المراقبون موافقة الرئيس امام علي رحمانوف اخيراً على عقد لقاء مباشر مع قادة الحركة الاسلامية. وذكر توراجان زاده ان اتفاق هذا اللقاء مرتبطة بمباحثات موسكو الحالية.

وتسعى المعارضة الاسلامية الى ازالة الشكوك الروسية في شأن احتمال تفعيل دور ايران في المنطقة. وذكر توراجان زاده ان باكستان وافغانستان وايران قدمت مساعدات الى الشعب الطاجيكي ويجب ان تشارك في جهود التسوية. ولكنه اضاف ان ايران ليس لها حدود مع طاجكستان وهي عاجزة عن احياء الاقتصاد المدمر لهذه الجمهورية وغير قادرة على ملء الفراغ لوحدها.

على رغم سيطرة اليمين بزعامة بيرلوسكوني على ٨ محافظات

ايطاليا: اليسار والوسط يفوزان في الانتخابات الادارية

□ روما - من سعد كيوان:

■ أسفرت الانتخابات الادارية التي جرت أول من امس الأحد على صعيد المقاطعات والمحافظات والبلديات عن فوز اليسار والوسط بنسبة ٥٦ في المئة من الاصوات، فيما نال المحور اليميني الذي يتزعمه سيلفيو بيرلوسكوني نسبة ٤٣,٨ في المئة، ولكنه تمكن في الوقت نفسه من السيطرة على ثمانية من أصل خمسة عشرة مقاطعة، من بينها أهم ثلاث مقاطعات صناعية في شمال ايطاليا.

وخلافاً للتوقعات التي سبقت عملية الاقتراع فان المحور اليميني لم يتمكن من القفز فوق الخمسين في المئة على رغم تحقيقه تقدماً ملحوظاً على الصعيد المحلي مقارنة بالانتخابات السياسية الأخيرة، خصوصاً تيار «ايطاليا الى الامام» الذي يتزعمه بيرلوسكوني.

بالمقابل قفز حزب اليسار الديموقراطي (الشيوعي السابق) الى الصدارة (٢٥ في المئة) وأصبح أول حزب على الصعيد الوطني متقدماً على تيار ايطاليا الى الامام بحوالي نقطتين مئويتين، فيما قفز «حزب اعادة التاسيس الشيوعي» الى نسبة ٨,٦ في المئة على رغم خوضه الانتخابات منفرداً في نصف المقاطعات، وسجل الحزب الشعبي (الكاثوليكي) نسبة مقبولة ٧,٣ في المئة على رغم الانشقاق الذي حصل في صفوفه وانضمام الامين العام الى تيار بيرلوسكوني.

أما على مستوى اليمين فسجل التحالف الوطني (الفاشيون السابقون) تقدماً بنسبة ٣ في المئة تقريباً مقارنة بالانتخابات السياسية التي جرت في ٢٧ آذار (مارس) ١٩٩٤. ويعود هذا التنوع والتضارب في النتائج الى القانون الانتخابي الجديد المعقد الذي تم اقراره في اللحظة الاخيرة ويقوم على مزيج بين النسبية وهي لصالح اليسار والوسط، والاكثرية على أساسه تم اختيار رؤساء المقاطعات.

ولكن هذه النتائج دفعت باليمين الى اعتبار نفسه المنتصر، خصوصاً انه يتمتع بانسجام في صفوفه غير متوفر بين قوى اليسار والوسط. وسارع بيرلوسكوني امس الى الاعلان عن نية المحور مطالبة رئيس الجمهورية بحل البرلمان والدعوة الى انتخابات جديدة «كنتيجة منطقية» لهذا الاختبار الانتخابي من اجل قيام حكومة قوية وتامين الاستقرار السياسي والاقتصادي.

ولكن هذا الموقف يخفي نوعاً من المرارة من نتائج كانت تأمل قوى المحور اليميني، خصوصاً زعيمه بيرلوسكوني من تحويلها الى استفتاء يؤدي الى فوز واضح يجبر اليسار والوسط على التسليم بضرورة التخلي عن دعم حكومة لامبرتو ديني. ولكن الوسط واليسار ردا امس فوراً على هذا الموقف واعتبرا ان لا مبرر لحل البرلمان طالما ان الاكثرية التي سجلت فوزاً انتخابياً ما زالت تدعم الحكومة من اجل انهاء برنامجها، وان هذا الاختبار السياسي اكد ان اليمين لا يتمتع باكثرية وليس من مصلحته التوجه الى صناديق الاقتراع لانه سيصاب بهزيمة. ولكن المحور التقدمي (يسار ووسط) يواجهه هو الآخر عقبات ما زالت تعرقل الجهود لتوحيد صفوفه الممتدة من الوسط الكاثوليكي الى اليسار الشيوعي (حزب اعادة التاسيس) الذي تحول نتيجة انتخابات الأحد الى طرف أساسي لأي عملية بامكانها ان تؤمن فوز هذا المحور العريض في الانتخابات السياسية، في الوقت نفسه تفصله عن اطراف المحور خصوصاً اليسار الديموقراطي تمايز واضح في البرنامج الاقتصادي، بالمقابل يقف الحزب الشعبي (الكاثوليكي) على طرف نقيض رافضاً اي تحالف سياسي مع حزب اعادة التاسيس الشيوعي، وتبدي رابطة الشمال تردداً حيال التحالف مع الشيوعيين. ولكن هذه الانتخابات لم تؤدي عملياً الى تغيير جذري في الواقع السياسي والا انها حجمت طموحات اليمين الذي صب كافة جهوده من اجل تحويل هذا الاختبار الى معركة «كسر عظم» مع «اليسار الشيوعي» الذي ما زال يسيطر حسب راي بيرلوسكوني على مؤسسات الدولة وتحرك معظم القوى.

موسكو ترفض عرضاً لعقد لقاء بين دودايف وغراتشوف

□ موسكو - «الحياة»:

■ رفض وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف عرضاً من الشيشانيين لعقد لقاء مع الرئيس جوهر دودايف وطالب بـ «الاستسلام الكامل»، فيما اعترفت القيادة العسكرية الروسية بان معارك ضارية جرت قرب مدينة غوديرميس.

وذكر غراتشوف انه تلقى طلباً من اصلان مسخادوف رئيس الاركان الشيشاني لترتيب لقاء بين الوزير الروسي والرئيس الشيشاني. واضاف انه سيكون مستعداً لمثل هذا اللقاء في حال اتخاذ قرار بشأنه من الرئيس بوريس يلتسن. ولكنه تابع ان «وقت العفو قد فات» واكد انه «لن يقدم خدمات» في ترتيب سفر دودايف وعائلته الى بلد آخر وقال ان القيادة الشيشانية كلها «مجرمة».

وعلى صعيد آخر اعترفت القيادة العسكرية الروسية امس الاثنين بان معارك ضارية جرت قرب مدينة غوديرميس وذكرت ان قواتها قتلت ١٠٠ مسلح شيشاني.

وكانت وكالة «ايتار - تاس» الرسمية اكدت ان القوات الروسية فقدت ١٩ قتيلاً واكثر من ٣٠ جريحاً في معركة استمرت اربع ساعات في بلدة اليروي القريبة من غوديرميس. وذكرت ان اشتباكات جرت داخل هذه المدينة التي كانت موسكو اعلنت سقوطها. ولكن ناطقاً باسم قيادة القوات الفيدرالية نفى نبأ الوكالة الرسمية وقال ان الروس فقدوا قتيلين فقط و٦ جرحى وذكر ان خسائر الشيشانيين بلغت مائة قتيل.

وفي موقع آخر اشار الناطق الى ان القوات الروسية «لم تفقد قتلى» خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية. ولم تتوافر أنباء من مصادر محايدة عن القتال.

حملة احتجاج على نقل نفايات نووية تشل حركة القطارات في المانيا

□ كولون -
من ماجد الخطيب:

■ نجح مناهضو العمل بالطاقة النووية في شل حركة القطارات بين جنوب وشمال المانيا ساعات طويلة بعد تنفيذ سلسلة من اعمال التخريب على الخطوط بين ولايتي بادن ووورتمبرغ الجنوبية ونيدر زاكسن الشمالية.

وتأتي هذه العمليات ضمن حملة احتجاج واسعة النطاق من تظاهرات واعتصامات اندلعت قبل اسبوع بدعوة من مبادرة «مناهضي الطاقة النووية»، احتجاجاً على نقل نفايات نووية وزنها ٣,٥ طن من محطة فيليبس بورغ في الولاية الجنوبية الى مخزن النفايات المؤقت في غورليبن.

وقال ناطق رسمي باسم الشرطة المحلية في ولاية نيدر زاكسن ان «الجناة نجحوا» في تمزيق شبكات الكهرباء التي تشغل القطارات على مسافات طويلة من السكك بعد ان لجأوا الى القاء مراس حديدية على شبكات التيار الكهربائي كانت تعلق بالقطارات المارة وتسحب معها الاسلاك الكهربائية. وتوقع الناطق المزيد من اعمال التخريب هذه خلال الساعات المقبلة التي تسبق انطلاق القطار الخاص بنقل المواد النووية من فيليبس بورغ. كما اعلن عن انقطاع حركة القطارات بين غورليبن وبريمن وبين بريمن وهامبورغ ومعظم مدن جنوب الولاية.

بعدما قدرت عددهم بـ ٨٠٠٠ قتيل

رواندا: الأمم المتحدة تعلن قتل ٢٠٠٠ في مخيم للاجئين

■ كيغالي - أ ف ب - قدمت بعثة الامم المتحدة لمساعدة رواندا تقديرات اقل لعدد ضحايا النازحين من قبائل الهوتو الذين سقطوا السبت الماضي برصاص جنود الجيش الشعبي الرواندي في مخيم كيبيهو واشارت الى الفي قتيل مقابل خمسة آلاف كانت اعلنت عنهم في وقت سابق.

وقال بيان للبعثة ان قائد العملية الدولية الجنرال غي توسينيان توجه أول من امس الاحد الى المخيم وان «احصاءات ادق للضحايا تشير الى قتل حوالى الفي شخص». واشار البيان الى اكثر من ٦٠٠ جريح.

من جهته رأى الرئيس الرواندي باستور بيزيمنغو الذي زار المخيم الأحد ان عدد الضحايا الذي اعلن «مبالغ فيه»، وذكر ان عددهم في حدود ٣٠٠ قتيل: وقال «من المؤلم ان يكون هناك قتلى لكن الذين كانوا داخل المخيم كانوا مسلحين واستخدموا العنف» مع الجنود.

وكان مسؤولون في الامم المتحدة اعلنوا انهم عثروا على خمسة آلاف جثة على الاقل. ووصف مصور منظر الجثث بانه «صورة من الجحيم».

وقال مسؤول في الامم المتحدة انه كان ما يزال بالامكان سماع اصوات اطلاق الرصاص في المعسكر حتى أول من امس الاحد.

وعلاوة على الجثث التي كان بعضها مكوماً في الوحل والقاذورات تم العثور على اكثر من ٤٥٠ مصاباً وحوالى ٣٥٠ طفلاً وسبعة آلاف ناج في المخيم الذي كان حتى السبت يعج بحوالى ٨٠ الف شخص من قبائل الهوتو النازحين من وطنهم.

وقال المقدم مارك مكاي من مركز العمليات الذي يتولى تنسيق الاغاثة التابعة للامم المتحدة في رواندا بعد ورود انباء اولية افادت بقتل حوالى اربعة آلاف شخص «لقد عدلنا من تقديرنا الآن لعدد القتلى في كيبيهو الى حوالي ثمانية آلاف».

واضاف ان هذا العدد الاجمالي قدر على اساس عملية بحث قامت بها القوات الزامبية التابعة للامم المتحدة وفريق طبي استرالي.

في مؤتمر حضره غالي وحض اعضاءه على العمل في اطار الامم المتحدة

حركة عدم الانحياز تحاول العودة الى "روح باندونغ"

■ باندونغ (اندونيسيا) - رويتر - تجمع الأمين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي ومندوبون من شتى قارات العالم في باندونغ امس الاثنين في محاولة لاعادة بث ما يعرف بروح مؤتمر باندونغ الذي كان يهدف الى احداث تغيير في العالم.

وبعد مضي أربعة عقود على انعقاد مؤتمر حضره عدد من كبار زعماء فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية حذا مندوبون حذوهم في بلدة باندونغ الواقعة في جزيرة جاوة الاندونيسية.

ووسط موكب من اطفال يلوحون بالاعلام وراقصات يحملن حمامات السلام سار مئات من المسؤولين من معظم الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز وعددها ١١١ دولة نحو قاعة المؤتمر في الذكرى الأربعين للمؤتمر الاسيوي - الافريقي الذي عقد في باندونغ وتمخض عن تاسيس حركة عدم الانحياز بعد ذلك بست سنوات.

وقبل أربعين عاماً سار زعماء من افريقيا وآسيا منهم الزعيم الصيني شو ان لاي والمصري جمال عبدالناصر والاندونيسي احمد سوكارتو والفيتنامي فام فان دونغ والهندي جواهر لال نهرو على الطريق نفسها لافتتاح مؤتمر كانوا يأملون بأن يعيد صياغة النظام العالمي.

ولم يتبق على قيد الحياة من الزعماء الذين حضروا مؤتمر باندونغ الاول سوى اثنين، هما دونغ وملك كمبوديا حالياً نورودوم سيهانوك.

وتناولت كلمات المندوبين الاشادة بـ ١٩ زعيماً وضعوا بذور حركة عدم الانحياز واستعراض افكارهم والدعوة الى اعادة بث ما يعرف بروح باندونغ.

وقال الرئيس الاندونيسي سوهارتو في الكلمة الافتتاحية «من الواضح ان الجهد الذي بذله زعماء المؤتمر الافريقي الاسيوي لم ينته بعد».

واثناء مرور موكب الاحتفال ببدء المؤتمر اغلقت الشرطة ومسؤولو الامن شارع آسيا/ افريقيا الذي اتخذ اسمه من مؤتمر باندونغ الذي عقد عام ١٩٥٥. وسار الموكب بين الفندق الرئيسي في المدينة وقاعة الاستقلال التي يعقد فيها المؤتمر.

وتوقفت انشطة الحياة تقريباً في باندونغ في هذه المناسبة.

ودافعت كلمات القاها متحدثون عن المؤتمر الاصلي وافكار حركة عدم الانحياز التي ولدت في اواخر ايام الحكم الاستعماري.

الا ان بطرس غالي الذي يحضر المؤتمر يحرص على تاكيد ضرورة العمل في اطار الأمم المتحدة، لا سيما في ضوء مشاكل جديدة غرقت فيها الحركة ووجدت في فترة ما بعد الحرب الباردة.

وقال غالي في حفلة الافتتاح «في اعلاناتها الاولى دعت حركة عدم الانحياز الى تاييد دولي لأمم متحدة قوية. واليوم ومن هذه المنصة اطلب منكم ان تواصلوا تاييدكم للأمم المتحدة».

"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٣٧٢٠	
الين الياباني	٨٣,٢١	
الجنيه الاسترليني	١,٦٠١	

(* ١٧,١٦ توقيت لندن المحلي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٩١,٠٥
السعر السابق
٣٩٤,٤٠

اتفاق بين غرفتي التجارة في ابو ظبي وبورسعيد

المغرب يعرض على دولة الامارات اقامة صناعات مشتركة وخط بحري

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ عرض المغرب على دولة الامارات اقامة شركات مشتركة للصناعات الالكترونية وافتتاح خط بحري بين البلدين وانشاء مركز تجاري مغربي دائم في الامارات.

فقد طرح ادريس جطو وزير التجارة المغربي في اجتماع عقده في ابو ظبي امس مع سعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات مشروع انشاء شركات للقيام بصناعات الكترونية مشتركة وتسويقها في امارات والمغرب وشمال افريقيا.

كما اقترح امكان اقامة معرض مغربي تجاري في الامارات لتعريف التجار ورجال الأعمال بالمنتجات المغربية وتسويقها في الاسواق الاماراتية خصوصاً المنتوجات الزراعية والصناعية والتقليدية، اضافة الى انشاء خط بحري يربط الامارات بالمملكة المغربية لتسهيل التجارة بين البلدين.

وقال جطو ان الامكانات المتوافرة في دولة الامارات، خصوصاً في منطقة جبل علي في دبي التي تعتبر من انجح المناطق الحرة في الدول العربية، تشجع على استخدام الصناعات المغربية لهذه المنطقة وانشاء مشاريع جديدة فيها. واضاف انه بحث مع غباش في تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية وفتح مجالات جديدة للتعاون مستقبلاً بين البلدين.

من جهته، اكد غباش استعداد الامارات لتنمية علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري وتطويرها بين البلدين خصوصاً في ضوء تزايد دور القطاع الخاص المغربي في التنمية الاقتصادية والتجارية. واشار الى امكان زيادة تبادل الزيارات والوفود التجارية واقامة المعارض التجارية في البلدين مما يساهم في تعزيز العلاقات بينهم وتطويرها.

ابو ظبي وبورسعيد

من جهة اخرى، تم امس توقيع اتفاق للتعاون بين غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي وغرفة تجارة وصناعة بورسعيد.

ووقع الاتفاق عن غرفة أبو ظبي رحمة المسعود رئيس مجلس الادارة وعن غرفة بورسعيد رئيسها محمد عبدالفتاح المصري.

وأكد المسعود اهمية تطوير العلاقات المصرية - الاماراتية خصوصاً في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية مشيراً الى ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات يشجع دائماً على الاستثمار في مصر ودعم الاقتصاد المصري.

ورحب بالاقتراح الخاص بافتتاح خط ملاحي منتظم بين الموانئ المصرية وميناء زايد في ابو ظبي قائلاً ان هذا الموضوع اصبح يشكل مطلباً ملحاً لزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين وان ميناء زايد بما لديه من امكانات كبيرة يمكن ان يكون مركزاً لتخزين المنتجات المصرية لاعادة توزيعها في دول المنطقة.

وطرح المسعود امكان اقامة مشاريع وصناعات مشتركة ووضع خطط لتسويقها في المنطقة والدول العربية الأخرى استناداً الى التقدم الذي حققته الصناعة المصرية.

واكد ان امارة ابو ظبي وضعت خططاً للنهوض بالقطاع الصناعي، مشيراً الى قرار المجلس التنفيذي وضع خطط لانشاء ثلاث مدن صناعية جديدة.

من جانبه، اكد رئيس غرفة تجارة بورسعيد، الأهمية الاستراتيجية لابو ظبي، وما تتميز به من حرية اقتصادية وهو ما يلائم موقع مدينة بورسعيد الاستراتيجي عند مدخل قناة السويس التي تربط بين الشرق والغرب وتمثل الشريان الحيوي لمنطقة الخليج.

واشار المصري الى وجود امكانات مهمة للاستثمار في منطقة بورسعيد، بينها مشروع انشاء منطقة صناعية جديدة شرق المدينة تقام على مساحة ١٢ الف فدان وتبلغ القيمة المستثمرة فيها نحو بليون دولار.

وتؤكد الاتفاقية ضرورة العمل على توثيق أواصر التعاون المشترك بين الغرفتين في الميادين التجارية والصناعية والسياحية وإيجاد الدعم المعنوي الضروري لها، وتبادل المعلومات بانتظام وذلك تعزيزاً للروابط التجارية والاقتصادي وتنميتها وتزويد كل طرف بالمطبوعات التي يقوم بنشرها والنشرات الخاصة.

الوليد بن طلال يحقق أرباحاً في "يورو ديزني" نسبتها ٧٠ في المئة

□ لندن - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» من مصادر مطلعة أن نسبة الأرباح التي حققها الأمير الوليد بن طلال من صفقة تملك حصة في مجموعة مدينة الملاهي الأوروبية «يورو ديزني» بلغت في الاشهر الستة الماضية نحو ٥٠ في المئة تضاف اليها نسبة ٢٠ في المئة ناجمة عن الفارق في سعر الصرف بين الفرنك والدولار الذي تضاءلت قيمته امام العملة الفرنسية مذ نفذ الأمير الوليد صفقته قبل نحو عشرة اشهر.

ووصل ادنى سعر سجله سهم «يورو ديزني» في السوق اللندنية في الأشهر الـ ١٢ الماضية الى ١١٥ بنساً، فيما بلغ أعلى سعر سجله ١٩٠ بنساً.

وكان الوليد بن طلال عقد في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ مع مجموعة «يورو ديزني» الأميركية اتفاقاً يؤدي الى ضخه استثمارات تصل قيمتها الى ٥٠٠ مليون دولار وتملك حصة تصل الى ٢٤ في المئة من أسهم مدينة الملاهي الأوروبية.

وادى دخول الوليد بن طلال في «يورو ديزني» التي كانت تواجه المتاعب، الى ارتفاع سعر السهم في حينه بنسبة عشرة في المئة. الا أن متاعب «يورو ديزني» وخسائرها استمرت ولا تزال.

وكانت مجموعة «يورو ديزني» اعلنت الجمعة الماضي تضاؤل العجز لديها بنسبة ٧٧ في المئة من نحو ٢١٩ مليون دولار الى ٥٠ مليون دولار مما يعني ان المجموعة بدأت تسير «على السكة الصحيحة» كما قال فيليب بورغينيون، رئيس مجموعة «يورو ديزني».

في أي حال، هناك محللون يعتقدون انه على رغم هذه النتيجة الايجابية التي حققتها المجموعة لا يزال امامها طريق طويل لتنتعش. ويرى محللون آخرون أن تضاؤل العجز سينعكس على سعر السهم. كما يتوقعون ان تسجل المجموعة ارباحاً عن السنة المالية ١٩٩٤ - ١٩٩٥ قيمتها ٦٥ مليون فرنك وارباحاً عن السنة المالية ١٩٩٥ - ١٩٩٦ قيمتها ١٣٠ مليون فرنك.

وتعتبر صفقة «يورو ديزني» من أكبر الصفقات الاستثمارية التي نفذها الأمير الوليد بن طلال علماً بان صفقته الأخيرة كانت شراء حصة مسيطرة في فندق «بلازا» المشهور في نيويورك الذي يضم ٨٠٥ غرف.

ناهزت ١٠٠ بليون دولار في ربع قرن

رئيس "الصندوق العربي للانماء الاقتصادي": استثمارات التنمية لم تحقق الأهداف المرجوة

□ الكويت - «الحياة»:

■ أعلن رئيس مجلس الادارة المدير العام في «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» السيد عبداللطيف الحمد أن اجمالي المعونات التي قدمتها الدول العربية إلى مشاريع التنمية خلال الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٩٣ بلغت نحو ٩٨.٣ بليون دولار كانت حصة دول مجلس التعاون منها ٩١.٩ في المئة وتميزت بشروط ميسرة تمثلت في تدني سعر الفائدة وطول فترة السماح والتسديد وارتفاع معدل المنح. واعتبر ان الاستثمارات المخصصة للتنمية لم توجه في صورة صحيحة ولم تحقق اهدافها كاملة.

وذكر الحمد في ورقة عمل تقدم بها إلى المؤتمر العالمي الثاني للمواد الحفازة في صناعة النفط والبتروكيماويات الذي تستضيفه الكويت من ٢٢ نيسان (ابريل) الجاري إلى ٢٦ منه أن صناديق التنمية العربية لعبت دوراً مهماً في التنمية العربية والمساهمة في دعم قنوات الاتصال بين مصادر التمويل العربية والدولية واستقطاب التمويل اللازم لمشاريع التنمية العربية، إذ بلغ المجموع التراكمي لالتزاماتها في الدول العربية حتى نهاية عام ١٩٩٣ نحو ٢٣.٥ بليون دولار.

وافاد ان زيادة العائدات النفطية في العقدين الماضيين انعكست على تخصيص اعتمادات ضخمة للتنمية في مفهومها الواسع والمتعلقة بالجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مشيراً إلى ان معدلات الانفاق في دول مجلس التعاون وحدها ناهزت ٥٩ بليون دولار عام ١٩٨٠.

وقال إن الدول العربية غير النفطية استفادت من التأثير التنموي للنفط خصوصاً بعدما انشأت الكويت اول جهاز مؤسس بموارد مالية نفطية وهو «الصندوق العربي للانماء» كان هدفه مساعدة الدول العربية على تنفيذ برامجها الانمائية. وتحدث عن اهمية التدفق السريع والضخم للعوائد النفطية بعد تصحيح اسعار النفط واتاحته اقامة الكثير من الصناديق التنموية الوطنية والاقليمية وزيادة تدفق المعونات التنموية العربية وزيادة تدفق الاستثمارات المباشرة إلى الدول العربية غير النفطية واقامة المشاريع العربية المشتركة التي تقارب رؤوس اموالها ٣٦ بليون دولار. اضافة إلى العائدات الكبيرة التي تجنيها الدول العربية المصدرة للعمالة والمتمثلة في التحويلات التي بلغت قيمتها في الفترة من ١٩٧٣ إلى ١٩٩٢ نحو ٩٢.٧ بليون دولار.

واعتبر الحمد ان الاستثمارات الخاصة بعمليات التنمية لم توجه توجيهاً سليماً، إذ ان حصيلة نتائج التنمية العربية تبدو ادنى من الاهداف المخطط لها واكثر كلفة بسبب عدم واقعيتها، من جهة، وعدم درس المشاريع في صورة علمية ولاختيار مشاريع فضفاضة لا تؤمن المقومات الكافية، من جهة اخرى.

وحدد التحديات التي تواجه التنمية العربية بقصور الاستثمارات الجديدة ومشاكل التمويل وزيادة اعباء خدمة الديون الخارجية والعجز في الموازنات العامة والزيادة السكانية والبطالة والتخلف والتقني والفجوة الغذائية ومعوقات الاستثمار وتحرير التجارة وتعزيز التكتلات الاقليمية وتغيير شبكة العلاقات الاقتصادية الدولية، اضافة إلى التحديات التي تنبع من الأوضاع النفطية التي تتميز بالضغط المستمر على أسعار النفط مما ادى إلى انخفاض قيمة صادرات النفط العربي وعائداته من ٢١٦.٩ بليون دولار عام ١٩٨٠ إلى ٨٦.٢ بليون دولار عام ١٩٩٤.

وطالب الحمد بضرورة ترتيب الأولويات التنموية العربية على اساس تكاملي وتجنب الازدواجية في مشاريع التنمية وتوسيع قاعدة الصناعات المعتمدة على النفط والغاز خصوصاً الصناعات المعدنية الخليجية وتنويعها وإعادة هيكلة صناعة البتروكيماويات وتطبيق الاساليب التقنية الحديثة والتركيز على انتاج المواد الخصوصية الأمامية ذات القيمة المضافة العالية.

نفى توقيع عقد انشاء المحطة التاسعة

وكيل وزارة الصناعة والكهرباء السعودي: الرسوم الاضافية لتعزيز الشبكة

□ الرياض - من مصطفى شلبي:

■ دعا المهندس عبدالله الطاسان وكيل وزارة الصناعة والكهرباء السعودي لشؤون الكهرباء، المواطنين والمقيمين في المملكة العربية السعودية الى الاستمرار في ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية ومواصلة التجاوب الذي ابدوه في الفترة السابقة.

وقال في تصريحات الى «الحياة» عقب افتتاحه صباح أول من أمس في الرياض «معرض الكهرباء والتكييف والانارة السعودي ٩٥» الذي تنظمه شركة «معارض الرياض» ان الرسوم الاضافية على استهلاك الشرائح العليا من الكهرباء ستخصص لانفاق على بعض المشاريع الكهربائية التي تنفذها السعودية بهدف ايصال الطاقة الكهربائية الى كل محتاجيها.

واشار في هذا الصدد الى ان المرسوم الملكي لهذه الرسوم أقر ابداعها في حساب خاص للانفاق على هذه المشاريع وقرر تشكيل لجنة وزارية تضم وزراء الصناعة والمال والتخطيط ورئيس ديوان المراقبة للاشراف على انفاق العوائد من هذه الرسوم التي توقع ان تتراوح بين بليون و١,٥ بليون ريال سعودي (نحو ٤٥٠ مليون دولار) سنوياً.

المحطة التاسعة

ونفى الطاسان ان يكون تم توقيع عقد انشاء المحطة التاسعة، وهي الأضخم في مجموعة محطات توليد الكهرباء التي تزود العاصمة الرياض بالطاقة. وقال في هذا الصدد ان الموضوع قيد البحث ويحتاج الى بعض الوقت لاستكماله.

وكانت تكهنات ترددت العام الماضي عن فوز شركة «جنرال الكتريك» وشريكها «بقشان» بعقد انشاء المحطة، لكن خلافات حول التمويل حالت على ما يبدو دون إبرامها. وجاءت الرسوم الجديدة على الكهرباء التي ستخصص لمشاريع الطاقة لتشكل على ما يبدو حلاً معقولاً لكنه قد لا يكون سريعاً لتنفيذ المشروع.

وكان الطاسان ذكر في بيان وزع على الصحافيين اثر افتتاح المعرض ان طاقات التوليد الفعلية في السعودية بلغت العام الماضي ١٧٥٢٣ ميغاواطاً وهو ما يزيد على ١٥ ضعفاً على ما كانت عليه عام ١٩٧٥، ويشكل معدل نمو سنوي يبلغ ١٥,٣٥ في المئة.

وأفاد ان العام الماضي شهد ايصال التيار الكهربائي إلى أكثر من ١٥١ ألف مشترك جديد الأمر الذي رفع عدد المشتركين الى أكثر من ٢,٨ مليون مشترك بمعدل نمو سنوي بلغ ١١,٦ في المئة.

وذكر وكيل وزارة الصناعة والكهرباء ان عدد القرى التي وصلت اليها الكهرباء خلال العام المذكور بلغ ١٥٠ قرية ليصل بذلك اجمالي عدد المدن والقرى والهجر التي وصلها التيار الكهربائي الى ٢٥٥, ٦ الفاً واضاف ان مستوى الحمل الذروي ارتفع من ٨٤٨ ميغاواط خلال عام ١٩٧٥ الى ١٧,٣٨٧ الف ميغاواط العام الماضي.

وشدد في هذا الصدد على سعي حكومة بلاده الى تطوير قطاع الكهرباء لمواكبة النمو المستمر الذي تشهده المملكة العربية السعودية في القطاعات الحالية. لكنه اكد على ضرورة مواصلة المستهلكين تطبيق سياسة الترشيد لدعم تطور القطاع الكهربائي من دون الخضوع الى ضغوط الظروف، وبالتالي الحصول على افضل العقود لأي مشاريع توسعة كهربائية حالية او مستقبلية.

وتقدر القوة الانتاجية الحالية للطاقة الكهربائية في السعودية بنحو ٢٢ الف ميغاواط ترفدها خطط توسعة طموحة قد يصل حجم الانفاق عليها الى ستة بلايين ريال سعودي.

ويشارك في المعرض السعودي للكهرباء والتكييف والانارة ٣٥٠ مصنعاً وشركة من ١٨ دولة منها ٧٨ مصنعاً وشركة من السعودية كشركات «الجفالي»، «الكابلات السعودية»، «الشرق الأوسط للقواطع الكهربائية»، «ناربين»، «الانارة»، «معارض الخريجي»، «ساقيد» ومؤسسة «الميار»، وشركة واحة العربية السعودية للامدادات الكهربائية»، و«الدهولي» و«يورك» للتكييف الهوائي و«المحولات السعودية». وبين المصانع السعودية المشاركة «البابطين للصناعات»، «مصنع مكيفات وبرادات الجزيرة».

كما تشارك في المعرض مجموعات من كندا والمانيا وايطاليا وماليزيا والهند واندونيسيا وفنلندا واستراليا والولايات المتحدة وايرلندا وفرنسا وسلطنة عمان وقبرص وبريطانيا واسبانيا والنمسا. وبعض هذه الشركات والدول يشارك في المعرض للمرة الأولى بحثاً عن فرص وجود في سوق واعدة.

فيما تترقب اجتماع السبع وتفاجأ بتفوق جوسبان

الأسواق تختار المارك ملاذاً والفرنك يستعيد خسائره

■ لندن - «الحياة» - لجأ المتداولون والمستثمرون الى المارك الألماني القوي في أسواق القطع امس الاثنين عشية اجتماع الدول الصناعية السبع الكبرى للبحث في ضعف الدولار، وعقب الفوز المفاجئ للمرشح الاشتراكي ليونيل جوسبان في الدورة الأولى من الانتخابات الفرنسية مساء الأحد.

وتعرض الفرنك الفرنسي لموجات بيع مكثفة في الشرق الأقصى صباح امس بعد اعلان النتائج الفرنسية. وتراجعت العملة الفرنسية ازاء المارك خصوصاً الى ٣,٥٨٨٥ فرنك، بعدما كان المارك أغلق الجمعة عند ٣,٥٤٩٣ فرنك غير أن الفرنك تحسن في بداية التعامل في أوروبا الى ٣,٥٧٥٥ وقفز لاحقاً الى ٣,٥٤٠٥، ثم الى مستوى أعلى هو ٣,٥٢٦٠ قبل أن يبقى مراوحاً بعد الظهر في أوروبا عند ٣,٥٣١٥/٢٥، وذلك بعدما استوعبت السوق نبأ تفوق جوسبان على مرشحي اليمين واقتناعها بان المرشح الديغولي جاك شيراك لا يزال الاوفر حظاً في الدورة الثانية في ٧ أيار (مايو) المقبل وفق استطلاعات راي خاصة.

وقال متداولون ان الأسواق اصيبت بحال ارتباك فور اعلان نتائج الدورة الأولى، اذ انها كانت تنتظر تفوقاً واضحاً للمرشح الديغولي. وكان المتداولون بنوا توقعاتهم هذه على استطلاعات الراي التي اغفلت التركيز على حقيقة ان اصوات اليمين ستتوزع بين ثلاثة مرشحين وليس بين اثنين.

من جهة اخرى استمر الدولار على ضعفه خصوصاً ازاء المارك (رويتر) الذي استفاد مرة أخرى من سعي المستثمرين الى ضمان استثماراتهم في أسواق القطع. وانخفضت العملة الأميركية قليلاً عن مستويات الاغلاق الجمعة الماضي، لكنها ارتفعت قليلاً مقابل الين فيما تنتظر الأسواق نتيجة اجتماعي مجموعة السبع وصندوق النقد الدولي في واشنطن اليوم الثلثاء.

ويتوقع محللون الا يشهد الفرنك اضطرابات كبيرة قبل الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية على رغم ان خبراء العملات يرون أنه سيصبح هدفاً لهجوم المضاربين بعد ذلك بسبب الشكوك في التزام شيراك الحفاظ على قوة الفرنك فيما يبلغ معدل البطالة ١٢ في المئة.

وارتفع مؤشر «كاك» المكون من ٤٠ سهماً فرنسياً ممتازاً قبل أن ينخفض مرة اخرى. وكان المؤشر اختتم الاسبوع الماضي قرب أعلى مستوياته على الاطلاق. وقال متعاملون في باريس ان العملة الفرنسية لا تزال تتعرض لضغوط بسبب المخاوف من الا يسفر اجتماع مجموعة السبع عن دعم منسق للدولار الأمر الذي قد يؤدي الى ارتفاع المارك مجدداً.

وساعدت عمليات شراء بين البنوك لتغطية مراكز مكشوفة وانتعاش الفرنك إزاء المارك في تماسك الدولار في الجلسة الصباحية في أوروبا بعد هبوطه في الأسواق الخارجية.

وينتظر ان تشهد محادثات مجموعة السبع (رويتر) اشتباكات كلامية بعدما ارتفعت أخيراً نبرات الاتهام في التصريحات الألمانية واليابانية ضد السياسات الأميركية وبعدما اقترح صندوق النقد الدولي رفع أسعار الفائدة لمساعدة الدولار. ولا تتوقع الأسواق بصفة عامة ان تعلن في الاجتماع خطوات لتنسيق السياسات.

وإزاء الين ارتفع المارك الى ٦٠,٩ قبل ان يعود ٦٠,٧٥. وكان يراوح بعد ظهر امس في اوروبا عند ٦٠,٨٢/٨٥ بعدما سجل اعلى مستوى له ليوم امس وهو ٦١ يناً.

اما الدولار مقابل الين فقد كان يراوح بعد الظهر عند ٨٣,٢٠/٢٥ بعدما سجل ٨٣,٣٤ ين و٨٢,٢٥. ويقول محللون ان شفاء الدولار يعود الى ترقب اجتماع الدول الصناعية السبع والاقتناع بان العملة الأميركية عرفت أسوأ مستوياتها إزاء الين وانها تستعد للتعافي.

نفى اتخاذ المملكة اجراءات اضافية بحق العمال المصريين

سفير مصر لدى السعودية يحذر من شركات وهمية لاستقدام العمالة المصرية إلى الخليج

□ الرياض - من صبحي رخا:

■ حذر السفير المصري لدى السعودية السيد محمد فتحي الشاذلي من عمليات نصب واحتيال يتعرض لها المصريون الراغبون في السفر إلى دول الخليج عن طريق بعض الشركات الخليجية الوهمية التي تدعي العمل في مجال استقدام العمالة.

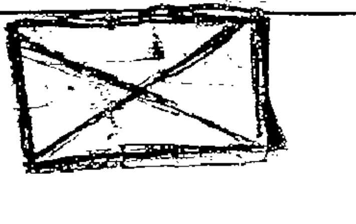
وذكر في مؤتمر صحافي عقده في مقر السفارة المصرية في الرياض انه ثبت بمراجعة غرف التجارة السعودية أن إحدى هذه الشركات لا تعمل في مجال استقدام العمالة.

وكانت الصحف المصرية نشرت في ١٨ نيسان (ابريل) الجاري اعلاناً لشركة اسمها «مجموعة السوابح الدولية - قسم شبكة المعلومات التجارية» ومقرها الرياض تطلب فيه من المصريين الراغبين في الحصول على وظائف في دول الخليج ارسال بياناتهم الشخصية ومؤهلاتهم العلمية لادخالها في شبكة المعلومات الخاصة بها وتوزيعها على آلاف المصانع والشركات والمؤسسات في السعودية ودول الخليج، التي ستقوم بدورها بالاتصال باصحاب الاختصاصات المطلوبة لعرض الوظائف المتوافرة لديها عليهم وذلك مقابل رسوم بالعملة الصعبة لهذه الخدمة يتم ايداعها في حساب معين في عدد من المصارف المصرية مع ارسال صورة قسيمة الايداع.

وأكد الشاذلي أن مثل هذا الاعلان يخالف القوانين والنظم المعمول بها حالياً في مصر. وناشد المواطنين المصريين عدم اتباع مثل هذا الاسلوب والتيقظ في التعامل مع بعض الاعلانات التي تنشرها الصحف من هذا النوع. وأهاب وسائل الاعلام ان تحترم مسؤوليتها ازاء المواطن المصري والا تترك نفسها لتكون أداة في ايدي الراغبين في الاثراء السريع على حساب البسطاء من الناس.

من جهة اخرى نفى السفير المصري ما ذكرته بعض الصحف المصرية أخيراً عن قيام المملكة العربية السعودية باتخاذ اجراءات اضافية بحق العاملين المصريين في السعودية او الحاصلين على تأشيرات قدوم للمرة الأولى بغرض العمل، وذلك في ما يتعلق بالكشف الطبي الخاص بفيروس التهاب الكبد الوبائي من نوع (سي) ومنها ترحيل حامل الفيروس أو المصاب به وتغريمه مبلغ ٢٠ ألف جنيه. وقال إنه التقى المسؤولين السعوديين وفي مقدمهم وزير الصحة الذي أكد له أن لا صحة اطلاقاً لمثل هذه الأنباء وأن الاجراء المطبق هو مطالبة الراغبين في المجيء إلى المملكة من حاملي تأشيرات العمل فقط باحضار شهادة طبية تثبت خلوهم من الاجسام المضادة للفيروس «سي».

واشار إلى أن الاجراء لا يطبق على القادمين بغرض الزيارة او تأدية العمرة والحج أو بحق العائلات المرافقة للحاصلين على تأشيرات عمل. كما لا يطالب بهذه الشهادة من يعملون حالياً في المملكة ويغادرونها في اجازات بتأشيرات خروج وعودة. وأكد ان ما ذكر من أن المصريين كانوا المستهدفين فقط بالاجراء السعودي غير صحيح، إذ انه يطبق على كل القادمين إلى المملكة للمرة الأولى بغرض العمل من مختلف الجنسيات. كما نفى ان يكون هناك فحص طبي لاحق يجري في المملكة وأن من يثبت وجود الفيروس في جسمه يتم ترحيله وإلزام وزارة الصحة المصرية دفع غرامة قدرها ٢٠ الف جنيه. واوضح ان هذا الفحص لا يجري إلا لفئة محدودة جداً من العاملين في مهن معينة اكثر عرضة لمخالطة الجمهور.



وزير التجارة الاسترالي لـ"الحياة":
صادراتنا الى السعودية بلغت ٣٤٠ مليون دولار عامي ٩٣ و٩٤

□ جدة -
من محمد جمال عتابي:

■ اعلن بوب ماكميلان عضو مجلس الشيوخ وزير التجارة الاسترالي ان المملكة العربية السعودية ثاني اكبر سوق تجاري استرالي في شبه الجزيرة العربية بخاصة وثالث اكبر سوق في الشرق الأوسط عموماً.

وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» اثناء المؤتمر الصحافي الذي عقده مساء أول من أمس في الغرفة التجارية الصناعية في جدة في حضور أمينها العام الدكتور عبدالله صادق دحلان ان قيمة الصادرات الاسترالية الى السعودية بلغت نحو ٣٤٠ مليون دولار عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤.

واوضح ان التجارة بين استراليا ودول مجلس التعاون الخليجي (السعودية والكويت والبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة وعمان) تقوم على اساس الصادرات المتمثلة في الدقيق واللحوم والماشية الحية خصوصاً الأغنام والمنتجات الجافة والفحم.

تفاؤل

واعرب عن تفاؤله بنتائج زيارته الثانية للسعودية من خلال مقابلته المسؤولين والجهات الرسمية في شتى المجالات، متمنياً أن يكون هناك تعاون وثيق بين استراليا ورجال الأعمال السعوديين وزيادة حجم التبادل التجاري. وأفاد أنه بحث في ذلك مع المسؤولين السعوديين الذين التقاهم. وشدد على اهمية تطوير التعاون المشترك في القريب العاجل، اضافة الى أهمية التبادل الثقافي في مجال تشجيع الدراسة في استراليا للسعوديين.

وأكد ماكميلان ان هناك اموراً مهمة لرجال الأعمال السعوديين الذين يرغبون في الاستثمار في استراليا بينها ان الاقتصاد الاسترالي مفتوح. ودعا رجال الأعمال السعوديين الى الاتصال بالمكتب التجاري الاسترالي للاستفسار عن الفرص المتاحة في استراليا، مشيراً الى أنه من الأفضل أن ينتقل رجل الأعمال السعودي الى استراليا للاطلاع على المشاريع المعروضة للاستثمار على الطبيعة.

من جهته، قال الأمين العام للغرفة التجارية الصناعية في جدة لـ «الحياة» ان الاجتماع الذي جرى اول من امس بين وزير التجارة الاسترالي والوفد المرافق له وبين رجال الأعمال السعوديين كان مهماً جداً عرض فيه ماكميلان الفرص الاستثمارية المتوافرة في استراليا. وأبدى رغبة في أن تكون هناك حلقات عمل بين رجال الأعمال السعوديين والاستراليين للبحث في فرص الاستثمار الموجودة في البلدين.

بعد الخسائر الكبيرة التي منيت بها العام الماضي
"السعودية للنقل البحري" تعلن معاودتها الربح

□ الرياض -
من مصطفى شهاب:

■ أعلنت «الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري» تحقيق ارباح خلال الربع الأول من السنة الجارية ناهزت الستة ملايين ريال سعودي وهو ما اعتبرته الشركة اطلالة جديدة على عالم الارباح الذي ودعته العام الماضي بعد ان منيت بخسائر استهلكتها في ربعه الاول وقاربت سبعة ملايين ريال.

وقال محمد سليمان الجربوع مدير عام الشركة في بيان وزع يوم اول من امس في الرياض ان ارباح الربع الأول بلغت ٥,٨٦٩ مليون ريال.

واعتبر هذه الارباح بداية لعودة الشركة الى الربحية بعد تطبيقها خطة تشغيلية جديدة ذكر انه تم بموجبها تعديل بعض المواني على خطوط الخدمة من خلال الغاء البعض واضافة البعض الآخر.

كما قامت الشركة في اطار خطتها الجديدة الرامية الى مواجهة الخسائر التي منيت بها العام الماضي بالتخلي عن خدمات السفن المستأجرة منذ بداية الربع الاخير لعام ١٩٩٤.

وتوقع الجربوع ان تحقق الشركة في اطار هذه السياسة نتائج افضل خلال الربع الثاني للسنة الجارية مشيراً الى ان المؤشرات التشغيلية تتجه بالشركة الى تحقيق المزيد من الارباح.

وكانت الارقام التي اعلنتها الشركة قد كشفت نجاحها في خفض المصاريف التشغيلية والادارية بنسبة ٢٠ في المئة كما شهدت هذه الفترة ارتفاعاً في عائدات الشركات التابعة لها والاستثمارات الأخرى.

يذكر ان العام الماضي شهد انتكاسة في مسار الشركة اذ تحولت من الربحية الى الخسارة الأمر الذي اعاد الى الاذهان مرحلة النصف الثاني من حقبة الثمانينات حينما عانت الشركة سلسلة من الخسائر اللاحقة. وكانت «النقل البحري» قد اضطرت في مواجهة خسائر العام الماضي الى بيع اكثر من ٤٧٣ الف سهم كانت تملكها في «شركة المواشي» لمواجهة الخسائر التي تم تقليصها نتيجة ذلك الى ٧,٢ مليون ريال فقط مع نهاية السنة.

ومن المقرر ان تعقد الجمعية العامة للشركة في السادس والعشرين من الشهر المقبل اجتماعاً لتقويم نتائج ١٩٩٤.

وتوقع بيان الشركة ان يؤدي الاعلان عن ارباح الفترة الى تغيير توجهات الكثير من كبار مساهمي الشركة الذين كانوا أبدوا استياءهم من نتائج العام الماضي وما ادت اليه من الغاء خطط لبناء خمس سفن «رورو» (ناقلة حاويات) وشراء سفينتين قيمتين من بين خمس سفن كانت تستأجرها بعد ان استغنت على الثلاثة الباقية منها.

اتجاهات اقتصادية

"صافولا" تقدر استثماراتها في المشاريع الغذائية ببليون ريال

● جدة - «الحياة» - قدرت شركة «صافولا» السعودية استثماراتها المالية في المشاريع الغذائية الحديثة ببليون ريال. واظهرت النتائج غير المدققة لحسابات الشركة حتى نهاية الربع الأول من السنة الجارية نمواً في موجوداتها التي بلغت ٦٤٢ مليون ريال (١٧١,٧٣ مليون دولار)، اي بزيادة تصل الى ٤٢ في المئة عما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي.

واشار بيان وزعته الشركة أول من أمس الى ان حقوق المساهمين اظهرت نمواً بلغ ٣ في المئة أو ٢٩ مليون ريال (٧,٧٣ مليون دولار)، لتصل هذه الحقوق الى ٩٠٥ ملايين ريال (٢٤١,٣٣). وارتفعت مبيعات الشركة ٢٧ في المئة عن اجمالي مبيعاتها العام الماضي بما يوازي ٦٦ مليون ريال (١٧,٦ مليون دولار)، فيما بلغ اجمالي ارباح عملياتها ٧٨ مليون ريال (٢٠,٨ مليون دولار).

وذكر البيان ان الارباح التشغيلية بعد حسم حقوق الاقلية انخفضت من ٢٩ مليون ريال (٧,٧٣ مليون دولار) العام الماضي الى ٢٤ مليون ريال (٦,٤ مليون دولار) السنة الجارية.

ارتفاع ارباح "السعودية للصناعات الدوائية" في الربع الأول

● المنامة - رويتر - قالت «الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية» (الدوائية) امس ان ارباحها قبل حسم الزكاة في الربع الأول من ١٩٩٥ ارتفعت الى ١٥,٥ مليون ريال (٤,١ مليون دولار)، من ١٤,٤ مليون ريال (٣,٨ مليون دولار) في الفترة نفسها من عام ١٩٩٤.

وكانت «الدوائية» التي يتم تداول اسهمها في السعودية اعلنت مطلع الشهر الجاري ان ارباحها قبل حسم الزكاة عام ١٩٩٤ باكمله هبطت بحدة الى ٥٨,٩ مليون ريال (١٥,٧ مليون دولار) من ١٠١,٣ مليون ريال (٢٧ مليون دولار) عام ١٩٩٣.

وتملك «الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية» ومقرها العاصمة الأردنية ٢٠ في المئة من «الدوائية»، ويملك الباقي مستثمرون سعوديون.

رئيس "الاسلامي للتنمية" يشارك في اجتماعات الربيع للبنك والصندوق الدوليين

● جدة - «الحياة» - يرأس السيد اسامة جعفر فقيه رئيس «البنك الاسلامي للتنمية» وفداً من المصرف لحضور الاجتماع الخمسين للجنة التنمية التابعة للبنك الدولي واجتماع اللجنة الانتقالية التابعة لصندوق النقد الدولي والاجتماع الخاص لرؤساء مؤسسات التمويل المتعددة الأطراف الذي يعقد في واشنطن.

وقال مسؤول من البنك الاسلامي لـ «الحياة» ان فقيه سيدلي ببيان أمام اجتماع لجنة التنمية عن دور «البنك الاسلامي للتنمية» ورؤيته للمسألة التي يتمحور حولها اجتماع اللجنة السنة الجارية وهي «تمويل البنية التحتية في الدول النامية» عارضاً ما قدمه الاسلامي للتنمية في هذا القطاع الحيوي لمصلحة دوله الاعضاء، ومشدداً على ضرورة زيادة المساعدات للدول النامية التي تحتاج سنوياً الى اكثر من ٢٠٠ بليون دولار لتمويل مشاريع البنية التحتية.

يشار الى ان البنك الاسلامي للتنمية قدم الى دوله الاعضاء اكثر من بليوني دولار لتمويل ما يزيد عن ٦٤٠ مشروعاً من مشاريع البنية التحتية في قطاعات التعليم والصحة والصناعة والزراعة والنقل والمواصلات المياه والكهرباء وغيرها، وهو ما يشكل ١٧,٥ في المئة من إجمالي تمويلاته التي وصلت الى نحو ١٧ بليون دولار.

وقدم «البنك» بالاشتراك مع «مجموعة التنسيق العربية» التي تضم الى جانبه كلاً من «صندوق أوبك للتنمية الدولية» وستة صناديق عربية متخصصة، اعتمادات تجاوز مجموعها ٢١ بليون دولار لتمويل مشاريع البنية التحتية لمصلحة الدول الاعضاء.

كما ساهم البنك الاسلامي مع البنك الدولي في تمويل ٤١ عملية بلغت كلفتها الاجمالية ٨,٤ بليون دولار لمصلحة مشاريع التنمية في دوله الاعضاء التي يبلغ عددها الآن ٤٨ دولة.

وزير الطاقة الروسي يزور بغداد لتعزيز التعاون

● بغداد - رويتر - ذكرت صحف حكومية امس ان وزير الطاقة الروسي يوري شافرانيك يزور بغداد حالياً على رأس وفد كبير لدراسة سبل تطوير التعاون بين البلدين في المجالات النفطية والصناعية.

ويتردد رجال أعمال ومسؤولون روس على العاصمة العراقية لابرام صفقات يقولون انها ستنفذ بعد رفع العقوبات الدولية على العراق.

وكانت روسيا ترتبط مع العراق بعلاقات وثيقة قبل أزمة الخليج. ويعجز العراق حالياً عن تسديد ديون ضخمة عليه لروسيا نظراً للحظر النفطي الدولي الذي يمنعه من بيع نفطه.

ارتفاع كبير في ارباح "بنك البركة الاسلامي للاستثمار"

● المنامة - رويتر - اعلن «بنك البركة الاسلامي للاستثمار» امس ان ارباحه الصافية قفزت بحدة عام ١٩٩٤ الى ما يزيد على ٢,٣ مليون دولار من نحو ٦٩١,٥ الف دولار عام ١٩٩٣.

واقترح المصرف وهو شركة مساهمة بحرينية مغلقة توزيع ارباح نقدية على المساهمين عن عام ١٩٩٤ تبلغ ٣,٥ مليون دولار ولم يوزع البنك ارباحاً نقدية عن عام ١٩٩٣.

تراجع ارباح "الشركة السعودية للنقل الجماعي"

● المنامة - رويتر - هبطت ارباح «الشركة السعودية للنقل الجماعي» في الربع الأول من السنة الجارية الى ٢٥,٥ ملون ريال (٦,٨١ مليون دولار) مقابل ٣٢ مليون ريال (٨,٥ مليون دولار) في الفترة نفسها قبل عام.

واظهرت ارقام صدرت عن الشركة أمس الاثنين ان حقوق المساهمين في نهاية آذار (مارس) الماضي ارتفعت الى ١,١٤ بليون ريال (٣٠٤ ملايين دولار) من ١,١١ بليون ريال (٢٩٦ مليون دولار) نهاية آذار عام ١٩٩٤.

ويشمل نشاط الشركة تسيير مئات الحافلات للركاب بين مدن المملكة ودول الخليج العربية.

"البنك السعودي - الفرنسي" يعزز خدمة الهاتف المصرفي

● جدة - «الحياة» - عزز «البنك السعودي - الفرنسي» الخدمة الهاتفية باللغتين العربية والانكليزية باستعمال بطاقة الصراف التي تمكن الزبائن من معرفة ارصدتهم واجراء تحويلاتهم من اي مكان في العالم وبمنتهى السرية عن طريق استخدام اي هاتف نغمي. وقال عماد ياسين مدير الاتصالات ان راحة الزبائن وسرعة انجاز عملياتهم المصرفية من الاولويات الاساسية للبنك، وانه لذلك حريص على توفيرها لهم باستخدام احدث الوسائل التكنولوجية.

وأضاف ان «البنك السعودي - الفرنسي» يستخدم احدث الوسائل التقنية لتوفير كل التسهيلات المصرفية لزبائنه في اطار حرصه الدائم على راحتهم وتقديم افضل الخدمات لهم.

ويعمل الهاتف المصرفي في شكل مترابط مع بطاقة الصرف الآلي مما يضمن للزبائن خدمة سريعة وفورية في اطار من السرية الكاملة.

"لويدز" للتأمين تنفي أنباء عن احتمال توقف نشاطها بحلول نهاية السنة

● لندن - رويتر - نفت شركة «لويدز اوف لندن» البريطانية للتأمين ما ذكره تقرير صحافي نشر الاحد من انها قد تضطر الى اغلاق ابوابها امام الاعمال الجديدة بحلول نهاية السنة الجارية بسبب أزمة سيولة.

ووصف ناطق باسم «لويدز» التقرير الذي نشرته صحيفة «اندبندنت اون صنداي» بأنه «محض تكهنات». وقال لوكالة «رويتر» ان «لويدز» تمارس نشاطها وتعتزم الاستمرار في ذلك.

وكانت الصحيفة أكدت ان «لويدز» لن تستطيع تغطية الخسائر التي تراكمت عليها في الأعوام الخمسة الماضية وقدرها ٩ بلايين جنيه استرليني (١٤,٥ بليون دولار) وانه من غير المرجح ان تجتاز الاختبار التالي للقدرة على الوفاء.

ويتعين على جميع شركات التأمين البريطانية ان تجتاز اختبار القدرة على الوفاء سنوياً تحت اشراف وزارة التجارة والصناعة كي تتمكن من مواصلة نشاطها.

اجتماع فني لـ"التعاون" لتوحيد المعاملات المالية

● الرياض - «الحياة» - بدأ خبراء قانونيون خليجيون امس في الرياض البحث في استكمال مشروع قانون موحد للمعاملات المالية - المدنية سيجري تطبيقه في دول مجلس التعاون. وذكر بيان صدر عن الامانة العامة لمجلس التعاون ان لجنة الخبراء المختصين المشكلة لهذا الغرض ستناقش خلال اجتماعها الذي يستمر ثلاثة أيام الباب الثاني في مشروع القانون الذي يتعلق بآثار الالتزامات.

وكشف البيان ان اللجنة التي شكلها وزراء العدل بدول المجلس قد تمكنت خلال اجتماعيها السابقين من صياغة ٢٩٨ مادة تتعلق بمصادر الالتزام والاحكام العامة على المعاملات في اطار مساعيها للتوصل الى قانون موحد لدول المجلس متوافق مع أحكام الشريعة الاسلامية.

يعزز استقطاب الخبرات والرساميل الاجنبية والاوروبية
تونس: ١٢٠٠ مشارك في "ملتقى الاعمال والتكنولوجيا"

□ تونس -
من سميرة الصدقي:

■ اكد رئيس «وكالة تطوير الصناعة» التونسية السيد محمد بن خليفة لـ «الحياة» ان ١٢٢١ مؤسسة محلية واجنبية ستشارك في الدورة الثالثة لـ «ملتقى الاعمال والتكنولوجيا» التي تفتتح غداً في قصر المعارض في الضاحية الشمالية للعاصمة تونس وتستمر ثلاثة ايام.

ويشمل الملتقى «ندوة الشراكة الدولية» التي سيشارك فيها ٣٥٠ متمولاً من ٢٧ بلداً ومعرض الاختراعات التكنولوجية» الذي سيشارك فيه ٦٣٢ عارضاً من تونس والبلدان العربية والأجنبية بالاضافة الى «الملتقى الدولي للتكنولوجيا».

وقال بن خليفة ان «وكالة تطوير الصناعة» اعدت ١٦٥٠ لقاء بين مستثمرين وصناعيين من بلدان مختلفة للبحث في امكانات اقامة مشاريع شراكة لدى انعقاد الملتقى. واوضح ان الشركات الايطالية حازت على المرتبة الاولى بين الشركات الاجنبية المشاركة وبلغ عددها ٩٥ شركة، فيما تأتي الشركات الفرنسية في المرتبة الثانية (٧٠ شركة) ثم البلجيكية (٤٩ شركة) ثم الالمانية (٣١ شركة) والاسبانية (٢٤ شركة).

واضاف ان شركات خليجية خصوصاً من عمان والامارات ستشارك للمرة الاولى في «ملتقى الاعمال والتكنولوجيا» الذي افتتح ابوابه للمرة الاولى عام ١٩٩١ والثانية عام ١٩٩٣.

كذلك ستشارك للمرة الاولى مؤسسات صناعية واستثمارية من بلدان المغرب العربي واوروبا الشرقية (سلوفاكيا وتشيخيا وبولندا) وافريقيا (السنغال وافريقيا الجنوبية وساحل العاج والغابون والكاميرون) بالاضافة الى بلدان آسيوية.

واشار الى ان وكالة تطوير الصناعة حرصت على اتاحة فرصة اللقاء بين رجال الاعمال التونسيين وممثلي المجموعات الصناعية الدولية التي دعيت الى المشاركة في الملتقى وفي مقدمها «سيمنز» و«سكانيا» و«الكاتيل» و«طومسون» و«سوني» و«أريكسون». وقدر عدد المجموعات الدولية الكبيرة المشاركة بـ ١٦ مجموعة.

بنك معلومات

واكد ان مركزاً متطوراً للمعلومات الاقتصادية سيركز في مكان الملتقى ليعمل بمثابة «بنك معلومات» للمستثمرين والصناعيين والصحافيين خلال ايام الملتقى. كذلك ستقام قناة ربط مباشرة بين المشاركين في الملتقى ومعهد البوليتكنيك في مدينة تولوز الفرنسية للاطلاع على آخر الاختراعات التقنية في العالم والسعي الى استثمارها.

وبذلت «الوكالة التونسية» جهوداً مكثفة طيلة الاشهر الماضية لتأهيل رجال الاعمال التونسيين وتامين المعلومات لهم وتحسين ادائهم خلال اجراء مفاوضات شراكة مع نظرائهم الاجانب المشاركين في الملتقى. وأوضح بن خليفة ان الندوات والموائد المستديرة التي نظمتها «الوكالة» بالتنسيق مع بيوت الخبرة والمكاتب الاستشارية اتاحت دراسة مشاريع شراكة محددة ستعرض على متمولين اجانب خلال فاعليات الملتقى.

وقال ان ١٣٥ من أصل ١٦٦ مشروعاً ستعرض خلال الملتقى تشكل ثمرة للندوات واللقاءات التحضيرية التي رتبتها «الوكالة» منذ اشهر حرصاً منها على انجاح الافكار والمشاريع المعروضة من الجانب التونسي في اطار الملتقى.

وسألت «الحياة» محمد بن خليفة عن اهمية البعد التجاري في الدورة الثالثة للملتقى غداً فاكد انها «منعدمة بالكامل» وعزا غياب الجانب التجاري «بالتركيز على مشاريع الشراكة في الدرجة الاولى خصوصاً بين الصناعيين التونسيين والمتمولين الاجانب لاجتذاب مزيد من الاستثمارات والتقنيات المتطورة».

وأوضح ان قسماً من الندوات التي ستقام على هامش الملتقى ستتركز على الاتفاق الذي وقعته تونس أخيراً مع الاتحاد الاوروبي والذي يؤسس لعلاقات شراكة ستتوج بعد ١٢ عاماً باقامة منطقة مبادلات حرة بين الجانبين ما يفسح في المجال امام المتمولين والصناعيين (من جانبي المتوسط) للاستفادة من الامتيازات والتسهيلات التي نص عليها الاتفاق.

الخلافات مستمرة في شأن الضرائب على الواردات
مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي يؤجلان اجتماعا وزاريا الى تموز

□ أبو ظبي -
من شفيق الأسدي:

■ أعلن روبير يوربان وزير التجارة الخارجية البلجيكي تأجيل الاجتماع الوزاري المشترك بين دول مجلس التعاون ودول الاتحاد الأوروبي الى شهر تموز (يوليو) المقبل في بروكسيل.

وقال يوربان في مؤتمر صحافي عقده في معرض ابو ظبي الدولي «أيدف ٩٥»، ان الاجتماع الذي كان مقرراً في ٣١ ايار (مايو) المقبل تأجل بسبب الانتخابات الفرنسية التي ستجري مطلع الشهر المقبل.

وكان مقرراً ان يعقد وزراء الخارجية والمال والنفط في دول المجلس اجتماعاً في النصف الثاني من ايار (مايو) المقبل للتحضير للاجتماع الوزاري مع دول الاتحاد الأوروبي لتحديد موقف دول المجلس من العلاقة مع التكتلات الاقليمية الأخرى وفي مقدمها الاتحاد الأوروبي.

وذكر يوربان انه اجرى محادثات أول من امس مع سعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات تركزت حول علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري بين بلجيكا ودول مجلس التعاون.

وأعرب عن اعتقاده بامكان التوصل خلال الاجتماع المشترك بين دول التعاون والاتحاد الأوروبي الى اتفاق اقتصادي بين المجموعتين.

وذكر انه ستعقد خلال الفترة المقبلة اجتماعات عدة على الصعيد السياسي والاقتصادي والتجاري بين المجموعتين قبل التوصل الى الاتفاق، وكشف عن وجود خلافات حتى الآن في مواقف الطرفين، خصوصاً بما يتعلق بالضرائب على الواردات.

وتطالب دول مجلس التعاون باقامة منطقة تجارة حرة بين المجموعتين، وعدم فرض ضرائب اضافية على النفط والبتروكيماويات، وفتح الابواب امام الصادرات الخليجية الى دول الاتحاد الاوروبي.

وأكد الوزير البلجيكي ان علاقات بلاده التجارية مع دول مجلس التعاون كبيرة، وتشكل جزءاً مهماً من حجم تجارتها الخارجية التي ناهزت عام ١٩٩٤ ١٤٠ بليون دولار.

وقال ان مشاركة الشركات البلجيكية في معرض «أيدف ٩٥» ترمي الى فتح قنوات جديدة من العلاقات التجارية مع دول المنطقة، واظهار استعدادها لاقامة مشاريع مشتركة في دولة الامارات.

وأضاف ان محادثاته مع وزير الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات تركزت حول البدء في اجراء مفاوضات لتوقيع اتفاق حول منع الازدواج الضريبي وحماية الاستثمارات بين البلدين.

واكد وزير التجارة الخارجية البلجيكي اهتمام بلاده بتطور المشاريع الصناعية والأسواق المالية بدولة الامارات، وقال ان لدى بلجيكا اهتماماً للمشاركة في النهضة الصناعية المحلية وخصوصاً في ما يخص توجه ابو ظبي لانشاء ثلاث مدن صناعية، وافتتاح سوق رسمية للأوراق المالية.

وذكر ان حجم التبادل التجاري بين دولة الامارات وبلجيكا وصل عام ١٩٩٣ الى ٩١٨ مليون درهم.

واضاف ان صادرات الامارات الى بلجيكا عام ١٩٩٤ بلغت ٤٨٦ مليون درهم وان النفط يشكل زهاء ٩٠ في المئة من اجمالي قيمة هذه الصادرات.

دبي تدعو بريطانيا لاقامة المشاريع المشتركة لضمان مكانتها التصديرية في المنطقة

□ دبي - «الحياة»:

■ حثت دبي بريطانيا على الخروج في علاقاتها الاقتصادية مع دولة الإمارات من دائرة التبادل التجاري التقليدي إلى قطاع التصنيع عبر اقامة مشاريع مشتركة محلية بين الجانبين تشمل مختلف الأنشطة الاقتصادية. وقالت ان تلك المشاريع ستساعد بريطانيا على تعزيز تنافسيتها في أسواق الإمارات وتعزز صادراتها إلى دول المنطقة.

وجاءت دعوة دبي على لسان رئيس غرفة التجارة والصناعة سعيد جمعة النابودة خلال اجتماعه مع وزير الدولة البريطاني لشؤون الشركات والمستهلكين ايرل فيريس الذي يزور الإمارات حالياً للمشاركة في افتتاح معرض «بريطانيا في الخليج ٩٥» الذي شرع أبوابه امس للزوار بمركز دبي التجاري العالمي.

وقال النابودة ان بريطانيا هي اقدم الشركاء التجاريين للإمارات غير أن نمو حجم تجارة الامارات وشدة التنافس الدولي وعدم تنامي التجارة مع بريطانيا بالنسبة نفسها قد ارجعها عن مكانتها هذه مما يدعوها إلى مضاعفة جهودها في هذا الاطار بما في ذلك اقامة المشاريع المشتركة ومعارض على غرار المعرض الحالي الذي يزوره رجال اعمال من سائر دول المنطقة.

وذكر النابودة ان الامارات تتطلع إلى قيام المشاريع الصناعية المتوسطة والصغيرة التي تنتج السلع الاستهلاكية بشكل خاص، وقال إن المزاحمة تتركز في هذه السلع التي تعيد دبي تصديرها إلى مختلف دول المنطقة وتمثل الجانب الأكبر من المستوردات.

ودعا سعيد النابودة خلال الاجتماع مع الوزير المؤسسات الصناعية البريطانية إلى تأسيس مشاريع مشتركة مع رجال الأعمال في الامارات، وقال إن على الجهات المسؤولة في المملكة المتحدة والامارات أن تعمل على تشجيع قيام مثل هذه المشاريع كي تحافظ المملكة المتحدة على أسواقها في هذه المنطقة.

واكد الوزير البريطاني في رده ان بلاده تسعى إلى تمتين علاقاتها الاقتصادية مع الامارات ويهمها انجاز كل ما هو ممكن لتنمية هذه العلاقات وانها من هذا المنطلق اعتمدت برنامجاً لاستقصاء حاجة الاسواق لجعل الانتاج الصناعي البريطاني قادراً على التجاوب معها. ويتضمن البرنامج ايضاً تقديم المشورة إلى المؤسسات البريطانية عن السبل المتاحة لتطوير تعاملها الخارجي بما في ذلك المشاريع المشتركة.

ويشارك في معرض «بريطانيا في الخليج ٩٥» الذي افتتحه أمس رئيس دائرة الاراضي في دبي الشيخ محمد بن خليفة آل مكتوم نحو ١٠٠ شركة صناعية وخدمية بريطانية يعرض ٤٥ في المئة منها منتجاته لأول مرة في الخليج وذلك في مجال الاثاث والآلات والمعدات والالكترونيات إلى جانب الخدمات المالية والاستشارية.

وقال الوزير البريطاني إن بلاده عازمة على مضاعفة جهودها التسويقية في منطقة الخليج لتتمكن من بناء علاقات عمل أوسع نطاقاً مع أسواق المنطقة.

وذكر الوزير الزائر الذي كان يتحدث في دبي عقب افتتاح معرض «بريطانيا في الخليج ٩٥» ان صادرات بريطانيا إلى أسواق الخليج في تزايد مستمر، معتبراً ان الاسواق الخليجية تشكل منفذاً مهماً للشركات البريطانية.

وقال ايرل فيريس إنه على رغم كون عدد الشركات المشاركة في المعرض قد تقلص السنة الجارية، إلا أن اهمية المعرض لم تتراجع أبداً. فمعظم الشركات البريطانية اصبح لها وكيل او موزع في منطقة الخليج من خلال مشاركتها في معارض «بريطانيا في الخليج».

واكد أن غالبية هذه الشركات تسعى إلى اقامة فروع أو مشاريع لشركاتها في المنطقة لان شروط اقامة الاعمال سهلة جداً ومشجعة، مشيراً إلى تشجيع الحكومة البريطانية هذه التظاهرات «ونتمنى لها النجاح».

وكانت الصادرات البريطانية سجلت العام الماضي تراجعاً طفيفاً إلى الأسواق الخليجية، إذ بلغ اجماليها ٢٠,٧ بليون درهم (٧,٥ بليون دولار). وارجعت الدوائر البريطانية هذا الانخفاض إلى انتهاء تنفيذ بعض المشاريع العملاقة التي كانت الشركات البريطانية فازت بها في منطقة الخليج عقب انتهاء أزمة الخليج مباشرة وخصوصاً في السعودية والإمارات والكويت.

وزير الصناعة السوري لـ «الحياة»:

تشجيع القطاع الخاص ليس على حساب نشاطات أخرى

□ دمشق - من عبدالكم محمد:

■ قال السد أحمد نظام الدين وزير الصناعة السوري في مقابلة اجرتها معه «حياة» ان تشجيع القطاع الخاص يعود الى قصور في القطاع العام ان القانون رقم ١٠ يشجع على الاثمار في سورية.

وأشاد الوزير بالصناعة السورية التي حققت تقدماً في مختلف فروعها، كما اشار الى التشريعات والقوانين المتجاوبة مع مصالح المجتمع وذكر بضرورة العمل من اجل اتاحة فرص الاستثمار في مجال الصناعات الثقيلة.

وفي ما يأتي نص المقابلة:

● منذ سنوات تجري تشجيع الصناعات الخاصة. هل هناك ثمة توجه لتحرير الصناعة السورية تمهيداً للانخراط في سياسة السوق؟

- حظي تشجيع الاستثمار في سورية باهتمام من قبل الدولة، ولم يعد الاهتمام حصراً على قطاع الصناعة بل تعدى معظم الفروع المكونة للاقتصاد الوطني، وذلك انطلاقاً من مبدأ التعددية الاقتصادية الذي انتهجته سورية منذ الحركة التصحيحية. لذا فإن تشجيع الصناعة في مجال القطاع الخاص يأتي منسجماً مع خطة العامة للدولة الهادفة الى مشاركة جميع الجهود في القطاعات الثلاثة، العام والخاص والمشترك في عملية التنمية الجارية في سورية.

● ألا تلاحظون أن تنمية الصناعات الخاصة سيكون في النهاية على حساب الصناعات العامة في البلاد؟

- استهدفت جملة القرارات التي تم اتخاذها في السنوات الاخيرة في مجال تشجيع الاستثمار ودعم الصناعة في القطاع الخاص، الى مشاركة القطاعات الثلاثة فاعلية أكبر لكي يلعب كل قطاع دوراً كاملاً في عملية التنمية على قدم المساواة وعن طريق تقوية التنسيق والتعاون بين مختلف الأنشطة لهذه القطاعات وليس لتشجيع قطاع على حساب قطاع آخر.

● هل يمكن اعتبار تنمية الصناعة الخاصة في ضعف القطاع العام، ام أن هناك حركة صناعية ما في اطار التوازن أو كما يقال التكامل بين القطاعات الثلاثة (العام، المشترك، الخاص)؟

- إن تشجيع القطاع الخاص وترشيد نشاطه لا يعود الى قصور او عجز في نشاط القطاع العام الصناعي، بل يستهدف الى ايجاد تنمية متوازنة تشترك فيها جميع الجهود بما فيها راس المال الوطني الخاص. وبحسر اجتذاب هذا الراسمال نحو ميادين الانتاج المختلفة وتوجيه نشاطه نحو الصناعات التي تحقق الجدوى الاقتصادية الكاملة.

● الا تلاحظون أن الدولة توخت مجموعة أهداف عبر القانون رقم ١٠ إذا جرى الاستثمار في مجالات معينة خاصة النقل والسياحة في حين بقيت الصناعة محدودة. ما هي أسباب ذلك؟

- جاء اصدار القانون (١٠) عام ١٩٩١ تتويجاً للاجراءات التي تشجع الاستثمار وتساعد على ايجاد المناخ المواتي لاجتذاب رؤوس الاموال وتوظيفها في مجالات شتى ومنها الصناعة بهدف ادخال التقنيات المتطورة وزيادة الانتاج الوطني وتحسين نوعيته وتوفير عروض واسعة لتشغيل اليد العاملة الوطنية.

وقد اتيحت للمستثمرين مجالات صناعية واسعة، كما قدم القانون مزايا وتسهيلات كبيرة، وكانت النتائج مهمة في مجال الصناعة قياساً الى الفترة القصيرة منذ اصدار القانون المذكور، حيث بدأت تظهر الى الوجود مشاريع هامة واساسية في مختلف فروع الصناعة، ولما كانت طبيعة المشروع الصناعي تختلف عن غيرها من حيث تامين المتطلبات اللازمة والمساعدة لتشغيله وتامين مستلزماته فمن البديهي أن نرى أن المشاريع الأخرى كالنقل مثلاً يمكن ان تظهر نتائجها بسرعة خلافاً للمشاريع الصناعية.

● هل يكمن السبب في بعض التعقيدات البيروقراطية ام في عدم وجود سوق نقدية سورية أم في الاثنين معاً؟

- ان اجتذاب الاستثمارات للعمل في ميادين الانتاج الصناعي لا يمكن أن يتم بالامنيات، بل بالعمل الجاد على توفير الأطر الهيكلية والمؤسساتية المساعدة، وتنصب جهود الجهات المعنية بحركة الاستثمار، على توفير هذه الاطر وايجاد الحلول العلمية المواكبة والعمل على ايجاد اللغة المشتركة بين المستثمرين والدولة، لتعزيز الثقة المتبادلة بهدف تخطي الصعوبات والعقبات التي تنشأ في مجال ما او في غيره وتامين المتطلبات الضرورية والملحة لتوفير مناخ استثماري سليم.

● ما هي التشجيعات والضمانات التي تقدمها الحكومة للمستثمرين المحليين والاجانب؟

- ضمنت القوانين والانظمة النافذة الكثير من المزايا والتسهيلات لتشجيع القطاع الصناعي الخاص، وتحفيزه على توظيف مدخراته وخبراته في مجال الصناعة، وكذلك يهدف تعزيز وتوسيع قاعدة الاقتصاد الوطني. فقد حدد القانون رقم ١٠٣ الصادر عام ١٩٥٢ العديد من المزايا والاعفاءات الممنوحة للصناعات المرخصة وفق احكام القانون رقم ٢١ الصادر عام ١٩٥٨ كالاعفاء من الرسوم الجمركية على الآلات والأدوات و الأجهزة المستخدمة في الانتاج واعفاء مواد البناء المعدة للانشاء والمستوردة لصالح المشاريع الصناعية، واعفاء المبالغ الاحتياطية المخصصة من الأرباح من ضريبة الدخل والمخصصة للتوسيع على الا يتجاوز ١٠ في المئة من الأرباح السنوية واعفاء المؤسسات الصناعية من ضريبة الدخل لمدة ثلاث سنوات من تاريخ استثمارها، وتستفيد من هذا الاعفاء الصناعات التي تقام بآلات جديدة ونشير أيضاً ان التشريعات الأخرى المنظمة للصناعات قدمت الكثير من المزايا والتسهيلات.

اما القانون رقم ١٠ الصادر عام ١٩٩١ لتشجيع الاستثمار فقد قدم اعفاءات ومزايا هامة حيث نص على الاستفادة من الاعفاءات من جميع القيود النافذة حيال منع او حصر أو تقييد المستوردات وكذلك الاستثناء من انظمة القطع مع اعفاء وسائل الانتاج من جميع الضرائب والرسوم المالية والبلدية والجمركية واعفاء الشركات المشتركة واسهمها واموالها وأرباحها من جميع الضرائب على الدخل ومن ضريبة ريع العقارات لمدة سبع سنوات من تاريخ الانتاج الفعلي واعفاء الشركات الخاصة والمشاريع العائدة للافراد من جميع هذه الضرائب لمدة خمس سنوات واعطاء مزية اضافية بالاعفاء لمدة سنتين لكل هذه المشاريع إذا تجاوزت حصيلة صادراتها نسبة ٥٠ في المئة من مجموع قيمة انتاجها. واعطى المستثمر الحق في فتح حساب لصالح مشروعه بنسبة ١٠٠ في المئة من النقد الأجنبي المستثمر في المشروع مما هو مدفوع من رأس المال والقروض بالقطع الأجنبي مضافاً اليها ٧٥ في المئة من حصيلة العملات الناتجة عن التصدير كما أعطي مالكي الحساب فائدة عن المبالغ المودعة بما يتناسب ومعدلات الفوائد السارية اجاز لهم الاقتراض من مصارف الدولة بالعملة المحلية بضمانة اموال المشروع وسمح للمستثمرين من السوريين المغتربين العرب والأجانب باعادة تحويل حصتهم الصافية من المشروع بالنقد الأجنبي الى الخارج بعد انقضاء مدة خمس سنوات على تنفيذ المشروع مع حق تحويل الارباح والعوائد التي يحققها المال الخارجي المستثمر سنوياً... الخ. كذلك نص القانون على حق المستثمرين بالتامين على مشاريعهم تجاه جميع المخاطر غير التجارية التي تتعرض لها.

● نسمع الكثير عن تحديث القوانين فهل سيطال هذا القوانين المنظمة لعملية التصنيع في البلاد؟

- ان التشريعات والقوانين المنظمة لحركة اي مجتمع هي انعكاس لواقع النظام الاقتصادي والاجتماعي، وينبغي ان يكون التشريع منسجماً وتجاوباً مع المصالح العامة للمجتمع ومواكباً لمرحلة النمو والتطور. اقتضت الضرورة اعادة النظر في بعض التشريعات المنظمة للصناعة في سورية ونوه الرئيس حافظ الأسد باهمية هذه المسالة بضرورة تحديث التشريعات بشكل عام وذلك في خطابه امام مجلس الشعب.

لهذا تنصب الجهود اليوم على احداث تطوير في مجال التشريعات لكي تنسجم مع المرحلة التي بلغتها الصناعة السورية وتستجيب لمتطلباتها وتتجاوز العقبات الادارية.

● زادت الصناعة الوطنية هذه الأيام عن حاجة السوق المحلية، أين نصيبها من الصادرات العامة للبلاد؟

- يمكن القول ان بعض المنتجات الصناعية الوطنية أصبحت تسد احتياجات السوق المحلية وان بعضها الآخر يحقق فائضاً اكبر من حاجة السوق وخاصة في ميدان الصناعات النسيجية وغيرها، لذلك تطور حجم الصادرات السورية من المنتجات الصناعية التحويلية حصراً بحيث اصبح يشكل ثلث قيمة الصادرات الاجمالية للقطر تقريباً.

● هل حازت الصناعة السورية على ثقة المستهلك داخل البلاد وخارجها من حيث مواصفاتها العالمية وما هي أهم أسواقها الخارجية؟

- حققت الصناعة السورية تقدماً كبيراً في مختلف فروع النشاط الصناعي وأصبحت بعض هذه الصناعات توافق حاجات المستهلك وتحوز على ثقته كما أصبح لبعضها فرص تصدير واسعة، وجدير بالذكر ان بعض الصناعات العريقة المنتجة محلياً معروفة على الصعيد العربي والدولي. وتزايدت فرص التصدير لبعضها الى الأسواق الخارجية واهمها بلدان اميركا الشمالية واللاتينية وبعض دول العالم الثالث كسيلان والهند واليابان وقبرص وغيرها.

● في أي مجال من الصناعات يكمن نجاح الصناعة السورية وهل للصناعات الالكترونية نصيب من هذا النجاح؟

- ان أهم الصناعات التي حققت نجاحاً كبيراً هي تلك التي تعتمد على مواد أولية محلية كالصناعات النسيجية والصناعات الغذائية، ويمكن القول ان بعض الصناعات الأخرى أصبح لها نصيب وافر من التقدم وهي تلبي حاجات المستهلك كصناعة البرادات والغسالات والأدوات الكهربائية المنزلية المتنوعة والمبيدات الحشرية والأدوية البيطرية والمنتجات البلاستيكية المختلفة، ولا تزال في بداياتها الصناعات الالكترونية، ونحن نعمل بكل امكاناتنا للاستفادة من منجزات الصناعة العالمية في هذا المجال.

● معظم الانتاج السوري، طابعه استهلاكي. ما هي الأسباب الكامنة وراء ذلك، وهل ثمة نقلات نوعية في الخطط المستقبلية باتجاه التصنيع الثقيل؟

- يمكن القول ان في سورية اليوم نواة لصناعة ثقيلة يمكن تطويرها باتجاه الأفضل في القطاعين العام والخاص كصناعات الاسمنت والزجاج، وصناعة آلات البناء والآلات الصناعية والآلات الزراعية والقطع التبديلية والقضبان الحديدية، والمحركات الكهربائية وغيرها، وتعمل وزارة الصناعة والجهات المعنية في تطوير الصناعة الوطنية على اتاحة فرص واسعة لبعض الصناعات الثقيلة التي تحتاجها البلاد.

مصرف «ملي ايران» في الامارات يزيد رأس ماله ٢٠٠ في المئة ويتحول من الخسارة الى الربح

□ دبي - «الحياة»:

■ كشف بنك «ملي ايران» عن زيادة رأس مال فروعه في الامارات بنسبة ٢٠٠ في المئة العام الماضي من ٤٠ مليون درهم الى ١٢٠ مليون درهم (٣٢,٦ مليون دولار). وأفاد ان الزيادة حظيت بموافقة المصرف المركزي في الامارات.

واظهرت الموازنة السنوية للمصرف ان زيادة رأس المال تمت عبر تحويل مبلغ نقدي من مركزه الرئيسي في طهران قدره ٤٣,٣ مليون درهم (١١,٦ مليون دولار) وحصوله على ودائع من دون فوائد من المركز الرئيسي بواقع ٢٣,٤ مليون درهم (٦,٣ مليون دولار) الى جانب تحويل مبلغ ١٣,٢ مليون درهم (٣,٦ مليون دولار) من الأرباح المرحلة من الأعوام الماضية الى رأس المال.

وتأتي خطوة زيادة رأس مال مصرف «ملي ايران» في الامارات الذي يعمل فيها من خلال سبعة فروع، استجابة لاجراءات وقواعد طبقها المصرف المركزي في الامارات مطلع العام الماضي لتنظيم التركزات الائتمانية. إذ طلب من المصارف تسوية اوضاعها في مهلة اقصاها نهاية السنة الجارية بحيث لا يتجاوز حجم اقراضها وتسليفاتها اكثر من ثمانية أضعاف قاعدتها الراسمالية وان لا تقرض العملاء الأفراد والشركات في شكل منفرد أكثر من سبعة في المئة من تلك القاعدة وأن لا تقرض الشركات والمؤسسات الحكومية وشبه الحكومية أكثر من ٢٥ في المئة من القاعدة الراسمالية.

وكشف مصرف «ملي ايران» في نشرة لتفاصيل موازنته السنوية لعام ١٩٩٤، توصله الى اتفاق مع المصرف المركزي الايراني لتسديد مستحقات متاخرة لتجار الامارات. وذكر ان حجم مستندات التصدير المخصومة المستحقة من مصارف في ايران بلغت ٦١ مليون درهم (١٦,٦ مليون دولار) وهي مستندات استحقت منذ سنة. واضاف ان فروع المصرف في الامارات توصلت في وقت لاحق لتاريخ الموازنة العمومية الحالية الى اتفاق مع المصرف المركزي في ايران الذي تعهد تسديد المبلغ المذكور نيابة عن المصارف التجارية الايرانية. وسيتم التسديد على اقساط اسبوعية وشهرية على مدى أربع سنوات طبقاً لجدول تسديد مرفق بالاتفاق.

وكان المصرف المركزي الايراني تعهد لتجار الامارات قبل شهرين تسوية مستحقاتهم المتاخرة على المصارف الايرانية والناجمة عن عمليات تصدير الى السوق الايرانية. وقدرت مصادر مصرفية في دبي انذاك حجمها بنحو ٤٠٠ مليون دولار يعتقد أن الجزء الأكبر منها سيتم تسديده عبر المصرف الايراني الثاني الذي يعمل في الامارات وهو «بنك صادرات ايران».

واظهرت موازنة مصرف «ملي ايران» تحقيقه العام الماضي أرباحاً صافية قدرها ١٢,١ مليون درهم (٣,٣ مليون دولار) مقابل خسارة بلغت سبعة ملايين درهم (١,٩ مليون دولار) عام ١٩٩٣. وحول المصرف عشرة في المئة من الأرباح الى الاحتياط القانوني طبقاً لتعليمات السلطات الحالية في الامارات في حين حول الجزء المتبقي للسنوات المقبلة.

وسجلت موجودات المصرف العام الماضي زيادة قدرها ٢٩ في المئة من ٨٠٠ مليون درهم الى ١,٠٣ بليون درهم (٢٨٠ مليون دولار). اذ ارتفعت قروضه وسلفياته بنسبة ٣٧ في المئة من ٣٨٠ مليون درهم الى ٥٢٤,٤ مليون درهم (١٤٢ مليون دولار). في حين ارتفعت مستحقاته من مصارف في الامارات بنسبة ٩١ في المئة من ١١٣ مليون درهم الى ٢١٦ مليون درهم (٥٨,٨ مليون دولار). واستقرت مستحقاته من المصارف الايرانية عند ٦٧ مليون درهم (١٨ مليون دولار). بينما تراجعت من مركزه الرئيسي من ١٣٢ مليون درهم الى ١١٥ مليون درهم (٣١,٣ مليون دولار).

وارتفعت مطلوباته بنسبة ٢٤,٦ في المئة من ٧١٩ مليون درهم الى ٨٩٦ مليون درهم (٢٤٥ مليون دولار) وذلك بسبب نمو ودائع العملاء لديه بنسبة ٣٠ في المئة من ٥٠٠ مليون درهم الى ٦٢٤ مليون درهم (١٧٠ مليون دولار) وارتفاع المستحق للمركز الرئيسي بنسبة ٤٧ في المئة من ١٣٦ مليون درهم الى ٢٠٠ مليون درهم (٥٤ مليون دولار).

واظهرت موازنة المصرف وجود ١٨٨ مليون درهم (٥١ مليون دولار) في شكل مخصص الديون المشكوك في تحصيلها ووجود مبلغ ٥٢ مليون درهم (١٤ مليون دولار) فوائد معلقة، اذ يتكون بند القروض والسلفيات من قروض وحسابات مكشوفة بمبلغ ٧٢٥ مليون درهم (٢٠٠ مليون دولار) وسندات مخصومة بمبلغ ٣٧,٩ مليون درهم (٩,٥ مليون دولار) وقروض بضمان لجنة تسوية القروض العقارية بمبلغ ٢,١ مليون درهم. لتبلغ بذلك صافي قروضه وسلفياته ٥٢٤ مليون درهم.

وعام ١٩٩٤ تراجع صافي ايرادات مصرف «ملي ايران» بنسبة أربعة في المئة من ٢٦,٣ مليون درهم الى ٢٥,٣ مليون درهم (٦,٩ مليون دولار). بينما زادت الايرادات الأخرى بنسبة ٦٤ في المئة من ٨,٩ مليون درهم الى ١٤,٦ مليون درهم (أربعة ملايين دولار). إلا أن المصاريف الادارية والعمومية زادت من ١٨,٣ مليون درهم الى ١٩,٦ مليون درهم (٥,٣ مليون دولار) بينما تقلصت المخصصات من ١٨ مليون درهم الى ٥,١ مليون درهم فقط (١,٣ مليون دولار).

السودان يطبق برنامجاً اقتصادياً جديداً لخفض التضخم وتعزيز مشاريع الطاقة

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ اكد السودان سعيه الى تقوية علاقاته بالعالم الخارجي لاستقطاب العون الاجنبي، واوضح ان تنفيذ برامجه الاقتصادية بالاعتماد على الذات التي ادت الى وفرة في السلع المعروضة لا يعني الانكفاء.

وقال عبدالله حسن احمد وزير المال والتخطيط الاقتصادي في الاجتماع التداولي للبرنامج الثلاثي الثاني (١٩٩٥ - ١٩٩٨) ان اهم انجازات البرامج الاقتصادية السابقة هو تطبيق مبدأ الاعتماد على الذات عن طريق الانتاج المحلي للسلع والخدمات وسد الفجوة بالشراء من موارد البلاد الذاتية.

واوضح ان الاهداف الرئيسية للبرنامج الاقتصادي الثلاثي الجديد تتمثل في تخفيض معدلات التضخم وتحقيق معدلات نمو سنوي في حدود ١٠ في المئة في المتوسط. وأكد ان البرنامج اعطى الاولوية لزيادة الموارد الاجنبية عن طريق الاهتمام بقطاع الصادر حتى تبلغ حصيلة الصادرات ١,٥ بليون دولار سنوياً في المتوسط اضافة الى جذب الاستثمارات الاجنبية لتشغيل شركات الاستثمار في البلاد.

وقال ان معدل الدخل القومي ارتفع ثمانية في المئة خلال تطبيق البرنامج الاقتصادي السابق الا انه اشار الى ان السودان لا يزال يعاني من ارتفاع نسبة التضخم.

من جهة اخرى اوضح د. محمد خير الزبير وزير الدولة بوزارة المال ان البرنامج الثلاثي الجديد يعطي اولوية في التنمية لمشاريع الطاقة المتمثلة في تحقيق الاكتفاء الذاتي من النفط والطاقة الكهربائية وتأهيل البنيات الاساسية.

السياسات المالية

وذكر ان السياسات المالية للبرنامج تضمنت زيادة ايرادات الدولة لتصل الى ٢٠ في المئة من الدخل القومي مقارنة بـ ١١ في المئة في السابق علاوة على تنشيط برامج التخصيص عبر التصرف في بعض مرافق القطاع العام.

وقال ان هذه السياسات ترمي الى خفض الانفاق الحكومي لئلا يتعدى ١٥ في المئة من الدخل القومي وتصويب الاستدانة من المصرف المركزي لعمليات الانفاق التنموي وذلك بعد استنفاد كل فرص تمويل التنمية من الاستثمار والموارد الحقيقية الاخرى.

وكان بدرالدين سليمان وزير الصناعة قال خلال الاجتماع التداولي ان هناك ضرورة لمعالجة الاخطاء التي اعترضت سياسة التحرير الاقتصادي مؤكداً ان عناصر النمو الحقيقي تتمثل في قطاع الثروات الطبيعية والغابات وصادرات الصمغ العربي والثروة الحيوانية.

توقيع اتفاق لادارة فندق «شيراتون عمان»

■ عمان - رويتر - وقعت «الشركة الدولية للاستثمارات الصناعية والتجارية والسياحية» وهي شركة اردنية تحت التاسيس اتفاقية مع مجموعة «شيراتون» الدولية لادارة فندق «شيراتون عمان» المقرر اقامته.

وسيضم الفندق الجديد ٣٠٠ غرفة وجناح تقدر مدة التنفيذ بـ ٢٦ شهراً حسب مصادر الشركة. ويبلغ حالياً عدد الفنادق السياحية في مدينة عمان ٨٤ فندقاً وعدد غرفها حوالى ٥ آلاف، علماً ان ٢٥ في المئة منها فقط مصنفة ضمن فئة الخمس نجوم.

ووقع الاتفاقية أول من أمس الأحد نبيل المعشر رئيس مجلس ادارة الشركة مع رئيس قسم الشرق الأوسط لمجموعة «شيراتون» الدولية سامي الزعبي. وسبق لمجموعة «شيراتون» الدولية، ان ادارت فندقاً أردنياً لأشهر عدة مطلع عام ١٩٨٠ لكنها انسحبت منه اثر خلاف مع الشركة المالكة التي غيرت لاحقاً اسم الفندق.

وقال وزير السياحة الأردني عبدالإله الخطيب الذي رعى حفل التوقيع، ان المناخ الاستثماري السياحي اصبح عاملاً مشجعاً لحضور الشركات الدولية وزيادة حجم الاستثمار السياحي في الأردن.

واضاف ان القطاع السياحي كان أكبر القطاعات التي استفادت من اجواء السلام بعدما وقع الأردن اتفاقية سلام مع اسرائيل في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) انهت ٤٦ عاماً من حال العداء.

«دي بيرز» أكبر شركة للمجوهرات والالماس تعزز وجودها في السعودية والخليج

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ قالت شركة «دي بيرز» [...] تعتبر أكبر شركات توريد وتجا[...] الالماس في العالم انها تنوي تع[...] وجودها في السوق السعودية ال[...] تجاوزت المبيعات فيها البليون دو[...] العام الماضي.

وقال ديفيد انكورت مدير التسويق لمنطقة الشرق الأوسط واميركا في «دي بيرز» التسويقي لترويج مبيعات الالماس في السعودية الخميس الماضي، في حضور اكثر من ١٥٠ مدعواً من تجار الالماس والعاملين في قطاع مبيعاته وتصميم مجوهراته في المملكة، ان هناك امكانات كبيرة لتحقيق نمو سريع لمبيعات مجوهرات الالماس في السوق السعودية.

واوضح ان شركته وضعت أول برنامج تسويقي لها موضع التنفيذ في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي منذ أربعة أشهر وان ما تقرر استثماره في برامجها التسويقية في هذه المنطقة تجاوز ثلاثة ملايين دولار سنوياً، حتى الآن مرجحاً زيادة هذا المبلغ السنة المقبلة.

هدف «دي بيرز»

واضاف «هدفنا هو تحقيق زيادة مهمة في طلب المستهلكين على مجوهرات الالماس من خلال التخطيط والبرامج التسويقية التي من شانها زيادة المعرفة بمجوهرات الالماس وتعليم المستهلكين بنوعيته وما يمكن ان يدخل الى نفوسهم من بهجة».

واوضح انديكوت ان الابحاث تشير الى ان هناك موقفاً ايجابياً كبيراً بين المستهلكين في هذه المنطقة ازاء الالماس خصوصاً بين فئة الشباب.

وقال ان شراء المجوهرات من خلال السوق يشكل نسبة ٩٨ في المئة بينما يشكل الالماس نسبة ٤١ في المئة فقط معتبراً هذه النسب دليلاً على توافر فرصة كبيرة لمبيعات الالماس كهدايا في كل المناسبات بما في تلك الخطوبة والزواج والاحتفال بذكرى المناسبات.

وأشار الى ان «دي بيرز» التي تاسست قبل أكثر من ١٠٠ عام تعد اقدم شركة في العالم تعمل في مجال استخراج الماس واكبر منتج منفرد لاحجار الماس الخام وهي دعمت وساندت خلال هذا التاريخ الطويل قطاع تجارة الماس في العالم محققة له الثبات في وجه التقلبات الاقتصادية العالمية.

وتعمل ادارة المبيعات المركزية في «دي بيرز» من مقرها في سويسرا على تصنيف وتقويم وبيع ٨٠ في المئة من الانتاج العالمي لاحجار الماس الخام المستخرجة من المناجم التي تملكها الشركة في افريقيا اضافة الى احجار الماس المستخرجة من مناجم تملكها شركات اخرى في القارة الافريقية وروسيا واستراليا اضافة الى حماية جميع منتجي الماس.

«تاجي» الدولية تتصدر شركات المحاسبة المالية في العالم العربي

□ الرياض - «الحياة»:

■ احتلت شركة طلال ابو غزالة الدولية «تاجي» المرتبة الأولى من حيث نسبة النمو السنوي بين الشركات الست الكبرى في مكاتب المحاسبة العاملة في المنطقة العربية.

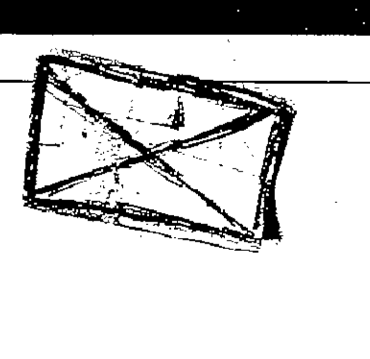
وذكرت «نشرة المحاسبة الدولية» في احدث تقويم لها ان «تاجي» جاءت مع «ارثر اندرسون» في المرتبة الأولى من حيث نسبة النمو السنوي بين الشركات الست الكبرى بالاضافة الى «تاجي» وهي ما يطلق عليها «ستة زائد واحد».

وتتصدر «تاجي» الشركات الست الكبرى جميعها من حيث عدد المكاتب (٤٠ مكتباً) كما انها الشركة الغربية الوحيدة مع تلك الشركات.

وكشف تقييم النشرة ان «توش روس» و«اندرسن» و«تاجي» جاءت في مقدمة الشركات من حيث حجم الايرادات في ظل عدم تقدم «ارنست يونغ» ببيانات عن حجم اعمالها. ومعلوم ان «يونغ» تاتي عادة في مقدمة الشركات الكبرى اضافة الى «تاجي» في المنطقة العربية.

وتضمن بيان النشرة عن أوضاع مكاتب المحاسبة في العالم العربي الذي أعده فؤاد علاء الدين - الشريك المسؤول في «ارثر اندرسون» - الرياض، تقويماً عاماً لأوضاع مهنة المحاسبة القانونية في العالم العربي أشار خلاله الى أن ضعف مناهج المحاسبة في الجامعات العربية هو المشكلة الحقيقية التي تقف وراء ضعف علم المحاسبة المالية في العالم العربي.

وقال ان الاستعانة بالخبراء الأجانب وطلبة الغرب تحول دون تأهيل طلبة الجامعات العربية واعداد المحاسبين العرب. واكد علاء الدين في هذا الصدد أهمية الدور الذي يلعبه «المجمع العربي للمحاسبين القانونيين» الذي يراسه طلال أبو غزالة في رفع مستوى المهنة في العالم العربي. وكان أبو غزالة أخذ على مناهج المحاسبة في الجامعات العربية افتقارها الى البعد العملي.




فك اشتباك بين القطاعين العام والخاص

الدعم ضرورة اقتصادية وليس هبة حكومية

د. عبدالله حمد المعجل *

■ يدور الحديث منذ اكثر من ربع قرن في الأروقة الرسمية وغير الرسمية في منطقة الخليج العربي عن اهمية تنويع مصادر الدخل القومي عوض الاعتماد الكلي على النفط. إن هذا الطرح لا يقصد به التقليل من دور القطاع النفطي في تحريك الاقتصاد الوطني، فهذا امر لا يمكن ولا يحبذ تحقيقه. إذ أن وجود النفط والغاز الطبيعي كمصدر للطاقة والمواد الأولية هو الامر الذي يعطي هذه المنطقة ميزة واضحة تمكنها من ولوج عالم التصنيع والتكنولوجيا والتقدم الاقتصادي والاجتماعي الشامل من أوسع أبوابه.

إن مفهوم تنويع مصادر الدخل يقوم على مبدأ استثمار هذه الميزة على افضل وجه ممكن لتحقيق المزيد من القيمة المضافة للاقتصاد الوطني من خلال تنويع الأنشطة الاقتصادية والمؤسسات الانتاجية عوض الاقتصار على بيع النفط الخام.

لقد كانت أسعار النفط الخام أقل من خمسة دولارات البرميل الواحد في الستينات. وازدادت في فترة الطفرة ليتعدى سعر البرميل ٣٥ دولاراً. ثم بدأت التراجع لتصل في الوقت الحاضر إلى مستوياتها المتدنية القديمة وربما أقل بالقيمة الحقيقية.

مقابل ذلك نجد أن اسعار وقود السيارات في الولايات المتحدة كانت نحو ٢٠ سنتاً اميركياً للغالون وزادت خلال الطفرة النفطية إلى نحو ٦٠ سنتاً، ثم استمرت في الارتفاع على رغم تراجع سعر النفط لتصل في الوقت الحاضر إلى نحو ١٦٠ سنتاً. وبعملية حسابية بسيطة يمكننا ان نستنتج انه إذا تم تحويل النفط إلى مشتقات نهائية استهلاكية فإن العائد على البرميل الواحد قد يصل إلى أكثر من ١٥٠ دولاراً. وهذا العائد سيستمر في التزايد بغض النظر عن التذبذب في سعر النفط الخام.

وما ينطبق على المشتقات النفطية ينطبق على الكثير من الصناعات المرتبطة بالنفط الخام والغاز الطبيعي. فصناعة الألومنيوم مثلاً يمكن ان تشكل مدخلاً رئيسياً من مداخل تنويع مصادر الدخل في المفهوم الذي طرحناه. فعناصر صناعة الالومنيوم كلها متساوية في انحاء العالم باستثناء عنصر واحد مهم هو الطاقة الكهربائية. ومدى نجاح صناعة الالومنيوم في منطقة ما يعتمد في الدرجة الأولى على توافر الطاقة الكهربائية بالكميات المطلوبة وبكلف تنافسية. ولكن ما هي الطاقة الكهربائية؟ انها إحدى مشتقات النفط أو الغاز الطبيعي. بمعنى انه يمكن ايجاد قيمة مضافة كبيرة من النفط والغاز بتحويله إلى طاقة كهربائية وتوجيه هذه الطاقة لصهر الالومنيوم ووضع الاستراتيجية المناسبة لتحفيز رؤوس الأموال للاستثمار في صناعات الالومنيوم التحتية وصولاً إلى الصناعات الاستهلاكية النهائية التي لا تتأثر قيمتها وأسعارها بالتذبذب سواء في اسعار النفط أو في أسعار الالومنيوم الأولي، بل تبقى أسعارها مرتبطة بمعدل التضخم الاقتصادي. والمبدأ نفسه ينطبق على صناعات البتروكيماويات والحديد والصلب والصناعات المعدنية الأخرى.

إن المنهج الصناعي والتنموي المطلوب إذاً هو العمل على تطوير منتجات عدة مرتبطة خلفياً بقطاع النفط والغاز والعمل على الوصول إلى منتجات استهلاكية من خلال زيادة التشابك الصناعي وملء الثغرات في الهيكل الصناعي. وانطلاقاً من هذا المنهج لا بد من العمل على تكثيف مساهمة القطاع الخاص في التنمية الصناعية، فالقطاع الخاص بطبيعته الديناميكية ومراكز قراره اللانهائية مقارنة مع مراكز القرار المحدودة في القطاع العام، قادر على دعم استمرارية الزخم التنموي وملء الثغرات في هيكل التصنيع بكل احجامها في سعيه الدائب الى قتناص الفرص الاستثمارية المجدية.

هل يعني ذلك إلغاء أو تحجيم دور المؤسسات الحكومية في التنمية الصناعية؟

بالتاكيد الاجابة هي بالنفي. إلا أن هناك حاجة الى اعادة تعريف دور مؤسسات الدولة في هذه التنمية. وهذا التعريف يجب أن ينطلق من الادراك الواضح لوظيفة الدولة في المجتمع. ومما يؤسف له أن الكثير من المؤسسات الحكومية في دول الخليج العربية ما زالت تنظر إلى نفسها كمستثمر في الأنشطة الاقتصادية، حالها حال المستثمر الخاص. ومن ثم فان تقويم جدوى اي نشاط اقتصادي تقوم به هذه المؤسسات يتم على أساس الربح التجاري العائد منه لمالية الدولة. والدولة في سعيها من خلال مؤسساتها الى تحقيق الربح التجاري تستغل صلاحياتها ونفوذها لدعم جدوى استثماراتها من خلال خفض كلف العناصر المعتمدة على النفط والغاز اللذين تعود ملكيتهما إلى الدولة. فحيث يطالب القطاع الخاص بالاعتماد على نفسه وتحمل كلفة هذه العناصر من طاقة ومواد خام كما هي، يجد نفسه في منافسة غير عادلة مع مؤسسات الدولة التي تحصل على هذه العناصر بأسعار تقل كثيراً عن كلفتها الحقيقية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا يتم احتساب هذه العناصر لمصلحة مؤسسات الدولة وبأسعار تعتبر مدعومة إلى درجة كبيرة؟ أليس ذلك لأن الدولة مقتنعة في النهاية بأنها تحصل على قيمة مضافة أعلى كثيراً من قيمة الدعم المقدم الى هذه المؤسسات وأنه في حساب الأرباح والخسائر النهائية تأتي النتيجة ايجابية بدرجة كبيرة. ولكن ماذا عن استثمارات القطاع الخاص؟ أليست عائداتها أيضاً جزءاً من الثروة القومية؟ أليست الحقيقة القائمة التي يمكن استقراؤها من التجارب العالمية تؤكد أن المجتمعات الصناعية المتقدمة هي التي استطاعت أن تحقق تراكماً في الدخل القومي يزيد اضعافاً مضاعفة على اجمالي الدخل القومي للوطن العربي بنفطه وغازه وموارده الطبيعية على رغم افتقارها إلى معظم الموارد الطبيعية؟

إن دعم القطاع الخاص ليتبوأ مركز الريادة في الاستثمار الصناعي بشكل ضرورة اقتصادية ومنهجاً تنموياً رئيسياً. فهذا الدعم ليس منحة حكومية، لكننا نجد ان الممارسة القائمة للدعم والحوافز تدفع الاقتصاد الوطني في الاتجاه المعاكس بتقديم الدعم السخي الى المؤسسات العامة ومنعه عن القطاع الخاص ومطالبة هذا القطاع بأن يقف عارياً معزولاً في مواجهة منافسة غير عادلة، وكانما هو غريب ودخيل على هذا الوطن.

إن الأصوات التي تتعالى من بعض المثقفين والمنظرين مطالبة بعدم تقديم اي دعم الى القطاع الخاص، على رغم حسن النوايا التي تنطلق منها، لا تدرك حقيقة بسيطة هي ان مجتمعات العالم بما في ذلك اكثرها تقدماً صناعياً تقدم عدداً كبيراً من الحوافز وتتبنى عدداً كبيراً من وسائل الدعم لقطاعها الخاص وتحمي استثماراته انطلاقاً من ادراكها الواعي أن تطور هذا القطاع هو المنهج الحقيقي لتطور المجتمع برمته. ومن جهة أخرى، ان الدولة ملتزمة تقديم عدد كبير من الخدمات الاجتماعية مثل التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية التي تشكل مراكز انفاق بحتة في موازناتها. وهذه الخدمات لا ترتبط بالأنشطة التجارية للدولة إلا من خلال موازنتها العمومية.

إن تشجيع القطاع الخاص على التوجه نحو هذه الأنشطة في شكل مواز للدولة سيخفف الكثير من الأعباء لدى الدولة ويؤدي إلى قيام تشابك بين النشاط الاقتصادي والرعاية الاجتماعية. إلا أن القطاع الخاص، ليكون قادراً على تطوير هذه الخدمات، لا بد أن يحقق عوائد مالية وفي الوقت نفسه يتيح الفرص لإيجاد فرص العمل التي ستؤدي بالتالي إلى نوع من الاندماج للكيان المجتمعي وتوفير القدرة المالية لدى المواطنين للاستفادة من هذه الخدمات، بمعنى آخر ان قيام الدولة بدعم القطاع الخاص سيؤدي في نهاية المطاف إلى قيام هذا القطاع بدعم الدولة في مواجهة التزاماتها المجتمعية.

ونحن في بداية الطريق نحو النمو الاقتصادي والصناعي وتنويع مصادر الدخل لا بد من التذكير بانه إذا كان القطاع الخاص يقيس جدوى المشروع بربحيته التجارية، فإن الدولة يجب أن تقيس جدوى المشروع على أساس ما يوفره من قيمة مضافة للاقتصاد الوطني. فإذا كان برنامج الدعم المقدم الى القطاع الخاص يؤدي في نهاية المطاف إلى تحقيق قيمة مضافة تزيد كثيراً على كلفة الدعم في موازنة الدولة فهذا الدعم هو مشروع مجد اقتصادياً ولو لم يحقق عائدات مالية مباشرة لموازنة الدولة.

* العضو المنتدب للشركة الخليجية المتحدة للتصنيع ورئيس شركة الدار الخليجية لخدمات التكنولوجيا العالمية.

تحصل الأسبوع الجاري على قروض بقيمة ٥٣٠ مليون دولار

تركيا تعود بحذر الى أسواق المال الدولية

□ لندن، اسطنبول - من انطونيا شارب وجون بارام:

■ تعود تركيا بحذر الى اسواق المال الدولية بعد عام اضطرتها خلاله أزمة مالية واقتصادية خانقة الى التراجع بسرعة من هذه الأسواق.

وستوقع الحكومة التركية الاسبوع الجاري على اتفاق يتناول حصولها على قرض بقيمة ٥٠٠ مليون دولار لفترة ثلاث سنوات من مجموعة مؤلفة من ثمانية عشر مصرفاً دولياً. ويرتب مصرف «سيتي بنك» من جهة اخرى قرضاً مجمعاً بقيمة ٣٠ مليون دولار لفترة عام واحد لحساب شركة «فاكيف بنك» التي تسيطر عليها الدولة التركية.

يذكر ان تركيا زادت اعتمادها على القروض الأجنبية في سبيل تمويل حسابها الجاري وموازنتها وذلك قبل أزمة ميزان المدفوعات التي انفجرت مطلع العام الماضي وتسببت في شبه انهيار للاقتصاد التركي.

لكن الأسواق المالية الدولية لم ترحب بتركيا منذ اربعة عشر شهراً عندما حملت مشاكلها مؤسستا «مودي» و«ستاندرد اند بور» الناشطتان في مجال تصنيف الاهلية للاقتراض، وأصرت على حرمانها (تركيا) من اهليتها للاستثمارات الأجنبية.

ولكن مشاعر السوق المالية الدولية حيال تركيا تتحسن حالياً بعد الدلائل التي ظهرت على ان تدابير حكومتها التقشفية الصارمة الهادفة الى اعادة الاقتصاد التركي الى العافية تفعل فعلها. ويقول مسؤول في مصرف «سيتي بنك»: «حان الوقت لكي تعاود المصارف اهتمامها بتركيا».

ويذكر ان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، التي تتخذ من باريس مقراً لها، قالت العام الماضي ان المنتظر ان تشهد تركيا السنة الجارية انتعاشاً اقتصادياً معتدلاً بفضل صادراتها، على افتراض ان الحكومة التركية ستحقق اهدافها الاقتصادية الصارمة. وفي التقرير السنوي الذي اصدرته المنظمة في تركيا، تكهنت بان نسبة النمو الاقتصادي فيها ستكون ٢,٨ في المئة عام ١٩٩٥ في حين تراجع الناتج المحلي الاجمالي التركي ستة في المئة عام ١٩٩٤.

ولكن المنظمة الدولية حذرت من ان تحقيق تكهناتها محاط بمخاطر كبيرة، ومن ان مصادر الشك الرئيسية عائدة الى ما يحوم حول مقدرة الحكومة التركية على تحقيق اهدافها الخاصة بموازنة ١٩٩٥ وبخفض معدلات التضخم.

ولا تزال الأوساط المعنية تشعر بالقلق من سوء نظام مراقبة المصارف التركية من قبل المصرف المركزي ووزارة الخزانة في تركيا. ويذكر ان العام الماضي شهد انهيار ثلاثة مصارف تركية خاصة، ولا يزال بعض المقرضين الاجانب ينتظر ان يستعيد امواله.

ولكن رغم ان «فاكيف بنك» تحت سيطرة الدولة التركية، فرض «سيتي بنك» شروطاً قاسية بالنسبة الى القرض المقدم الى المؤسسة التركية، الذي سيحول صادرات زبائنها. وكانت هذه التسهيلات المالية التي كانت ولا تزال تسمى «تمويل سابق للتصدير»، تقوم الى تركيا على نحو جعل الاموال تذهب في غير السبل المقصودة منها في الماضي.

لكن الاتفاق الجديد يتطلب من «فاكيف بنك» اصدار بيان ربعي يفصل كيفية انفاق أموال القرض، كما ان تسديد القرض سياتي من عائدات التصدير. وستكون الفائدة التي يدفعها «فاكيف بنك» على القرض نحو ١٤٥ نقطة أساسية اعلى من فائدة «ليبور» (الفائدة على الودائع بالدولارات المتداولة خارج الولايات المتحدة التي تتقاضاها المصارف العاملة في سوق لندن من بعضها البعض)، في حين ستوقع الحكومة فائدة على القرض الذي ستتلقاه هي تزيد بمقدار ٢٧٥ نقطة أساسية على فائدة ليبور. وتعكس هذه الفائدة الأكبر كون فترة القرض الحكومي اطول من فترة القرض المقدم الى «فاكيف بنك».

كراتشي: التدهور الأمني يضعف الاداء الاقتصادي ويتسبب في تراجع اداء سوقها المالية

□ كراتشي - من فرحان بخاري:

■ لا يزال عدد كبير من المحللين يعتقد في شكل راسخ ان اسهم سوق كراتشي ستواصل تدهورها في الاشهر المقبلة من السنة الجارية.

ويتوقع ان ينتظر عدد كبير من المستثمرين القلقين ان تنشر الحكومة الباكستانية موازنتها خلال الشهرين المقبلين لكي تتبين السياسة التي ستتبعها لتحسين جمع عائداتها ومحاولة التخلص من العجز المزمن الذي يعانيه القطاع العام.

يذكر ان مؤشر بورصة كراتشي الخاص بافضل مئة سهم، الذي كان في وقت ما يعتبر أهم رمز لثقة اوساط رجال الاعمال، فقد اخيراً جاذبيته بعدما تراجع نحو ٦٠٠ نقطة اي ما نسبته ٢٦ في المئة منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، وتراجع ٢٠ في المئة منذ بدء السنة الجارية لكنه عاد فارتفع ١,٣ في المئة الجمعة الماضي.

وجاء التراجع بسبب قلق اوساط متعددة ازاء قدرة الاسواق الناشئة على الاستمرار في شكل متعاف خصوصاً بعد انهيار البيزو المكسيكي نهاية العام الماضي وبسبب المخاوف من الوضع الامني في مدينة كراتشي والخيبة من الاداء الاقتصادي الباكستاني للسنة الجارية.

وتسببت أسوأ أزمة أمنية شهدتها كراتشي في تاريخها الحديث في نشوء مخاوف جديدة بين اوساط رجال الاعمال الذين اعربوا عن قلقهم من ذيولها على مناخ الاستثمارات المحلية في المستقبل المنظور. ولم يظهر حتى الآن ما يدل على توصل الفئتين المتنافستين بل المتصارعتين في «حركة المهاجر القومي»، اكبر احزاب كراتشي السياسية الى تسوية خلافاتهما. وكان انقسام هذا الحزب، مصدر القسم الاكبر من العنف الدموي الذي تسبب في مقتل ١٣٠٠٠ شخص منذ مطلع عام ١٩٩٤.

ومن وجهة النظر الاقتصادية ينتظر ان تتراجع معظم المؤشرات المهمة كتراجع النمو السنوي وزيادة التضخم وفشل خطط الحكومة الهادفة الى خفض العجز في الموازنة. ويعزى هذا كله لأسباب اهمها، تراجع موسم القطن للعام الثالث على التوالي. وتوقع المراقبون ان ينمو اقتصاد باكستان ٥,٢ في المئة السنة الجارية بدلاً من ٦,٥ في المئة كما كان مرجواً. اما معدلات التضخم فبلغت نحو ١٤ في المئة في حين كان الهدف الا تتخطى حاجز التسعة في المئة. واصبح شبه مؤكد ان العجز في الموازنة سيشكل نسبة ٥,٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في حين لم يكن يراد له ان يتجاوز الاربعة في المئة من هذا الناتج.

ونجم بعض التشاؤم حيال اسعار الاسهم المتداولة في بورصة كراتشي من ضمور محصول القطن، مما ادى بدوره الى نشوء قلق حيال اسعار اسهم شركات النسيج، علماً بان نحو ثلث الشركات المدرجة في بورصة كراتشي البالغ عددها ٧٢٣ شركة يعمل في قطاع المنسوجات.

وبذلت الحكومة الباكستانية على رغم عجزها في التأثير على قرارات المستثمرين في العالم قصارى جهودها لكي تبدد مخاوفهم من الشغب المحلي الذي تشهده كراتشي. وتقول بينظير بوتو، رئيسة وزراء باكستان، ان الوضع في كراتشي لا يحول بالضرورة دون حصول استثمارات جديدة، لأن الاقتصاد يواصل نموه في الاماكن غير المتورطة بالازمة الامنية في المدينة، رغم وجود عنف دموي في اماكن اخرى فيها.

وتتبنى حكومة باكستان موقف رئيسة الوزراء حيال ذيول المشاكل الاقتصادية التي شهدتها البلاد اخيراً. ويقول جعفري، كبير مستشاري بينظير بوتو الماليين الذي ترأس الوفد الباكستاني، الى اجتماع «نادي باريس» الاسبوع الماضي: «لقد تراجعت نسبة النمو الاقتصادي في باكستان لأسباب اهمها ضعف محصول القطن».

لكنه ينفي ان يكون ذلك نتيجة السياسة الاقتصادية الفاشلة التي اتبعتها حكومة باكستان. واضاف «ان ما حصل لم يكن بسبب خطأ في السياسة بل لأسباب خارجة عن ارادتنا».

ويقول مسؤولون اخرون، ان الاتجاه التراجعي الذي تتسم به المؤشرات المهمة امر مؤقت لأن سياسات باكستان لا تزال «موالية» وودية بالنسبة الى المستثمرين. فالاصلاحات الاقتصادية، التي جرى العمل بها منذ خمس سنوات، اعطت المستثمرين الاجانب الحرية الكاملة في دخول السوق او في الخروج منها، وفي تحويل اي كمية من العملات الاجنبية من دون اي قيود او شروط.

وسببت الاصلاحات الخاصة بصرف العملات الاجنبية نشوء سوق كبيرة حيث اصبح ممكناً تحويل الروبيه الباكستانية الى معظم العملات الاجنبية بزيادة تراوح بين ثلاثة وستة في المئة على السعر الرسمي. وتنوي الحكومة الابقاء على هذه الحوافز ومنح «اجازة ضريبية» على ارباح الرساميل المستثمرة لفترة اضافية تراوح بين ثلاث وخمس سنوات، على حد ما يقوله كبار المسؤولين.

لكن المخاوف ازاء مستقبل السوق في المدى القريب دفعت عدداً كبيراً من المستثمرين الى الامتناع عن الشراء في الوقت الراهن.

ويقول مدير صندوق استثماري اجنبي رئيسي: «لا يوجد ما يدعو الى الحماس في الوقت الراهن على رغم ان التراجع في اسعار الاسهم يجعلها في وضع مغر، لكن ليس هناك ما يدل على ان التراجع سيتوقف».

ويقول فروخ خان، كبير المسؤولين التنفيذيين في مؤسسة «بي ام اي» الناشطة في مجال ادارة الاموال، وهي من اكبر مؤسسات الوساطة في كراتشي: «في اعتقادي ان خطر التراجع لا يزال ماثلاً في السوق، وانا اعتقد ان بضعة اشهر ستمر قبل ان تظهر على الاسواق بوادر التحسن. ولا شك في ان ذلك لن ياتي الا بعد صدور الموازنة العامة. وتتسم الفترة التي نمر بها بتراجع السوق اجمالاً».

ويقول عدد من الوسطاء ان كراتشي ستكون افضل من بومباي وكولومبو في سوق جنوب شرق آسيا باعتبار ان نسبة سعر السهم الى عائده افضل من مثيلتها في كلا المدينتين.

ويضيف هؤلاء الوسطاء، وهم اقلية بين زملائهم، ان هذه النسبة بلغت تسعة في في كراتشي بعد ان كانت ٢٣ في المئة العام الماضي. وتراجعت النسبة المماثلة في بورصة بومباي من ٣٦ الى ٢٢ في المئة وفي بورصة كولومبو من ٢٢ الى ١٦ في المئة.

ويقول ياسين لاخاني، الرئيس السابق لبورصة كراتشي: «ان الشراء البعيد المدى في بورصة كراتشي عمل ممتاز، فالامور فيها ليست بالسوء الذي يتصوره الناس».

في الفراغ بين عيني القارئ وهذه السطور غبار نجوم ونبض مجرات وكلام وموسيقى وصور ومخلوقات حية وعرائش من الفضاء البعيد

□ لندن - من محمد عارف:

■ في الهواء حول أجسامنا تتردد امواج غير مرئية تحمل كلمات ومعزوفات موسيقية وصوراً تبثها الاذاعات والتلفزيونات من كل مكان في العالم... وفي الاثير الذي يحيط بنا جزيئات لعناكب وفراشات وبشر عاشوا قبل الاف الاعوام... وغبار نجوم وإشعاعات قادمة من مجرات فضائية استغرقت رحلتها ملايين السنوات قبل ان تلامسنا.

هذا الكلام ليس شعراً بل هو حقيقة علمية يجهلها معظم الناس على رغم تعاملهم معها مباشرة في كل لحظة يديرون مفاتيح الراديو أو التلفزيون أو يتحدثون في الهاتف الخلوي. فالفراغ ما بين القارئ وسطور الجريدة يكتظ بموجات الراديو التي تحمل ذبذبات البث الاذاعي والتلفزيوني واجهزة الاتصال اللاسلكية. في هذا الفراغ اشعاعات وأعاصير ومخلوقات حية، ولو كانت عينا القارئ مجهرا الكترونيا او جهاز رصد فلكي راديوي فسيرى في القدم المكعب من الهواء حوله فيضا من كل شيء تقريباً في كوكب الأرض وفي الفضاء البعيد.

العالم الخفي

الشيء الوحيد الذي تراه العين وهو الضوء لا يشكل سوى جزء ضئيل من امواج كهرومغناطيسية متلاطمة تلامس الجسم بسرعة الضوء نفسه، وهي ٣٠٠ الف كلم في الثانية الواحدة. الأمواج الكهرومغناطيسية الاخرى، مثل أمواج الراديو واشعة غاما والاشعة السينية والأشعة دون الحمراء والاشعة فوق البنفسجية تحمل على متنها نبض كواكب ومجرات بعيدة وذبذبات محطات الراديو والتلفزيون والهواتف الخلوية وأجهزة الاتصال اللاسلكية.

هذا العالم الخفي عرضته دراسة في العدد الأخير من المجلة الأميركية «سميثسونيان» Smithsonian. وذكرت الدراسة التي أعدها ديفيد بودانيس من جامعة اوكسفورد في بريطانيا ان ملايين الامواج والاشعاعات والجزيئات تلامس اجسامنا وبعضها يخترقنا والكرة الأرضية من دون أن نراه أو نحس به. وكثير من جزيئات الهواء حولنا يتكون من ذرات ولدت داخل نجوم بعيدة وقذفتها عبر الفضاء موجات فوق صوتية. وهي لم تتوجه مباشرة الى هذه الزاوية من مجرة درب التبانة حيث الكرة الأرضية، بل سرحت في التيه الفضائي الصقيعي بلايين السنوات قبل أن تعبر الى المجال المغناطيسي لمجرتنا وتلتقطها جاذبية الأرض. ويحدث غالباً ان لا تصل هذه الجزيئات الغازية بنفسها بل تحملها مذنبات ونيازك تصطدم بجو الأرض.

بعض جزيئات بخار الماء مثلاً التي تدور في جو الغرفة ربما قطعت رحلة صامتة حول الكرة الأرضية استغرقت آلاف السنوات ومرقت قبل أن تصل الينا عبر قيعان المحيطات من القطبين وحتى البحار الاستوائية. جزيئات اخرى من بخار الماء الذي نستنشقه حملها نيزك الى الأرض، أو تسربت من الماء الأصلي الذي لا تزال كميات منه حبيسة في باطن الكرة الأرضية. ولكن في حال وجود عدة أشخاص يتحدثون فان معظم بخار الماء في جو المكان مصدره أفواههم. فرذاذ اللعاب يتدفق عادة من فم اي متحدث بمعدل ٣٠٠ قطرة في الدقيقة الواحدة!

عبر القارات والمحيطات

ولا يخلو اكثر الأجواء نقاء ونظافة من مركبات مثل جزيئات غاز النتروجين التي يستنشق الشخص الافاً منها في الشهقة الواحدة. هذه الجزيئات ربما قدمت من الفضاء الخارجي أو البراكين او انطلقت من مزارع الرز والمستنقعات الواقعة في قارات اخرى. وقد تكون جزيئات النتروجين التي تسير بسرعة ١٨٥٠كلم في الساعة مرقت من تحت اقدام طيور مائية على شاطئ نهر دجلة في العراق وتسربت بين اسماك الخليج وقطعت المحيطات والقارات قبل أن تلتف الى رئتي انسان في البرازيل. وجزيئات الاوكسيجين التي تسير بسرعة ١٧٣٨كلم في الساعة ويتنفسها مثلاً شخص في شبه الجزيرة العربية ربما انبعثت من طحالب بحرية في مياه القطب الجنوبي ودخلت الغرفة بعد رحلة حول الكرة الأرضية استغرقت سنتين، او نفثتها شجرة في حديقة المنزل على مسافة أمتار قليلة.

ولا يستبعد أن يكون بعض جزيئات غاز ثاني اوكسيد الكربون التي تعصف حولنا زفرته رئات فيلة ونمور في غابات افريقيا او ضخته محركات السيارات عبر الشارع.

لكن مع كل السمعة السيئة لغازات الكربون التي تنطلق من عوادم السيارات فان أصلها في الواقع بالغ الجمال والخيال. فهي أشعة شمسية اختزنتها كائنات عضوية غارت في باطن الكرة الأرضية قبل ملايين السنين. وعمل ضغط الكتلة الأرضية الساحقة على تحويل هذه الأشعة المخزونة على شكل كربون عضوي الى نفط أو فحم. وتقدم غازات الميثان التي تزخر في الجو صورة أقل جمالية من غازات الكربون، فهي قد انطلقت من تفسخ نباتات في الأدغال او المستنقعات، أو تصاعدت من باطن البراكين، أو من بطون الماشية، او امعاء البشر. وتقدر كميات الميثان التي تنطلق من جوف الحيوانات المنزلية بنحو ٣٠٠ الف طن في اليوم الواحد.

عرائش كونية

مع ذلك فان كل هذه الجزيئات الكيماوية على كثرتها لا تشغل سوى حيز صغير من المكان حولنا الذي تحتل معظمه فراغات. ولو افترضنا أن حجم كل جزيء كيماوي يساوي ١٠ اقدام في المعدل فالفراغات بين الجزيئات يمكن ان تسع أحياء سكنية بكاملها. ولا يوجد بين جزيئات الهواء سوى فسحة صقيعية من فضاء فارغ مظلم. والناس لا يشعرون عادة بلسعة هذا الصقيع الجليدي لأن جزيئات الهواء ترتطم باستمرار بأجسامهم. ولكن هذه الفراغات العظيمة في حيز المكان حولنا والتي تتدلى مثل عرائش من الفضاء الخارجي ليست خاوية تماماً. فهي مثل كل شيء في المكان الذي يلامس أجسامنا تتخللها انواع الأشعة الكهرومغناطيسية، مثل اشعة الضوء المرئي والأشعة السينية وأشعة غاما وما دون الحمراء وفوق البنفسجية.

ويمكننا سماع بعض الوشوشات الكونية لهذه الأمواج عند توجيه مؤشر الراديو نحو المواقع الساكنة بين المحطات الاذاعية والتي يعكس قسم منها إشاراتها المضخمة. ويصعب وصف الأشعة الكهرومغناطيسية التي لا يمكن تصورها كأشياء مادية بل كأمواج متلاحمة من مجالات كهربائية ومغناطيسية مجدولة تتحرك بسرعة ٣٠٠ ألف كلم في الثانية الواحدة. ويبلغ طول بعض موجات الراديو ٨ بوصات وهي تمرق بسرعة الضوء حولنا قادمة من الغيوم الغازية النائية الموجودة في الأطراف القصوى على اذرع مجرة درب التبانة التي تضم الكرة الأرضية. موجات أخرى لا تزيد أطوالها عن واحد من ٢٥ جزءاً من البوصة ربما قطعت مسافة سحيقة قادمة من اقدم مكان في الكون، من زمان «الارتطام العظيم» الذي حدث قبل أكثر من ١٠ بلايين سنة، ويعتقد أن الكون نشأ عنه. الى ذلك فهناك أمواج اشعاعية قدمت من موقع اقرب مثل كوكب المشتري وقمره البركاني «ايو»، واخرى جاءت من أقرب مكان الينا، من اجسامنا التي تبث باستمرار اشعة كهرومغناطيسية.

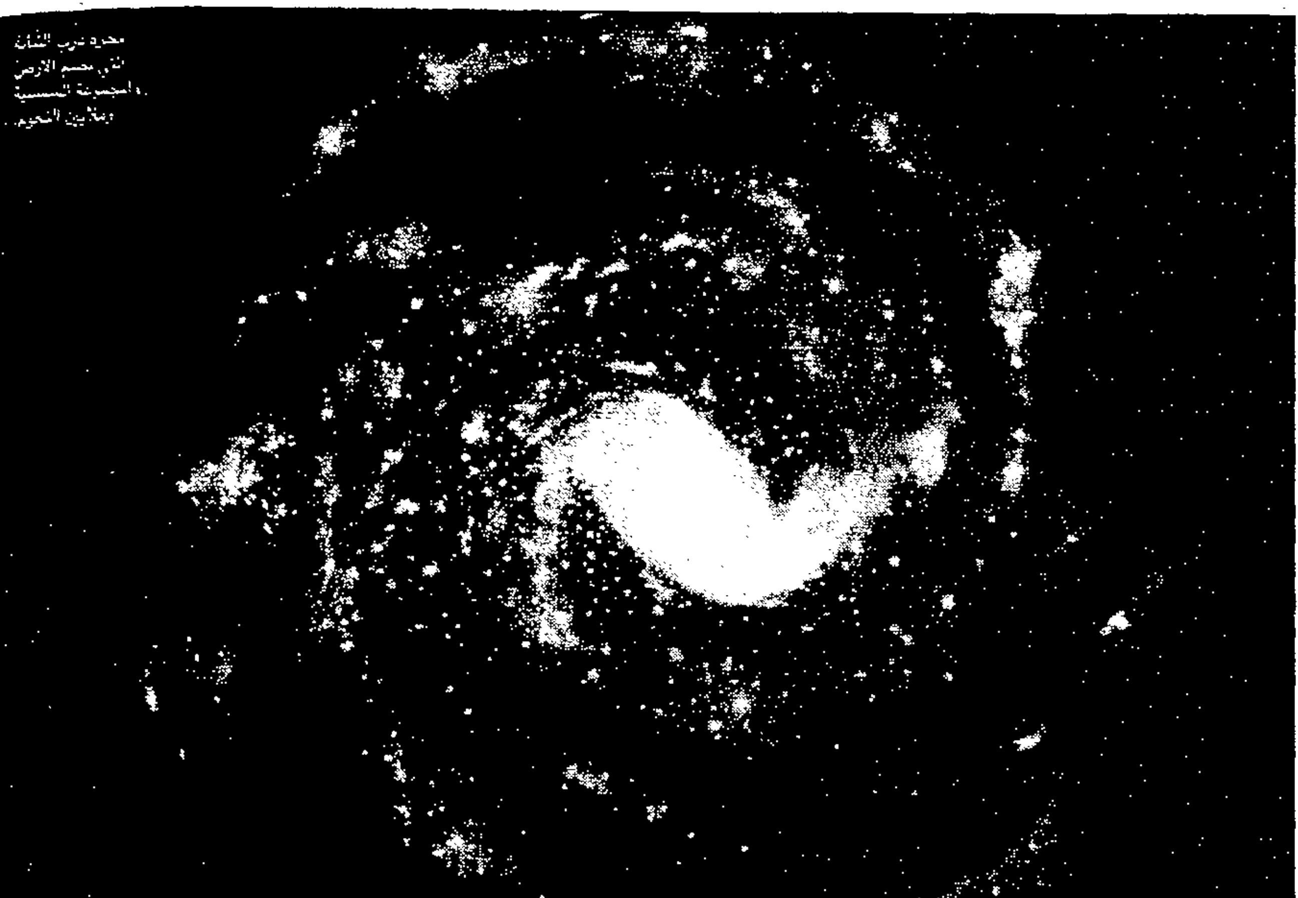
وتنضم الى هذا الفيض المتلاطم من الأمواج الطبيعية التي تلامسنا أمواج اذاعية وتلفزيونية من كل المحطات تقريباً في العالم ومن إشارات الهاتف اللاسلكي لسواق التاكسي وسيارات الشرطة والطائرات، إضافة الى نتف من ثرثرات الهواتف الخلوية وحتى المكالمات اللاسلكية بين السفن البعيدة التي تقطع البحار والمحيطات النائية. الى ذلك يعج المكان حولنا بالاف النيوترونات، وهي جسيمات اصغر من الذرة تخترقنا والأرض وتخرج من الجانب الآخر للكرة الأرضية.

عواصف الغرفة

الى جانب الاشعاعات والجزيئات والجسيمات تعصف بالفراغ حولنا مئات المخلوقات الحية التي لا نشعر بها لصغر حجمها. ويمثل هواء الغرفة الذي يبدو ساكناً لنا عواصف حقيقية بالنسبة لهذه الكائنات المجهرية تلطمها بسرعة مخيفة من جميع الاتجاهات. ويمكن لأي شيء خفيف الوزن أن يهتز بفعل أعاصير الهواء في الغرفة كما لو كان في بحر هائج. وتحمل امواج هذا البحر المتلاطم آلاف الجزيئات الحية المجهرية، مثل حبات الطلع التي تتطاير من النباتات وتبلغ في الحجم بضعة مايكرونات (المايكرون واحد من ٢٥ الف جزء من البوصة)، والقشور الجلدية التي تتساقط من جسم كل انسان بمعدل آلاف عدة في الدقيقة.

الى ذلك تمخر في الفراغ أساطيل من بوغات (سبورات) spores فطرية لا تُرى بالعين المجردة رغم أن مئات منها توجد عادة في القدم المكعب من الهواء حولنا. ويعتبر ديفيد بودانيس هذه الفطريات التي يزيد عددها على كل الكائنات الحية الاخرى السيدة المطلقة للهواء. فهي مغلفة بجلد سميك مقاوم للماء وتحمل غذاءها معها دائماً، ويحلق بعضها على ارتفاع خط طيران الطائرات النفاثة قبل أن يهوي من جديد الى الأرض.

ولا يستبعد أن تعيد دورة التجديد في الطبيعة الى هذا المكان بعض الجزيئات التي تنبعث من اجسامنا الآن بعد الآف او ملايين الأعوام. ويرجح أن تستغرق ذرات الاوكسجين التي نتنفسها أربعة آلاف عام فيما تدور ذرات النتروجين التي تنبعث منا مليوني عام لتعودا مرة اخرى مع الكائنات الحية المجهرية والأشعة الكونية الى الموقع نفسه الذي كنا فيه.



عدد الكائنات الحية في نتفة طين يعادل مجموع سكان الأرض

□ لندن - «الحياة»:

■ يتجاوز الوجود الحقيقي للحياة على الأرض الخيال البشري «المعقول». إذ كيف يمكن على سبيل المثال تصور أن عدد الكائنات الحياة الموجودة في حفنة طين صغيرة نضعها في راحة يدنا قد يتجاوز مجموع سكان الأرض؟ أو أن شجيرة الرمان تبعث عندما تهاجمها الديدان إشارات كيماوية طالبة المساعدة من حشرات الدبور المارة؟ ... أو أن شجرة البلوط تفرز عندما يعض الخنفساء لحائها مواد سامة في موقع العضة لابعاد الحشرة المعتدية؟

وهل يمكن تصور أن أنظف شراشف أسرة النوم في أنظف منزل تحتوي على آلاف من حشرات السوس المجهرية التي لا ترى بالعين؟... وأن الهواء النقي في حديقة المنزل يكتظ بقشور حشرات وتراب ونتف من فرو الحيوانات المنزلية وزغب طيور وأطراف حشرات وسيقان عناكب؟... ويصعب أن يبلغ الخيال حد تصور أن كل شخص مهما بلغت نظافته وصحته ينفض قشور من جلده بمعدل عدة آلاف في الدقيقة الواحدة!

مشاعر زهرة

هذه بعض حقائق علمية طريفة يكشفها الباحث البريطاني ديفيد بودانيس في كتابه الجديد «الحديقة الخفية» The Secret Garden. ويلجأ المؤلف كما في كتابه السابق «البيت الخفي» The Secret House الى مستويين في السرد احدهما يصور الحياة اليومية المألوفة لأسرة بشرية فيما يتغلغل في مستوى آخر داخل البيئة الطبيعية الخفية داخل الحديقة المنزلية.

ويستعير بودانيس في مقدمة كتابه «الحديقة الخفية» مشاعر نبتة زهرة ابرة الراعي (الجيرانيوم) التي يغرسها الزوج والزوجة في حديقة المنزل ليصور ما تراه وتحس به جذورها حال شتلها في التربة. وتبدو الظلمة الباردة والكائنات المرعبة والتجارب المخيفة التي تمر بها الجذور خلال دقائق من وجودها على مسافة سنتمترات تحت التربة مثل أجواء أفلام الرعب الخيالية. إذ تنشق حال استقرار جذور النبتة في باطن الأرض أنفاق غريبة في سفوح التربة المحيطة بها ويسمع من بعيد دمدمة صاخبة كما لو كانت وراء الجدران الترابية مدينة بكاملها. وعلى الجانب الآخر من الساتر الترابي تسمع حركة حفارات تقترب من المكان وبعد لحظات من ذلك تنفتح فجوة في التربة المحيطة ويطل على المكان المظلم رأس كائن قطري يشبه بطل فيلم «إي تي» ET والمخلوقات الفضائية التي تصورها السينما. ويتوجه المخلوق الصغير المتعب برأسه الجلدي ببطء نحو جذور زهرة ابرة الراعي فيما تتحسس مجساته الشعرية هذا الكائن المتطفل. وفجأة يدوي صوت رهيب وراء الكائن القطري قادم من أعماق المدينة الترابية. انه انفجار غيمة غازية تندفع عبر ممرات الأنفاق التي حفرها القطر. يخفي القطر رأسه لأن الغيمة المندفعة سامة نفثها مخلوق آخر من كائنات أعماق التربة ضد جذور الزهرة المتطفلة.

المدن المجهرية

ويصعب الاحاطة بحجم الحياة الموجود حتى في حفنة صغيرة من الطين لا تزيد سماكتها عن ١٠ سنتمترات. عدد الحشرات المجهرية في هذه الحفنة قد يكون بالملايين فيما يزيد عدد طفيليات البكتيريا عن خمسة بلايين. ويبدو من المستحيل من وجهة نظر انسانية «معقولة» أن ينحشر هذا العدد من الكائنات الحية المماثل لسكان الأرض في فسحة بهذا الحجم. هل يعقل ان تضم هذه الحفنة من التراب مدينة عملاقة تتكون من آلاف الطوابق، وفي كل طابق جدران تفصل بين مئات الالوف من المنازل والدروب، ويعادل كل ٣٠ غراماً من هذه التربة ٤٠ ألف متر من المساحة. أي أن هذه الحفنة من التراب تتسع لمدن العالم كلها.

وتتكون جدران هذه المدن من قراميد مجهرية مصنوعة من الطين. تثبت هذه القراميد بواسطة ملاط مصنوع من بقايا صمغية لفطريات تضحي بنفسها عندما تعيش فترة قصيرة كافية لتنزلق لحظة في المكان وتصنع من أجسادها الميتة الجدران. وتعمل على هذا المستوى المجهري قوى ذرية تساعد القرميد على أن ينبض ببطء ليكون مجالات كهربائية تشد الجدران الطينية الى بعضها. تكنولوجيا متقدمة لم يتوصل لها البشر بعد تمنع بواسطتها القوى الذرية الطبيعية تداعي الجدران موفرة للمدينة أن تعيد بناء نفسها باستمرار.

المن والسلوى

وفي أكبر الغرف الخفية لهذه المدن الطينية تعيش حشرات سوس التربة. تشبه هذه الحشرات السوس الآخر الذي يعيش بسلام في حشايا الأسرة البشرية. وتتحرك كلا الحشرتان على أقدام معدنية الشكل تجعلهما يشبهان عربات ميكانيكية مسلحة. إلا أن سوس التربة اكثر نشاطاً من سوس الأسرة. فالاخير يعيش على حساب البشر ويقضي معظم وقته رافعاً رؤوسه الى الأعلى بانتظار سقوط المن والسلوى. مصدر هذه الهبات الغذائية هي قشور جلود البشر التي تنهمر بمعدل آلاف عدة في الدقيقة الواحدة.

على العكس من ذلك حشرات سوس التربة التي يقضي معظمها وقته في التجول في الممرات المظلمة للعالم الأرضي بحثاً عن مخلوقات مجهرية ينقض عليها ويلتهمها. ويوجد نوع آخر من حشرات سوس التربة «مسالم» يعيش على الزراعة. يعتني هذا السوس بمزارع نبات فطرية يتغذى عليها. ويتحسس هذا السوس بمناخسه المشرعة نباتات الفطر ويلامسه بمجساته الكيماوية والقرون الموجودة في رؤوسه والخاصة بتحليل الرطوبة للتأكد من أن النباتات في حال جيدة. ويرفع السوس السقوف الواطئة للغرف الزراعية عندما يصبح المكان شديد الزحام أو يفتح ثقب تهوية جديداً في الجدران للسماح بالهواء الذي تحتاجه النباتات الفطرية. وقد يحدث أحياناً أن تمتد أذرع كائنات متسللة الى داخل الغرف الزراعية الخاصة بحشرات السوس. وغالباً ما تنتهي محاولة السرقة نهاية مأساوية للص المتسلل. صحيح أن حشرات السوس هذه بطيئة الحركة إلا انها تملك فكوكاً رهيبة قادرة على احتثاث أقوى الأذرع المتسللة.



أنظف شراشف أسرة النوم في أنظف منزل تحتوي على آلاف من هذه الحشرات المجهرية التي لا ترى بالعين.

البلدان العربية وايران نددت بازدواجية موقف الولايات المتحدة من القضايا النووية

الضغوط الأميركية تفلح في تأمين الموافقة على تمديد معاهدة منع الانتشار النووي

□ نيويورك - «الحياة»:

■ بعد الاسبوع الاول من المفاوضات بدا المؤتمر الدولي حول معاهدة منع الانتشار النووي اقرب الى الاستجابة للضغوط الاميركية الكبيرة التي ذهبت الى حد تهديد جنوب افريقيا ومصر بعواقب اقتصادية في حال معارضتهما التمديد غير المشروط للمعاهدة. ويتوقع أن تضمن الضغوط الأميركية الموافقة على التمديد الدائم للمعاهدة عند التصويت في العاشر من الشهر المقبل. ويرجح أن يحصل مشروع التمديد الدائم على نحو ١٠٠ من أصوات الدول الموقعة على الاتفاقية والبالغ عددها ١٧٨ بلداً.

وتسعى الولايات المتحدة حالياً من أجل اتباع التصويت العلني لتفويت الفرصة على البلدان التي تعارض التمديد لكنها تخشى عواقب معارضتها. ومع أن النتيجة ستحقق النجاح للموقف الأميركي فإنها تمثل في رأي الدول المعارضة تراجعاً عن التقليد المتبع في المؤتمرات السابقة في العمل من أجل الحصول على الاجماع.

اخفاقات المعاهدة

وتستبعد الموافقة على اقتراح قدمه بعض البلدان العربية والنامية يدعو الى تمديد المعاهدة فترات محددة يجري خلالها مراجعة التقدم في تحقيق أهدافها الأساسية، مثل تحريم التجارب النووية تحريماً شاملاً وتحريم انتاج المواد التي تصنع منها القنابل والتقليل من المخزون النووي الذي يقدر انه كاف للقضاء على جميع سكان العالم الآف المرات. ولا يحظى اقتراح التمديد المشروط إلا على تأييد الصين من بين الدول الكبرى الأخرى الأعضاء في «النادي النووي» وهي الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا. والصين هي البلد النووي الوحيد الذي اعلن تعهده بأن لا يكون البادئ في استخدام السلاح النووي.

ويستند الموقف العربي في معارضته التمديد غير المشروط على دوافع استراتيجية تتعلق بالأمن العربي تعتبر المعاهدة أخفقت في رفع التهديد النووي الإسرائيلي. ويحظى هذا الموقف على تعاطف معظم الدول النامية الموقعة والتي ترى أن المعاهدة التي عقدت عام ١٩٧٠ أخفقت في تحقيق أهدافها الرئيسية. وأوضحت ذلك معظم المداخلات الجدية في المؤتمر الذي يستمر فترة شهر تقريباً. ففي حين اعتبر المؤيدون لتمديدها الدائم أنها لعبت دوراً حاسماً في وقف الانتشار النووي رأى المعارضون أنها أضفت الشرعية الدائمة على اللامساواة بين دول نووية ودول غير نووية.

وأكد المعارضون أن المعاهدة لم توفق في التوصل الى نزع شامل للسلاح النووي الذي تواصل تطويره الدول النووية الكبرى، بل أخفقت حتى في الوقف الدائم للتجارب على الأسلحة النووية الذي تعارضه هذه الدول. وفشلت المعاهدة في الحيلولة دون انتشار السلاح النووي، الذي ساهمت الدول الكبرى نفسها في انتشاره. الى ذلك لم توفق المعاهدة في توفير التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية للبلدان النامية التي تشكل غالبية الدول الأعضاء في المعاهدة، بل أن الدول الكبرى عرقلت تحت شتى الذرائع حصول هذه البلدان على التكنولوجيا النووية المهمة لتطورها.

الموقف العربي

وتعزز هذه الحقائق الموقف المشروط من تمديد المعاهدة الذي اتخذته البلدان العربية والاسلامية التي يمكن اعتبارها أكثر المتضررين من فشلها. وأشار وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في كلمته القوية في المؤتمر الى ان عدم انضمام اسرائيل الى المعاهدة وإصرارها على المضي في برامج التسلح النووي يعني أن المعاهدة غير قادرة على حماية الأمن القومي لمصر. وأثارت كلمة الوزير المصري استياء الإدارة الأميركية التي عبر متحدثها الرسمي نيكولاس بيرنز عن «خيبة أمل شديدة». وأعلن المسؤول الأميركي انه يتوقع أن تحترم مصر تعهداتها بعدم شن حملة فعالة ضد تمديد المعاهدة الى أجل غير مسمى.

إلا ان المتوقع استمرار مصر في الدعوة الى وجهة نظرها المعارضة في مؤتمر وزراء الخارجية لبلدان عدم الانحياز هذا الاسبوع في اندونيسيا. وشدد المتحدث الاميركي بقوة على أهمية المعاهدة بالنسبة للسياسة الخارجية الأميركية، وقال ان واشنطن ستواصل ضغوطها والتأكيد على مصر ضرورة جعل المعاهدة دائمة. إلا ان المسؤول الاميركي رفض الجواب على سؤال عما إذا كان موقف مصر سيؤثر على برنامج المساعدات التي تقدمها لها الولايات المتحدة في العام المقبل.

وأجمع ممثلو البلدان العربية السبعة الذين تحدثوا في الاسبوع الاول من المؤتمر على معارضة التمديد غير المشروط. وعبر الاميركيون عن استغرابهم لموقف الكويت الذي توقعوه مؤيداً لهم فيما اكتفت الكويت بالدعوة الى اطالة أمد المعاهدة.

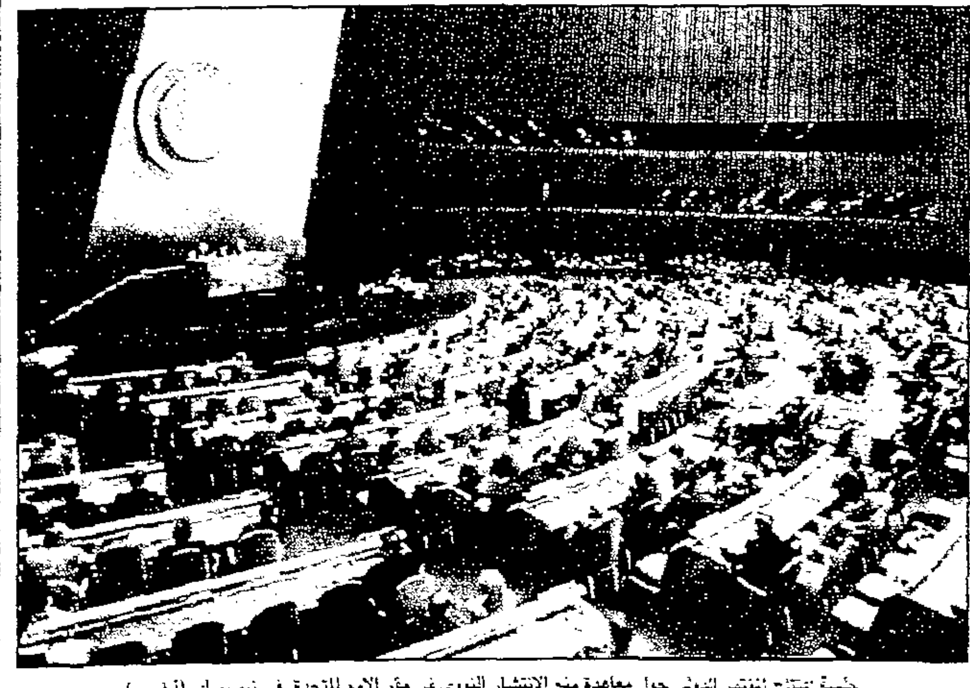
الموقف الإيراني

وبدورها نددت إيران بموقف الولايات المتحدة المزدوج الذي يشجع من جانب برامج التسلح النووي الإسرائيلية في حين يعرقل حصول الآخرين على التكنولوجيا النووية للاغراض السلمية. واعتبر وزير الخارجية الإيراني السيد علي اكبر ولايتي «التمييز في المسائل النووية جزءاً من الفجوة المتزايدة بين الوعود والوقائع على امتداد الربع القرن الماضي». وقال ان بلاده لا تستطيع الموافقة على تمديد المعاهدة الى اجل غير مسمى طالما بقيت هذه الفجوة قائمة. ويلاحظ ان الولايات المتحدة استخدمت فرصة انعقاد المؤتمر لتشديد الضغوط على الصين وروسيا وحثهما على الامتناع عن تجهيز إيران بالتكنولوجيا النووية التي تدعي أن ايران تنوي استخدامها في برامج تسلح في المستقبل.

واشار وزير الخارجية الايراني الى السياسة المزدوجة للولايات المتحدة التي تقف مواقف مختلفة في الشرق الأوسط، وقال: «ان قوى نووية معينة تعتبر اكثر المدافعين عن منع انتشار الأسلحة النووية لم تكتف بتقديم المواد والتقنية بسخاء الى اسرائيل والتي مكنت هذا النظام من تطوير أسلحة نووية. بل عملت ايضاً على التغطية على انتاج اسرائيل وتخزين اسلحة الدمار الشامل واستثنائها من معاهدة الانتشار النووي على رغم سياساتها التوسعية الطائشة».

واقرت صحيفة «نيويورك تايمز» بان خبراء الرقابة على التسلح ابدوا دهشتهم من الموقف الاميركي المتشدد مع إيران في وقت تعمل فيه واشنطن على مساعدة كوريا الشمالية في بناء مفاعلات نووية متطورة. وذكرت بان الولايات المتحدة نفسها ساهمت في زمن الشاه في خطط تطوير الطاقة النووية الايرانية وعملت من اجل بناء مفاعلات في إيران وتحويلها الى المركز النووي لمنطقة الشرق الاوسط.

ويلاحظ ان العرب والايرانيين لم ينجبوا، كما توقع مراقبون اميركيون الى حد إثارة مسائل اصولية تعرقل عمل المؤتمر وتعطله بل التزموا التأكيد على ضرورة تحقيق الأهداف الأساسية للمعاهدة رغم معارضتهم تمديدها غير المشروط وايد الموقف العربي معظم بلدان جنوب شرق آسيا مثل تايلند وماليزيا واندونيسيا، التي عارضت التمديد الدائم للمعاهدة. لكن يتوقع أن تساند الموقف الاميركي بروناي والفيليبين، إضافة الى سنغافورة التي غيرت الاسبوع الماضي موقفها من المعارضة الى التأييد.



جلسة افتتاح المؤتمر الدولي حول معاهدة منع الانتشار النووي في مقر الامم المتحدة في نيويورك. (أ ف ب)

جديد التكنولوجيا

مرذاذ قوي المفعول

● مرذاذ قوي المفعول يستخدم في رش مواد تنظيف مكبح العجلات brake والزيوت ومزيلات الدهون وغيرها من المواد السائلة الخفيفة من دون استخدام المواد الكيماوية الملوثة للبيئة أو النفاثات الخطرة. يستخدم مرذاذ SURE SHOT الهواء النظيف المضغوط فقط وهو مقاوم للمواد الكيماوية ويمكن إعادة ملئه وشحنه مرات عدة. يباع المرذاذ في حجوم لتر ونصف لتر وثلاثة أرباع الليتر. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Milwaukee Sprayer Mfg. Co. عن موزعين في المنطقة العربية. للمعلومات الاتصال بمقرها في ميلواكي، ولاية ويسكونسن على رقم الفاكس:
(٤١٤) ٥٢٧ ٠٠٨٦

مصاصة تنبه الى حمى الرضيع

● مصاصة للأطفال الرضع تقيس درجات الحرارة وتساعد على تقوية اللثة، وتنبه الوالدين في حال إصابة الطفل بالحمى وارتفاع درجة حرارته أكثر من ٣٧,٨ مئوية. اسم المصاصة Pacifier Plus وهي تعمل عن طريق تغير لون سائل في حلمة المصاصة من الأخضر الى الأسود عند حدوث الحمى. وتدعي الشركة المنتجة أنها الوحيدة من نوعها في العالم. وتتوفر بطاقات تعريف مع كل مصاصة بلغات عدة. يبلغ سعر المصاصة الواحدة دولاراً و٣٤ سنتاً.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Baby Tech International عن موزعين ومستوردين. للمعلومات الاتصال بها في مقرها في لاغونا هيلز، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٧١٤) ٨٣٧ ٢٠٧٦

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٤/٢٣	متوسط السعر ٤/٢٢	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٤٨	١٥,٦١٦	١٨٣	١٨١	١٨١	١٨٢	١٧٥	١٢,٥	٦,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٢	٧١١	١٧٢	١٧٠	١٧٠	١٧٣	٨٤	٣٥,٤	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٠٠	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٤	٢.١٨٦	٣١٤	٣١٢	٣١٣	٣١٢	٢٨٢	٨,٢	٨	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٥	٢.٤١٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٣٩	٣٣٥	٢٥٩	٩,٧	٧,٤	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٩	١.٧٠٠	٢٤٧	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٦	١٣٨	١٤,٩	٤,١	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١٠	١.٥١٩	٣٠٠	٢٩٦	٣٠٠	٣٠٠	٢٠٩	٨,٩	٨	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٤	١.٠٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	١٥١	٩,٣	٦,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٧	٨٤	٤٩٠	٤٨٩	٤٨٩	٤٩٠	٢٧٨	٨	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٠	٣.٠٥٨	٥٧٠	٥٦٨	٥٦٨	٥٦٩	٢٧٢	٩,٧	٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١٠٦	٣٩.٢٢٠	٢٨٣	٢٧٩	٢٨١	٢٧٩	٢٠٠	٧	٧,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٢	٧٥٦	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٤	٥٥٨	٧,٩	٥,١	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢٣	٣٤٨	٥٤٣	٥٣٨	٥٤٢	٥٤٢	٢٩٤	١٠,٣	٤,٦	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٤٣	٢٧.٦٢٤	١٠٥	١٠٣	١٠٥	١٠٤	٥٢	١٣٢,٩	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٥٢	١٠.٥٦٥	٢١٩	٢١٣	٢١٦	٢١٤	٢١٠	٢٢	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٤	٢٥٤	١٣٠	١٣٦	١٢٨	-	١٣٦	١٨,٣	٥,٥	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٢١	٣.٣٦١	١٢٥	١٢٤	١٢٥	١٢٥	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١٩	٧.٤٣٠	١٢٦	١٢١	١٢٣	١٢٤	١٥٩	١٨,٤	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٣٨	١.١٢٤	٩٦	٩٥	٩٦	٩٥	١٠٦	٣٠,٥	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦٤	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	١٣	٣.٤٤٠	٢٣١	٢٢٧	٢٢٩	٢٢٩	١٣٤	٥,٤	١٥,٣	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٦	٤.٦٣٠	١٢٤	١٢٢	١٢٣	١٣٣	١٠٠	٦,٥	١٠,١	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٠	-	-	-
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٣٧	١٢٧	-	-	-
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٧	١.٢٧٠	٢٥٣	٢١٥	٢٥٢	٢٥٥	١٤٩	٥,٣	١٣,٩	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٣٤	٣.٥٠١	٢٢٤	٢١٩	٢٢٢	٢٢١	١٠١	٣٩,٥	٢,٣	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٦	٨.٥٢٠	٧٠	٦٩	٦٩	٦٩	٤٩	١٥,٨	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٢	٢.١٥١	١٤١	١٤١	١٤١	-	١٤٨	١٧,٥	٥	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢٤	٩.٣٢٥	٦٩	٦٨	٦٨	٦٣٨	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١٣	٣.٠٦٠	١١٣	١١٢	١١٢	١١٣	١١٢	١٣,٣	٦,٣	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٨	١٣.٣٧٠	٦٤	٦٢	٦٣	٦٤	٦٣	١٠٠	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٣١	١١.٢٥٠	٩٥	٩٤	٩٥	٩٥	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٧	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	١	٢٠٠	٩٧	٩٧	٩٧	-	٩٥	٣٣,٦	٤,٦	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٥٩	٢٢.٧٧٤	١٢٥	١٢٢	١٢٣	١٢٢	١٠٣	١٤٨,٢	-	-
	العزيزية – بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٤	٥.٨٧٧	٥١	٥٠	٥٠	٥٠	٢٨	٧٣,٥	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٢	١.١٩٤	٩٣	٩٢	٩٣	٩١	٩١	-	٧,٥	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٠	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٣	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٧	٢٠٤	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٢٣٤	١٢,٥	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٤	٧٠٩	٣٤	٣٤	٣٤	٣٥	٦١	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٧٥	١٦٩	-	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٦	١٦٥	٩٢	٩٠	٩١	-	٢٠٥	٩	٥,٥	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٧	٤٥٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٤٥	٧٣,٣	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٦	٢.٨٧٨	٦٥	٦٤	٦٤	٦٥	١١٤	٣٣,٣	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٣	١.١٦٤	٥٩	٥٦	٥٦	٥٥	٦١	٥٨,٣	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال للسابق	تاريخ الاقفال للسابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٤٧١٠٤٦	١٤	٠,٣٩	٠,٣٩	٩٥/٤/٤	-	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٦	٩٥/٤/٥	-	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	١٢٣١٦٣	٤	٠,٢٤٢	٠,٢٤	٩٥/٤/٥	٠,٠٠٢	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٧٤	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	١٠٠٠٠٠	٢	٠,١١٧	٠,١١٤	٩٥/٤/٢	٠,٠٠٣	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٢,٦٠	٩٥/٣/٦	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠٢	٩٥/٤/٤	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	-	-	-	٠,٨٦	٩٥/٤/٣	-	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٢٨	٩٥/٤/٥	-	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,١٥	٩٤/٢١/٢٦	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,٢	٩٥/٤/٥	-	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	٢٤٠٠٠	١	٠,٢٧	٠,٢٧٢	٩٥/٣/٢٩	-٠,٠٠٢	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢١	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٦	٩٥/٤/٤	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٩	٩٤/١٢/١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	١.٠٦٠	١.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٨	٩٥/٣/٢٠	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٦٥	٩٥/٣/١٦	-	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٤٤	٩٥/٣/٢٢	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٣٥٠٠٠	٥	٠,٧٦	٠,٧٧٥	٩٥/٣/٣٠	-٠,٠١٥	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١٢٠٣٦	٣	٠,٤	٠,٤	٩٥/٤/٥	-	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٤	٩٥/٤/٤	-	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	١١٧٧٠	١	٠,٢	٠,٢٣	٩٥/٢/١٥	-٠,٠٣٠	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢١٤	٩٥/٣/٢٠	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٧	٩٥/٣/١٢	-	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٨٨	٩٥/٣/٣٠	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٩٢	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٤/٢٤	متوسط سعر ٤/٢٣	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٥,٠٠	٣٠٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٥,٠٠	٥٠٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٤,٠٠	١٧٤,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٨٧٥,٠٠	٨٧٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتأمين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٣٩٠,٠٠	٣٩٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨٠٩,٠٠	٨٠٩,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٦٠,٠٠	٧٦٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣١٥,٠٠	٣١٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٢٠,٠٠	٧٦٠,٠٠	٣٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فايننشال تايمز ١٠٠
اقفال امس
٣٢٠٩,٣٠
+ ٩,٤
الاقفال السابق
٣١٩٩,٩٠

كاك - فرنسا
اقفال امس
١٩١٨,٥١
− ٩,٨٦
الاقفال السابق
١٩٢٨,٣٧

نيكاي داو - اليابان
اقفال امس
١٦٨٠٤,٠٥
− ١٦٤,١٩
الاقفال السابق
١٦٩٦٨,٢٤

داكس - المانيا
اقفال امس
١٩٧٦,٢١
− ٠,٤٣
الاقفال السابق
١٩٧٦,٦٧

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٤/٢٤	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٤٨٠	١٧٢٨٠٠	١٧	٣٦٠٠٠٠	٤٨٥	٤-٢٣
	بنك الخليج	-	-	-	-	٢٩٥	٤-٢٣
	البنك التجاري	١٣٣	٢٧٧٢٠٠	٣٢	٢١٠٠٠٠٠	١٣٢	٤-٢٣
	البنك الاهلي	٣٠٥	١٤٨٩٥٠	١٩	٤٩٠٠٠٠	٣١٠	٤-٢٣
	البنك العقاري	١٥٠	١٢٠٠٠	٣	٨٠٠٠٠	١٤٨	٤-١٧
	الكويت والشرق الاوسط	١٣٨	٨٢٨٠	١	٦٠٠٠٠	١٣٦	٤-٢٣
	بنك برقان	١٩٨	٥٧٢٨٤٠	٤٢	٢٩٠٠٠٠٠	١٩٤	٤-٢٣
	بيت التمويل الكويتي	٣١٥	١١٩٧٠٠	٤	٣٨٠٠٠٠	٣٢٠	٤-٢٣
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٨٠	٥١٤٨٠٠	١٧	٥٨٥٠٠٠	٨٨٠	٤-٢٣
	الساحل للتنمية	١٠٤	٥١٩٩٦٠	٦٨	٥٠٠٠٠٠٠	١٠٤	٤-٢٣
التامين	الكويت للتامين	٤٠٠	٦٠٠٠٠	٢	١٥٠٠٠٠	٤٠٠	٤-٢٢
	الخليج للتامين	-	-	-	-	-	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	-	-
	وربة للتامين	-	-	-	-	٢٥٠	٤-١٥
العقار	عقارات الكويت	-	-	-	-	١٢٤	٤-٢٢
	العقارات المتحدة	١٢٢	٦٩٠٦٤٠	٦٩	٥٧٠٠٠٠٠	١١٨	٤-٢٣
	الوطنية العقارية	١١٤	٣٨٧٦٠	٥	٣٤٠٠٠٠	١١٦	٤-٢٣
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢٠٠	٤-٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٥	٣٢٤٠٠	٨	٧٢٠٠٠٠	٤٤	٤-٢٣
الصناعة	الصناعة الوطنية	-	-	-	-	٤٧٥	٤-٢٢
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٠	٤-١٢
	اسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٤٠	٤-١٨
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٢١٤	٤-١٦
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٠٠	٤-٢
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	-	-	-	-	١٣٦	٤-٢٣
	مجمعات الاسواق	١٢٠	٢٦٦٤٠	٥	٢٢٠٠٠٠	١٢٠	٤-٢٣
	الهواتف المتنقلة	-	-	-	-	٧٤٠	٤-٢٣
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١١٦	٣-١٩
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٣٥	٤-١٩
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٦٥	٢٦٥٠٠	٣	١٠٠٠٠٠	٢٦٥	٤-٢٣
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٠٢	٤-٢٢
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٦١٠	٤-٢٣
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٧٧	١٢٣٢٠	١	١٦٠٠٠٠	٧٧	٤-١٩
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤	٤-٢
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	١٥	٤-١٩
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩٢	٤-١٢
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٤٠	٤-٥
	اسمنت ام القوين	-	-	-	-	٤٨	٤-٢٢

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٠٥	,٤٦٩٦	٤,٧٠٨	٢٨٦,٢	١٦,٦٢	٣,٨٩٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٦١	,٣٦٤٧	٢٢,١٧	١,٢٨٨	,٣٠١٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٣٥	,٣٧٢٤	٢٢,٦٤	١,٣١٥	,٣٠٨٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٨٩	٣,٦٣٠	٢٢٠,٧	١٢,٨٢	٣,٠٠٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٢٢	٣,٥٥٣	٢١٦,٠	١٢,٥٥	٢,٩٣٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٨٢	,٣٧٥٨	٢٢,٨٥	١,٣٢٧	,٣١٠٨
الليرة اللبنانية	١٦٣١	٢٦٣٦	١١٩٢,٢	١٩,٦١	٣٣٧,٥	١٤٤١,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,٤٨٣	,٤٠٣١	٢٤,٥١	١,٤٢٤	,٣٣٣٤
الدينار الاردني	,٦٨٣	١,١٠٣	٢,٠٠٢	١٢١,٧	٧,٠٧٤	١,٦٥٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠٣٤	٤,٣٩١	٢٦٦,٩	١٥,٥١	٣,٦٣٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٤٥٢٢	,٠٠٧٤	,١٢٨٠	,٥٤٦٨
الدولار الاميركي	-	١,٦١٦٢	,٧٣٠٩	,٠١٢٠	,٢٠٦٩	,٨٨٣٧
الين الياباني	٨٣,١٧	١٣٤,٤	٦٠,٧٩	-	١٧,٢١	٧٣,٥٠
المارك الالماني	١,٣٦٨	٢,٢١٠	-	,٠١٦٤	,٢٨٣١	١,٢٠٩
الفرنك الفرنسي	٤,٨٣٢	٧,٨٠٩	٣,٥٣٢	,٠٥٨٠	-	٤,٢٧٠
الفرنك السويسري	١,١٣١٥	١,٨٢٨	,٨٢٧١	,٠١٣٦	,٢٣٤١	-
الليرة الايطالية	١٧٠٧,٥	٢٧٥٩,٦	١٢٤٨,١	٢٠,٥٣	٣٥٣,٣	١٥٠٩,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٦٢	٦,١٨	٦,٣١	٥,٦٨	٦	-	-	٦	٦,٣٧
لـ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٨٧	٦,٣٧	-	-	٦,٥٠	٦,٨٧
لـ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٠٦	٦,٥٦	-	-	٦,٨٧	٧,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٨	٦,٣١	٦,٣٧	٦,٥٠
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٥,٩٣	٦,١٨	٦,٣١	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٨٧	٧	٧,٣٧	٧,٥٠
الين الياباني	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٣١	١,٤٣	١,٣٧	١,٥٠
المارك الالماني	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,٨١	٤,٩٣
الفرنك الفرنسي	٨	٨,٢٥	٨	٨,٢٥	٧,٨٧	٨,١٢	٧,٥٠	٧,٧٥	٧	٧,٢٥
الفرنك السويسري	٣,٢٥	٣,٥٠	٣,٣١	٣,٥٦	٣,٣١	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٦٢	٣,٥٠	٣,٧٥
الليرة الايطالية	١٠,٢٥	١٠,٥٠	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٦٨	١٠,٩٣	١١	١١,٢٥	١١,٤٣	١١,٦٨

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٤/٢٤	٤/٢١	٤/٢٠	٤/١٩	٤/١٨	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٠,٦٥	٣٩٠,٣٥	٣٩٣,٣٠	٣٩٥,٠٥	٣٩٢,٨٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٧٠	٥,٧٠	٥,٧٢	٥,٩٠	٥,٦٧	٥,٩٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٤٣	٤٤٤,٧٥	٤٥٢,٧٥	٤٥٨	٤٥٥,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٤/٢٤	٤/٢١	٤/٢٠	٤/١٩	٤/١٨	٤/٢٤	٤/٢١	٤/٢٠	٤/١٩	٤/١٨
نحاس (دولار)	٢٨٦٢	٢٨٧٧	٢٨٥٤	٢٩٠٣	٢٩٣٩	٢٨٤٣,٥	٢٨٣٩	٢٨٣٠,٥	٢٨٧٣,٥	٢٩٠٨
الومنيوم (دولار)	١٨٨٦	١٨٧٤	١٨٢٢	١٨٣٤	١٨٥٣	١٨٨٢,٥	١٨٥٩,٥	١٨٢٨,٥	١٨٥٢	١٨٥٧,٥
زنك (دولار)	١٠٧٤	١٠٧٤,٥	١٠٤٧,٥	١٠٥٩,٥	١٠٥٦,٥	١٠٩٦,٥	١٠٩٣	١٠٧٠,٥	١٠٧٨,٥	١٠٧٨,٣
نيكل (دولار)	٧٤١٠	٧٤٢٠	٧١٥١	٧٢٢٦	٧٣٥٠	٧٥٤٥	٧٤٨٢,٥	٧٢٦٥	٧٣٧٠	٧٤٨٧,٥

النفط (دولار-برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٤/٢٤	٤/٢١	٤/٢٠	٤/١٩	٤/١٨	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٨٥	١٧,٦٠	١٨,١٠	١٧,٨٠	١٧,٦٠	١٨,١٠	٩٥/٤/٢٠	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٦٥	١٨,٤٥	١٨,٨٠	١٨,٤٥	١٨,٣٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٣٠	٢٠	٢٠,٤٠	١٩,٨٥	١٩,٧٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,١٨	٦,٣١

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٦٨	١٠٠,٢٨	١٠٣,٢٨	١٠٣,٣١
العائد	٦,٥٨	٦,٨١	٧,٠٣	٧,٣٥

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٤/٢٤	٤/٢١
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٢	,٩٣٠
الجزائر	دينار	٤٤,٤٩	٤٤,٥٨
المغرب	درهم	٨,٢٥٦	٨,٣٠
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٠٦	١٢٦,٠٦
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيلبين	بيسو	٢٥,٩٠	٢٥,٩٨
سنغافورة	دولار	١,٣٩١٥	١,٣٩٤٥
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٥٣	٢٤,٥٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٤٥٨	,٧١٧١
اليونان	دراخما	٢٢٤,٠١	٢٢٤,٠١
اسبانيا	بيزيتا	١٢٢,٢٠	١٢٣,٦٠
الفرنك الافريقي	-	٤٨٩,٠٥	٤٨٦,٩٧
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٠	٦٠٧
غابون	فرنك	٤٨٩,٠٥	٤٨٦,٩٧
استراليا	دولار	١,٣٧٥٧	١,٣٦٥٢
كندا	دولار	١,٣٧١٥	١,٣٦٨٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٣٥٣	,٦٣١٩
قبرص	جنيه	,٤٣٣٥	,٤٣٦٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٤/٢٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٧,٣	٣٤٧,٣	آيار
بن (دولار)	٣١٨٥	٣١٧٥	آيار
كاكاو (جنيه)	٩٥٨	٩٦٤	آيار
قمح (جنيه)	١١٩,٨٥	١١٩,٩٥	آيار
شعير (جنيه)	١١١,٥	١١١,٥	آيار
صويا (دولار)	١٦٣	١٦٣,١	آيار
بطاطا (جنيه)	٣١٥	٣١٣,٥	آيار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية*

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٥/٤/٢٠

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٧٢٦٢	١٠٤١٨	٤٩٠٩	١٢٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١٧٢٦٢	١٠٤١٨	٤٩٠٩	١٢٢
التداول العادي	٨٢٦٢	١٠٦٤٠	٣٥٨٩	١٢٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٨٢٦٢	١٠٦٤٠	٣٥٨٩	١٢٠
المجموع العام	٢٥٥٢٤	٢١٠٥٨	٨٤٩٨	-

* عطلة رسمية يوم الاثنين.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٢٤	٤/٢١	٤/٢٠	٤/١٩	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٨٠٤,٠٥	١٦٩٦٨,٢٤	١٦٦٤٣,٠٦	١٦٣٧٦,٠٨	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٣٦٨,٠١	٤٣٧٠,٠٩	٤٣٣٠,٦٦	٤٢٠٧,٤٩	٤٣٣٠,٦٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٢٠٩,٣٠	٣١٩٩,٩٠	٣١٧٤,٧٠	٣١٧٠,١٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	١٩٧٦,٢١	١٩٧٦,٦٧	١٩٥٥,٩٧	١٩٥١,٠٤	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩١٨,٥١	١٩٢٨,٣٧	١٨٨٢	١٨٧٤,٩٠	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٦٥,٧٩	١٦٦٨,٦٠	١٦٥٨,٧٣	١٦٤٤,٤٢	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٦٢٥,٥٥	٨٦٤٥,٣٩	٨٦٣١,٣٧	٨٥٨١,٨٦	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٨٥,٥٥	٢٠٧٩,٥٠	٢٠٣٩,٣٠	٢٠٣٥,٦٧	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٩٩٩,١٠	٢٠٠٠,٩٠	٢٠٣٦	٢٠٤٠,٤٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	480	11	489	381
ALLIED COLLOIDS	128	0	155	111
ALLIED DOMECQ	530.5	-0.5	632	493
ANGLIAN WATER	491	0	602	446
ARGOS	401	7	405	307
ARGYLL GROUP	287.5	0.5	315	228
ARJO WIGGINS APL.	258	0	315	221
ASDA GROUP	79.75	0.25	79.75	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	638	-16	654	500
ASSD.BRIT.PORTS	282	2	292	229
BAA	479	-2	522	419
BANK OF SCOTLAND	221	2	226.5	174.5
BARCLAYS	639	5	661	499
BASS	542	-3	593	488
BAT INDS.	460	4	469.5	372
BBA GROUP	212	-1	226	174
BET	118	1	133.5	99
BICC	312	-2	460	303
BLUE CIRCLE IND.	292	0	322	256
BOC GROUP	734	1	765	665
BOOKER	399	11	460	374
BOOTS	509	8	582	458.5
BOWATER	447	3	500	388
BPB INDUSTRIES	269	0	348	269
BRIT.AEROSPACE	514	-1	518	420
BRIT.PETROLEUM	454.5	3.5	454.5	377
BRIT.SKY BCAST.	244	-4	275.5	244
BRITANNIC ASR.	508	-3	521	372
BRITISH AIRWAYS	401	-7	437	344
BRITISH GAS	307.5	0	316.5	253
BRITISH LAND	368	-2	432	345
BRITISH STEEL	160	0.5	172.75	131
BRITISH TELECOM.	394.5	0.5	408	353.5
BTR	331	-1.5	399	275.5
BUNZL	184	1	184	141
BURMAH CASTROL	871.5	1.5	916	784
BURTON GROUP	79.25	0.25	79.25	51.5
CABLE & WIRELESS	406.5	-1.5	478	354
CADBURY SCHWEPPS	437	1	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	192	-1	227	188
CARADON	254	-1	372	226
CARLTON COMMS.	919	0	951	797
CHARTER	804	-11	836	638.27
CHUBB SECURITY	301	-1	394	278
COATS VIYELLA	194.5	-1.5	242	167
COMMERCIAL UNION	547	2	570	473.5
COMPASS GROUP	331	0	350.5	291.77
COOKSON GROUP	219	0.5	274.79	188
COURTAULDS	447.5	-6.5	578	403
DAILY MAIL'A'	1113	0	1255	870
DALGETY	431	-2	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	385	-6	434	269
DE LA RUE	903	5	1052	827
DELTA	468	-3	579	421
DIXONS GP.	244	3.5	244	170
EAST MIDL.ELTY.	664	-5	890.91	561
EASTERN GROUP	631	-1	863	560
ELECTROCOMPONENTS	535	-3	540	443
EMAP	430	1	430	356
ENG.CHINA CLAYS	356	5	425.69	321
ENTERPRISE OIL	409	-1	451	372
EUROTUNNEL UNITS	199	-4	449.28	186
FARNELL ELTN.	585	-5	594	492
FISONS	178	-1	184	105.5
FKI	150	0	204	135.5
FORTE	230	-4	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	566	-5	613	491
GENERAL ELEC.	298.5	1	320	259.5
GKN	630.5	3.5	657	544
GLAXO	735	19	735	532
GLYNWED	316	0	390	293
GRANADA GROUP	569	0	569	476
GRAND MET.	406	-2	491	355
GREENALLS GP.	453	3	475	400
GT.UNVL.STORES	578	4	614	496
GUARDIAN RYL.EX.	186	-4	201	161
GUINNESS	471.5	3.5	503	405
HAMMERSON	324	0	405	304
HANSON	238.25	2.75	275.25	220.25
HARRISONS &CROS.	149	1	194	136
HAYS	306	3	311.5	261
HEPWORTH	306	0	384	265
HILLSDOWN HDG.	182	3	189	152
HSBC HOLDINGS	748	-2	794.5	589
HSBC HOLDINGS (L)	733	-3.5	808	578
IMI	305	1	364	286
IMP CHIM.INDS	749	-3	868	670
INCHCAPE	319	10	553	278
JOHNSON MATTHEY	549	-1	626	491
KINGFISHER	446	-2	597	389
KLEINWORT BENSON	636	2	661	427
KWIK SAVE GP.	605	-3	649	520
LADBROKE GROUP	172	1	199	147
LAND SECURITIES	566	0	678.5	545
LAPORTE	697	-7	817	626
LASMO	168	0	173	134
LEGAL & GENERAL	472	5	485	405
LLOYDS ABBEY LF.	366	1	404	313
LLOYDS BANK	627	6	638	522
LONDON ELTY.	648	-7	774	535
LONRHO	162	0.5	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	189	-4	215	158
M&G.GROUP(HDG.)	1113	0	1113	794
MAI	257	1	289.5	218
MANWEB	685	-5	879	634
MARKS & SPENCER	412	0	441	369
MEPC	380	2	487	354
MERCURY ASSET	778	0	801	538
MFI FURNITURE	121.5	1	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	650	-6	840	547
MORGAN CRUCIBLE	333.5	-1	374	300
MORRISON(WM)SPMK-	143	0	149	118
NAT.WSTM.BANK	540	-2	553.5	424
NATIONAL POWER	448.5	-0.5	518	406.5
NEWS INTL. RV.	286	-1	305	201
NEXT	301	1	306	224
NFC	165	-1	235	146
NORTH WEST WATER	560	2	602	457
NORTHERN ELEC.	809	-1	1128	601
NORTHERN FOODS	196	0	234	182
NORWEB	656	-6	863	587
PEARSON	572	5	678	543
PEN.&ORNTL.DFD.	564	-6	731	551
PILKINGTON	180	-0.5	207	143
POWERGEN	479.5	-0.5	600	450
PROVIDENT FINL.	564	0	564	417
PRUDENTIAL CORP.	316.5	1.5	337	275
RACAL ELECTRONIC	240	-8	261	203
RANK ORG.	406.5	3.5	437	356
RECKITT & COLMAN	622	-4	677.07	529
REDLAND	426	-1	562	415
REED INTL.	794	-8	879	714
RENTOKIL GROUP	256	-4	260	199.5
REUTERS HOLDINGS	484	0	531.5	408
RJB MINING	424	-7	431	318
RMC GROUP	1010	-12	1049	807
ROLLS-ROYCE	170.5	0	203.5	148
ROTHMANS UNITS	609	1	609	337
ROYAL IN.HDG.	300	-1	309.5	234
RTZ CORP.	788	-7	904	721
RUGBY GROUP	120	0	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	413	-1	459	378
SAINSBURY (J).	428.5	3.5	457	349
SALVESEN(CHRIS.)	260	1	296	229
SCHRODERS	1638	15	1638	1138
SCOT.& NEWCASTLE	543	0	554	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	324	-1	427	304
SCOTTISH POWER	337.5	1	438	312
SEARS	103	-1	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	912	-1	1050	785
SECURITY SER.	794	0	829	607
SEDGWICK GROUP	160	-4	206	141
SEEBOARD	367	-3	485	305
SEVERN TRENT	533	1	606	462
SHELL TRANSPORT	729.5	0.5	758	677
SIEBE	562	2	630	499
SLOUGH ESTATES	211	0	265	208
SMITH & NEPHEW	170.75	-1.75	173	138.5
SMITH (DAVID S)	539	1	570	473
SMITH(WH)GROUP	415	-3	520.5	408
SMITHKLINE BHM.A	494	2	527	375
SMITHS INDS.	487	1	504	411
SOUTH WEST WATER	517	0	578	462
SOUTH WSTN.ELTY.	667	-11	885	556
SOUTHERN ELEC.	657	-3	835	542
SOUTHERN WATER	596	2	632	468
STD.CHARTERED	304	1	304	229
STOREHOUSE	241	4	244	189
SUN ALL.GP.	334	-3	352	284
T & N	151	0	260	144
TARMAC	109.5	-0.5	186	100
TATE & LYLL	421	-1	453	393
TELEWEST COMMS.	155.5	2	188.5	151
TESCO	268	-1	276	202
THAMES WATER	490	-1	555	434.5
THORN EMI	1124	4	1149	963
TI GROUP	360	-6	413	332
TOMKINS	238.5	-2.5	256	203
TRAFALGAR HOUSE	58.5	2.5	106	51
TRANSATLANTIC HD	333	0	390	303
TSB GROUP	243.5	0.5	252	198
UNIGATE	381	0	409	319
UNILEVER	1219.5	7.5	1253	959
UNITED BISCUITS	347	2	365	294
UNITED NWSP.	491	-8	653	471
VENDOME LUXURY U	493	-4	539	426
VICKERS	194	4	204	163
VODAFONE GP.	189.5	1	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	751	8	798	569
WASTE MAN.INTL.	261	0	633	245
WELLCOME	1063	8	1069	499
WELSH WATER	614	-3	716	552
WESSEX WATER	283	1	336	260
WHITBREAD	550.5	5.5	582.5	496
WILLIAMS HDG.	331	-8	383.28	310
WOLSELEY	339	4	448	329
WPP GROUP	107	1	128	99
YORKSHIRE ELTY.	683	-8	901.98	604
YORKSHIRE WATER	550	3	609	460.5
ZENECA	914	7	916	675

FRANCE

ACCOR	560	2	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	165	-0.5	273.5	151.5
AIR LIQUIDE	804	-6	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	466.5	-2.5	693	387.5
ALCATEL CABLE	360	6.1	665	346.4
AXA	258	0.6	284	206.4
AXA-ASSCE.IARD LIMIT	710	0	875	550
BANCAIRE	554	-2	600	453.3
BIC	831	3	831	570
BNP	245.7	-2.6	272.5	215.5
BON MARCHE	865	-5	944	726
BOUYGUES	590	-10	677.35	505
CANAL +	652	-19	1006	575
CAP GEMINI SOGETI	180	1	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	177.7	1.9	195.9	160.1
CARREFOUR	2489	0	2489	1760
CASINO GUIPCHN.	141	-1.4	173.9	129
CASTORAMA DUBOIS	799	0	829	638
CCF	212.9	-4.6	249.9	195.3
CETELEM	1058	5	1260	860
CHARGEURS	912	5	1363.62	907
CHRISTIAN DIOR	425.4	1.4	466.4	377
COMPT. MODERNES	1490	11	1520	1224
CR.LOCAL DE FRANCE	426.9	1.9	427.2	353
DANONE (EX-BSN)	816	4	895	692
DOCKS DE FRANCE	744	1	797	617
EAUX (GEN.DES)	517	-3	687.5	425
ELF AQUITAINE	381.1	-3.3	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	749	1	949	676
ESSO	556	8	1079	530
EURO-DISNEY SCA	14.35	-0.65	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	15.95	-0.5	44.05	14.8
FINAXA	1098	3	1207	907
HAVAS	415.6	-1.2	472.7	348.9
HERMES INTL.	633	-7	641	488
LAFARGE COPPEE B	378	8	469	329.4
LAGARDERE GROUPE R	108.9	1.2	153	105.9
LEGRAND	7430	-260	7690	5540
LVMH	904	8	945	746.36
LYONNAISE DES EAUX	485	2.9	617	411.1
MATRA-HACHETTE	107	-1.1	143.8	100
MICHELIN B R	214.8	-1.7	260	188.5
MOULINEX	113.5	-0.5	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	955	-12	1159	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1300	-3	1322	1031
PARIBAS A	300.4	-7.5	424	268
PECHINEY INTL.	118	-2	176.5	112.3
PERNOD-RICARD	348.9	-0.1	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	727	4	915	629
PINAULT PRINTEMPS	1135	-8	1143	800
POLIET	430	0	456	350
PROMODES	1171	-16	1188	824
RENAULT	166.8	-3.5	184.9	157.3
REXEL	786	10	786	570
RHONE POULENC A	118.5	0.1	156	108.9
ROUSSEL-UCLAF	710	-5	730	545
SAGEM	2869	-11	3018	2400
SAINT GOBAIN	640	-8	719	568
SAINT-LOUIS	1519	-11	1749	1291
SANOFI	272.5	-7.9	284.5	200.5
SCHNEIDER	376.2	-0.3	459.8	328
SEB	527	5	590	448
SEGA ENTREPRISES (FF	230	-10	432.5	221.2
SIDEL	1380	12	1380	791
SOCIETE GENERALE	543	2	647	469
SUEZ(CIE.)	246.5	-3.5	332.3	225.3
SYNTHELABO	247	-2	256.8	185
THOMSON-CSF	137.3	0.3	182.2	123.5
TOTAL 'B'	313.5	-1.5	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	472.8	4.3	546	423.5
UAP (CIE.)	132.5	-0.7	164.5	110.3
UGINE SA	345	6.5	415.5	276
VALEO	270.2	1.2	301	235
WORMS ET CIE R	239	4	304	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	890	-10	1360	890
AEG AG	127.5	-2.5	195.7	127.5
AGIMA	800	0	800	800
AGIV	460	0.5	630	447
ALCATEL SEL	278	-4	418	260
ALLIANZ LEBENS.	1350	0	1918.17	1350
ALLIANZ REGD.	2485	8	2645.97	2124
ALTANA	698.5	12.3	698.5	586
ASEA BROWN BOVERI	660	-5	780	620
ASKO	587	5	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	664	0	710	649
BADENWERK	500	0	508	470
BANKGESELLSCHAFT BER	326.5	-1.5	410	314
BASF	302	1	337.9	277
BAYER	345.5	3	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	361	-2.5	475.89	359.5
BAYERISCHE VBK.	389	0	524	389
BEIERSDORF AG	990	10	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	286	-3	308	253.5
BHF BANK	361	-1	449.5	356
BILFINGER & BERGER	649	4	894.5	590
BMW	684	-13	924.2	675
BUDERUS	709.5	-2.5	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	995	5	1393.9	970
COMMERZBANK	329.2	0.7	366.5	302.5
CONTIGAS	502	2	545	472
DAIMLER-BENZ	617	-4	901.04	607
DEGUSSA	410	-11	553.5	389
DEUTSCHE BANK	657	-2.7	796.5	646.8
DRESDNER BANK	375.5	-0.6	417.5	347.5
DT.HYPBK.FRANKFURT	890	0	910	758
DT.LLOYD VERS.	3250	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	673	-4	806	648
DT.SB-KAUF	2150	0	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	730
FPB HOLDING	312	0	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	202	0	238	190.5
GEHE	589	4	610	506
HAPAG LLOYD	1000	0	1060	616
HEIDELB.ZEMENT	1070	-30	1320	1000
HENKEL PREF.	513	-9	678	510
HEW	267	0	287.5	190
HOCHTIEF	770	-17	1033	708
HOECHST	302.3	3.3	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	665	-10	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	256	-1	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	510	0	675	510
KARSTADT	583	11	646.5	525
KAUFHOF	493.5	7.5	553	432
LEIFHEIT	665	5	848	600
LINDE	781	-7	915.05	725
LUFTHANSA	179	-2	215.77	157.15
MANNESMANN AG	365	-4	478	354.5
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2665	5	3305	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	400	0	421	380
PREUSSAG	396.5	-2.5	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1025	-20	1498	1000
RWE	464.5	0.2	480	402.5
RWE PREF.	372	-1	383.5	330.1
RWE-DEA	390	-5	427	375
SAP	1310	25	1412	614
SAP PREF.	1211	11	1313	559
SCHERING	1073	2.5	1138	876
SIEMENS	676.7	8.2	757	598.5
SPRINGER,AXEL R	635	-9	685	610
SUEDZUCKER	750.5	0.5	800	650
THUEGA	515	5	561.56	477
THYSSEN	245	-4	326	245
VEBA	506	-2	557.6	469.1
VEW (B)	433	-2	436	324
VIAG	504.5	4.5	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1020	0	1440	1005
VICTORIA VERS.	1140	0	1330	1130
VOLKSWAGEN	367	0.7	538.8	336.5
WUERTT.VERS.BET.	850	0	1288.43	850

SWITZERLAND *

AARE-TESSIN B	3300	-	3500	2800
ADIA B	208	-	272	198
ALUSUISSE B	625	-	710	605
ALUSUISSE R	625	-	707	602
ARES-SERONO B	625	-	792	584
BAER HOLDING B	1185	-	1510	1100
BALOISE R	2400	-	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	313	-	325	313
BK VISION B	1195	-	1591.56	1140
BROWN BOVERI B	1099	-	1334	1023
BROWN BOVERI R	213	-	250	199
BUEHRLE R	93.5	-	168.5	92
CIBA-GEIGY B	759	-	918	705
CIBA-GEIGY R	759	-	872	703
CS HOLDING B	492	-	614.37	454
CS HOLDING R	98.25	-	121.35	90.75
ELEKTROWATT B	286	-	379	280
ELVIA INS B	3885	-	3885	1560
EMS-CHEMIE B	3940	-	5388.95	3485
HOLDERBANK B	855	-	1068	782
HOLDERBANK CMT.B	295	-	390	285
HOLDERBANK R	173	-	213	154
LANDIS&GYR R	643	-	930	625
LLB B	304	-	355	295
MERKUR R	312	-	379	305
NESTLE R	1108	-	1268	1070
PARGESA B	1300	-	1720	1230
PHARMA VISION B	4160	-	5335	3640
PIRELLI INTL. B	132	-	245	120
RICHEMONT B	1300	-	1370	1020
ROCHE B	11875	-	13000	10800
ROCHE GSH.	6720	-	6930	5260
SANDOZ B	737	-	756	639
SANDOZ R	728	-	755	612
SCHINDLER R	1160	-	1820	1100
SMH B	588	-	874	550
SMH R	133	-	188	124.5
SULZER R	649	-	1040	649
SURVEILLANCE B	1830	-	2210	1620
SURVEILLANCE R	340	-	410	319
SWISS BANK CO B	395	-	426	338
SWISS BANK CO R	196.5	-	212	166.5
SWISS RE. R	770	-	811	515
SWISSAIR R	677	-	888	605
UNION BANK B	1045	-	1290	1001
UNION BANK R	249	-	335	228
WINTERTHUR IN. B	650	-	750	609
WINTERTHUR IN. R	639	-	710	566
ZURICH IN. B	1194	-	1408	1129
ZURICH IN. R	1201	-	1415	1128

JAPAN

ACOM	2360	40	5272.73	2018.18
AISIN SEIKI	1080	-20	1510	1020
AJINOMOTO	1010	-10	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	964	-23	1200	902
AMWAY JAPAN	3150	20	4700	2550
ASAHI BANK	1010	-20	1250	920
ASAHI BREWERIES	1060	10	1180	942
ASAHI CHEMICAL	636	-3	807	555
ASAHI GLASS	1100	-10	1290	1010
ASHIKAGA BANK	645	10	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	9100	-180	14400	8500
BANK OF TOKYO	1480	-10	1690	1210
BRIDGESTONE	1320	0	1690	1260
CANON	1390	-10	1800	1330
CASIO COMPUTER	928	-10	1390	867
CHIBA BANK	835	23	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	495	-12	682	447
CHUBU ELEC.POWER	2400	-30	2780	2200
CHUGOKU BANK	1580	10	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2370	-20	2640	2060
CHUO TST.& BANKING	1170	-10	1660	1080
COSMO OIL	623	-1	881	572
DAI NIPPON PRINTING	1440	10	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1650	-20	2030	1550
DAIEI	1040	-20	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1370	-20	1600	1330
DAINIPPON INK	425	-4	560	385
DAIWA BANK	830	3	1110	762
DAIWA HOUSE	1410	0	1580	1310
DAIWA SECURITIES	1060	-20	1860	878
DDI	755000	-5000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	446000	2000	529000	412000
EBARA	1330	-20	1800	1210
EISAI	1480	10	1840	1400
FAMILY MART	4180	-70	5641.66	3710
FANUC	3800	-60	4890	3420
FUJI BANK	1900	-50	2440	1690
FUJI ELECTRIC	438	0	598	409
FUJI PHOTO FILM	2080	-10	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1090	20	1190	968
FUJITSU	870	0	1170	785
FUKUOKA.BANK OF	735	-1	950	698
FURUKAWA ELECTRIC	518	0	775	470
GENERAL SEKIYU	951	5	1050	860
GUNMA BANK	1030	0	1200	953
HACHIJUNI BANK	1090	-20	1230	1000
HANKYU	512	0	624	498
HINO MOTORS	770	-32	1030	670
HIROSHIMA BANK	580	6	675	491
HITACHI	890	-7	1110	814
HITACHI METALS	1020	-20	1330	940
HITACHI ZOSEN	402	-7	585	393
HOKKAIDO ELEC.POWER	2310	-40	2730	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	303	-10	520	284
HOKURIKU BANK	617	-2	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2300	-40	2650	2080
HONDA MOTOR	1420	0	1950	1300
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2460	0	3300	1940
ISETAN	1330	-50	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	383	-8	516	365
ISUZU MOTOR	405	-4	559	370
ITO YOKADO	4460	-50	5640	4140
ITOCHU CORPORATION	580	-6	763	501
JAPAN AIRLINES	592	-11	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	10100	290	17900	9420
JAPAN ENERGY	343	-1	492	309
JAPAN TELECOM	1950000	0	3574999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	806000	-5000	1110000	775000
JOYO BANK	728	7	915	681
JUSCO	1700	10	2450	1560
KAJIMA	841	4	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2350	-30	2720	2070
KAO	1040	-10	1250	983
KAWASAKI HEAVY IND.	357	-3	488	330
KAWASAKI STEEL	348	-5	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	602	-9	685	550
KEIO TEITO ELEC.	544	-2	600	507
KEYENCE	9000	-20	11900	8550
KINDEN (OK)	1700	0	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	774	-9	855	740
KIRIN BREWERY	978	-22	1260	911
KOBE STEEL	247	-1	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7530	-20	12400	6950
KOKUSAI SECURITIES	1200	10	2120	935
KOKUYO	2080	-10	2780	2010
KOMATSU	669	0	993	574
KUBOTA	613	-2	759	582
KUMAGAI GUMI	452	-4	595	410
KURARAY	998	-2	1240	963
KYOCERA	6540	-100	7510	6000
KYOWA HAKKO	914	-3	1010	814
KYUSHU ELEC. POWER	2370	-30	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1790	-20	3210	1750
LONG-TERM CREDIT	848	0	1220	724
MABUCHI MOTORS	5640	-20	7860	5610
MARUBENI	466	-21	578	418
MARUI	1330	-20	1990	1210
MASHRO DENKOH (NG)	1860	-30	3620	1860
MATSUSHITA COMMS.	1920	-20	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1020	-10	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1410	-50	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1860	10	3640	1800
MAZDA MOTOR	371	-15	641	371
MITSUBISHI BANK	1960	-30	2810	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	488	-3	583	438
MITSUBISHI CORP.	1070	0	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	608	-8	734	595
MITSUBISHI ESTATE	995	-15	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	627	-6	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	427	2	575	384
MITSUBISHI MOTORS	786	-10	995	761
MITSUBISHI OIL	867	-7	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1430	-10	1820	1140
MITSUI & COMPANY	730	-4	883	618
MITSUI FUDOSAN	970	-22	1300	910
MITSUI MARINE	610	-15	883	560
MITSUI O S K LINE	300	-5	450	286
MITSUI TST.BANKING	945	-3	1380	751
MITSUKOSHI	785	2	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3340	-20	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	466	-2	580	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	651	-5	910	635
NATIONAL HOUSE	1800	10	1920	1400
NEC	921	-9	1300	867
NEW OJI PAPER	940	-8	1090	869
NGK INSULATORS	825	-20	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	682	-10	907	644
NICHII	952	-2	1580	880
NIKKO SECURITIES	836	-10	1440	701
NINTENDO	5360	-70	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	490	-10	709	432
NIPPON EXPRESS	847	-13	1090	794
NIPPON FIRE	560	14	802	525
NIPPON OIL	563	-9	780	530
NIPPON PAPER INDS.	673	2	783	558
NIPPON STEEL	336	-10	403	306
NIPPON YUSEN	540	-9	666	500
NIPPONDENSO	1670	0	2120	1650
NISHI NIPPON BANK	747	-2	839	669
NISHIMATSU	1010	0	1240	930
NISSAN MOTOR	617	-10	900	607
NISSHIN STEEL	425	-15	516	350
NISSHO IWAI	447	-1	554	403
NKK CORPORATION	236	-1	301	217
NOMURA SECURITIES	1680	-40	2550	1460
NSK CORPORATION	618	-15	793	558
NTT	773000	-1000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	710	-5	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	690	-17	772	657
OKI ELECTRIC	602	-5	817	527
OMRON (OK)	1650	10	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4220	10	5240	4180
OSAKA GAS	342	-9	508	332
PIONEER ELECTRONICS	1780	-70	3040	1700
PROMISE	3600	-220	5883.33	3175
RICOH	784	-15	1010	735
ROHM (OK)	3780	-20	4640	3060
SAKURA BANK	1110	0	1490	1000
SANKYO (1ST)	2040	-30	2309.07	1872.71
SANWA BANK	1790	-40	2340	1570
SANYO ELECTRIC	483	-11	603	437
SAPPORO BREWERY	812	-6	995	781
SECOM	5470	0	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3990	-90	7920	3850
SEIBU RAILWAY	3190	30	4530	2750
SEKISUI CHEMICAL	1030	0	1150	935
SEKISUI HOUSE	1130	0	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	5810	-30	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	983	-16	1100	925
SHARP CORPORATION	1390	-20	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2320	-30	2620	2110
SHIMIZU	900	0	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1630	-10	2300	1460
SHIONOGI	820	-13	994	720
SHISEIDO	1010	-10	1270	981
SHIZUOKA BANK	1140	60	1490	942
SHOWA DENKO	302	-5	383	274
SHOWA SHELL	1110	20	1530	956
SONY	4200	-100	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4250	-40	6600	3980
SUMITOMO BANK	1760	-70	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	461	-5	580	423
SUMITOMO CORPORATION	860	1	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1120	-20	1600	1000
SUMITOMO MARINE	699	-7	1020	683
SUMITOMO METAL	283	-3	367	245
SUMITOMO METAL MINES	740	-15	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1200	-10	1790	1040
SUZUKEN	4700	20	6133.33	4333.33
SUZUKI MOTOR	920	-9	1510	867
TAISEI	579	0	724	534
TAISHO PHARM.	1580	-70	2080	1510
TAKEDA CHEMICAL	1130	-20	1280	1020
TDK	4040	-30	5030	3820
TEIJIN	465	-2	604	417
TOBU RAILWAY	556	-7	695	520
TODA CORP	890	-10	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2420	-30	2830	2190
TOKAI BANK	1030	-20	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	1000	-30	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2760	-20	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2560	60	3360	2400
TOKYO GAS	382	-9	555	357
TOKYO STEEL	1820	-30	2740	1680
TOKYU	577	-8	809	538
TONEN CORPORATION	1540	-10	1600	1270
TOPPAN PRINTING	1170	-40	1550	1050
TORAY	598	0	783	545
TOSHIBA	568	-15	870	545
TOSTEM CORPORATION	3070	-50	3500	2660
TOTO	1390	0	1870	1240
TOYO SEIKAN	2830	10	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	872	6	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1500	-10	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1720	-20	2230	1630
UBE INDUSTRIES	356	0	432	315
UNY	1500	-30	1820	1400
YAMAGUCHI BANK	1570	-20	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	613	-7	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1900	-30	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	970	0	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1640	-20	2170	1510
YASUDA FIRE	592	0	868	556
YASUDA TRUST	673	-21	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	744	-14	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	6.1	-0.1	6.5	3.2
AMOY PROPERTIES	6.75	-0.05	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	21.4	-0.15	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	11.3	-0.1	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	34.9	-0.1	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	36.3	-0.3	43.75	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.7	0	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	19.7	0.05	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	20	0	27.4	16.9
GUOCO GROUP	29.95	0.25	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.55	0.05	15	9.5
HANG SENG BANK	52.5	-0.5	60	42.6
HEND.INV.	5.75	-0.1	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	43	-0.7	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	11.2	0	14.58	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.25	-0.15	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	23.8	13.6
HK.TELECOM	15.3	0.05	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	25.7	0.15	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.8	0.1	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	91.5	0.25	95.75	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	91.4	0	91.4	71.2
HUTCHISON WHAMP.	34.8	-0.2	39.2	25.05
HYSAN DEV.	17.05	0.1	25	13.55
NEW WORLD DEV.	20.6	0.15	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.5	0.1	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	51.25	-0.5	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.7	0.05	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	54	-0.5	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	30.5	0.5	37.7	25.6
WHARF HDG.	24.35	-0.1	34.8	21.25
WHEELOCK	12.8	0	19.3	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.85	-0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.25	-0.1	8.75	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.1	0.05	8.9	5.75
CYCLE & CARRIAGE	12	0	14.2	9.55
DBS LAND	3.96	-0.02	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10	-0.3	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	15.5	0.2	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	24.7	0	29.1	24
JARDINE MTSN. (USS	8.65	0.25	9.84	6.47
JARDINE STGC. (USS	3.4	-0.02	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	3.88	-0.12	4.52	3.88
KEPPEL CORPORATION	11.5	0.4	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.4	-0.3	12.1	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.25	0	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.75	0.05	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0	8.9	7.3
SINGAPORE AIRLINES	8	0	9	7.25
SINGAPORE LAND	9.25	0.05	9.6	6.8
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	-0.1	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.73	0	3.58	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.73	0.01	3.58	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.88	0	5.55	3.48
UNITED INDL. CORP.	1.32	0.01	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	11.2	0.2	11.5	9.5

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	25	-0.5	31	20.3
DCB HOLDINGS	5.95	0.05	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18	0.2	20	15.8
GENTING	23.4	0.2	24.8	18.67
GOLDEN HOPE PLTN.	4.38	0.04	5.25	3.68
HICOM HOLDINGS	5.05	0.05	8	4.74
HONG LEONG CREDIT	9.65	-0.05	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.9	-0.04	5	3.06
LEADER UNIVERSAL HDG	8.45	0	10.2	7.68
MAGNUM CORPORATION	4.56	-0.04	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	17	-0.2	18.8	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.95	0	8.35	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.35	-0.05	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.9	-0.1	17.2	15.3
PROTON	8.35	0	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.42	-0.04	4.76	3.18
RENONG	3.88	0	4.24	2.38
RESORT WORLD	13	0.3	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	17	0.1	18.9	15
SIME DARBY	6.4	0.05	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.7	-0.05	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	17.6	0	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.8	0	14.9	9
UNITED ENGINEERS MAL	14.4	0.2	15.1	10
YTL CORP.	11.5	0	12.6	7.53

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.57	-0.03	2.6	2.06
AMCOR LTD.	9.69	0.04	10.1	8.48
ANZ BANK	4.94	0.01	5.09	3.65
BORAL	3.42	-0.02	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.38	-0.02	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	19.28	-0.02	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.71	0	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.08	0	9.32	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.59	-0.07	9.68	7.92
COLES MYER	4.55	0.02	4.64	3.93
CRA	19.28	-0.02	20.44	15.92
CSR	4.35	0.05	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.21	0.01	1.33	1
LEND LEASE	17.2	0.02	17.68	15.48
MIM HOLDINGS	2.01	0	3.33	1.74
NAT.AUST.BANK	11.62	0	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.28	-0.22	6.73	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.68	-0.17	6.1	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.36	-0.02	4.96	2.7
PIONEER INTL.	3.18	0.03	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.9	0	3.02	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	7.48	0.12	8.39	6.42
WESTPAC BANKING	4.95	0	5.08	4.05
WOODSIDE PTL.	5.55	0.04	5.75	4.18
WOOLWORTHS	2.96	-0.03	3.23	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	75.5	0.38	83.88	67
ABBOTT LABS.	37.25	0.25	39	26.88
AETNA LF.CLTY.	56.75	2.25	58.88	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.38	-0.63	30.13	23.13
ALBERTSONS	31.88	0.13	32.38	26.13
ALLIED SIGNAL	39.25	-0.5	40.5	30.88
ALLSTATE CORP.	30	0.38	30	22.88
ALUMINUM CO.AM.	44.75	0.63	45.12	33.69
AMER.BRANDS	38.38	0.5	39.75	30.38
AMER.EXPRESS	35	-0.25	35.38	25.5
AMER.GENERAL	32.5	0.25	33.25	25.25
AMER.HOME PRDS.	76.5	-0.75	78.25	56
AMER.INTL.GP.	103.38	-0.63	107.88	84.63
AMERITECH	43.88	-0.25	44.38	37.25
AMGEN	68.75	1.13	70.75	40.5
AMOCO	63.88	0.13	63.88	55.25
AMP	40	2	40	30.44
ANHEUSER-BUSCH	58.13	0.5	58.88	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.5	0.25	20.88	14.37
AT&T CORP.	49.13	0	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	115.63	0.25	115.63	95.13
AUTOMATIC DATA PROC.	62.88	0.13	65.38	49.63
BANC ONE	29.88	-0.25	37.75	24.63
BANKAMERICA	50	0.63	50.75	38.63
BAXTER INTL.	33.88	0.38	34.75	22.88
BELL ATLANTIC	53.75	0.5	58.13	48.88
BELLSOUTH	60.75	0	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22500	0	24850	15450
BOEING	55.75	0.88	55.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	64.88	1.38	65.38	51.5
BROWNING-FERRIS	33.5	0.25	34.63	25.75
CAMPBELL SOUP	49.75	0	50.5	34.38
CAPITAL CITIES ABC	85	0.5	90	68
CATERPILLAR	55.75	-0.38	59.75	48.38
CHASE MANHATTAN	43.5	-0.88	44.75	32.75
CHEMICAL BANKING	41	-0.38	41.88	34.13
CHEVRON	46.5	-0.25	48.5	40.5
CHRYSLER	45.13	0.63	52.88	38.63
CHUBB	78.88	-0.5	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	39	-0.06	40.5	19.63
CITICORP	47.38	0.75	47.75	36.75
COCA COLA	58.13	0.88	59	39.38
COLGATE-PALM.	69.88	0.75	69.88	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	42	1.75	44	34.25
COMPAQ COMPUTERS	36.88	1.13	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	60.5	4.63	63.75	29.5
CONAGRA	33.88	0.63	34.5	27.63
CONS.EDISON NY.	27.38	0.13	31.25	23.13
CORNING	35.88	-0.13	37.25	28.88
CPC INTL.	59.88	0.88	59.88	44.25
CSX	80.63	-0.63	81.25	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	44	0.13	44.25	32.25
DEERE	83.88	0	83.88	61.63
DISNEY (WALT)	54.75	0.25	56.13	37.88
DOMINION RES.	36	-0.38	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	70	0	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	63.75	1.13	64.75	52.13
DUKE POWER	39	-0.25	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	51.5	0.75	59.88	49
EASTMAN KODAK	57.5	0.75	57.5	41
EMERSON ELECTRIC	65	0.63	67.63	56.88
ENRON CORP	33.75	0.13	34.63	27
EXXON	69.25	0.5	69.75	56.5
FED.HM.LN.MGE.	64.13	0.38	64.13	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	85	-0.25	89.38	68.13
FIRST DATA	55.63	0	56	41.13
FIRST UNION	44.25	0	47.63	39.38
FORD MOTOR	27	-0.38	32.25	24.75
FPL GROUP	36.88	-0.38	37.63	27.5
GANNETT	52.75	-0.13	55	46.75
GEN.ELEC.	55	1	55.38	45.63
GEN.MILLS	60.75	0.75	63.75	49.38
GEN.MOTORS	43.63	-0.25	57.38	36.63
GEN.MOTORS'E'	41.13	-0.13	41.25	32.88
GEN.RE	128.38	-1.13	134.13	104.88
GEORGIA PACIFIC	78.88	0.25	81.75	57.88
GILLETTE	82	-0.38	84.13	63.13
GTE	33.88	0	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	42.88	0.75	42.88	31.88
HEWLETT-PACKARD	64	0	64	36
HOME DEPOT	41.88	0.25	49.75	40
INTEL	92.88	-0.13	95	56.5
INTL.BUS.MACH.	91.63	2.63	91.63	55.63
INTL.PAPER	74	0.5	79.88	62.63
ITT	106.25	3.13	106.25	77
JOHNSON&JOHNSON	63.25	0.25	63.25	40.13
KELLOGG	63.75	2.38	63.75	49.38
KEYCORP	26.88	-0.5	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	54.75	-0.13	60	47.25
LILLY ELI	74.88	1	77.75	47.75
LIMITED	21.38	0.63	23	16.75
LIN BROADCASTING	123.39	-0.23	146.25	104.5
LOCKHEED MARTIN CORP	56	-0.63	56.63	51
MARION MERRELL DOW	24.25	0.13	26.88	16.88
MARSH & MCLENNAN	81.25	-0.63	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	36	-0.13	41.88	33
MCDONALDS	35.25	0.5	35.5	26
MCDONN.DOUGLAS	59.38	1.38	59.38	36.95
MCI COMM.	22.63	0	25.63	17.5
MEDTRONIC	73.5	0.88	75.75	36.12
MERCK	42.88	1	44.63	29.13
MERRILL LYNCH	44.38	0.63	44.75	33.25
MICRON TECH.	76.13	0.13	84.75	30.38
MICROSOFT	75	-0.25	77.38	46.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	60.38	1.75	60.38	47.75
MOBIL	92	0.25	92.63	76.88
MONSANTO	81.63	0.63	86.5	68.75
MORGAN (JP)	66.13	0.13	66.75	55.38
MOTOROLA	52.25	-0.13	64.25	43.63
NATIONSBANK	50	0.25	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	66.75	1.5	67.75	59.25
NORWEST	25.63	-0.25	28	21.13
NOVELL	20.63	0.19	21.5	14
NYNEX	40.5	0.25	41.38	35.75
OCCIDENTAL PTL.	24	0.5	24	17.25
ORACLE SYSTEMS	30	0.13	34.25	19.46
PACIFIC GAS &ELEC.	26.5	0	27.13	21.63
PACIFIC TELESIS	30	0	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	43.63	0.5	54.25	40.63
PEPSICO	41.25	0.88	41.25	29.75
PFIZER	85.88	-0.13	89.88	58
PHILIP MORRIS	67.25	0.38	68	47.5
PHILLIPS PTL.	35.63	-0.13	36.88	30.13
PPG INDUSTRIES	38.5	0.13	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	69.13	0.5	70	53.25
PUB.SER.ENTER.GP.	27.38	0	29.63	24.38
RAYTHEON	70.38	0.5	73.88	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	27.5	-0.25	35	26.88
ROCKWELL INTL.	43.88	0.63	43.88	33.88
SARA LEE CORP.	28	0.38	28	19.5
SBC COMMUNICATIONS	43.13	-0.13	44	38.63
SCECORP	16	0	16.63	12.5
SCHERING PLOUGH	77.75	-0.5	79.63	60.5
SCHLUMBERGER	63.5	0	63.5	50.13
SCOTT PAPER	88.13	1.38	90.75	40.75
SEARS,ROEBUCK	53.88	0.88	53.88	43.88
SOUTHERN	21.13	0.25	21.25	17.5
SPRINT CORP.	31.25	-0.13	40	26.5
SUNTRUST BANKS	54.25	0.38	54.88	45
TELE COMMUNICATIONS	17.94	-0.19	24.13	17.88
TENNECO	46.38	0.5	52.25	37.38
TEXACO	67.25	-0.63	67.88	59
TEXAS INSTS.	93.75	2	97.63	64
TEXAS UTILITIES	32.75	0.25	36.63	29.75
TIME WARNER	35.38	0.38	40.13	32.13
TOYS R US	26.13	0.13	38.75	23.75
TRAVELERS	39.38	0.5	40.13	31
UNION PACIFIC	55.88	0.75	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	40.38	1.13	54.63	39.25
UNITED TECHNOLOGY	72.75	1.63	72.75	55.38
UNOCAL	28.63	-0.25	30.63	25.63
UPJOHN	36.5	0.63	38.13	26.25
US.HEALTHCARE	29.75	0.44	47.94	29.31
US.WEST	40.63	0	43.38	34.75
UST	28.75	0.5	32.5	25.13
VIACOM B	45.25	-0.5	47.25	22.5
WACHOVIA CORP.	35	-0.13	36.38	31.13
WAL-MART STORES	24.5	-0.25	26	20.88
WARNER LAMBERT	80	1	86.75	64.13
WELLS FARGO	166.25	1.13	167	141
WEYERHAEUSER	40.25	1.25	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.88	-0.13	30	24.88
XEROX	119.75	0.63	120.13	91

* عطلة رسمية

استنتاجات من حصيلة جولة كوزيريف

فيكتور بوسوفاليوك *

■ الخمول والسلبية ومثالب اخرى تلصق احياناً بسياسة روسيا في الشرق الأوسط. وعلى رغم ان الاخطاء والهفوات لا مفر منها في سياسة اي دولة، إلا ان الملامات المذكورة ظلت لفترة معينة تتردد باستمرار وحملتنا، نحن المنفذين العمليين لسياسة روسيا الجديدة، على اتخاذ مواقع الدفاع وسوق المبررات، على رغم انه لم يكن هناك في غالب الاحيان ما يقتضي التبرير.

فعلى سبيل المثال، كان نشاط السياسة الشرق اوسطية للاتحاد السوفياتي السابق كلف شعوب بلادنا عشرات البلايين من الدولارات كديون غير مسددة ما برحت حتى اليوم عبئاً يثقل علاقاتنا مع الدول العربية. واقول صراحة انها تقوض جهود موسكو لتطوير هذه الجهود. وهذا يستتبع السؤال الآتي: هل كانت تلك سياسة سليمة؟ هل كانت تخدم حقاً مصالح المواطنين السوفيات الذين كانوا ينحشرون في الباصات والشقق «الجماعية» المكتظة بعائلات عديدة ليقدموا دعماً ومساعدة لمن ينتقل من «البيجو» الى «المرسيدس» ويشيد فيلات فارهة من دون ان يعرف ما هي الشقق «الجماعية»؟

هذه الشقق ابتداع سوفياتي، وكان يسكن كلاً منها عائلات عدة لا علاقة تربط بينها، ولكنها تضطر الى استخدام مطبخ واحد وحمام واحد وحتى... تواليت واحدة، مع الاعتذار للقراء.

لقد بدأت مقالي، من بعيد، لاشرع في الحديث عن جولة اندريه كوزيريف في الشرق الأوسط. وقد شملت جولة وزير الخارجية الروسي لبنان التي لم يزرها نظير له من موسكو منذ عام ١٩٥٤ على رغم ان لبنان كان يعتبر نقطة حيوية في السياسة الخارجية السوفياتية. وبهذا المعنى تكون لدي انطباع بان هناك من يلومنا احياناً من دون ان يكلف نفسه عناء الاطلاع على الحقائق.

لقد كانت جولة كوزيريف أول زيارة رسمية يقوم بها الوزير الى الشرق الأوسط وهو كان زار المنطقة مراراً في السنوات الأخيرة، لكن في الغالب لاعتبارات طارئة أو لتوقيع وثائق كبرى. وهذا لا يعني ان الجولة الأخيرة كانت استعراضية، بل على العكس، فإنها تمت في ظرف كانت إبانه عملية السلام تمر بمرحلة ركود وتضاعفت مصاعب الادارة الفلسطينية في غزة وأريحا، ولم يتوقف الارهاب، وتزايد نشاط المجموعات المتطرفة، وثمة اشكالات تتعلق بمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. كل ذلك يكشف جزءاً من الحقيقة عن جدول اعمال مشحون للوزير اثناء زياراته الى مصر وسورية ولبنان واسرائيل وغزة. اكرر انه جزء وليس الكل. فكما قال كوزيريف، وقوله يعكس بوضوح كاف قناعاته، حان الوقت في الشرق الأوسط للانتقال من الضجة الدعائية الى الديبلوماسية الكلاسيكية. فثمة نشاطات كثيرة تبدو سياسية، وهي في الواقع خاضعة للدعاية والحسابات الوقتية والنوايا الانتخابية. واجرؤ ان أزعم ان الشرق الأوسط يعاني من ذلك اكثر من المناطق الأخرى.

والاستنتاج الرئيسي الذي خرجنا به من زيارتنا، ان الشرق الأوسط ينتظر ويرحب بدور نشيط لموسكو في عملية التفاوض، وان في المنطقة ميلاً الى تكثيف الروابط الثنائية على كل المحاور: الحوار السياسي والتعاون العسكري والاقتصادي والتجاري والتبادل الثقافي والعلمي (وقد وقعت خلال الجولة أربع وثائق ثنائية مما يحتي ان عملية ارساء الاساس القانوني لعلاقاتنا مع دول المنطقة مستمرة). ومن حيث العموم فإن «الثنائيات» خلال الجولة اكتسبت صدى فاق توقعاتنا.

اشير الى شعور قد يبدو جانبياً. فثمة في الشرق الأوسط (خصوصاً في وسائل الاعلام) من لم يتخلص من نظرة متعالية حيال روسيا واعتبارها بلداً يتخبط (من دون أمل في الخلاص) في المشاكل ويحتاج الى نوع من اعادة الاعتبار معنوياً. واقول بكل قناعة ووضوح ان هذا تصور خاطئ، فروسيا كانت وستبقى دولة عظمى وقد تجاوزت ذروة الصعاب، وهي تجاوزت ان شئتم حضيض الهيبة، وهي ليست بحاجة الى من يربت على اكتافها بتعالٍ. فالدب يبقى دباً حتى اذا مرض. وعلى العكس من ذلك ثمة آفاق عريضة للتعامل مع روسيا على اساس الفهم السليم لاهمية هذه الدولة العظمى التي تتجاوز مصاعب المرحلة الانتقالية، وإبداء الاستعداد للتحاور مع موسكو على الاساس المذكور. وأود الاشارة بصورة خاصة الى الحديث الطويل جداً والصريح للغاية مع الرئيس السوري حافظ الأسد. وانا شخصياً امضيت سنوات طويلة واضعاً يدي على نبض العلاقات الروسية – السورية، ومن هذا الموقع اعتقد ان روابطنا مع دمشق تجاوزت المنعطف الاصعب وتجري حالياً استعادة الثقة والبحث عن حلول لمشاكل موروثة وتشكيل فضاءات جديدة للتعاون. هذا على رغم ان العلاقات منذ الآن لا يمكن ان تصنف في خانة متخلفة. ففي سورية يعمل مئات الخبراء في مواقع ومنشآت حيوية، وتتنامى التجارة بوتائر مطردة وان كانت دون المنشود، وعلى رغم ذلك فإن الروابط الاقتصادية لا تزال تشكل دعماً ضعيفاً لحوارنا السياسي. ولا يزال تخلف العلاقات المالية عن العلاقات السياسية، للأسف، نقطة الضعف في تعاوننا مع البلدان التي زارها كوزيريف وهذا ما قاله صراحة لقادة الدول المعنية.

في المحادثات الرسمية وفي الأحاديث الخاصة كان الموضوع الشيشاني يطرح باستمرار. وبديهي ان جلساءنا ابدوا اهتماماً بهذه القضية الحساسة خصوصاً ببعدها الانساني. ولكن استطيع القول بكل تحديد ووضوح: لقد فشلت محاولات دعاية دودايف ومن يحابيه في الخارج لتصوير الدولة الروسية كـ «مضطهد للمسلمين». فروسيا كانت وستبقى صديقاً للعالم الاسلامي، علماً بأنها بلد فيه طوائف اسلامية كبيرة. (وأشير، استطراداً، الى أن المفتي راوي عين الدين رافقنا في الجولة والتقى خلالها نظراءه ووزراء الأوقاف ووقع وثائق رسمية للتعاون). وقد أظهرت احاديثنا التي تناولت احداث الشيشان ان في العالم الاسلامي من لا يملك معلومات كاملة وموثقة عن الماضي الاجرامي – المافيوي لنظام دودايف السابق وعن التطور الايجابي الذي أخذ يظهر في الآونة الأخيرة. ولعل هذه نقيصة في عملنا الاعلامي.

وانتقل الآن الى زيارة غزة. ففي الفترة الاخيرة كثر الحديث عن المصاعب التي تواجهها القيادة الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات. وأود ان اقول مباشرة ان الوزير كوزيريف ومرافقيه تكون لديهم، بعد لقاء عرفات، احساس بأنه يسيطر بثقة على الوضع ولا ينساق لمزاج الاحباط ناهيك باليأس. امر آخر ان المشاكل لا تزال قائمة بل انها تتفاقم خصوصاً بسبب محدودية الامكانات المالية للسلطة الفلسطينية. ومن جهة ثانية هل ثمة بلد أو حكومة لا تشكو من نقص في المال؟ ليس ثمة حكومة من هذا القبيل.

المشكلة في موضع آخر. ان بقاء المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الملتهبة في قطاع غزة من دون حل، على خلفية التوقعات المبالغ فيها أو حتى الطوباوية التي خلقها انشاء الادارة الفلسطينية، يشكل تربة لتنامي نشاط المتطرفين على اختلاف أنواعهم والكتل التي تنادي بالعنف. وشعارات هؤلاء قد تبدو، وهي تبدو فعلاً، جذابة للفلسطيني البسيط المثقل بهموم البقاء وإطعام الأسرة، ولكنني من خلال تجربتي وعبر امثلة بلدان اخرى أعرف على وجه التحديد ان هذه الشعارات البراقة ليست الا ستاراً للتغطية على التعطش الى السلطة والعجز عن القيام بأي شيء بناء بعد الاستيلاء عليها. ولدي احساس راسخ بأن ياسر عرفات وأنصاره قادرون على مواجهة هذا الخطر، معتمدين بالدرجة الأولى على دعم وعقلانية من غالبية الفلسطينيين. بديهي اننا في موسكو، بصفتنا اصدقاء للفلسطينيين، نتمنى قدراً أكبر من الوحدة والتفاعل والتآزر داخل قيادة منظمة التحرير. فلا ينبغي ان يحصل الوضع التالي: القيادة التي صمدت لأصعب الاختبارات في مرحلة النضال من أجل الاعتراف بحقوق شعبها، تدب داخلها خلافات حينما بدأ تنفيذ هذه الحقوق، على رغم كل ما يكتنف ذلك من تعقيدات.

وفي غزة كانت في انتظارنا مفاجأة سارة. ففي رسالة الى الرئيس بوريس يلتسن ذكر عرفات ان القيادة الفلسطينية قررت تمليك الحكومة الروسية قطعة ارض في اريحا كان اشتراها الأمير الروسي سيرغي الكسندروفيتش.

اتطرق الآن الى عملية السلام. انها تمر فعلاً بمرحلة حرجة، والعمليات الارهابية الأخيرة في غزة تؤكد حدة الموقف. ان الركود في عملية السلام وبقاء النزاع من دون حل، هو كالجرح غير المندمل يؤدي الى مضاعفات متتالية. فالأراضي لا تزال محتلة ومشكلة الارهاب والتطرف السياسي شاخصة بكل عنفوانها وتستمر اراقة الدماء. وبديهي ان ذلك يؤزم الوضع ويخلق تعطشاً للانتقام ويجعل عقدة العنف أكثر استعصاء على الحل. واعتقد انه في هذه الظروف يطرح موضوع قد اسميه محورياً من حيث المفهوم، وهو موقع القائد. فأسهل شيء امامه هو ان يسير وراء الجمهرة أو بتعبير أدق وراء الناخبين، ويمالئ امزجة الغضب والانتقام والمطالب المغالية. ومن الأعقد بكثير ان يتزعم المسيرة ويواصل قيادتها في الاتجاه السليم الوحيد، اي في سياق عملية التفاوض السلمي. واثر لقاء مدريد كنا نردد باستمرار ان لا بديل من هذه العملية، بل ترسخت في مرحلة ما صيغة تقول ان العملية «لا رجعة عنها»، وآمنا جميعاً بذلك الى حد حتى اننا توقفنا عن الصراع من اجل هذه «اللارجعة». ولا بديل معقولاً من مدريد سوى البديل التخريبي الذي يوجد له انصار متحمسون نافذو الصبر على جانبي المتاريس.

وخلال جولته في العواصم العربية، وفي اسرائيل، دعا الوفد الروسي عن اقتناع الى مواصلة المفاوضات السلمية والبحث عن حلول وسط وصياغتها مهما كانت تلك المهمة شاقة في سياق السياسة الداخلية، ودعونا الى «تربية» الراي العام بروح عملية السلام. وبديهي انه ينبغي إبان ذلك ان تبقى الركائز الأساسية للعملية وفي مقدمها معادلة «السلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل»، اي تحرير جميع الأراضي وضمان امن مكين، ووقف الارهاب، واتخاذ خطوات منصفة من حيث الجوهر ومتكافئة مبدئياً لضمان الامن وبضمانات راسخة من المجتمع الدولي. وبداهة انه قد تكون هناك تفصيلات وظلال (وربما كانت مهمة للغاية) بيد ان هذا موضوع لمفاوضات مباشرة واتفاقات بين الأطراف. اما حالياً، فالأمر الاساسي يتمثل في الارادة السياسية والشجاعة السياسية. ولدينا انطباع بان هاتين الصفتين متوفرتان لدى قادة البلدان التي زرناها. فهم يفهمون ان التوقف غير جائز لأنه يعني التحرك الى الخلف نحو الحرب والعداء والويلات الجديدة للشعوب، نحو مخيمات اللاجئين وانفجارات الشوارع وليالي القلق والاضطراب في انتظار القصف.

إن موسكو تدعو وتعمل من اجل الا يتكرر ذلك ابداً.

* نائب وزير الخارجية الروسي.

«جمهورية الفاكهاني» وشبح الاقتتال الداخلي الفلسطيني

رغيد الصلح *

■ كلما توترت العلاقة بين المنظمات الفلسطينية وقاربت شفير الانفجار يسارع زعماؤها والناطقون باسمها الى تطمين الفلسطينيين والعرب الى ان الحرب الفلسطينية – الفلسطينية لن تقع. فبعد العمليتين الانتحاريتين في غزة، وبعد اصدار القرار الذي يلزم كل من يملك سلاحاً بتسجيله، توترت الأجواء بين السلطة الفلسطينية، من جهة ومنظمتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» من جهة اخرى، الى درجة جعلت البعض يعتقد ان الحرب الأهلية الفلسطينية باتت على الأبواب. غير ان المسؤولين في السلطة الفلسطينية يؤكدون انهم لن يسمحوا بمثل هذا الانفجار، بينما سارعت «حماس» الى اصدار بيان يحذر من الاقتتال الداخلي لأنه «سيصب حتماً في خدمة المخطط الصهيوني الرامي الى ضرب وحدة (الشعب الفلسطيني)». وادلى الدكتور فتحي الشقاقي، الأمين العام لحركة «الجهاد الاسلامي» بتصريح شدد فيه على ان حركته تعمل على «تفادي الاقتتال بكل الطرق الممكنة مع السلطة الفلسطينية».

لهذه التصريحات والبيانات قيمة عملية اذ انها تعكس مدى حساسية الرأي العام الفلسطيني والعربي تجاه مسألة الوحدة الوطنية الفلسطينية، ودرجة المعارضة الموجودة في الأوساط الأهلية لأي عمل قد يؤدي الى الاقتتال الداخلي. ان السيد ياسر عرفات يدرك انه، حتى ولو قالت الاستفتاءات الأولية بأن حركة فتح لا تزال هي الأقوى بين الحركات الفلسطينية، وحتى ولو كان المتعاطفون معه يحظون بتأييد حوالي الأربعين في المئة من الفلسطينيين، فإنه وهم سيفقدون قسماً كبيراً من هذا التأييد اذا بدوا وكأنهم يدفعون بالمواجهة بينهم وبين خصومهم الى درجة الانفجار. بالمقابل، فإن الحركات المعارضة تعرف ان التأييد المتنامي الذي تناله سوف ينحسر اذا تحملت أمام الرأي العام مسؤولية أي انفجار داخلي. ان هذا الرفض الشعبي للاقتتال الداخلي يبرز احياناً بشكل ايجابي وذلك عبر تزكية دور الوساطة الذي يقوم به بعض الزعماء الفلسطينيين مثل الدكتور حيدر عبدالشافي.

ان ادراك الزعماء الفلسطينيين لحجم الخسائر التي سيصاب بها الجميع، وقوة الوطنية الفلسطينية، والتساهل النسبي الذي ميّز مواقف القيادة الفلسطينية تجاه خصومها. ووجود قادة بارزين فلسطينيين اخذوا على عاتقهم الاضطلاع بدور الاطفائية التي تقضي على الحرائق في مهدها، كل ذلك يدعو الى الظن بأن الاقتتال الداخلي لن يقع. هناك الى جانب تلك العوامل المذكورة اعلاه، عامل التجربة التاريخية ايضاً اذ تفخر الجماعات الفلسطينية انه منذ بداية النضال ضد الاحتلال الصهيوني وعلى رغم كل تعقيدات الحياة النضالية الفلسطينية وتعدد الاتجاهات والتيارات بين الفلسطينيين لم يحدث ان وصلت العلاقات بين الجماعات الفلسطينية الى حد الحرب الأهلية كما حدث داخل العديد من حركات التحرر التي انصرفت الى الاقتتال الداخلي حتى قبل ان تحقق اهدافها التحررية احياناً. ربما كان ذلك صحيحاً في الماضي. وربما كانت هناك بعض الضمانات الهامة ضد الانفجار الفلسطيني الكبير، ولكن هذه الضمانات قد لا تكون كافية في ظل المتغيرات التي طرأت على القضية الفلسطينية في السنوات الأخيرة، خصوصاً اذا قارنا بين وضعها الراهن، وبين وضعها ابان مرحلة «جمهورية الفاكهاني» في لبنان. أي المرحلة التي اعتبرها السيد عرفات دليلاً عملياً على قدرته على ممارسته الحكم والاضطلاع بمهام السلطة!

من أهم هذه المتغيرات ما هو عائد الى نوع الضغوط التي تمارس على القيادة الفلسطينية لكي تقوم «بتحييد» حماس والجهاد الاسلامي. ان هذه الضغوط ليست جديدة كلياً على القيادة الفلسطينية. ففي الماضي، وخلال مرحلة «جمهورية الفاكهاني» كثيراً ما حدث ان طالبت بعض الدول منظمة التحرير الفلسطينية بوضع حد لنشاط جماعات معارضة تستغل العمل الفلسطيني. بيد ان القيادة الفلسطينية كانت تتمكن من احتواء تلك الضغوط بسبب هامش المناورة الواسع الذي كان يمتد على مساحة اثني وعشرين بلداً عربياً، ودول المعسكر الشرقي والعالم الثالث وبعض دول اوروبا الوسطى والغربية. ومن ثم كانت قادرة على الافلات من تلك الضغوط. اما الآن فقد ضاق هامش المناورة بعد ان فقدت القيادة الفلسطينية الجانب الأعظم من التأييد العربي والدولي الذي كانت تتمتع به، وأصبحت تواجه طرفاً يملك قوة ضغط لم تملكها اية دولة عربية في علاقتها مع المقاومة، وهذا الطرف، اي الحلف الأميركي – الاسرائيلي، مصمم على دفع القيادة الفلسطينية لكي تقوم بتصفية «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

على الصعيد الاسرائيلي يتجه الصراع الانتخابي بين العمل والليكود الى التمحور حول قضية الأمن الذي يرتبط ارتباطاً مباشراً بمحاولات تصفية العمل الفلسطيني المسلح. فحتى يحافظ رابين على سمعته ورصيده عند الناخب الاسرائيلي «كرجل الأمن والسلامة العامة» فإنه يمارس ضغطاً مستمراً لا ينقطع على عرفات لكي يقضي على النشاط العسكري للمنظمات الفلسطينية. ولقد تحولت هذه الرغبة الى ما يشبه الهاجس الذي استولى على ذهنه (رابين) وجعله عاجزاً عن التفكير في اي امر آخر، كما يقول الكاتب الاسرائيلي دان ليون. اما تجمع ليكود فانه لا يكف عن التنديد «بحكومة الدماء» التي تتفاوض مع «عتاة المجرمين» وتشجع «الارهاب» وتهمل امن الاسرائيليين الشخصي، ومن ثم فانه يمارس ضغطاً مباشراً وشديداً على حكومة رابين لكي تضغط بدورها على القيادة الفلسطينية حتى تضع حداً للعمليات العسكرية الفلسطينية.

الى جانب اسرائيل تساهم واشنطن بلسان روبرت بيلليترو، مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى، في الضغط على السلطة الفلسطينية من اجل مصادرة «السلاح من أيدي الأفراد»، ويقف وراء مثل هذه الدعوة جهود لا تنقطع تقوم بها «ايباك» لرصد اية ثغرة تدل على تقصير القيادة الفلسطينية في تنفيذ التزاماتها الأمنية تجاه اسرائيل، ولحث الادارة الأميركية على تشديد ضغوطها على هذه القيادة. ان هذه الضغوط لن تتوقف او تتراجع، بالعكس فهي مرشحة للتفاقم مع تزايد العمل العسكري الفلسطيني خاصة اذا كان منطلقاً من غزة او أريحا. وهذه الضغوط من شانها ان تشكل عاملاً مهماً في تصعيد التوتر بين السلطة الفلسطينية من جهة، وبين حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» من جهة اخرى.

من المتغيرات الاخرى المهمة التي ينبغي اخذها بعين الاعتبار، في المقارنة بين «جمهورية الفاكهاني» من جهة، وبين ادارة غزة – أريحا من جهة اخرى، ان الصراع الحالي بين المنظمات الفلسطينية يدور ايضاً، ولو بصورة غير مباشرة وغير واضحة، حول السلطة وما قد ينشأ عنه من قرارات مصيرية، ومن ترسيخ لمشروعية اختيارات فلسطينية معينة على حساب مشاريع وطنية او دينية مغايرة. صحيح ان «جمهورية الفاكهاني» كانت تمثل نوعاً من أنواع «السلطة» وان أبو عمار انشأ فيها «دولة داخل دولة» ولكنها كانت «دولة» موقتة وظرفية ولم تكن تقدم نفسها على انها «الدولة الفلسطينية» في المرحلة الجنينية كما هو الامر في سلطة غزة – أريحا. ان هذا الفراق من شانه ان يجعل الصراع الفلسطيني الحالي أكثر حدة وعنفاً منه انفاً بحيث لا يستبعد ان يدخله نمط من السلوك لم يعرف في السابق، وان يجعل ما كان مستبعداً في الماضي ممكناً في الظروف الراهنة.

فضلاً عن هذا وذاك فانه لا يمكن القول بان المقاومة تمكنت، خلال مرحلة «جمهورية الفاكهاني» من تجنب الحرب الأهلية كلياً. فلبنان قد شهد في منتصف السبعينات حرباً أهلية وكانت للمقاومة الفلسطينية طرفاً فيها. المهم في هذه الحرب ان العديدين من الذين دخلوها انزلقوا اليها متورطين. كانت القيادة الفلسطينية تحاول تجنبها بشتى الطرق، مثلما تحاول بعض المنظمات الفلسطينية الآن تجنب الاقتتال الداخلي، وكانت أكثر جماعات الحركة الوطنية اللبنانية تعارضها وتسعى الى ابقاء الصراع الداخلي ضمن الحلبة السياسية. وكان قادة حزب الكتائب الحاليون يتحركون بهدف نزع فتيل الحرب، وكان عدد كبير من الزعماء الموارنة ابتداء من البطريرك يحضون على الاعتدال وعلى التفتيش عن حلول معقولة للأزمة التي اندلعت قبل عقدين من الزمن تقريباً. ولكن الصراع وصل الى درجة جعلته يفلت من يد الأطراف الداخلة فيه. لقد فتش الكثيرون، في تعليل الانفجار عن «الأيدي الخفية» وعن «الطرف الثالث»، وعن «المؤامرات الخارجية» التي لولاها لأمكن السيطرة على الموقف واحتواء الصراع. ولربما كان صحيحاً انه كان هناك من ساهم في تأزيم الموقف وفي دفع الصراع المحلي الى مستوى الحرب الأهلية. غير ان السبب الأساسي هو ان الصراعات السياسية وخاصة تلك التي يتخللها العنف، اذا وصلت الى حد معين من الاحتدام تخرج من أيدي اقطابها، وما حدث في لبنان في السبعينات، قد يحدث في غزة وأريحا، رغم كل النوايا الفلسطينية السليمة. بل ان تكرار المأساة اللبنانية على ارض فلسطين ممكن حتى لو وقفت اسرائيل على الحياد، وامسكت أجهزتها الأمنية ومنظماتها الارهابية – التي ما زالت تعمل علناً – عن تأزيم التوتر بين الفلسطينيين، فكيف واننا لسنا متأكدين من ان الاسرائيليين لن يعملوا على استدراج الجماعات الفلسطينية الى التحارب؟

ان وقف تدهور العلاقة بين المنظمات الفلسطينية يتطلب جهوداً ضخمة تفوق حتماً الاعراب الموسمي عن حسن النوايا تجاه الآخرين. الخطوة الأولى والملحة في الاتجاه السليم هي العمل بسرعة على بناء المؤسسات الفلسطينية العامة حتى تكون في الاطار والمرجع والحكم في القضايا الخلافية الفلسطينية فيطمئن لها المتبارون في ساحة العمل الفلسطيني، وتوفر مناخاً يساهم في تبديد الاحتقان الشديد الذي يسود العلاقات الفلسطينية الراهنة.

* كاتب وباحث لبناني.

فرنسا، أميركا... ودرس للشرق الأوسط

■ المفاجأة الأهم في الانتخابات الفرنسية لم تكن تقدم ليونيل جوسبان على جاك شيراك في الدورة الأولى، ذلك ان شيراك نفسه سعى إلى دعم جوسبان بطريقة أو بأخرى ولكن ربما من دون أن يدرك ان المرشح الاشتراكي يمكن ان يصل إلى مرحلة يتجاوزه في عدد الأصوات. والواقع ان الأولوية لدى شيراك كانت خوض الدورة الثانية في مواجهة المرشح الاشتراكي بما يعزز فرص فوزه، في حين أن مواجهة ادوار بالادور في الدورة الثانية كانت محفوفة بالمخاطر.

المفاجأة الأهم، كانت حصول جان – ماري لوبن على هذا العدد الكبير من الأصوات، إذ أن صعود لليمين الفرنسي بهذا الشكل، على رغم انه سبق له ان حقق ارقاماً جيدة في الانتخابات الماضية، يشير إلى أن ثمة اعتراضاً شعبياً على الوضع في البلد لم يعبر عنه تصويت نسبة تكاد ان تصل إلى ١٦ في المئة للوبن، فضلاً عن حصول المرشح اليميني الآخر فيليب دو فيلييه على نحو ٥ في المئة فحسب، بل عبر عنه حصول الحزب الشيوعي، نعم الشيوعي، على نسبة تزيد على ٨ في المئة من الأصوات واليسار المتطرف على نحو ٥ في المئة أيضاً.

ومن هنا يتبين كم أن فرنسا مريضة داخلياً وكم ان الحاجة ستكون إلى انصراف الرئيس المقبل إلى الوضع الداخلي. والأكيد أن شيراك بقطعه الطريق على انتقال بالادور إلى الدورة الثانية، اجتاز اكثر من نصف الطريق إلى الرئاسة نظراً إلى أن أصوات لوبن كانت ستذهب إلى رئيس الحكومة لو استطاع تخطي حاجز الدورة الأولى وخاض الدورة الثانية ضد عمدة باريس.

كانت ثمة حاجة إلى الانتخابات الرئاسية للتأكد من مرض فرنسا، وكانت حاجة إلى انفجار اوكلاهوما للتأكد من مرض أميركا التي بات عليها أن تجد لنفسها قوانين جديدة ومؤسسات جديدة لمكافحة إرهاب الداخل، في وقت كان الاعتقاد السائد ان لا ارهاب إلا في الخارج أو من الخارج!

إنها أمراض النظام الدولي الجديد الذي لم نر منه بعد سوى الجانب الاقتصادي المتمثل في قيام أسواق جديدة وتكتلات جديدة قلبت موازين القوى في العالم. وإذا كان من درس يستطيع أهل الشرق الأوسط الاستفادة منه بعدما شاهدوا من بعد ما يدور في فرنسا وما يدور في أميركا، فإن هذا الدرس هو أن عليهم ألا يتكلوا على مزيد من الاهتمام الخارجي بهموم المنطقة، بل عليهم أن يجدوا حلولاً لمشاكلهم بأيديهم ومن عندياتهم، ذلك ان العالم الأوروبي والأميركي سيكون منشغلاً أكثر فأكثر بمشاكله. أوليس التصويت لليمين المتطرف في فرنسا تعبيراً عن رفض استيراد مشاكل الآخرين أيضاً، أي تلك الناجمة عن الهجرة إلى فرنسا من المغرب العربي وغير المغرب العربي؟

خيرالله خيرالله

العزوف عن الدولة؟!

■ أثار الحدث الارهابي البشع في اوكلاهوما كلاماً كثيراً حول التنظيمات المتطرّفة في الولايات المتحدة. فهي، بحسب الأوصاف، على شيء من الخلاصيّة، ومن نتاجات اغترابات الحياة المعاصرة، ولا ساميّة معادية لليهود، ومعجبة بالزعيم أدولف هتلر. لكن هذه التنظيمات هي، قبل كل شيء آخر، معادية للدولة الاميركية ولما تعتبره تدخلاً مفرطاً من جانبها في شؤون الأفراد. أي انها تدفع طروحات رئيس المجلس نيوت غينغريتش الى اقصاها العنفي والعدمي.

بيد انها، وربما كان هذا من خصوصيّات التجربة الاميركيّة، تمثّل فاشية من نوع خاص، وأحياناً نقيض لما هو دارج ومألوف في الفاشية الكلاسيكية الأوروبية. فهي لا تتجه عبر تنظيم مركزيّ واحد الى جهاز الدولة، ولا تستخدم العنف والارهاب لقصد احراز غرض سياسي، على ما بات معروفاً في النازية الالمانية. وأخيراً فإنها ليست دولتية تأخذ على الدولة القائمة ضعفها محاولةً ان تنوب عنها. انها، في المقابل، تأخذ على الدولة قوتها الفائضة وتدخليّتها، كما لو أن فاشيتها مشوبة بجرعة كبيرة من الفوضوية الفردية.

الخصوصية الاميركية، هنا، ليست مطلقة بطبيعة الحال. فقد رأينا بعض سماتها في التنظيمات الخلاصيّة المتناثرة في اليابان، والتي هي، بدورها، عازفة عن طلب الدولة ومحاولة السياسة. والحال ان هذه الظاهرة نلمحها الآن في أوروبا، ولو انها تتخذ أشكالاً لا عنفيّة وقليلة الدرامية. فالفرنسيون الذين قدّموا، في انتخابات ١٩٨١ الرئاسية، نموذجاً متطرفاً في درجة التعبئة والاستقطاب، وصلوا الى الدورة الأولى من انتخاباتهم الرئاسية الحاليّة وثلثهم لا يعرف لمن يقترع. والطليان قبلهم أوصلوا شخصاً غير سياسي بالكامل، هو بيرلوسكوني، الى رئاسة الحكومة، بعدما عجز الاميركان، مع بيرو، عن ادراك هذه «الغاية». لكن الطليان، أيضاً، صوّتوا بغزارة لتنظيم حديث («رابطة الشمال») لا يعد بتصديع وحدة البلد فحسب، بل بتصديع وحدة المجتمع أيضاً.

ولئن راحت الأخبار الاخلاقية والمتعلقة بالفساد تطغى على النشاطات السياسية لحزب المحافظين البريطاني في تقليد متأخر للطليان واليابان، فإن حزب العمّال بات يشدد على تمتين الروابط واللحمة بين مناطق الجوار والأحياء مدخلاً الى الاصلاح السياسي والمجتمعي. وتنشر صحيفة «اندبندنت» مؤخراً تحقيقاً لافتاً عن درجة العزوف عن التعليم الرسمي في أوساط ليبراليي ومثقفي الطبقة الوسطى ممن عرفوا بالدفاع عن قيام الدولة بهذه الخدمة العامة، وبمطالبتها بتطويرها. ولا تتردد الصحيفة المذكورة في تسمية ما يحدث «ثورة تربوية» يصير معها السؤال الأساسي: هل أملك الدخل الكافي للاستفادة من التعليم الخاص وفرصه؟ وهذا، بالتأكيد، انتصار لثقافة فئة «اليبيز» التي انتعشت في سياق التدويل المتنامي للاقتصادات الوطنية.

وفي هذا المجال يصعب ان لا يلاحظ المراقب التخلّي المتزايد لاعداد من رجال الأعمال عن جنسيّاتهم التي باتت، في نظرهم، تعني الضرائب فحسب، فيما النشاطات المالية الكبرى تحصل من فوق رؤوس الناس واجهزة الدول على السواء.

هذه الوجهة ليست وجيدة على أية حال. فقد سجّلت السنوات الأخيرة قيام الوحدة الألمانية أيضاً، والسير المتعثّر نحو الوحدة الأوروبية. وفي معزل عن درجة قوة الدولتين، الالمانية والأوروبية المحتملة، فالواضح ان الطلب على «الدولة» لا يزال قائماً. غير ان التطورات الأخيرة تملي اعادة التفكير في أمور كثيرة مما يسميه البعض الآخر أزمة الانتقال وأزمة الاستلاب.

وكائنة ما كانت الحال، ويقلّ ما يمكن من الجزم، ينبغي التنبّه الى الآثار الانسانية، ومن ثمّ العنفيّة، لذلك كله. ودرس اوكلاهوما المرير بليغ في دلالاته.

حازم صاغيّة


AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٠ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٠ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٠٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٠٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٣١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٠٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٢٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office.

من الاسلامبولي الى الدكتور كمال بشير

المنيا من «عروس الصعيد» الى برميل البارود المشتعل

□ المنيا، القاهرة – من حمدي رزق:

■ من المنيا واليها تعود كل اصول التطرف في مصر ورموزه. يقول المثل الشعبي المصري «البطن قلابة» والبطن التي انجبت هدى شعراوي وطه حسين وعلي عبدالرازق صاحب كتاب «الاسلام واصول الحكم» خرج منها شكري مصطفى امير جماعة التكفير والهجرة اولى دعاوى العنف باسم الإسلام في السبعينات، وهي أيضاً البطن التي خرج منها خالد الاسلامبولي قاتل الرئيس انور السادات. ولا غرابة ان تستوي شهرة الاخير مع هدى شعراوي ويمحو بعمليته الانتحارية في يوم ٦ تشرين الاول (اكتوبر) كل التاريخ النضالي لهذه السيدة التي لا يذكرها احد هنا في المنيا لكنهم لا ينسون أبداً خالد وشقيقه محمد الهارب من حكمين بالاعدام.

فالمنيا ومراكزها المتسعة حيث يتجاور فيها العلماء والادباء جنباً الى جنب مع دعاة العنف. فالمنيا تحتضن في ربوعها ١٧٤٣ مسجداً حكومياً مقابل ٢٠٩٥ مسجداً أهلياً تسيطر عليها الجماعات على اختلاف مذاهبها. لا يوجد «اخوان مسلمون» في المنيا وإن وجدوا فهم يتدثرون بعباءة «التقية» التي تقيهم شر المصادمات الدامية الدائرة الآن بين الأمن والمتطرفين وراح ضحيتها اكثر من ٣٠٠ شخص خلال سبعة شهور فقط في ملوي التي تبعد عن قلب عروس الصعيد – المنيا – ٧٠ كيلومترا نحو الجنوب تجاه اسيوط ومركزها الساخن ديروط والتي تعاني حظر تجوال قسرى منذ بداية الازمة في شهر اب (اغسطس) الماضي حتى كتابة هذه السطور.

المنيا ليست جديدة على التطرف، واحداث ملوي التي تقلق بال الامن المصري لم تكن مفاجأة. فمن قراها خرج عصام دربالة ورفاقه من قادة تنظيم ما يسمى «الجماعة الاسلامية» الذين خططوا لتنفيذ احداث مديرية امن اسيوط في اليوم التالي لحادث المنصة وراح ضحيتها ١٠٢ بين جندي وضابط ومنها خرج علي عبدالفتاح «أمير الجهاد» الذي خرج من القاهرة ليلقى حتفه في اتون المعارك في بيشاور على الحدود الباكستانية – الافغانية، وخرج أيضاً صفوت عبدالغني الذي اتهم بقتل الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري ويقضي عقوبة السجن لخمس سنوات بعد هروبه من سيارة الامن في بني سويف، وهناك خليفته الذي يقود الجماعة وهو الدكتور الصيدلي محمد كمال بشير المطلوب الآن من أجهزة الامن المصري.

الوصول الى المنيا سهل وهو أمن براً وبحراً وبالسكك الحديد لكن التوغل في قراها خصوصاً الـ ٣٨ قرية التابعة لمركز ملوي مغامرة محفوفة بالمخاطر وحظر التجوال مفروض الآن على ملوي وقرى المحرص والروضة (مسقط راس شكري مصطفى) واتقا ونواي وتندا والاشمونيين التي تضم واحدة من اهم مقابر فراعنة مصر في بني حسن. لذا الدخول الى هذه المناطق يستلزم الحرص وإذا هبط الظلام يختلف الأمر إذ تستوقفك رغماً عنك صيحات رجال الامن الذين يطاردون «خفافيش الظلام». والوصف ليس منا وانما ورد على لسان اللواء محمد العوضي نائب مدير امن المنيا الذي يؤكد ان عدد هؤلاء مجهول وغالبيتهم من الصفين الثاني والثالث من تنظيم الجماعة لأنهم كانوا بعيدين عن ملفات الامن في الفترة التي سبقت الاحداث.

نعود الى ملوي وحرب العصابات، وهي العبارة التي تلخص الوضع المشتعل هناك. رجال الامن يعتبرونها آخر معارك التطرف في الصعيد الساخن، ونجاحات الامن في تلك المناطق في الشهر الماضي تكرس هذا المعنى خصوصاً بعد تولي اللواء محمد عبدالفتاح عمر ادارة الامن في المحافظة (٣٥٠ كيلومترا جنوب القاهرة) وهو الرجل المعروف بقبضته الحديد وعدائه للاخوان المسلمين منذ ان كان ضابطا بارزا في جهاز امن الدولة وهو الجهاز المنوط به حسم تلك المعركة بعد أن حقق نجاحات في اسيوط وقراها الساخنة كديروط والقوصية وأصبحت تحت السيطرة الآن. ويتقي اللواء عمر اعتماده سياسة «الضرب في المليان» التي تشيعها منشورات متطرفي المنيا من عناصر «الجماعة الاسلامية»، لكن زيادة معدلات العنف والعنف المضاد بين الجانبين تشير الى ان المعركة وصلت إلى مراحلها الاشد سخونة وأن أجهزة الامن على وشك بلوغ الحسم النهائي لمعركة ملوي وإن كانت «قطط المتطرفين» بدأت في الزحف من حقول القصب الى قرى الشمال (بني مزار ومطاي) إلى ابي قرقاص في الجنوب تجاه مدينة المنيا التي تعد من اهم معاقل التطرف في الصعيد كله. وكانت شهدت قبل ثلاث سنوات احداث الفتنة الطائفية التي جرت على «ارض المولد» في المنيا وانتقلت الى ابي قرقاص وكادت تضرب العلاقة بين الاقباط والمسلمين في الجنوب.

والسؤال لماذا طالت تلك المعركة كل هذه الفترة؟ يجيب اللواء عبدالحميد بدوي محافظ الاقليم الذي تولى منصبه هناك قبل خمس سنوات بعد خروجه من خدمة جهاز امن الدولة الذي قضى فيه كل سنين حياته: «هناك اسباب ثلاثة لطول تلك المعركة:

أولها: هي زراعات القصب فاذا كانت اسيوط بها نحو الف فدان قصب فهناك ٤٠ الف فدان مثلها في المنيا منها ٣٠ الفاً في ملوي. وهي تجعل حركة المتطرفين سهلة وميسرة وتعوق متابعات الامن الى حد كبير، وتوفر الغطاء الكافي لانقضاض المتطرفين على الشارد من رجال الامن، وتوفر لهم أيضاً سبل الاختفاء بسهولة ويسر لدرجة انه يمكن ان تسير في القصب حتى تدخل اسيوط او تصل الى بني سويف.

المعلومات الأمنية في هذا الصدد تؤكد ان قطع هذه الزراعات سيجعل الارض مكشوفة وتسهل اصطياد المتطرفين خصوصاً إذا استخدمت الهليكوبتر في البحث والتفتيش عن اوكار المتطرفين. في بداية الأزمة لم تجد المحاولات، فالقصب هو «محصول الجريمة» كما يطلقون عليه في صعيد مصر. استغل المتطرفون هذا الستار الطبيعي لإطالة امد المعركة لمدة سبعة شهور كاملة بين كر وفر وضحايا من الجانبين. فطاقة مصنع سكر ابي قرقاص والمعاونة في مصنع جرجا في سوهاج لا تزيد على ١٥ فدانا يوميا بمعدل ٣٠ الف فدان سنوياً، ويعني الأمر الذي يمد أمد المعركة سيمتد إلى ايار (مايو) المقبل وهو الموعد الذي ضربه اللواء بدوي كآخر موعد لرفع حظر التجوال عن ملوي وقراها الست وإسدال الستار عن تلك العمليات الخاطفة.

الثاني التداخل الشديد بين حدود اسيوط والمنيا خصوصاً وان ملوي يسهل الدخول اليها والخروج منها بممرات جبلية تخترق الجبل الشرقي الذي ظل طويلا مأوى للمطاردين. والآن اصبح مأوى للمتطرفين وليس ادل على ذلك ما ضبطته اجهزة الامن قبل شهرين في مغارة بها عتاد عسكري يكفي المتطرفين لمدة شهر كامل وتضم أسلحة متنوعة الية وبودرة ديناميت وقنابل دفاعية وكلها إما مسروقة من مخازن الجيش المصري او مهربة بواسطة تجار السلاح في الصعيد. وتتجاوز تجارة الأسلحة نحو المليار جنيه حسب التقديرات الصحافية. وتجمع المصادر الشعبية في ملوي التي تبعد ٥٠ كيلومترا فقط عن ديروط ان المدينة كانت المحطة وغرفة العمليات التي كانت تدار فيها كل عمليات العنف في اسيوط خلال العامين الاخيرين واليها ومنها كانت تتم عمليات التسلل عبر المدقات الجبلية.

تنظيف الجبل الشرقي مهمة صعبة للغاية فهو حاجز طبيعي على خلاف القصب. اما من يفكر في النزول الى السفح ودخول القرى فاهالي تلك المناطق تنتظره على احر من الجمر. وفعلاً استطاع جمع من الاهالي في قرية مطاي ضبط ثلاثة من الارهابيين قبل اسبوعين ونالوا مكافأة مئة جنيه لكل منهم.

والأمر الثالث ذكرته لنا مصادر امنية يكمن في نقص المعلومات عن العناصر التي تعمل في مسرح العمليات فغالبيتهم من الفتية الصغار وهم يتحركون بدافع ثاري ضد الشرطة التي قتلت منهم نحو ١٤٠ عنصرا خلال الفترة الماضية.

يزيد الامر صعوبة العمليات الانتقامية التي تشنها الجماعة على من يتطوع بالادلاء بمعلومات للأمن. ويذكر اهالي تندة جيدا حادث اغتيال خادم مسجد تندة فراج طه علي لانه كان – حسب وصف بيان الجماعة بعد الحادث – عيناً للامن على الجماعة التي كانت تسيطر على المسجد الذي الحق اخيراً بالاوقاف ضمن خطة تقضي بضم مئة مسجد ضم منها ٢٩ خلال شهر رمضان الماضي.

وذكرت المصادر الامنية ان الجماعة لجأت اخيراً الى المذابح الجماعية على الطرق السريعة وتم تنفيذ عمليتين في غاية البشاعة خلال شهر شعبان الماضي ضد سيارتي شرطة إذ تم انزال العناصر وكلهم من الخفراء السيئي التسليح والتدريب واطلق الرصاص عليهم الأمر الذي اشاع الرعب بين الخفراء الذين يضطلعون بدور في جمع المعلومات والابلاغ عن الغرباء الذين يهبطون الى القرى بحثا عن الغذاء.

وقتل بعض الخفراء فرادى خصوصاً من كانت منازلهم تبعد نسبيا عن وسط المدينة المفعمة مع هبوط الليل. وجرى في شهر رمضان اغتيال اكثر من عشرة خفراء وتم الاستيلاء على اسلحتهم وجهازي لاسلكي لذا تم تغيير الشفرة الامنية حتى لا تتكشف تحركات رجال الامن.

إلى الخفراء هناك العمد والمشايخ في تلك المناطق الذين يعتبرهم الامن يده الطولى في السيطرة على حركة الغرباء. إلى الخوف الذي يعتري بعضهم هناك انتماء هؤلاء لعائلات يندر بالثار في حال القبض عليهم كما حدث مع عمدة قرية (منشاة المغالقة) الذي الزم بيته طويلا ولا يخرج مطلقا بسبب تهديدات المتطرفين ومحاولة اغتياله مرتين امام منزله لمجرد توقيفه لاحدهم وتسليمه للشرطة.

الامر نفسه ينسحب على الاهالي. فعملية اغتيال احد المدرسين في قرية (المحرص)، ادت لحال من السلبية المبررة بين الاهالي وإن كسروها اخيرا في شكل تظاهرات في بني مزار تندد بالارهاب والمتطرفين. وهي تظاهرات هدفها في المقام الاول تخفيف حظر التجوال الذي يكلف ملوي غاليا (٣ ملايين جنيه يوميا) فهي تعد من اهم المراكز التجارية في صعيد مصر باكمله وتزدهر فيها تجارة الجملة.

الاشتباه

يتم تعويض نقص المعلومات الآن عن طريق توسيع دائرة «الاشتباه» بين رواد تلك المناطق، واذا كان اللواء عمر يعتبره اجراءً امنياً روتينياً يستهدف خلق مصفاة امنية منعاً لتسرب المتطرفين ونزوح بعضهم للمساعدة في تلك المناطق الا ان «الاشتباه» خلق حالاً من الملل بين اهالي المنطقة المتضررين بشدة من حظر التجوال و«الاشتباه» الذي يجري بمعدلات كبيرة. إلى جانب التوقيف الاحتياطي هناك «المصفاة المنصوبة» على حدود محافظة المنيا مع اسيوط وبني سويف في شكل كمائن ثابتة ومتحركة لمنع التسلل من والى ملوي عبر «المدقات الجبلية» الأمر الذي مكن الامن من الامساك بزمام المبادرة في تلك المناطق.

«الاشتباه» ليس الاجراء الامني الوحيد في تلك المنطقة المتوترة، فالداخلية المصرية عمدت على تولية رجال امن اكفياء لإدارة هذه المعركة مع الارهابيين. وهناك نحو مئة ضابط ذهبوا الى المنيا بصحبة اللواء عمر لتعزيز الحراك الامني هناك. وتولى اللواء عمر الأمن بعد تغييرات طالت ثلاثة من مديري الامن في المنيا بدءا باللواء احمد صادق واللواء محمد فريد البهنساوي ثم اللواء يسري شاكر. ويعد اللواء عمر من كبار قادة الامن في الداخلية المصرية ووجوده في تلك المنطقة الحساسة يؤكد على نية الداخلية على حسم تلك المعركة بعد فترة تهدئة مع متطرفي المنيا حتى تلم معركة ديروط.

الامراء

لا احد يعرف اين اختفى الدكتور الصيدلي محمد كمال بشير الذي يعد امير جماعة ملوي بعد رحيل اميرها الاصلي احمد فرغلي مبارك الذي كان يلقب باسلامبولي ملوي تيمنا باسم خالد الاسلامبولي. المعلومات الامنية عن الدكتور بشير تقول انه من قرية اتقا احدى قرى الحصار، كان في شبابه احد العناصر النشطة في جماعة «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» احد اهم مصادر العناصر المتطرفة في مصر، يمتلك صيدلية ومنزلاً ضخماً مؤثثاً بشكل جيد ووالده فلاح خطيب مفوه. ولعل امامته لمسجد الشيخ عيسى في وسط ملوي كانت وراء اشتعال المعركة الاخيرة في ملوي. فعندما ضمت وزارة الاوقاف المسجد كان رد فعل الجماعة التصعيد الشديد خوفا على بقية مساجدهم من أشراف وزارة الاوقاف ودعاتها الرسميين.

اختفاؤه يشكل لغزاً أمنياً يستعصي على الفهم. ترجح مصادر امنية رحيله عن المنيا كلها، وتؤكد مصادر أخرى وجوده لإدارة المعركة خصوصاً بعد «انتحار» قائد الجناح العسكري محمود عبدالحميد وتقليص نشاط قائد مجموعة تندة احمد عبد الله العيساوي الذي يقال انه ضابط متقاعد حصل على بكالوريوس تجارة واغتال بيديه خادم مسجد تندة. وكان هذا الحادث الشرارة التي اشعلت الاحداث في ملوي. وثلاثتهم يعدون من الصف الثاني في الجماعة الاسلامية إذ يحتل صفوت عبدالغني قمة الصف الاول التي مني بخسائر فادحة في عناصره الحركية في اسيوط والقاهرة خلال العامين الاخيرين.

وجود اللواء عمر واختفاء بشير يؤكدان أن المعركة التي كان من المفترض حسمها خلال شهر رمضان الماضي سوف تستغرق المزيد من الوقت ليس لصعوبة المعركة بل لتغلغل هذه الجماعات داخل المجتمع المنياوي. ويؤكد استاذ التاريخ الحديث في جامعة المنيا الدكتور محمد ابو الاسعاد ان هناك ١١ مجموعة ارهابية مثل مجموعة بشير تنتشر على مسافة ٣٠ الف فدان من القصب وتجد لها ظهيرا في كل قرى مركز ملوي يمدها بالمعلومات والمؤن والذخائر الامر الذي يزيد من عملياتها وعدد ضحاياها.

يؤكد ابو الاسعاد، الذي لم يبرح المنيا الى القاهرة كما فعل غيره وبعد مطلوبا من هذه الجماعات، ان المحافظات الاخرى مثل العدوة ومغاغة وبني مزار وابو قرقاص وسمالوط كذلك مدينة المنيا نفسها عاصمة المحافظة متخمة بخلايا المتطرفين وان هؤلاء «الامراء» يبسطون نفوذهم على بعض الاحياء وينصبون انفسهم قضاة وحكاما بين الناس ويحرمون الغناء في الافراح او اقامة الموالد او سماع الموسيقى ويسيطرون على المساجد والشوارع والاسواق ويقدمون في مقابل ذلك للمواطنين خدمات شبه مجانية كالخدمات الطبية والدروس الخصوصية الامر الذي يكسب هؤلاء تعاطف الاهالي ويساهم في تجنيد اعداد من الشباب الصغار في جماعاتهم، وهو الأمر الذي اكده خالد الدويني عضو مجلس الشعب عن ملوي. أفاض نائب المنطقة في شرح كيفية سيطرة هؤلاء على سوق الخضر والفاكهة في قلب ملوي إلى درجة تحكمهم في الاسعار هبوطا وصعودا وتوزيعهم اللحوم المجانية والخدمات الصحية التي كانت تلقى قبولا من الاهالي وتعاطفا من الشباب الصغار السن الذي استهوته تلك الجماعات بشعاراتها ضد الفقر. وتقدر المصادر الحكومية حجم البطالة بنحو ١٥ الف متعطل اغلبهم خريجو جامعات اسيوط والمنيا. وكانت تعداد المدرسة الاساسية لامراء العنف في كل ربوع الصعيد ولا يخلو سجل احد المتطرفين في تلك المناطق من بكالوريوس او ليسانس.

الفتنة

كيف وصلت المنيا الى هذه المرحلة؟ وكيف تحولت تلك المحافظة الطيبة التي يطلقون عليها «عروس الصعيد» الى مركز للارهاب والتطرف.

يجيب الدكتور ابو الاسعاد «ان حادث اغتيال السادات كان كفيلاً بالكشف عن مدى نمو وانتشار تنظيم الجهاد في تلك المحافظة وليس ادل على ذلك من ان خالد الاسلامبولي من ابناء ملوي التي تشتعل فيها نار الارهاب الآن». يضيف «ان التزام هذه الجماعات لسياسة الهدوء والمهادنة مع اجهزة الامن كان كفيلا بالسماح لها بالتجدد السرطاني داخل اروقة المنيا وان اول اختبار للقوة بين المتطرفين كان اثناء تولي اللواء عبد الحليم موسى وزارة الداخلية في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠ الذي كان وراء اعمال غير محسوبة من هذه الجماعات التي اشعلت التظاهرات الطلابية التي تصاعدت احداثها حين تعرضت بعض الكنائس والمؤسسات العامة والمحلات التجارية لعمليات تخريب. وامتدت الاحداث الى مدينة ابي قرقاص التي شهدت بعض احداث الدمار والتخريب ايضاً. أما الهدوء الذي سبق الاحداث الاخيرة تفسره لدى بعض المصادر الامنية أن الداخلية لم تشأ فتح جبهة جديدة في وقت متزامن مع احداث ديروط التي غطت بشررها عما دونها من احداث خصوصاً وان التصعيد في ديروط كان مركزا على الاقباط وهو الامر الذي يشكل ازمة نفسية وسياسية للداخلية المصرية.

ويرى رئيس مدينة ملوي محمد الدويني ان الاحداث تختلف كلية عن احداث ديروط التي عاصرها وكان يشغل منصب رئيس مدينة ديروط. فالامر لا يتعدى هجوماً على عربة شرطة او اغتيال خفير تحت جنح الظلام وليس عمليات داخل المنازل كالتي شهدتها ديروط وان حظر التجوال له ما يبرره وهي اجراءات امنية للحد من حركة الارهابيين في تلك المناطق.

ويذهب المحافظ اللواء بدوي في الاتجاه نفسه اذ قال: «ان حظر التجوال بالمعنى المفهوم غير مطبق في ملوي، فما زالت قطارات السكك الحديد تسير وكذلك المؤسسات العلمية والجامعات والمدارس».

● وهل تتوقع انتهاء المعركة بسرعة؟

– اؤكد ان التصعيد الذي تم خلال الشهر الماضي قضى تقريبا على الارهاب في المحافظة وهي فترة قياسية بكل المقاييس، والخمسة شهور التي مضت على بدء المعركة كانت كافية للكشف عن كل اوكار الارهاب في المحافظة وليس عندي ادنى شك في ان الارهابيين الموجودين على ارض المحافظة لم يتبق منهم سوى الربع وان هذه النسبة ليس لها فاعلية.

● متى يعاد النظر في حظر التجوال؟

– حاليا لا بد ان تستمر الاجراءات الامنية للاطمئنان على سلامة الموقف وبمجرد التيقن أن كل الامور تحت السيطرة سنرفع الحظر.

● يتردد انكم شكلتم فرقا شعبية لمكافحة الارهاب وهو الامر الذي نفته الداخلية في القاهرة؟

– اطلاقا لم يحدث. كل ما هنالك ان احد اعضاء المجلس الشعبي من قرية تندة في ملوي يدعى علاء يوسف طرح تلك الفكرة لتأكيد التلاحم بين الشرطة والاهالي وشكرته على ذلك وشكره مدير الامن لكن لم تأخذ الفكرة طريقها للتنفيذ لعدم صلاحيتها في تلك المناطق التي يشيع فيها الثأر. ونحن لا نود توسيع دائرة المعركة.

● هل معنى هذا ان معاونة الاهالي والمجالس الشعبية ليست في المستوى المطلوب؟

– على العكس، هذه احصائية بـ ١٨١ متطرفا تم القبض عليهم وتسليمهم بواسطة الاهالي والمجالس الشعبية، منهم ١٣ في العدوة و٩٤ في مغاغة و٤٤ في الشروبة و١٥ في سمالوط وبينهم قيادات بارزة من المتطرفين، اليس هذا دليلا كافيا على التعاون.

● ماذا عن مساجد المتطرفين؟

– لدينا خطة بضمها كاملة للاوقاف. وفي هذا الصدد يؤكد مدير اوقاف المنيا الشيخ صلاح الدالي انه تم تحديد ١٠٠ مسجد للضم كمرحلة اولى. وتم ضم ٢٩ مسجداً منها وهي الفئة الاخطر في تلك المساجد.

على جانب آخر قال اللواء محمد عبدالفتاح لـ «الحياة»: انه لا يعتمد سياسة «الضرب في المليان» التي تتحدث عنها بعض الاذاعات الاجنبية، فنحن كرجال امن نتعامل بمنطق شرعي وهم يرفعون السلاح هل اقف مكتوف اليدين ام أرد عليهم؟ الا تقلق عملياتهم تلك الاذاعات كما تقلقهم عمليات الرد الامني.

● والاشتباه؟

– اجراء امني بحت واغلبه حقق نتائج ايجابية. وصرف المواطنين يتم بسرعة بمجرد التأكد من سلامة موقفهم.

● الاشتباه والرد الامني والتكثيف لم يعط نتائجه بالسرعة المطلوبة؟

– بالعكس، النتائج ظاهرة للعيان واتوقع الحسم مبكرا.

الخروج من المنيا ليس كالدخول. فلا يمكن ان تخلع من ذاكرتك العربة المدرعة جوار حانوت البقال ولا تفصل بين صورة خالد الاسلامبولي في قفص المحاكمة وهو يقول «انا قاتل فرعون» وبين هؤلاء الصغار الذين تربوا كما تربى خالد وشكري مصطفى وصفوت عبد الغني على عادة الثأر واحتضنوا السلاح في الصبا الباكر. ايضا لا تغادر ذاكرتك صورة خفير يقرأ الصحف ليعرف ماذا يجري فوق رأسه. وماذا ينتظره عند عودته الى منزله في المنيا «البطن القلابة»، المنيا التي انجبت هدى شعراوي وطه حسين وخالد الاسلامبولي.

متطرفون اثناء المحاكمة في القاهرة. (أ ب)

اجيال تتوارث الثأر.

بحثا عن السلام الضائع.

شكري مصطفى

لم يكن تنظيم شكري مصطفى مجرد جماعة متطرفة عادية انما تحولت مع اختطاف الشيخ حسين الذهبي وزير الاوقاف السابق الى ازمة دولة ونظام.

وحول هذا الموضوع قال وزير الداخلية السابق اللواء النبوي اسماعيل: «كنت اول من وصل الى منزل الشيخ الذهبي بمجرد اتصال كريمته بمجلس الوزراء، ومن الوهلة الاولى تأكدت ان الذين ذهبوا بالشيخ ليسوا رجال شرطة، وبالتفتيش عثر على سيارة متوقفة بسبب تعطل عجلتها وبالكشف عن رقمها وجدنا انفسنا إمام تنظيم متطرف. وقبل ان تنجلي حادثة الذهبي تلقيت وانا نائب لوزير الداخلية بلاغاً بانفجار محدود في سينما «سفنكس» في منطقة المهندسين في القاهرة. كان الحادثان مختلفين للغاية بالنسبة للرئيس السادات. وعلق على الاول قائلا: «احنا لسه خالصين من احداث ١٨ و١٩ كانون الثاني (يناير) جرى ليه لممدوح سالم وزير الداخلية في ذلك الوقت».

واستدعاني الاخير للقائه وفي هذا اللقاء طمأنته وقلت له ان خروج هذا التنظيم الى النور فرصة للقبض على اعضائه وانا اتحمل مسؤولية هذا الموضوع امام الرئيس. فقال لي ممدوح سالم: «تتحمل ايه يا نبوي انت لسه جاي من فترة قصيرة نائب وزير وانا الوزير حاليا تتحمل انت مسؤولية هذا الموضوع ازاي والريس زعلان» فعدت وكررت عليه «انا مسؤول عن تصفية التنظيم فقط لا تدع جهاز الامن يحس بأي قلق حتى لا نفقد السيطرة على الامور».

وتصاعدت الاحداث بشدة وتوالت التفجيرات في معهد الموسيقى العربية في شارع رمسيس وبدأت الصحف تتحدث عن تنظيم «التكفير والهجرة» وتحدي مقتل الشيخ الذهبي قلق السادات وانعكس ذلك على ممدوح سالم. الغريب ان هذا الحادث كان وراء ظهوري بشدة على الساحة. ففجأة وبلا سابق تمهيد تقدم النائب المرحوم علوي حافظ باستجواب حول التنظيم لرئيس الوزراء ووزير الداخلية ممدوح سالم وقتها قال لي ممدوح سالم: رد عليه يا نبوي. يومها قلت: ان التنظيم تحول في الـ ٧٢ ساعة الاولى الى عصابة والـ ٤٨ ساعة الثانية تحول قائده الى زعيم عصابة فار، هو شكري مصطفى واظن ان نجاحي يتجسد في القبض على شكري مصطفى، والقاء هذا البيان كان وراء تعييني وزيرا للداخلية.

الاسلامبولي

لم تحظ عائلة متوسطة الحال في مصر بشهرة مثل تلك التي نالتها عائلة الاسلامبولي. دخلت هذه العائلة البسيطة تاريخ العنف منذ زمن طويل، يوم ان انتزع محمد شوقي الاسلامبولي الاخ الاكبر لخالد قاتل السادات، والطالب في كلية تجارة اسيوط، صورة الرئيس السادات عندما استقبل الشاه في مصر، من صدر محطة سكك حديد المنيا وداسها بالاقدام ثم قاد تظاهرة تردد لا نريد شاهين (مثنى شاه). يومها جذب محمد الانظار لهذه العائلة التي كانت العيون غافلة عنها منذ ان اعلن احمد شوقي الاسلامبولي الاب توبته عن فكر «الاخوان» لتربية اولاده الاربعة محمد وخالد وانيسة وسعية من راتبه الذي كان يتقاضاه من عمله في الادارة القانونية في شركة السكر والتقطير في نجع حمادي وما تغله فدادينه العشرة في نواحي ملوي التي كانت تسكنها العائلة في منزل بسيط جدا.

الام تركية الاصل اسمها قدرية علي يوسف «البرنس» المتزوجة من المحامي احمد الاسلامبولي في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٢. والاصل التركي اهم ما اغضب خالد الاسلامبولي اثناء محاكمته على قتل السادات. اما محمد فتقول اوراقه الامنية: انه احد العناصر البارزة في تنظيم مع السماوي الذي كان يعتنق الفكر الخاص بالتكفير والهجرة وهو اي محمد يؤمن بتكفير المجتمع الذي يحكمه الطاغوت. واستضاف السماوي عدة مرات في منزله وكان مميزاً بين جيرانه بلحيته الحمراء المشربة بالسواد اللامع وحرصه على اللباس الباكستاني وتبشيره بقرب الخلاص من السادات.

لكن محمد ترك السماوي وفكره النظري الى فكر الجهاد العملي في عام ١٩٧٧، الذي كان يؤصل له محمد عبد السلام فرج الموظف بالادارة الهندسية في جامعة القاهرة ومؤلف كتاب «الفريضة الغائبة». وكان اول لقاء بينهما في احد معسكرات الطلبة التي كان يديرها فرج في المنيا. وعندما القي القبض على محمد ضمن تظاهرات الطعام في ١٩٧٩ كان شقيقه الملازم خالد شوقي الاسلامبولي في طريقه لمسجد الاخوان في بولاق الدكرور احد افقر احياء القاهرة تجاه الجيزة حين نظم مع فرج معلم شقيقه نواة سرية استطاعت في نهاية الامر اغتيال السادات.

تم منع محمد الاسلامبولي من السفر بعد حادث المنصة بأمر من وزارة الداخلية وبمقتضى قانون الطوارئ الذي منع الدكتور عمر عبدالرحمن مفتي التنظيم من السفر ايضا ولفترة من الوقت. لكن محمد حصل على حكم من القضاء الاداري في مجلس الدولة بحقه بالسفر الذي طال كثيرا. ويتردد ان محمد اصبح واحدا من اهم عمد الخلايا المصرية العاملة الى جوار الزعيم الافغاني قلب الدين حكمتيار وانه نصب اخيرا اميرا للجماعة الاسلامية المصرية في الخارج مقابل تولي ايمن الظواهري امارة تنظيم الجهاد.

اما قصة حياة خالد فاكثر اثارة من محمد. ولد الاخير في عام ١٩٥٤ قبل ثلاث سنوات من ميلاد شقيقه خالد في مدينة ملوي وكان اول تعليم تلقاه خالد تبشيريا في مدرسة نوتردام التي التحق بعدها بمدرسة انشأتها شركة السكر التي كان يعمل بها الأب وحصل على الثانوية العامة من مدرسة الاميركان في اسيوط وهي من المدارس التبشيرية ايضا. ونجح في دخول القوات المسلحة المصرية كضابط مدفعية بتقدير ممتاز في دفعة ١٩٧٨/٧٧. واعتمد محمد عبدالسلام فرج على جناحي عبود الزمر من ناحية والاسلامبولي الصغير من ناحية اخرى ونجح الاخير في اغتيال السادات. وعندما اطبق على رقبته حكم الاعدام واربعة آخرين بينهم محمد عبد السلام فرج كان الاسلامبولي الكبير محمد يبحث عن طريقة للخروج الاخير من مصر وكان حتى الآن مطلوباً في القاهرة على ذمة حكمين بالاعدام.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تقليم الرسائل واختصارها وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

قصتي مع قوات الأمم المتحدة

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ اكتب هذه الرسالة الى جريدة «الحياة» الغراء، على أمل نشرها، خصوصاً بعدما اعيتني الحيلة وكنت ايأس من ايجاد حل لقضيتي من ناحية، ولالقاء الضوء على تصرفات مشينة لبعض افراد القوات الدولية، تلك القوات التي يفترض ان تقوم بحفظ الأمن والسلام.

بدأت قصتي مع القوات الدولية عام ١٩٨٢، قبل الاجتياح الاسرائيلي للبنان. اذ كانت عائلتي تملك محلاً لبيع الأدوات الكهربائية في منطقة قانا قرب مدينة صور في الجنوب اللبناني. وكانت التجارة قائمة، بشكل أساسي، على القوات الدولية، خصوصاً ان مركزها الرئيسي يقع مقابل متجرنا.

تم في تلك الفترة عقد شفهي بين والدي – جميل سعد – وكولونيل من القوات الفيجية، العاملة ضمن قوات الأمم المتحدة في جنوب لبنان، على ان يقوم والدي بتسليم عناصر القوات الفيجية عدداً من أجهزة الفيديو، بقيمة ٢٥ الف دولار أميركي، على ان يتم تسديد ثمنها بعد فترة قصيرة.

وفعلاً، قمنا من جهتنا بتسليم اجهزة الفيديو الى عناصر القوات الفيجية، الذين قاموا بدورهم بشحنها الى بلادهم بحراً عبر اسرائيل، حيث الممر الوحيد لهم. ومن سوء حظنا، وحظ الجنوب ولبنان عموماً، حصل الاجتياح الاسرائيلي بعد عدة أسابيع فقط ففوجئنا بالكولونيل الفيجي قادماً الى متجرنا معلناً انه لن يدفع المبلغ المتوجب عليهم مبرراً انه لم يعد هناك لبنان! معتبراً ان الاجتياح الاسرائيلي قد أسقط حقنا!

حاولنا، بعد ذلك الاتصال بمركز قيادة القوات الدولية في الناقورة، إلا اننا لم نلق آذاناً صاغية. فقام والدي، بعدها، بزيارة الى بيروت اتصل خلالها بوزير الداخلية آنذاك الرئيس شفيق الوزان، حيث قام بدوره بالاتصالات اللازمة، وابرق الى الأمم المتحدة في نيويورك، حيث قامت هذه بفتح تحقيق بالحادث، فالقي القبض، بنتيجته، على الكولونيل الفيجي وأبعد الى بلاده.

في الوقت نفسه، حضر الى متجرنا ثلاثة ضباط من قوات الامم المتحدة (فرنسي وبلجيكيان) وقدموا الينا اعتذارا عما حصل، [illegible] الكولونيل الفيجي ودفع المبلغ المترتب عليه. لكنهم اشترطوا علينا التوقيع على تعهد بان نتنازل عن التقاضي امام المحاكم الدولية. فاضطر والدي الى التوقيع عليه.

بعد عودة الكولونيل الفيجي الى بلاده جرت محاكمته بتخفيض رتبته واجباره على دفع ١٩ الف دولار، مما اثار غضب الكولونيل وغضب القوات الفيجية في منطقتنا. فتعرضنا اثر ذلك الى التهديد اولا من قبل الكولونيل المحبوس [illegible] بانه سينتقم منا، وثانيا من عناصر القوات الفيجية التي امتنعت عن دفع المبالغ المتبقية، مع تهديدات مباشرة بان الانتقام سيتم على ايدي اشخاص ماجورين.

وفعلا، تعرض المتجر للتفجير مرتين، وكانت الاجهزة الامنية للدولة اللبنانية تقوم بالتحقيق، من دون نتيجة. وكنا نرمم المتجر بعد كل انفجار.

وفي عام ١٩٨٨ دخل مجهولون المتجر ليلا وقاموا بسرقة معظم محتوياته وقبل خروجهم اضرموا النار في المتجر فاحترق ما تبقى فيه [illegible]. وقد علمنا بالحريق بعد ثلاث ساعات من اندلاعه فهرعنا الى المكان محاولين اخماده. [illegible]

وكالعادة، حضرت دورية من الشرطة اللبنانية [illegible] تقرير الخسائر قبل اغلاق الملف. وقدر تقرير الشرطة الخسائر بمئة الف دولار، علماً انها تتجاوز بتقديرنا الـ ٥٠٠ الف دولار.

اما القوات الدولية، التي تجاور متجرنا، فانها لم تحرك ساكنا، [illegible]

عمر سعد – كاليفورنيا

التباس السياسي والثقافي في نقاش هوية السودان

عبدالسلام سيد أحمد *

■ في مطلع نيسان (ابريل) ١٩٩٥ نظم مركز الدراسات السودانية بالقاهرة ندوة بعنوان «التنوع الثقافي وبناء الدولة الوطنية في السودان». كانت الندوة في حد ذاتها تجسيداً للشق الاول من عنوانها «التنوع الثقافي»، ونموذجاً مصغراً للسودان المتنوع ثقافياً والمتعدد فكرياً وسياسياً. استمعت الندوة للعديد من الأوراق والمداخلات المهمة، كما شهدت جلساتها نقاشاً حياً وصاخباً في بعض الاحيان حول العديد من القضايا الشائكة والخلافية: من مسالة الهوية، الى موضوعة الاثنية، الى الايديولوجيا والخطاب السياسي، الى آفاق المستقبل ومرتكزات بناء الدولة الوطنية في السودان.

في موضوع الهوية – القديم المتجدد ثار جدل واسع وسجالي حول الثقافة العربية الاسلامية وكيفية التعاطي معها. حمل بعضهم على هيمنة هذه الثقافة ومجموعتها المسيطرة على حساب المجموعات الأخرى عن طريق الازاحة او التهميش. هذا احتجاج يجري التعبير عنه دائماً عبر اطروحة المركز – الهامشي. المركز هنا وسط وشمال السودان المسيطر سياسياً واقتصادياً منذ استقلال البلاد والذي يحمل توجهاً عربياً – اسلامياً سعى ولا يزال يسعى لفرضه على بقية الاقاليم ذات الثقافات والتوجهات المغايرة. ويرى اصحاب هذا الاتجاه ان الحرب الأهلية الدائرة اليوم ومنذ فترة بين شمال السودان وجنوبه ما هي إلا التعبير الأكثر سطوعاً عن هذا الواقع وأحد مظاهر مقاومته. بعض انصار هذا الاتجاه لا يرى في المشروع الاسلاموي الذي يقوده النظام الراهن إلا آخر محاولة للنخبة العربية الاسلامية المسيطرة تاريخياً لاحكام هيمنتها واستمراريتها.

من الجانب الآخر انبرى تيار يدافع عن الثقافة العربية الاسلامية باعتبارها ثقافة تقدمية (بالمعنى التاريخي) واتجاهاً صاعداً في تاريخ السودان. فهي صاحبة اللغة والديانة الاكثر انتشاراً في البلاد، وهي صاحبة الانتماء الكلي في وجه الانتماءات التجزيئية المبعثرة اثنياً او قبلياً او اقليمياً. وهي اخيراً اتجاه ينتمي لكيان اكبر هو العالم العربي – الاسلامي، بينما لا يسهل ادراج الثقافات الأخرى «المحلية» ضمن كيانات كبرى نظيرة.

المخرج من هذه الاشكالية في عرف الكثيرين هو انتهاج نظام سياسي تعددي يتيح قدراً كبيراً من حرية التعبير وتحقيق الذات للثقافات والأعراف والكيانات المتعددة. اي – ببساطة – الواقع المتعدد يعادله نظام سياسي تعددي. لم يكن هذا الحل ناجزاً لجميع الأطراف. البعض احتج بأن أطروحة التعددية تتعاطى مع الثقافة العربية الاسلامية باعتبارها «واحدة ضمن اخريات»، وهذا لا يجوز، لأن هذه الثقافة هي الكيان الأكبر في الواقع السوداني، وبالتالي الأكثر تأصيلاً وقدرة على حمل رسالة قومية. بمعنى آخر، التعدد مقبول شريطة الاحتفاظ للهوية العربية الاسلامية بمكانتها الخاصة والريادية. ولكن أليس هذا الموقف هو عين ما يرفضه ابناء الكيانات الأخرى «الصغيرة»؟ طرح القضية بهذه الصورة لا يخلو من اشكالية مربها التباس السياسي والثقافي في هذا السجال. يصعب مع مثل هذا الالتباس تفحص أسس المشكل او تلمس المخارج والحلول. وحتى نستبين بعضاً من جوانب القضية بصورة افضل لا بد من النظر مرة اخرى للفضاء الذي يدور فيه السجال.

في البدء ثمة ما يوحي بافتراض ضمني بان لكل مجموعة اثنية او ثقافية او دينية اداة تعبيرها السياسية الخاصة بها دون غيرها والتي تتوسل بها للدفاع عن كينونتها وهويتها. وبالطبع فإن مثل هذا الافتراض لا يجد له سنداً على أرض الواقع.

ثانياً يتجاهل السجال التمايز والاختلاف الداخلي لكل مجموعة اثنية – ثقافية. فمسلمو السودان يتوزعون على طوائف ومذاهب مختلفة من حيث الانتماء العقدي، كما يتوزع ولاؤهم السياسي هو الآخر على ايديولوجيات واحزاب عدة. والحال نفسه ينطبق على المجموعات غير المسلمة كما ينطبق على مستعربة السودان وعربه وعناصره الافريقية والنوبية.

على صعيد ثالث لا بد من رصد التفاوت البيّن في ردود الفعل على ما اصطلح عليه بسيطرة «المركز» العربي الاسلامي وهيمنته على المجموعات الأخرى. ففي الوقت الذي اختار فيه الجنوب (او قسم من على الأقل) حمل السلاح لتأكيد حقوقه، انتهجت المجموعات «المهمشة» الأخرى نهجاً مغايراً: إذ اختارت مجموعات في الغرب والشرق تكوين ما عرف «بالتجمعات الاقليمية» بغرض رفع مطالب هذه المناطق في التنمية والخدمات والضغط على السلطات المركزية. بينما اختارت اقسام اخرى من هذه المناطق تكوين مجموعات ضغط داخل حزبي الأغلبية الأمة والاتحادي الديموقراطي للوصول الى الأهداف نفسها. في السياق اياه يمكن رصد توجه المجموعة النوبية في أقصى شمال السودان التي ارتأت الاحتفاظ بلغتها وثقافتها مع انتمائها – سياسياً واجتماعياً – لوسط وشمال السودان. وبالطبع هنالك مجموعات «مهمشة» اخرى لم تستطع بعد بلورة أدوات تعبيرها السياسية المناسبة حتى هذه اللحظة.

لهذا التفاوت في ردود الفعل اسبابه الموضوعية الكامنة في تطور المجتمع السوداني وتشكل كياناته الاقليمية والسياسية في التاريخ البعيد او القريب. وبالطبع له علاقة ايضاً بتفاوت درجات الاحساس بالغبن والاضطهاد، وتفاوت المقدرة على ترجمة هذا الاحساس الى عمل سياسي مباشر.

ولعله من نافلة القول ان التنوع والتعدد – ثقافياً كان ام اثنياً ام دينياً – لا يؤدي بالضرورة الى الأزمات والحروب او اضطهاد مجموعة للاخريات. في المقابل لا يضمن اتحاد الهوية العرقية او الدينية العيش المستقر والأمن او الاجماع السياسي (انظر كيف تتحارب العشائر الصومالية المختلفة بضراوة بالغة رغم اتحادها في اللغة والديانة والثقافة والتاريخ).

تعيدنا هذه الخلاصة مرة اخرى لضرورة الفصل التقني بين السياسي من جانب والثقافي من الجانب الآخر من أجل معالجة تاخذ في اعتبارها تعقيد مشكل الهوية وتبدياته المختلفة. ذلك ان المسالة في تبدياتها السياسية تتطلب منهجية مختلفة عنها في تبدياتها الثقافية – الفكرية.

دعنا، عند هذه النقطة نعود لتفحص مواقف اطراف الخصومة في هذا السجال. يمكن تلخيص الاتجاه الذي برز في العقد الأخير لدى مثقفي الهامش، ان صحت التسمية، وأصبح غالباً في الأونة الأخيرة بالذات، في الآتي:

● سيطرة نخبة وسط وشمال السودان المتجانسة اثنياً وثقافياً على كامل ارجاء البلاد سياسياً واقتصادياً. وقد ساعد هذه النخبة على السيطرة نموها وتشكلها من خلال مواقع الحداثة المحدودة التي خلفها الاستعمار وبالتالي بروزها باعتبارها المجموعة الأكثر تأصيلاً لاستلام الحكم بعد الاستقلال. ومن ثم فقد احتفظت هذه النخبة بسيطرتها بسبب تكريسها لأوضاع التخلف التي تعاني منها المناطق الأخرى، واعادة انتاجها، هذا بالطبع فضلاً عن اخفاقها في اقامة نظام سياسي مستقر يحظى بقبول اجماعي ومشاركة افضل.

● الاستعلاء العنصري الذي تستبطنه، وتمارسه في كثير من الأحيان مجموعة الشمال – وسط (العربية) تجاه المجموعات الأخرى، يتخذ بعداً سلطوياً مباشراً في ظل الهيمنة السياسية – الاقتصادية السالف ذكرها لهذه المجموعة ونخبتها.

● المشروع الاسلاموي الذي ظلت تبشر به اقسام من نخبة الشمال – وسط السياسية منذ الاستقلال في منتصف الخمسينات والذي أصبح قيد التطبيق الآن بعد استلام الجبهة الاسلامية للسلطة عام ١٩٨٩، هو محاولة للتكريس الأبدي لسيطرة المجموعة العربية الاسلامية في مقابل الازاحة الكلية والنهائية لمجموعات الهامش.

على هذا النحو لا يرى مثقفو وقيادات المجموعات المهمشة تعاقب الأنظمة والحكومات المدنية والعسكرية المختلفة إلا سيطرة واحدة ومتصلة – وإن بوجوه مختلفة – لنخبة الشمال العربية الاسلامية. وعليه يصبح الشمال «العربي» مسؤولاً مسؤولية تضامنية عن الحرب في الجنوب، عن استمرارية التشوه البنيوي للمجتمع السوداني، عن الاخفاق والفشل المتكرر للأنظمة المتعاقبة... الخ.

اما مجموعة الشمال – وسط المعنية فهي تنظر للمسالة من وجهة نظر مغايرة تماماً، بل هي في الواقع لا تمتلك نظرة كلية واحدة، وانما نظرات متعددة تختلف باختلاف الاقسام المكونة لنخبة هذه المجموعة السياسية. هكذا تنظر قيادات ومثقفي الأحزاب التقليدية للأنظمة العسكرية والأحزاب العقائدية باعتبارها أصل البلاء وموطن الداء في المشكل السوداني (برغم الصفقات السياسية التي تبرم مع هذا الطرف او ذاك من حين لآخر)، بينما يعلق مثقفو اليسار و«القوى الحديثة» المسؤولية على عاتق الاحزاب التقليدية والأخوان المسلمين (الجبهة الاسلامية مؤخراً)، ويلقي الأخيرون بالتبعة على الشيوعية والطائفية... الخ. هكذا فإن المشكلة وحلها لدى الأقسام المختلفة لهذه المجموعة تبدأ وتنتهي في الخرطوم – راس السلطة ومن يسيطر عليها.

هكذا يبدو وجه من المشكلة في اصرار كل طرف على التعاطي مع القضية وفق منظوره الخاص به، ومن زاوية احادية الجانب. وربما كان المطلوب انتقالاً مؤقتاً من جانب كل طرف لموقع الآخر في محاولة للتعرف عليه بصورة أدق وأكثر تفصيلاً. ولكن هذا مطلب سيستغرق وقتاً ليس بالقصير.

على صعيد الحل، سلفت الاشارة الى اطروحة التعددية السياسية – اي الديموقراطية الليبرالية القائمة على التعدد الحزبي وحرية التنظيم والتعبير... الخ، باعتبارها المخرج الوحيد والأكثر ملاءمة لواقع السودان التعددي. هذا منطق به الكثير من الصواب ولكن لا بد من اشارة الى ان اقامة نظام سياسي على قاعدة التعددية السياسية لا يعني تلقائياً ان اشكاليات الغبن والتهميش والاضطهاد ستختفي دفعة واحدة. هذا التحفظ لا يعود فقط الى ان الأحزاب السياسية السودانية وتجاربها البرلمانية قد اخفقت غير مرة في تاريخ البلاد المعاصر، ولكن لأن الأحزاب السياسية بطبيعتها المعهودة لم تكن، ولن تكون مستقبلاً، انعكاساً مباشراً لخارطة المجتمع السوداني الجيو – سياسية والثقافية البالغة التعقد. فكما سبقت الاشارة فإن التنوع الثقافي ليس مطابقاً للتمثيل السياسي، وبالتالي لا يمكن ان يكون النظام السياسي التعددي تعبيراً عن واقع التنوع الثقافي إلا في حدود ضيقة.

ليس هذا الحديث باية حال حجة ضد الديموقراطية التعددية التي ستظل النظام الأكثر ملاءمة لواقع السودان كما لغيره. ولكن اقامة النظام السياسي التعددي يشكل مجرد الخطوة الأولى في طريق الحل وليس الخطوة النهائية. فالديموقراطية تعني المساواة في الحقوق والحريات المختلفة واتاحة الفرص المتكافئة... الخ. وبالتالي فهي ستشكل مناخاً مواتياً لكل ثقافة في ان تعبر عن ذاتها وكينونتها بالشكل الذي تراه. كما وأن النظام الديموقراطي – القائم على الاتفاق الاجماعي لكافة الأطراف – يمكن ان يغلق الباب امام ممارسات الالحاق القسري او الازاحة والتهميش المقترنة بالاستبداد السياسي.

عندها يمكن ان ينفتح باب الاختيار واسعاً أمام الثقافات والمجموعات المختلفة بين الانضمام الطوعي للثقافة الغالبة، او التاكيد على الهوية الخاصة بكل مجموعة بهذا السبيل او ذاك. حينئذ يتوافر المجال لحوار جاد ومثمر على الأصعدة الثقافية والفكرية حول الهوية والثقافة السودانية الشاملة، دون ان تخالطه مشاعر المرارة والغبن إلا ما اختزنته الذاكرة من تاريخ مضى. او هكذا نأمل.

* كاتب وجامعي سوداني يقيم في بريطانيا.

لماذا محكمة أمن الدولة؟

راسم المدهون *

■ «محكمة أمن الدولة»... «محكمة أمن الثورة»، «محكمة الشعب»، وغيرها... اسماء كثيرة يجمع بينها جميعاً انها تأسست من خارج سلطة القضاء الشرعي، كي تتمكن السلطة الحاكمة من العبور بيسر وسهولة الى أحكامها ذات الطابع السياسي بالأساس، والتي تدرك هذه السلطة، صعوبة تمريرها من قنوات القضاء الشرعي، وقوانينه، التي تضمن للمتهم في العادة دفاعاً نزيهاً، طليق اليدين.

هذه المسميات العديدة لمحكمة السلطة ولدت وترعرعت في زمن «الشرعيات الثورية» التي اعتبرت في لحظة وصولها الى الحكم، ان الرجوع الى الشرعيات الدستورية، هو في حقيقته تسليم مرفوض، بجدارة قوانين وأنظمة، رأت تلك الشرعيات انها لا بد ان تختفي مع اختفاء الأنظمة السابقة. عزز هذه الرؤية، وخلق لها بعض المسوغات الشعبية لفترة وجيزة، ان تلك المحاكم قد اضطلعت في بدايات وجودها بمحاكمة أفراد اشتهروا بالفساد فصفق الناس للأحكام الصادرة بحقهم – وبالطبع – للمحاكم التي أصدرت تلك الأحكام ما جعل هذه المحاكم تتحول الى كاريكاتور قراقوشي، يصدر أحكام الموت بالجملة، ولا يسمح للمتهم بمجرد دقائق قليلة يدافع فيها عن نفسه، كما هو الحال في محكمة أمن ثورة المهداوي، السيئة الصيت والفعل، في العراق مثلاً.

أهم ما تستند اليه هذه المحاكم وتجعله حجر الزاوية، هو توحيدها بين مفهومي الوطن، والسلطة، حتى يصبح الخروج على ارادة السلطة، عداء للوطن ذاته، بكل ما ترتبه هذه المهمة على «مرتكبها» من أهوال الاعتقال الجائر، والأحكام التعسفية ناهيك عن فقدان الوظيفة، والحرمان من الحقوق المدنية (ان وجدت)، وغيرها من المظالم.

ترد الى ذهني كل هذه الأفكار، مع خبر «محكمة أمن الدولة» في سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية، في غزة وأريحا. وهذه المحكمة أخطر ما فيها انها فتنة بذاتها. ذلك ما يمثله وجودها ذراعاً للسلطة في وجه جماهير مثخنة بالجراح، مثقلة بإرث رهيب من أحكام المحاكم العسكرية الاسرائيلية، بكل ما عرفت عنه، من طبيعة شكلية، تنطلق مسبقاً من ادانة المتهم، باعتباره عدواً، وباعتباره يستهدف «تدمير» الدولة اليهودية والحاق الأذى بجنودها وضباطها. وهي فتنة أيضاً، بما تمثله من مناخ أمني، يجعل للمسألة الأمنية أولوية على ما عداها، من مشاكل حقيقية، وحاجات شديدة الالحاح. خاصة في كيان لا يزال قيد التأسيس والبناء، كيان يفتقد لكثير من أشكال ومظاهر السيادة الحرة، لا يفيده ان يجد هذه السيادة في مؤسسات تحاكي الدول، وتتشبه بأزيائها القانونية، بكل ما يمكن ان يشيعه ذلك من خيبة عميقة في نفوس الفلسطينيين داخل مناطق الحكم الذاتي وخارجها، وبكل ما يؤدي اليه من هبوط في المعنويات العامة التي يمكن ان تضمن مشاركة شعبية أوسع في تأسيس هذا الكيان، المؤسسة أصلاً على اتفاقات منقوصة، تنتهك حقوقاً فلسطينية كثيرة، وتؤجل الى مستقبل غامض حقوقاً اخرى كثيرة، فإحداث «محكمة أمن الدولة»، يعني احالة قضايا سياسية تتصل بخلاف السلطة مع القوى السياسية الأخرى، بعد تصعيد «تهمة» الخلاف الى درجة «الجريمة» التي تقتضي المحاكمة وانزال العقوبة. هنا يغيب القانون المدني، وتنوب عنه قوانين سياسية، لا تلبث ان تجر معها أشكالاً اخرى من القمع كـ «اعلان حالة الطوارئ» أو «الأحكام العرفية» أو كليهما، بكل ما تعنيه هذه الحالة من استعادة زمن القمع، الذي لم يتوقف منذ عهد الانتداب و«قوانين الطوارئ» التي أستنتها عام ١٩٤٥، والتي جدد الاحتلال العمل بها منذ حزيران (يونيو) ١٩٦٧. ان حاجة المجتمع الفلسطيني تبدو أكثر الحاحاً في هذه المرحلة للبدء في ترسيخ حياة مدنية بكل ما في الكلمة من معنى، اذ لا يمكن الحديث عن مجتمع متعدد، حر وديموقراطي، دون الارتكاز على نظام عدل يقوم على قوانين تستجيب لذلك وتتفاعل معه، سواء جرى ذلك في المحاكمات، أم في الصحافة وحرية الرأي والتعبير. ان المراهنة على اقامة مجتمع من لون سياسي واحد، لن ترى النور، وسوف تكون نتيجتها زج كافة القوى السياسية داخل سلطة الحكم الذاتي وخارجها في صراعات يصعب التنبؤ بنتيجتها من الآن. نقول ذلك ونحن نرى خارطة الخلافات بين القوى والأحزاب السياسية الفلسطينية والتي تتعلق بمسائل جوهرية ذات صلة مباشرة بالحاضر والمستقبل. هذه الخلافات يمكن حلها فقط في اطار الحوار الديموقراطي بين هذه القوى وعلى مرأى ومسمع من الجمهور الواسع الذي يمكنه وحده ان يقرر صحة أو خطل هذه السياسة أو تلك، والذي يمكنه وحده بعد ان يقرر مصيره ومستقبله بحرية كاملة ودون ضغوط أو اكراه من أي نوع أو من أي طرف كان. على العكس من ذلك، تفترض الظروف الفلسطينية الراهنة والمستقبلية، ضمان سيادة القانون واشاعة اجواء الثقة بين المواطن والسلطة كي يستطيع هذا المواطن ممارسة نشاطاته الحياتية دون خوف أو تحفظ، اذ سيفرض الخوف عزلة السلطة وتزايد شعور المواطنين بانفصالهم عنها، بل اعتبارهم هذه السلطة كياناً غريباً لا يجمعهم به جامع، ما سيفاقم مشاكل هذا الكيان الوليد ويضعه في ارباكات ومصاعب جديدة.

ان الحديث عن «محكمة أمن الدولة»، يجيء في ظل احتدام المناقشات والمفاوضات من اجل اجراء الانتخابات التشريعية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهو استحقاق يحمل في طياته افتراضات تتناقض و«محكمة أمن الدولة»، اذ هو استحقاق ينتمي الى نهج الديموقراطية والانفتاح، ويتطلب اتاحة فرصة كاملة أمام الجميع، أحزاباً وأفراداً للمشاركة في هذه الانتخابات، وفق البرنامج السياسي والاقتصادي الذي يراه كل طرف، ودون اكراه أو ضغط. من هنا تنشأ الحاجة الى تأسيس بناء حقوقي فلسطيني متين، ينهض على أرضية من تسليم سلطوي كامل بجدارة القضاء ومسؤوليته في كل ما يتعلق بالمحاكمات، ما يفترض ان يقوم المحامون بدورهم لمواجهة هذه الدعوة النشاز، ودأبها في مهدها، وصيانة الحقوق المدنية والقانونية للناس، بعيداً عن تقلبات السياسة والسياسيين، حتى لا تظل هذه الحقوق أسيرة تأرجح العلاقات الرجراجة بين القوى والأحزاب السياسية في مناطق الحكم الذاتي، السلطوية والمعارضة على حد سواء.

* شاعر وكاتب فلسطيني.

معاهدة حظر انتشار السلاح النووي ولدت فكرتها غداة أزمة الصواريخ بكوبا (٢ من٢)

«الليل النووي» يلد العقل من الرعب والجنون... وطيفه لا يوحد البشرية دوماً ولو تعسَف

وضاح شرارة *

■ بعد ان تناولت حلقة الأمس رجال السياسة، او رجال الحرب، اذ يغرقون أنفسهم في الشعر الغنائي حين يتناولون بالكلام السلاح النووي، هنا التتمة الأخيرة:

حيث خاضت دول تملك السلاح النووي حروباً، وهي حروب اهلية وعالمية معاً مثالاها الحرب الفيتنامية ثم الحرب الافغانية، لم ينفعها سلاحها النووي في شيء. ولم يحمل تفوقها العسكري التقاني العدو «المتاخر» على رغم خسائره البشرية الكبيرة وخسائره المادية والبيئية، لا على المهادنة او الإحباط ولا على القناعة باغراض سياسية ادنى من غاياته القصوى الأولى.

واستخلص غير مراقب استراتيجي من هذه الحال امرين جوهريين: اولهما ان تفوق الهجوم النووي (على الدفاع) لا ينفع إلا في إطراح مثل هذا الهجوم كان مصدره الغريم او النفس، وفي إعلان كل الدول التي تملك سلاحاً نووياً معلناً انها لن تكون البادئة بمثل هذا الهجوم؛ وثانيهما أن الدفاع استعاد تفوقه على الهجوم التقليدي لا سيما إذا قدر على تعبئة موارد مسرح العمليات «العميق» من مكان ومساندة شعبية ووقت. لذا لا وجه للتعريفات والحدود العسكرية التي يتوسل بها السادة امين هويدي (المقالة المذكورة) واحمد فخر («الحياة» في ١٩٩٥/٣/١٢) واحمد عبد الحليم («الحياة» في ١١ الى ١٩٩٥/٤/١٣) وينزلونها منزلة الفرضيات والمصادرات الأولى – من إناطة التوازن بوضع «يتعذر (...) في ظله اللجوء الى القوة لفض المنازعات» (هويدي)، او جعل «الردع التقليدي الممتد» بديلاً عن الردع النووي (فخر)، او اعتبار «اشكالية الأمن الرئيسية (...) عدم تماثل التوازن والقدرات العسكرية خصوصاً في المجال النووي» (عبد الحليم) – فالتوازن ينهض على وضع يكون فيه الغريمان كلاهما الاقوى، كل في عامل من عوامل القوة (كلاوزفيتز)، ولا قياس بين الردع التقليدي وبين الردع النووي إذ غرض كل ردع منهما يختلف عن غرض الآخر على ما مر القول؛ كذلك لا يتحقق «التماثل» الا على شفير الهاوية النووية.

هل ينبغي الاسترسال بهذه الحال الى الغنائية العقلانية التي بدا ان السيد بيريز يغرف منها؟ فيختار من السلاح الذي حمل جزءاً من البشرية على المهادنة الطويلة اثره السلمي، المقتصر على اوروبا واميركا الشمالية) وهذا ليس لا شيء)، ويطرح منه أثره الحربي في دول الاطراف ومجتمعاتها؟ فيتعلل المتعلل بهذا ويتذرع به الى القول ان معاهدة مثل معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية مسالة ثانوية، لولا سلاح اسرائيل النووي، ولا تترتب عليها نتيجة خطيرة، اقر تمديدها او لم يقر؟

ثمة ميل يكاد يكون صريحاً الى التقليل من خطر السلاح النووي يترتب عليه تقليل من خطر انتشاره. واحد مظاهر التقليل من خطر السلاح النووي، ولعله اكثرها صفاقة وتواطؤاً، سكوت المحافل الدولية، وممثلو الدول غير النووية فيها هم الكثرة العريضة، عن حكم قانون الحرب (و«حق الناس») في هذا الضرب من السلاح ورضاها، مماشاةً منها لاستثناء الدول النووية الكبيرة نفسها من هذا القانون، بهذا السكوت. فلما انعقد المؤتمر الدولي، المولج بالنظر في ملاحق اتفاقات جنيف في ١٩٤٩ العائدة الى الحق الدولي الانساني، وكان انعقاده بجنيف في ١٩٧٧، توقع عدد من رجال القانون البحث في حماية المدنيين وفي التشريع الذي يجب سنه في سبيل تقوية هذه الحماية.

وكان في راس الموضوعات المدرجة على جدول المؤتمر الاحكام في شمول الاسلحة الجديدة، ولا سيما النووية منها الى الجرثومية والكيمائية، المدنيين الى العسكريين من غير تمييز، وفي تجاوز هذه الاسلحة الغاية العسكرية «الضرورية» وإلحاق الأذى فوق ما يقبل به قانون الحرب اي فوق إخراج المحاربين من ميدان الحرب (ويقصد بهذا الآثار المرضية والبيئية التي تخلفها الاسلحة غير التقليدية ولا تظهر في ساحة المعركة نفسها بل تظهر بعد انقضاء المعركة). وعلى رغم ان موضوعات المؤتمر كانت تدعو الى معالجة موقع الاسلحة النووية من الحق الدولي الانساني وأحكام الحق هذا في هذه الاسلحة، وهي لا تميز بين مسرح المعركة وبين مسارح الحياة المدنية، وتخلف آثاراً فوق ما يحتاجه حسم المعركة بما لا يقاس، قبل المؤتمرون مجتمعين، بترك معالجة الموضوع النووي، على ما نوه هنري مايروفيتس، القانوني الفرنسي، منددا ومنكراً.

ويقود مثل هذا السكوت الى انتهاك أسس القانون الدولي، بحسب اوليفييه روسباك، احد المحامين في القانون الدولي. فتمييز فئة من الدول، هي الدول الخمس، من سائر دول المجتمع الدولي، ولو من طريق الاغفال والسكوت على نحو ما فعل مؤتمر جنيف الذي اقر ملحق ١٩٧٧، يعني ان الدول ليست على قدم المساواة فيما بينها، وان سيادة هذه الدول ليست متكافئة، فثمة دول «اكثر مساواة» بعضها من بعض، بحسب عبارة ساخرة درج استعمالها في الفرنسية، وثمة دول اكثر سيادة متكافئة بعضها من بعض. والإقرار الضمني بهذه الحال، على ما جرى ويجري على رغم رفع لواء عالمية معاهدة حظر الانتشار، لا ينتهك القانون الدولي فالانتهاك يفترض التشريع في الامر اولاً – بل يهمله ويهمل موجباته، وهذا أشد وطأة وأقبح (أ. روسباك كذلك).

والحق ان مؤتمر تجديد معاهدة حظر الانتشار، بنيويورك اليوم، والسعي في الحؤول دون انتشار السلاح النووي كان باكورة التعاون السوفياتي والاميركي بعد ازمة الصواريخ بكوبا (معاهدة موسكو في ١٩٦٣)، يستانف إهمال مؤتمر جنيف في ١٩٧٧ وإغفاله. فهو يرضى كذلك بتمييز الدول الخمس «الكبرى» من غيرها من سواد الدول، ويقنع منها بوعد غير مقيد باوقات ملزمة بتدمير جزء من خزينها النووي، بينما بعضها (روسيا والصين) يبيع من غير حذر منشآت نووية ضعيفة الصيانة في بلد المنشأ فكيف بحال هذه الصيانة في البلد الذي تصدر اليه، وبعض هذا البعض (الصين) يرفض التقيد بحظر التجارب النووية «الحقيقية» (خارج المختبرات) الى اجل غير مسمى ولا معين. بينما يقتضي حمل «عالمية» الحظر على محمل الجد شمول الحظر الدول النووية الأولى والمتصدرة ودخولها تحت القانون العام.

يحتج المستثنون لانفسهم بما بدا ان ميخائيل غورباتشوف، الأمين العام السوفياتي السابق والاخير، احتج به عندما نشر على الملأ، في صيف ١٩٩٠، رسائل فيديل كاسترو، الرئيس الكوبي منذ نيف وثلث قرن، الى نيكيتا خروتشوف، محاور الاميركي ج. كينيدي في اثناء ازمة الصواريخ. ففي هذه الرسائل «ينصح» كاسترو راعيه السوفياتي نصحاً ملحاً باستعمال السلاح الذري وقصف الولايات المتحدة الاميركية من غير تردد، معلناً ارادة «الشعب» الكوبي التضحية بنفسه في سبيل الاشتراكية وانتصارها الاخير. فهذا تمثيل على خرق الديكتاتوريات العُظامية (المصابة بالبارانويا) إذ تنسب الى نفسها الحق في تقرير مصائر (بعض) البشرية وقياس هذه المصائر بمعاييرها.

وأشباه السيد كاسترو على راس بعض الدول ليسوا قلة قليلة؛ وإن كان وصف بعض هؤلاء بـ «المغامرة اليسارية»، على ما وصف خروتشوف ومن بعده بريجينيف ماوتسي تونغ وغيره من اساطين القيادة الشيوعية الصينية لم يتحقق (في ميدان الأسلحة النووية)، وتحقق في غيره من الميادين مثل الحماية من المجاعات والفيضانات والاضطرابات الأهلية. وهو وصف حقيق بخروتشوف وبريجينيف وبالتراث الذي صدرا عنه. فقد بلغ عدد ضحايا انفصال بنغلادش عن باكستان، على وجه المثل، سبعة ملايين ضحية (ويساوي هؤلاء عدد ضحايا خمس وثلاثين هيروشيما وناغازاكي مجتمعتين). ولم تتورع السياسة الهندية، العليمة بما قد يجره هذا الانفصال إذا وقع، عن الإسهام فيه إسهاماً نشيطاً. وساسة الهند لم يعرفوا بمديح الموت سبيلاً الى «الوعي»، ولم يرتكبوا خُلف حمل الموت على «العادة»، على ما يفعل ساسة يسعون بيننا. فإذا نسبت بعض المجتمعات نفسها الى العقل، ونسبت غيرها الى «الجنون» فلا شك في انها تتعسف، وتاتي منكراً. لكن بعض المنكرين عليها تعسفها لا يُمارى في ارتكابهم كبائر يبدو قول بعض اصحاب الكلام بالمنزلة بين المنزلتين في الارتكاب جزاءً لها (للكبائر) كفراً صريحاً.

* كاتب لبناني.



الوفد الاميركي في مؤتمر السلاح النووي الاخير (رويتر)

حراس القرى أم الخيالة الحميدية؟

هلكوت حكيم *

■ بادراك تركيا عدم تمكنها من انهاء الوضع في كردستان العراق والحاق الضربة القاضية بحزب العمال الكردستاني على المدى القريب، فانها توجه اليوم سياستها نحو تشكيل «حراس القرى» بينهم، اي انها تستأجر ميليشيات للابقاء عن طريقها على موقع قدم مباشر في المنطقة. انها بهذه العملية الحساسة، والتي ليست بالضرورة قابلة للنجاح، تحاول تكريد الحرب وتزيد من التفريق بين الاكراد وتضيف حجة اخرى الى النظرية القائلة بان هذا الشعب لا يملك القابلية على الاتحاد ولا على حكم نفسه بنفسه.

ان سياسة «حراس القرى» وما شابهها في ممارسات الحكومات مع الاكراد ليست بجديدة. وتطلق كل دولة اسماً خاصاً على حراسها الاكراد. اما تسميتهم الكردية فهي «الجحوش» لأن الجحش حيوان يسير خلف صاحبه او اي شخص آخر دون تفكير. لقد شكلت الحكومة العراقية منذ أوائل الستينات «فرسان صلاح الدين» من العشائر الكردية و«فرسان خالد بن الوليد» من العشائر العربية لاشراكهم في المعارك ضد الحركة القومية الكردية المسلحة. وقد وصل عدد فرسان صلاح الدين في بعض الفترات الى عشرات الآلاف. واصبحوا بمرور الزمن جزءاً من اللوحة الكردية التي يمكن مشاهدتها يومياً. وحذت الجمهورية الاسلامية في ايران في اوائل الثمانينات حذو العراق فشكلت لنفس الغرض ميليشيات سمتها «المقاتلون المسلمون الاكراد»، ويتجاوز اليوم عددهم عشرة الاف يتوزعون على معظم المدن والقرى التي تشك الحكومة في ولاء سكانها للدولة الاسلامية. اما تركيا فانها بدأت بتشكيل حراس القرى منذ اخذ حزب العمال الكردستاني يمد نفوذه في اواسط الثمانينات على القرى الكردية في تركيا. وتختلف الفرضيات حول عددهم، الا انه يدور ما بين ثلاثين وخمسين الف حارس. وها تركيا تصدّر تجربتها الخاصة الى كردستان العراق.

ان لهذه السياسة التركية في مواجهة حركاتها الكردية تاريخاً قديماً. فهي تذكرنا بـ «الخيالة الحميدية» التي شكلها السلطان عبدالحميد الثاني عام ١٨٩٠. ولم ينته الاكراد بعد قرن من الزمان من دفع ثمن ما ارتكبته هذه الخيالة من جرائم بحق الناس الابرياء ومن اساءة الى القضية الكردية. وقد تم تاسيسها حسب التبعية العشائرية للاكراد وتحت قيادة ضباط اتراك. وكان الهدف من تشكيلها هو، وبالدرجة الاساسية، ضرب الحركتين التحريريتين الكردية والارمنية، ومن ثم الاستفادة منها عند الحاجة في الحروب مع روسيا القيصرية والامبراطورية الرسية. وكان يتم تسليح افراد هذه الخيالة من قبل السلطات العثمانية ويعفون من الضرائب ويتمتعون بامتيازات كبيرة، وكان يعفى عن المحكومين عليهم في المحاكم الرسمية – اياً كانت جرائمهم – بمجرد الانضمام الى هذه الافواج. فلم يكونوا يحاسبون على اعمال العنف التي يرتكبونها بحق الارمن والآشوريين رغم المعاهدات الدولية التي التزم بها الباب العالي في ما يخص حقوق المسيحيين في الامبراطورية العثمانية بشكل عام ومسيحيي الاناضول بشكل خاص (معاهدتي سان ستيفانو وبرلين في عام ١٨٧٨). لهذا كان الدخول في الخيالة الحميدية فرصة للتسلط على الأرمن ووسيلة للاثراء على حساب اغنيائهم بامتلاك اراضيهم واغتصاب اموالهم تحت ستار اية حجة كانت.

وقد ظهر دور الخيالة الحميدية خاصة في المذابح التي نظمتها الحكومة العثمانية في اعوام ١٨٩٤ و١٨٩٦ ضد الارمن والتي راح ضحيتها عشرات الآلاف من الناس الابرياء.

وخلاف اليوم عن الامس هو غياب الارمن عن الساحة. وما يدفع الملاكين والقرويين الى الدخول الى افواج حراس القرى في تركيا منذ ما يقرب من عقد هو اما الحفاظ على امتيازاتهم التي تهددها ظروف الحرب الحالية (هذا بالنسبة للملاكين)، او اضطراراً، كما هي الحال بالنسبة للقرويين الذين تهددهم السلطة بالسجن او حرق قراهم ومزارعهم او تهجيرهم. وهناك ايضاً عالم العصبية القبلية الخلدونية التي استطاعت الجمهورية التركية العلمانية الابقاء عليها بين اكرادها.

اما ما يدفع اكراد العراق الى الدخول في ميليشيات حراس القرى على الطريقة التركية فهو قبل كل شيء الحاجة المالية والاقتصادية، او، بتعبير آخر، ضرورة توفير لقمة العيش. او ليس هذا دليلاً جديداً على فشل القيادة الكردية في العراق بربط الناس بها عبر تأمين حاجاتهم الاساسية رغم امكانياتها الكبيرة مالياً وسياسياً؟

* كاتب وجامعي كردي يقيم في فرنسا.

ذاكرة القرن العشرين

٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٨٣

اسرائيل تنهي احتلالها لشبه جزيرة سيناء

■ كانت تلك هي المرة الاولى التي تنفذ فيها اسرائيل سياستها «الجديدة» القائمة على أساس «مبادلة الارض بالسلام». صحيح ان «الارض» المعنية بهذا لم تكن ارضاً اسرائيلية، بل ارضاً مصرية كل ما في الامر ان مصر استعادتها لتعطي اسرائيل مقابلها سلاماً اعتبر مكسباً اساسياً للدولة العبرية. ولكن كان من الواضح انها المرة الاولى التي تبارح فيها اسرائيل ارضاً احتلها منذ انشائها. ومع ذلك، رغم ان المسألة كانت مسألة ارض مصرية تعاد الى مصر، فان القوات المسلحة الاسرائيلية اضطرت، للمناسبة، لأن تخوض اول معركة حقيقية في تاريخها ضد مواطنين اسرائيليين، بغية دفعهم لمبارحة ارض سيناء. فالارض المعنية كانت شبه جزيرة سيناء. والمناسبة كانت، في يوم ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٨٢، انسحاب آخر القوات والمواطنين الاسرائيليين من ارضها، تطبيقاً لبعض بنود اتفاقية السلام الاسرائيلية – المصرية التي كانت قد عُقدت قبل ذلك بثلاثة اعوام (ايلول/ سبتمبر ١٩٧٨).

كانت اسرائيل قد احتلت سيناء خلال حرب الايام الستة في ١٩٦٧. وبعد ذلك، واذ تبين للسلطات الحاكمة ان الاحتفاظ بسيناء أمر اسطوري ولا يمكن له ان يتم، أبقت على احتلالها لها حتى تتمكن، مع مرور الوقت، من ان تستخدمها كعملة مقايضة في اي تفاوض مقبل مع المصريين. وبالفعل كانت استعادة سيناء واحدة من الحجج الاساسية التي استخدمها الرئيس الراحل انور السادات حين قام بخطوته التاريخية – والغامضة جزئياً حتى الآن – التي قادته الى القدس والى مصالحة مصر مع اسرائيل والى اتفاقية كامب ديفيد، والى بدء فرض حضور اسرائيلي ككيان معترف به في المنطقة. والحال ان استعادة مصر لشبه جزيرة سيناء كانت اكبر انتصار حققه انور السادات خلال رئاسته لمصر، لأن السادات عرف، بهذا، كيف «يرغم اسرائيل» – حسب تعبيره هو بنفسه – على اعادة ارض كانت قد احتلتها.

مهما كان من امر التحليل السياسي والتاريخي، ومن شأن الخفايا التي لا تزال بحاجة لأن تكشف حول حقيقة ما احاط بكمب ديفيد وبخطوة السادات، فان مما لا شك فيه ان خروج اسرائيل من سيناء، كان يوم انتصار سياسي مصري كبير. تماماً كما كان يوم حزن بالنسبة للعديد من الاسرائيليين.

فالحال ان جلاء اسرائيل عن سيناء، وهو جلاء تم على ثلاث مراحل – وظلت له ملحقات قانونية واشكالات لم تحل الا بعد ذلك بسنوات طويلة – وبدأ بالجلاء عن مدينة العريش عاصمة سيناء يوم ٢٥ ايار (مايو) ١٩٧٩، شكل بالنسبة الى اليمين الاسرائيلي المتطرف، كما بالنسبة الى سكان المستوطنات، نكسة سياسية واستراتيجية «لا تغتفر» – حسب تعبير احد قادة ذلك اليمين. كان اخلاء المواقع الشمالية وما فيها من مستوطنات، آخر المراحل، ولئن كانت المراحل السابقة قد تمت دون اشكالات كبيرة فان اخلاء تلك المستوطنات ولا سيما مستوطنة «ياميت» الواقعة بين العريش وغزة، لم يتم بهدوء، حيث ان المستوطنين المسلحين وجلهم ينتمي الى مجموعات اليمين المتطرف، حاولوا ان يجابهوا عملية الاخلاء متصدين للجيش الاسرائيلي محاولين ارغامه على التراجع. لكن الجيش لم يتراجع بل تقدم وراح يهدم البيوت، ويطرد المستوطنين غير أبه بتهديداتهم بأنهم سوف يقومون بانتحار جماعي. وهم على اي حال، بعد انهزامهم امام تقدم الجيش، لم ينتحروا بل توجهوا غاضبين الى داخل الاراضي الاسرائيلية متوعدين بالعودة ما ان يبتعد الجنود. ولكن ابتعاد الجنود كان يعني، بالطبع، ان ارض سيناء عادت مصرية.

وعلى هذا النحو رضي المستوطنون بهزيمتهم، واستعادت مصر ارض سيناء (وكثرت الاخبار والصور الدالة التي راحت الصحافة الغربية تتفنن في نشرها، ومنها الصورة المرفقة والتي تمثل طفلاً ينتقل عبر الحدود الجديدة). ولكن في الوقت الذي حطمت فيه اسرائيل مستوطنات سيناء، راحت تعزز مستوطنات الضفة والجولان وقطاع غزة، استعداداً لجعل ثمن الجلاء عنها لاحقاً، ثمناً باهظاً كالعادة.



ابراهيم العريس

أعمال من المتحف الارمني للفن الحديث

لوحات لامتحان السوق الوانها قاتمة لكن التقنية متقدمة

□ بيروت - من شارل شهوان:

■ حسب البطاقة تقدم غاليري إيماغوس في بيروت معرضاً لأعمال غاليري «سفينة نوح» المنبثقة والمتصلة بمتحف أرمينيا للفن الحديث.

تسعة وعشرون فناناً تحتضنهم غاليري «سفينة نوح»، وهم من الحاضرين في المتحف، وثمة ارتباط وثيق ما بين الغاليري والمتحف لمواجهة الجمهور اللبناني وامتحان السوق وللتجارب ووجهات النظر وفي نية الطرفين الارمنيين المهاجر والمقيم مشروع ما للتبادل وعلى طريقة ذهاباً واياباً.

في الإلبوم المرافق للمعرض نجد في المقابل ان معظم الفنانين المشاركين يؤثرون العمل فوق القماشة وبمادة الزيت ونادراً الاكريليك سوى في لوحات تختلط فيها مع المواد المختلفة.

غاليري إيماغوس تتحرك بعد معارض نادرة منذ تأسيسها على يد الفنان الراحل بول غيراغوسيان. معارض قليلة لم تخرج عن نطاق العائلة ونبذ شكل ما هو محلي بقصد او من دون قصد، وبكلام آخر بقيت مذ تأسيسها خارج دائرة النشاط او الحركة التشكيلية المحلية وانكفأت سريعاً تحت عنوان غير معلن هو متحف الفنان بول غيراغوسيان.

فنانو «سفينة نوح» الـ ٢٩ كما يقدمهم الالبوم المرافق تتراوح اعمارهم ما بين مواليد ١٩٢٤ و١٩٧٦ والحصة الكبرى للعناصر الشابة. اضافة الى هذا تكشف البطاقات الشخصية المرافقة ان الغالبية بينهم اكاديميون وهم خريجو معهدين رئيسين للرسم والفنون الجميلة هما معهد تريليمازيان الفني ومعهد يريفان للفنون الجميلة والمسرحية. وكون معظم المشاركين ينتمون الى مدرستين اكاديميتين رئيسيتين في ارمينيا، ينعكس بالتالي جلياً في الترابط والتشابه الكثير ما بين خصوصيات معظم التجارب اللونية والاسلوبية وان تباعدت ظاهرياً وشكلياً احياناً. تتقدم التقنية وبراعة التنفيذ كسمتين اساسيتين لدى جميع المشاركين، لوحات منجزة عموماً ولا مجال لأي هفوات والتجارب وكأنما ادركت نهاياتها مذ ولدت وفي هذا الكثير من الكمود والانفعال غالباً. ومن جهة اخرى تغلب الالوان القاتمة المتآلفة في لا اشراقها ولا حيويتها فلا تعكس بالتالي مطلق حركة او حرارة. ثمة في اغلب التجارب ما يشبه الاحترافية القسرية والمبكرة وفي هذا بتر وانية لكل عفوية وصدفة يمكن ان تنتمي الى الاختبارية الحرة الابتكارية.

اكثر ما يثير الدهشة في معرض الفنانين الارمن الـ ٢٩ هو وقوع معظم نتاجهم في جهوزية باردة، وكان ما يرسمونه يقف في المسافة الضائعة ما بين غياب الهم الذاتي وغياب الهم التشكيلي بمعناه التجاوزي الابداعي، وكأنها تجارب لم تفعل سوى انتقاء وتدجين تأثراتها المعروفة والواضحة. كل ما في المعرض يذكر مباشرة وبسهولة بتجارب ومدارس كثيرة معروفة وعالمية. هناك طغيان كثير للموضوع الديني ولتفاصيل الايقونة وعوالمها، والايحاءات الدينية عموماً قادرة من وجهة النظر التعبيرية او النفسية ان صح التعبير، وعاجزة في المقابل تشكيلياً وتوحي كما لو انها على الدوم مفتعلة مقصودة لسهولة ووفرة ما تحمله من انفعالات جاهزة.

فرويير غالستيان اقدم الفنانين العارضين من مواليد ١٩٢٤ في يريفان يشارك منذ العام ١٩٦٢ في معارض محلية وعالمية كمثل بقية المجموعة. لوحات غالستيان الاخيرة المعروضة تعالج الطبيعة الجامدة من خلال مقاربة لونية طازجة ورؤية هندسية حادة الزوايا تحدد الاشكال الدائرية والمثلثة وغيرها، وتتقدم تجربته كالانضج لونياً والابرع بين باقي المجموعة.

الفنان هنريك إيليبكيان من مواليد ١٩٣٦ في تبليسي جورجيا يقدم من جهته لوحات متقدمة في التجريد فوق ارضية زرقاء قاتمة. عند إيليبكيان يتقض الاسود وشطحاته حاجباً ما تبقى من الوان، لتشكل القماشة في النهاية اشياء كالاحجام الثقيلة والحاضرة بقوة.

فاغارشاك أراميان (١٩٤٨) من مواليد يريفان يستخدم ويمزج مجموعة اساليب من الكلاسيكية الى السوريالية وعبوراً بالتكعيبية، موضوعاته كلاسيكية في العمق وتستنفد تقنياته والجهد، واللوحة تحضر من الضوء القليل المنبعث من بين الظلال الكثيفة المسيطرة.

روبن ابوفيان (١٩٤٨) يستوحي رسومات ومناخات القرون الوسطى والالوان الترابية مسيطرة ولسنا نجد الى اي حد يمكن ان تنعت التجربة بالذاتية. كامو نيفاريان من جهته يستخدم مصادر قريبة ورسومات قديمة غير انه يغنيها ويجددها بالمادة الحديثة وبالوان متبدلة متطورة. نيفاريان يحاول اعادة تركيب المشهد القديم من خلال بعثرته وقلب مقاييسه والشخوص لديه حاضرة على الدوم وهي الاعتى تعبيرياً بوجوهها الحزينة.

إيديك هاغوبيان (١٩٥٢) يؤلف في لوحاته مشاهد حلمية وسوريالية في آن، يشتغل هندسة اللوحة مؤثراً المؤثرات الفانتازية الليلية، ولوحاته اشبه بمناخات وعوالم مستقبلية من افلام الخيال العلمي. المشكلة في تجربة هاغوبيان هو الصراع القائم ما بين التقنية الممتازة والموضوع الهزيل نسبياً.

روبن غريغوريان (١٩٥٤) عاود في لوحته زمنين بعيدين يجمع ما بين الرموز الدينية والذاكرة البصرية الصورية الحديثة. الذاكرة السينمائية مسيطرة عموماً في لوحاته وبراعته التصويرية لا غبار عليها. ما يعيب في لوحاتها هو كونها غير متجانسة واشبيه بالملصق المرتب بالكولاج المفتعل. الفن الذي يمارسه غريغوريان ينتمي اكثر الى الاعلانات وملصقاتها.

إيفاز افويان (١٩٥٥) لا علاقة بتجربته البتة بما يرسمه غريغوريان مجايله، لوحته تنتمي كلياً الى التجريد اللوني النشيط والديناميكي غير انه مجدداً ينجذب الى الاسود القاتم ويثقل لوحته ويضعفها. ما يطلع من خلال الاسود عند افويان يفضح براعة لديه في التلوين وفي الدراسة اللونية التجريبية ومن المؤسف ان لا تستغل كما يجب.

فيكتور غريغوريان (١٩٥٥) ينحاز الى الشطحات اللونية الواسعة والى الصورة الفوتوغرافية وكذلك الى الرموز الدينية المباشرة. غريغوريان يبدو اكثر من سواه في مازق غياب الموضوع الخاص، او ما يمكن ان يشكل قلقه الداخلي ومازقه.

سركيس طامالباشيان (١٩٥٦) يبدو الابرع بين مجموع الشبان ولوحته غنية وكثيفة وتعرف كيف تستغل تأثراتها، والالوان لديه حارة حية مثيرة للنظر وللمخيلة احياناً. هندسة اللوحة لدى هامالباشيان ممتازة وبسيطة في ان تتداخل فيها المستويات اللونية والخطية افقياً وعمودياً من دون ان تفضح رتابتها. انه الافضل في مزج التقنيات ولا تعيب لوحته النزوات التجميلية التزيينية لديه.

غابرييل مانوكيان (١٩٥٧) يرسم من جهته لوحة تزيينية فاضحة. يستخدم بكل بساطة الخطوط الذهبية مؤطراً التشاكيل الصغيرة المترابطة واللوحة في النهاية لا تقول شيئاً بل تنظر بسذاجة لتقول انها جميلة ومريحة!

البير هاكوبيان (١٩٥٨) يرسم خرائط لونية تجريبية ويؤثر الالوان الشفافة الاقرب الى الخفة المائية. تنشد قوة لوحاته الى وسط القماشة وتتفلت اطرافها. تجربة مكتفية بما وجدته وتعمل بجد الى اكتشاف مكنونات داخل كنزها الصغير.

ما يمكن ملاحظته من خلال مجمل اعمال المعرض هو الانحياز الواضح عند غاليري «سفينة نوح» الى اختيار نسق تشكيلي معين اكاديمي النشأة.

من المعرض.(الحياة)

مقامان

عقل العويط

١ - مقام الامتناع

تتذكر اموراً لا تحصل الا في الاوهام. فلا هي حاصلة في الواقع، ولا هي مجرد اضغاث. ومع ذلك نتذكرها ونتوقف عند تفاصيلها وتأخذنا الانخطافات اليها فنطير من الهنا ونصل الى الهناك الذي لا نعرف مكانه، ونصل ايضاً الى الابعد من الهناك مبحرين في اعماق التذكرات غير المؤرخة، فنصل عبرها الى أمكنة ليست أمكنة، والى هلوسات نعتقد لوهلة انها وليدة العقل العاطفي، والى حقائق سرعان ما يضيع منا موعدها من دون ان نعرف كيف.

ونتعايش مع هذه كلها بالمحبة التي نعقدها لاشعارنا فنصير روحها الظاهرة في حين اننا الجسد. ونتعايش معها ايضاً بالمحبة التي نعقدها لشقيقاتنا ولاصدقائنا ولاخوتنا البعيدين والمتباعدين، ويتراءى لنا انها عبرت بنا عندما كنا في الريف، او حتى عندما نزلت بنا المدن الى السهول المغمورة بالبحر. عندها، يحملنا التذكر الذي لا تاريخ له، الى احوال ليس لها مكان في الماضي ولا في المكان، فنصبح اشد اغتناء بأنفسنا، ويصير الماضي مليئاً بتذكرات مضمخة بعطور العشق الذي لا ينتهي، ومغسولة بامطار لا تنتهي مع موت فصولها، ومحترقة بشموس غير قابلة للانطفاء بعد حلول الليل، او بعد غياب الذات.

ولاجلها نصير احوالاً جديدة وكائنات يسهل لها الاتصال بجنون الحقائق التي تكتبها الكتب، وليس في مقدور العقل ان يمنحها حنانه المقتضب.

ولاجلها نصبح جزءاً منها، كأنها هي الاصل ونحن انعكاس الصورة، فنتذكرها وتتذكرنا ونروي لانفسنا ولها حكايات لم يكن لها وجود في يوم من الايام، ومع ذلك نرويها بحنكة الراوي ويسمعها الآخرون بالشغف كله، فنتحد بهم، هؤلاء، ويتحدون بنا، ونصبح حقيقة جديدة فلا نعود قادرين على العودة الى «الواقع» ولا على البقاء حيث انتقلنا.

تصبح المسافة الثالثة.

يحدث مثل هذا كلما فاتنا ان نعيش بكل جوارحنا شيئاً لحبيناه ثم أفلت من أيدينا، او تغيب في طياتنا من دون ان ننتبه، فنذهب بعيداً فينا، بعيداً جداً الى حيث لا قدرة للذاكرة ان تتذكر. عندها، نتذكر تلك الامور التي لا تحصل الا في الاوهام، فلا هي حاصلة فعلاً ولا هي مجرد اضغاث.

ودائماً، يستولي علينا مثل هذا الشعور تحت لهيب الاشواق التي تشعل عقلنا العاطفي، مثلما تستولي علينا تحت وطأة الانهيارات التي تلمّ بنا كلما داهمنا اهل الحاضر بخيبات تقودنا حتماً الى الاحساس بالنهايات. فنشعر ان الحاضر لا يكتمل الا وهو يجرح للمراحل الدفينة التي لا تني تحفر فينا بئر الحرارة غير القابلة للابتراد والصقيع.

يكون هذا ايضاً، كلما امتنعنا عن السقوط في المستنقع الآخذ بالانتشار داخل الكلام والحياة معاً.

نتذكر اننا ذهبنا الى امكنة لم نذهب اليها قبلاً، واننا تلمسنا اشياء لم يسبق لنا ان اغترفنا منها، ونتذكر اننا نتفهم اموراً لا نستطيع ان نتفهمها اصلاً لانها غير قابلة للعقل المقتضب. نفعل كل ذلك بالوجد الذي يمتنع بنا عن الانغماس في رغبات العابر من الزمن. ونفعله بقوة الخيال الذي ينوب عنا كلما تساقطت الانجم صريعة اللامبالاة والاهمال. ونفعله عندما تفترض الامكنة انها باقية من دوننا، فيتأكد لنا اننا نستطيع ان نعود اليها من دون ان تدري، او ان نغادرها، ونحن باقون، بالنزق الذي يفوز على المنطق ويجهز عليه بكبرياء سرعان ما تصبح هي الاخرى ماء الارض وهواء الشجر. ولهذا لا نفرّ بل تفرّ بنا اجسادنا المتذكرة الى حيث لا يستطيع احد ان يدخل. ومع ان المملكة تلك، مفتوحة، فليس مرآها متيسراً للأعين ولا حدودها تصل اليها الاقدام. نصل اليها لاننا نصل اليها، لاننا لا نستطيع الا الوصول. لأننا نصل فقط. وهكذا لا نفر، لان مثل هذا يحصل ونحن مقيمون في الهنا الذي يجعلنا محسوسين على الدوام. ومثل هذا يحصل ونحن مغادرون الى الهناك الذي في الماضي وفي المستقبل، وفي اللازمن. ومثل هذا لا يحصل أيضاً، لانه لا يحصل، لانه يحصل، لاننا نصل الى الامكنة غير الموجودة الا في العقل العاطفي. وهو لا يموت، وسيظل خارج الجسد، وفيه، في الطيات المغمورة بذهول النعاس والعبقرية.

٢ - مقام الجنون

يمنحنا الجنون ان نكون عقلاء، فنقع في وجد الكائنات والاشياء التي نحبها. ومن دونه لا نستطيع ان نفهم الله ونتلاشى فيه، مثلما من دونه لا نستطيع ان نخرج من المكان وزمانه لنطير في فراغ المطلق واستسلاماته اللامتناهية.

نذهب الى الجنون من الجنون نفسه الذي يأخذ بتصعيدات الحب حتى المشارف الصعبة، ووصولاً الى حدود الموت. نذهب اليه من اطراف اعيننا، وما ان نبدأ حتى يتضافر الروح بملائكته القديسة ويخترق جدار الثياب فيصل بنا الى حيث يقيم العقل العاطفي. ولن يكون ثمة جدوى من البحث للضني عن مكان، هنا، في المقام المقيم في رؤوسنا، ما دمنا لم نعرف ان الذهاب يكون في الفصول قاطبة، وعلى مدار نبضات القلب، ليل نهار، من دون هوادة، وحتى الموت. وربما ما بعده.

نذهب الى الجنون من الجهات كلها، من الجهات التي تصعق الحياة فتصير هذه الحياة هي الالعوبة الخطرة وهي المعنى.

واليه نذهب، هذا الجنون، من توتير ايقاع الحياة وتجريح رتابة الجسد. من توتيره نذهب، لكي نقفز فوق حدود التدمير، ليصير حد التدمير بمثابة الماء والشجر واطراف الغابة.

ولن يكون ثمة موت في ذلك المعنى، طالما ان الجنون سابح في الجسد، في اعماق باطنه، وصولاً الى الانعتاق الذي يأخذ في دربه كل الاشلاء المقدسة. انها الاشلاء التي ترتمي في اناء العقل العاطفي تحت وطأة الجنوح الى الصعوبة المدمرة. ولن يكون في مقدور العقل الآخر، ذلك العقل الذي يعقل الواقع، لن يكون في مقدوره ان يقيم اي سلة مانعة للحؤول دون وصول الجرف الى مبتغاه.

مثل هذا، يحصل عندما يستبد بنا الجنون الصالح، الجنون، الحرون، الابي، فيأخذنا من ايدينا التي تكتب، ومن ايدينا تلك التي تختطف الجسد النسائي الآخر، ضمة واحدة، لنقيم عندها في المنازل التي لا مفر من ترتيبها بحب صاعق لا تقوى عليه الحياة نفسها، ولا العقل الذي تستقيم به الامور الدنيا.

مثل هذا، يحصل ايضاً، كلما هبت العاصفة، عاصفة الصحراء التي فينا، وكذلك عاصفة البحر المنهمر شتاؤه بعصبية لا تحدها الشواطئ، ولا تسلم السفن من عتوّها. فنذهب ايضاً ذهاب للنخوتين بالهوى، بلا وعي من اجسادنا وبلا وعي كذلك من الروح الذي يلي المعنى. والتدبير لا يحتاج الى عناية العقل، بل الى عناية العقل العاطفي الذي يكون قد رتب الفراش والغرف والستائر والكتب والمدفأة والرتين الذي يهب في خلاء الحواس والحواس الاخرى. انه تدبير الوهج الجنوني الذي يرينا فداحة النور الجمّ في الهاوية، فتذهب بنا القدم ذهاب الذي يطير بين الايدي الملائكية.

ويحصل هذا، ومثله، عندما يتحرر الجسد من ثقل الخروج الى العلن، فينضم على داخله انضمام الجفن على سواد العين، والشفاه على الكلمات التي تطيش في الداخل الصعب. وهو منبه، والدوي مأخوذ بصفاء ليس بالأذن ولا بمسافة البصر، مهما بلغا المرمى. وهو مقيم، مع ذلك، في الجسد، في مراتبه التي لا تترتب الا بالعواطف البلا حدود، في الوقت الحاسم المراد به الايقاع بالعقل مرة واحدة نهائية، وبلا ندم. وبلا توبة. وكلما تغيب هذا العقل عن مواعيده، انحسرت السلطة الغاشمة التي تغشم بالوجد، وتقدمت سلطة الاناء الذي يفرغ لحظة امتلائه. والى ما لا نهاية. الى الحد الذي لا يعود في مقدور اي مياه ان تملأ البحر المفتوح القعر على الهاوية التي تأخذ بنا اليها الايدي الملائكية نفسها. الايدي التي، اذا لمست الجسد، أقامته من هوانه وخوائه الى حيث يطير من نفسه طيران الجلوين بالدموع المفرحة وعطور النارين والطيبات التي رزقناها.

ومن دونه، نظل في الحزن وفي نقيضه، الفرح. ومن دونه، نظل ننام ونستيقظ ونذهب لنعود. ومن دونه، لا نعرف الهوى الغلاب. ومن دونه، لا نعرف الكتابة التي تذهب في اللازمن. ومن دونه، لا مفر من الوقوع في الدوامة القاتلة التي تقتل.

وبه، الجنون، يجنّ الجسد، وينام العقل ليكون العقل العاطفي في اليقظة التي لا تنام. في اليقظة التي تهدهدنا فيها الهاوية فندوخ الدوخة التي تلي الاعمار.

وهناك يكون مقام الجنون.

* شاعر لبناني.

رولان بارت والبحث عن «الأدبي»:

«الكتابة الأدبية ليست سوى رحلة الرغبة إلى الآخر - القارئ»

الكتاب: رولان بارت والأدب.
الكاتب: فانسان جوف (ترجمة محمد سويرتي).
الناشر: افريقيا الشرق، الدار البيضاء، ١٩٩٤.

راجعه: يوسف ناوري.

■ باقتراحه مفهوم الكتابة عوض الأدب والرغبة محل المعرفة كان رولان بارت انجز النقلة النوعية في دراسته للأدب وفي النقد المعاصر. فبصدور «درجة الصفر في الكتابة» سنة ١٩٥٣ تحقق الابدال الابستمولوجي الذي تخلى بموجبه الأدبي عن العودة الى ما لا ينتمي الى صميميته، وانفتح على مجالات اللغة والذات والتاريخ وصار عرضة للنظر من مواقع عدة ومن بينها موقع اللغة الواصفة ذاتها.

اسس رولان بارت لمشروعه على قاعدة التعددية. فللأدب ولوقائعه مداخل كثيرة ومختلفة، تتفاوت بين اللسانيات والتحليل النفسي وعلم الاجتماع... يصهر بارت رؤيته اليها خطاباً علمياً متماسكاً ضمن «السيميولوجيا». له الوعي النظري بالممارسة الأدبية التي تمثلها في مرحلة أولى عبر مفهوم الكتابة. كما له القدرة على تبين الحقل الاجرائي الذي تنجزه - الممارسة الأدبية - بين الكاتب والنص والقراءة. ففي تجاذب هذه الأطراف يتحدد الأدبي ويثمن جلال الكتابة «ففي النص، والحديث بالخصوص، يختلط بقوة فعل القراءة بفعل الكتابة».

أصدر فانسان جوف هذا الكتاب سنة ١٩٨٦. كان ضمن الأوائل ممن جنبهم ميراث رولان بارت النقدي والتنظيري، فعلى الرغم من حضوره اللافت بالمساهمات النقدية، وتأثيره على كثير من سجايليه لم تحض كتاباته بمغامرة البحث والمراجعة الى حدود هذا التاريخ. وظل ما كتب عنه، قبل وبعد وفاته (٢٦ آذار/ مارس ١٩٨٠) أسير حاجزين:

- أولهما تشتت تصوراته ومفاهيمه النظرية بين الكتابات، وتعدد مشاربها ومراحلها.

- وثانيهما التباس علاقاته المعرفية واهتماماته التي لم تتخل يوماً عن حرية الانتقال بين المواقع وما تتيحه من امكانات ومسارات للبحث.

وباضافة عنصر الخصومات التي أوعزتها دراساته يمكن فهم اسباب تأخر العناية بعمله التنظيري. وفهم ما تميزت به من هيمنة لصوته اغلب الكتابات التي ظلت تجزيئية في موضوعه.

يتضمن «رولان بارت والأدب» أربعة فصول محورية تحلل الخطاب النقدي الذي أنجزه رولان بارت واستخلصه الكاتب من مجموع مقالاته ودراساته. فعبر بناء تركيبي يستعيد التصورات ويتتبع حضورها وفاعليتها يستكشف مفهوم الأدب وكيفية صدوره عن «فكر تنظري غني وملتحم، حتى صار مداراً لنظرية متفردة في عناصرها وآليات تحليلها، وفيما اعتمدته كموضوع للأدب: المجتمع والتاريخ، ثم اللغة والذات.

تبدى تعريف «الأدبي» في الممارسة اشكالية مركزية. فضمنها بحث رولان بارت عن وضع اعتباري (Statut) للأدب، وكان لتداخل المجالات وعناصرها أن تردد المفهوم بين مباحث علم الانسان (الانتروبولوجيا) وبين علم الاجتماع لديه. وعلى رغم وعيه بكينونة الأدب التاريخية ظلت رؤيته المنهجية خاضعة لتجاذب لم يحسم: «هل للأدب ذات الوقع الذي تمارسه الأسطورة كمتخيل على المتلقي؟ أو انه مجرد فن خاضع لشروط ومواضعات الذوق السائد؟ ام أن علاقة الكاتب باللغة وبالأشكال التي يصوغ بها هي ما يحدد عمله الأدبي؟ بهذه الأسئلة اقتدى رولان بارت الى مساراته ومازقه. فهي مفتوحة على الذاتي والموضوعي، الفردي والجماعي. بها تكتشف فاعلية الأدب وبها يتحدد «الأدبي» شكلاً عبر الأعراف والملامح عبر الثقافية.. سماه رولان بارت «كتابة».

بمفهوم الكتابة سعى رولان بارت الى الخروج من المنطقة المفضلة للايديولوجيا. اي اخراج الدراسة من موضوعات التاريخ والمجتمع واللغة الى الاهتمام بذات الخطاب: في تشكله وطرائقه. في متخيله ورغباته. وبالفعل برز سؤال الايديولوجيا لديه كمفصل لانتقال الخطاب حول الكتابة، وبعدما كان يعتبر الأخيرة - الكتابة - وظيفة وعلاقة بين الابداع والمجتمع صار يعتبرها «تحريفاً للخطاب الايديولوجي السائد.. وفعلاً صريحاً للتحرر الثقافي، تتأسس في قلب الاشكالية الأدبية واهتماماتها، ودون التزام ببعد اخلاقي او تاريخي بانماط الوعي المجتمعي، حتى وان ظهرت ملامحه وعناصره فيها. «فالكتابة، وهي تتموقع في قلب الاشكالية الأدبية التي لا تنشأ الا معها، هي اخلاقية الشكل. انها اختيار النطاق الاجتماعي الذي يتخذ فيه الكاتب قرار موضعة طبيعة لغته».

إن الكتابة في هذا التصور «لازمنية». يتحقق انموذجها عبر خطاب - عمل ادبي - يتضمن «بنية»، وتجسدها في علاقاتها النظرية والضمنية «البنينة». وما يكشف عنه الأدب من مطابقة لتاريخ ووقائع ووعي مجتمعي لا يعني عودة الكاتب اليها كخلفية اساس. فقد انتهى عصر «الكاتب السعيد»، وصار الأدب أكثر صلة «بشكل الكتابة». بعدما اوقف رهانه على التعبير وتوصيل المعرفة، لفائدة «اللذة»، وتحقيق الرغبة الجسدية في الامتلاء بالخيبة والاخفاق.

قاد تأمل رولان بارت للممارسة الأدبية الى اكتشاف انساق الدوال الأدبية والابداعات اللغوية والشكلية المتحولة في كل كتابة. حتى لكأن الكتابة اختلاق لنظام رمزي وللغة اخرى. وهي تشتغل على ذاتها يلاحظ فلم يطأ الأدب ارض الحداثة بصورة أقوى إلا عندما تبدى كلغة وكما بعد لغة. رصد رولان بارت بنيتها بواسطة مفهوم النص الذي استقاه من الشكلانيين الروس ليكون عتلته في مقاربة العمل الأدبي بعدما طوره وحدد وظائفه وامكاناته في ضبط الممارسة والبحث عن المتطور واللانهائي فيها.

لتحليل النص الأدبي احتذى رولان بارت الانموذج اللساني (دوسوسور) في تصنيف وتحليل الدلائل الأدبية، ثم في دراسة قواعد انتاج القول والآليات التي تولده (بنفنست، تشومسكي). بذلك صارت الكتابة لديه مفتوحة على التعددية. فهي في تصوره تجسيد عملي لتقاطع الشفرات (codes) واشتغال البنى المختلفة في النص الواحد... قد ينتج عن ذلك ما لا يتقبله الذوق العام، اذ تصير الكتابة خاضعة للعبة المعنى الغامض والكثيف، المعقد والمريب، وتقوم القراءة بتكريس تعدديتها... بيد أن استكشاف استراتيجية تشكلها يحقق تلك اللذة الهاربة باستمرار... فهي تعتمد (الكتابة) تقنية التنويع التي تجعل اللغة التي تشتغل عليها مبالغاً فيها ومكسرة لأنماط الخطابات الثقافية السائدة، ومخترقة للقواعد الصياغة والتركيب النحوي. (اليست اللغة ايضاً ايديولوجيا سائدة؟).

سؤال الشكل لم يكن لدى بارت اقصاء للمعنى بل فقط اعادة صوغه وإبدال موقعه الاجرائي في القراءة. فبالانتقال بالمعنى الى مرحلة «ما بعد فوات اوانه»، اي في مرحلة تأمل اشتغال الدال والرمز وتبين تشكله مدلولاً ثانياً. يتحقق المعنى الأدبي كباوالية تقول ما هو لانهائي في الممارسة. وتشير الى اماكن اللذة التي يفصح عنها النص وتحضر فيه كمقام لرغبة الجسد معبراً عنها بالذات.

ينهض بكشف هذه الآوالية الدلالية - المعنى - مفهوم «القراءة» المشار اليه آنفاً. يعتبرها رولان بارت ابداعاً واعادة كتابة للعمل الأدبي بطريقتين «الأولى تتكون، وهي تلعب على اللذة. بانجاد شعرية العمل الأدبي. بينما تتكون الثانية. وهي تستهدف الامتاع، من تلقي التعددية الرمزية للنص في طفحاته المتقلبة بكثرة».

المؤرخون المسلمون واكتشاف المعرفة التاريخية (٤ من ٥)

السيوطي يصنف التاريخ وفق حوادث ثابتة تكرر نفسها

وليد نويهض

■ اختلف عصر السيوطي (جلال الدين) عن عصر ابن خلدون، وعلى رغم ان الفارق الزمني بين المؤرخين لا يزيد على القرن الواحد (توفي السيوطي في ٩١١هـ) فقط دفعت التحولات الدولية التي شهدها صاحب كتاب «تاريخ الخلفاء» العالم الاسلامي الى الوراء ولم يعد القوة الاولى بل اصبح من القوى الكبرى التي تتنازع السيطرة على المواصلات وطرقها البرية والبحرية. ومع ان عصر ابن خلدون شهد بداية التراجع لكن العالم الاسلامي على رغم تفككه وتوزعه على مراكز وعواصم مختلفة حافظ على تفوقه على العوالم الاخرى.

في عصر السيوطي اخذ ميزان القوى يتعدل ببطء لمصلحة العالم الاوروبي. وعلى رغم قدم وعيه الذاتي للتحولات الدولية الا ان الواقع الموضوعي اخذ يشير الى بداية نهوض قوة عالمية جديدة اخذت تنافس عالمية الاسلام ونفوذه الدولي، وبدأت الساحة الدولية تشهد «تعددية جنينية» في مراكز القوى.

كيف بدأت التحولات؟ اجوبة كثيرة يمكن وضعها لكن اهمها كان توصل دول اوروبا المتوسطية الى اكتشاف طرق مواصلات برية - بحرية بديلة عن خطوط المواصلات القديمة التي كان يسيطر عليها العالم الاسلامي.

قبل الدوران حول افريقيا والوصول الى الهند واكتشاف القارة الاميركية في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي كانت خطوط المواصلات البحرية (المتوسط واوروبا) والبرية والنهرية تتوزع على الشبكة الآتية:

١- خط المتوسط يتفرع الى الاول (الاسكندرية، البحر الاحمر، اليمن، جنوب الهند، شرق آسيا)، الثاني (غزة، البتراء، الخليج، بلاد فارس، الهند، الصين)، الثالث (انطاكيا، ما بين النهرين، الخليج، بلاد فارس، الهند)، الرابع (الاناضول، بلاد فارس جنوب بحر قزوين، الهند).

٢- خط اوروبا - الشرق يتفرع الى خطوط برية ونهرية. الاول (اوروبا، بلاد الاناضول، جنوب البحر الاسود، جنوب قزوين، الهند). الثاني (الدانوب، البحر الاسود، شمال قزوين، الهند، الصين). الثالث (شرق اوروبا، شمال البحر الاسود، شمال قزوين، الاورال، منغوليا، شمال الصين).

ادت الاكتشافات الجغرافية وافتتاح طرق مواصلات جديدة تربط الشرق باوروبا من دون المرور بخطوط العالم الاسلامي الى ضمور الحياة المدنية التي كانت قائمة ومتواصلة على طوال الخطوط القديمة وامتداداتها، فتقلصت المداخيل وتراجع الوضع المعيشي وتدهورت المواقع والمواضع وبدأ الشلل يدب في المرافق الاقتصادية الامر الذي هز مكانة العالم الاسلامي وموقعه الجغرافي الاستراتيجي. واخذت الاطراف تنفك عن المركز او تتعرض لهجمات وضربات عسكرية خارجية بعدما استقوت الدول الاوروبية وتحسن وضعها الاقتصادي واستعدت للمواجهة بعد ان نجحت في تجديد قواتها ومعداتها واساطيلها البحرية.

لم ينعكس هذا التحول في وعي المؤرخين المسلمين. لاحظوا الانهيار والتدهور لكنهم لم يربطوا بين تغير خطوط المواصلات الدولية وبداية تراجع مكانة العالم الاسلامي الاستراتيجية. وشهد الامام الحافظ السيوطي انهيار بعض المواقع لكنه فسرها قدرياً على نحو ما سياتي لاحقاً.

على كل حال لم يحصل التحول فجاة لذلك لم تقع الصدمة التاريخية ضربة واحدة. فالتدهور كان شديد التعقيد وكانت تعقبه احياناً استفاقة موقتة سرعان ما تتلاشى تحت ضربات جديدة فيحصل تراجع محدود ثم يعقبه نوع من الممانعة التاريخية - الحضارية ثم ما تلبث ان تخور وهكذا في حركات دائرية فيها دورة صعود صغيرة ودورة هبوط كبيرة الى ان وصل ما وصلت اليه الحال على اسوأ حال في العالم الاسلامي.

يختلف المؤرخون المعاصرون في تحديد موعد زمني لبداية تراجع العالم الاسلامي. ومعظم المؤرخين لا يعطي أهمية لدور الاكتشافات الجغرافية في حسم بدايات التغيير في موازين القوى. وعلى رغم ان المؤرخ والمستشرق الموسوعي الكبير مارشال هودجسون يعتبر ان تراجع العالم الاسلامي الحاسم بدأ في القرن الثامن عشر وتجسدت اوروبا في تطويقه ابتداء من ١٨٠٠ وصاعداً يلاحظ أهمية الاكتشافات في تأسيس بدايات التحول يقول: «وكان التوسع التجاري الذي تلى المغامرات الايبيرية (الاسبانية - البرتغالية) عبر المحيطات في القرنين الخامس عشر والسادس عشر هو الذي شجع نمو الثروات التي اصبحت الفرصة المباشرة للفترة القديمة لتراكم الرأسمال الاساسي. ومن دون هذا التاريخ المتراكم لجموع المسكونية الافريقية - الاسيواوروبية، التي كان الغرب جزءاً متلازماً منها، لما كان قيّض للتحول الغربي ان يخطر على البال»(١).

في عصر التحول المذكور عاش ومات السيوطي واختلفت مشكلته عن ابن خلدون. عالج ابن خلدون مشكلته بالعودة الى الماضي وفي الآن نفسه تجاوز عصره المأزوم. لم يكن التدهور العام قد اخذ يؤثر على النخب ومواقفها. المشكلة طالت من جاء بعده فلم يتابع ما بدأه ابن خلدون وفي الآن نفسه واصل متابعة نهج السلف في تقليد السرد التاريخي وعرض الروايات والاخبار من دون تفسير وشرح وتحليل الا ما ندر من التدخلات.

شرح السيوطي الدوافع التي جعلته يقدم على تأليف كتابه عن الخلفاء «فهذا تاريخ لطيف ترجمت فيه الخلفاء امراء المؤمنين القائمين بامر الأمة من عهد ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) الى عهدنا هذا على ترتيب زمانهم الاول فالاول، وذكرت في ترجمة كل منهم ما وقع في ايامه من الحوادث المستغربة، ومن كان في ايامه من ائمة الدين واعلام الأمة»(٢).

ويضيف: «والداعي الى تأليف هذا الكتاب أمور: منها ان الاحاطة بتراجم اعيان الأمة مطلوبة، ولذوي المعارض محبوبة، وقد جمع جماعة تواريخ ذكروا فيها الاعيان مختلطين ولم يستوفوا، واستيفاء ذلك يوجب الطول والملال، فأردت ان افرد كل طائفة في كتاب اقرب الى الفائدة لمن يريد تلك الطائفة خاصة واسهل في التحصيل»(٣).

ويكون السيوطي اول مؤرخ انتبه لضرورة التصنيف وتخصيص التواريخ وعزل القوى بحسب مواقعها وتاثيرها ودورها لذلك صنف كتاباً في الانبياء، وكتاباً في الصحابة، وكتاباً في طبقات المفسرين، وكتاباً في طبقات الحفاظ وكتاباً في طبقات النحاة واللغويين، وكتاباً في طبقات الاصوليين، وكتاباً في طبقات الاولياء، وكتاباً في طبقات الفرضيين، وكتاباً في طبقات البيانيين وكتاباً في طبقات الكتاب وارباب الانشاء، وكتاباً في طبقات أهل الخط المنسوب، وكتاباً في شعراء العرب. بعدها يقول السيوطي: «كذلك اكتفيت في القراء بطبقات الذهبي، واما القضاة فهم داخلون في من تقدم، ولم يبق من الاعيان غير الخلفاء مع تشوق النفوس الى اخبارهم، فأفردت لهم هذا الكتاب، ولم اورد احداً ممن ادعى الخلافة خروجاً (...) وانما ذكرت الخليفة المتفق على صحة إمامته وعقد بيعته»(٤).

يلاحظ من كلام السيوطي انه قام بعمل موسوعي ضخم هو اشبه بسلسلة قواميس سلكت منهج التتابع الزمني وليس بحسب الاحرف الابجدية أو الهجائية كما هو حاصل في ايامنا المعاصرة.

وعلى رغم ان السيوطي يعتمد منهج التتابع الزمني وينقل كثيراً من دون تدخل للامانة العلمية وحفظ ذكر من سبق الا انه كان احياناً يصحح بعض المعلومات ويضيف عليها عند اللزوم استناداً الى مراجع مختلفة. وهو احياناً لا يتردد في اعلان شكه ببعض الوقائع على رغم نقله لها يقول: «قدمت في أول الكتاب فصولاً فيها فوائد مهمة، وما اوردته من الوقائع الغريبة والحوادث العجيبة فهو ملخص من تاريخ الحافظ الذهبي والعهدة في امره عليه، والله المستعان»(٥).

ويعتبر السيوطي من مدرسة التاريخ المحتوم والمكتوب. فهو يؤمن بقوانين التاريخ لكنه يرى ان تلك القوانين مسيرة لا مخيرة وهي مقررة سلفاً ومحتومة وتتكرر عهداً بعد عهد. وعلى خلاف ابن خلدون لم يلجأ السيوطي في تفسير تلك القوانين بل عمد الى ملاحظتها ووصفها بدقة وامانة ونسبها الى مصادرها الاولية. لاحظ مثلاً ان مدة الخلافة ثلاثون عاماً ثم يأتي بعدها الملك. يقول ناقلاً: «قال الامام احمد: حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة حدثنا سعيد بن جمهان عن سفينة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الخلافة ثلاثون عاماً، ثم يكون بعد ذلك الملك». اخرجه اصحاب السنن، وصححه ابن حبان وغيره. قال العلماء: لم يكن في الثلاثين بعد صلى الله عليه وسلم الا الخلفاء الاربعة وايام الحسن»(٦).

الى الفترة الزمنية لعهد كل خلافة (٣٠ سنة كل فترة) يأتي السيوطي الى مسالة الاعداد فيؤكد ان أول ١٢ خليفة كانوا من قريش ثم خرج الامر منهم فينقل ذاكراً «قال عبدالله بن احمد: حدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا ابن عون، عن الشعبي عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يزال هذا الامر عزيزاً ينصرون على من ناوأهم عليه اثنا عشر خليفة كلهم من قريش». اخرجه الشيخان وغيرهما، وله طرق والفاظ. ويعدد السيوطي طرق الحديث والفاظه ويشرح ناقلاً «قال القاضي عياض: لعل المراد بالاثني عشر في هذه الاحاديث وما شابهها انهم يكونون في مدة عزة الخلافة وقوة الاسلام واستقامة اموره والاجتماع على من يقوم بالخلافة، وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس الى ان اضطرب امر بني امية ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد، فاتصلت بينهم الى ان قامت الدولة العباسية فاستاصلوا امرهم»(٧).

ويأتي السيوطي على «الاحاديث المنذرة بخلافة بني امية» ثم «الاحاديث المبشرة بخلافة بني العباس»(٨).

بعدها ينتقل الى حتمية جديدة يصوغ منها قانونه الثابت وتقول بعد كل ٥ خلفاء يخلع سادسهم ينقل قائلاً «قال ابن الجوزي: ذكر الصولي ان الناس يقولون: ان كل سادس يقوم للناس يخلع. قال: فتأملت هذا فرأيته عجباً، اعتقد الامر لنبينا صلى الله عليه وسلم، ثم قام به بعده ابوبكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والحسن فخلع، ثم معاوية، ويزيد بن معاوية، ومعاوية بن يزيد، ومروان، وعبدالملك بن مروان، وابن الزبير فخلع، ثم الوليد، وسليمان، وعمر بن عبدالعزيز، ويزيد، وهشام، والوليد فخلع، ثم لم ينتظم لبني امية امر، فولي السفاح، والمنصور، والمهدي، والهادي، والرشيد، والامين فخلع، ثم المامون، والمعتصم، والواثق، والمتوكل، والمنتصر، والمستعين فخلع، ثم المعتز، والمهتدي، والمعتمد، والمعتضد، والمكتفي، والمقتدر فخلع مرتين ثم قتل، ثم القاهر، والراضي، والمتقي، والمستكفي، والمطيع، والطائع فخلع، ثم القادر، والقائم، والمقتدي، والمستظهر، والمسترشد، والراشد فخلع - هذا آخر كلام ابن الجوزي. قال الذهبي: وما ذكره ينخرم باشياء». ويستعرض السيوطي اعتراضات الذهبي على ابن الجوزي ثم يصحح اعتراضات الذهبي وينحاز الى الملاحظة التي ابداها ابن الجوزي ويقول: «قلت: لا انخرام بهذا، فإن المقصود ان السادس لا بد من خلعه، ولا ينافي هذا كون غيره ايضاً يخلع»(٩).

ويضيف السيوطي على كلام ابن الجوزي مصححاً: «زيادة على ما ذكره ابن الجوزي: وليَّ بعد الراشد المقتفي، والمستنجد، والمستضيء، والناصر، والظاهر، والمستنصر وهو السادس فلم يخلع، ثم المستعصم، وهو الذي قتله التتار، وكان آخر دولة الخلفاء، وانقطعت الخلافة بعده الى ثلاث سنين ونصف، ثم اقيم بعده المستنصر فلم يقم في الخلافة، بل بويع بمصر، وسار الى العراق، فصادف التتار فقتل ايضاً، وتعطلت الخلافة بعده سنة، ثم اقيمت الخلافة بمصر، فاولهم الحاكم، ثم المستكفي، ثم الواثق، ثم الحاكم، ثم المعتضد، ثم المتوكل وهو السادس فخلع، وولي المعتصم، ثم خلع بعده بخمسة عشر يوماً، وأعيد المتوكل ثم خلع، وبويع الواثق، ثم المعتصم، ثم خلع واعيد المتوكل، فاستمر الى ان مات، ثم المستعين، ثم المعتضد، ثم المستكفي، ثم القائم، وهو السادس من المعتصم الاول ومن المعتصم الثاني فخلع، ثم المستنجد خليفة العصر (عصر السيوطي)، وهو الحادي والخمسون من خلفاء بني العباس»(١٠).

ولا يكتفي السيوطي بهذا القدر من الحتميات التاريخية بل يلجأ الى المصادفات والاسماء والحروف مثلاً يقول: «ولم يل الخلافة هاشمي بن هاشمية الا علي بن ابي طالب رضي الله عنه، وابنه الحسن، والامين، قاله الصولي. ولم يل الخلافة من اسمه علي الا علي بن ابي طالب، وعلي المكتفي (...) ولم يل الخلافة احد في حياة ابيه الا ابو بكر الصديق، وابو بكر الطائع بن المطيع، حصل لابيه فالج فنزل لابنه عنها طوعاً»(١١).

ويأتي السيوطي على الكثير من هذه المفارقات والمصادفات والمتشابهات الى ان يقارن بين حال اسلامية واخرى فيقول: «المتسمون بالخلافة من الامويين بالمغرب كانوا احسن حالاً من العبيديين (يقصد الفاطميين في مصر) بكثير اسلاماً وسنة وعدلاً وفضلاً وعلماً وجهاداً وغزواً، وهم كثير حتى انه اجتمع بالاندلس في عصر واحد ستة كلهم تسمى بالخلافة»(١٢).

يلاحظ هنا ان السيوطي اشار الى التقوى كمرتبة اعلى في المقارنة والمفاضلة وفي الآن نفسه لم ينتبه الى خطورة وجود ستة خلفاء في وقت واحد في الاندلس وهو امر ادى الى انهيار الوجود الاسلامي في اسبانيا لاحقاً.

واعتمد السيوطي في تاريخه التكراري على ما سبقه من كتابات ارخت لتاريخ الخلفاء يقول: «افرد تواريخ الخلفاء بالتأليف جماعة من المتقدمين: منها تاريخ الخلفاء لنفطويه النحوي، مجلدان انتهى الى ايام القاهر، والاوراق للصولي ذكر فيه العباسيين فقط وانتهى اليه. فقلت: وقد وقفت عليه، وتاريخ خلفاء بني العباس لابن الجوزي رأيته ايضاً انتهى الى أيام الناصر، وتاريخ الخلفاء لابي الفضل احمد بن ابي طاهر المروزي الكاتب احد فحول الشعراء مات في سنة ثمانين ومائتين، وتاريخ خلفاء بني العباس للامير ابي موسى هارون بن محمد العباسي»(١٣).

ويأتي السيوطي في نهاية كتابه (ص٥٢٦ - ٥٢٧) الى حتمية تاريخية جديدة تعتمد فكرة القرن الواحد (كل مئة سنة هجرية) ويشرحها كالآتي (١٤): «قال ابن ابي حاتم في تفسيره: حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا المبارك بن فضالة، عن علي بن يزيد، عن عبدالرحمن بن ابي بكر، عن العرياضي بن الهيثم، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: ما كان منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة الا كان عند رأس المائة امر. قلت: كان عند رأس المائة الاولى من هذه الملة فتنة الحجاج، وما ادراك ما الحجاج؟ وفي المائة الثانية فتنة المامون وحروبه مع اخيه، حتى درست محاسن بغداد وباد اهلها، ثم قتله اباه شر قتلة ثم امتحانه الناس بخلق القرآن، وهي اعظم الفتن في هذه الامة واولها بالنسبة الى الدعوة الى البدعة، ولم يدع خليفة قبله الى شيء من البدع. وفي المائة الثالثة خروج القرمطي، وناهيك به، ثم فتنة المقتدر لما خُلع وبويع ابن المعتز واعيد المقتدر ثاني يوم وذبح القاضي وخلقاً من العلماء، ولم يقتل قاض قبله في ملة الاسلام، ثم فتنة تفرق الكلمة وتغلب المتغلبين على البلاد، واستمر ذلك الى الآن، ومن جملة ذلك ابتداء الدولة العبيدية، وناهيك بهم افساداً وكفراً وقتلاً للعلماء والصلحاء. وفي المائة الرابعة كانت فتنة الحاكم بامر ابليس، لا بامر الله، وناهيك بما فعل. وفي المائة الخامسة اخذ الفرنج الشام وبيت المقدس. وفي المائة السادسة كان الغلاء الذي لم يسمع بمثله منذ زمن يوسف صلى الله عليه وسلم، وكان ابتداء امر التتار. وفي المائة السابعة كانت فتنة التتار العظمى التي لم يسمع بمثلها، اسالت من دماء أهل الاسلام بحاراً. وفي المائة الثامنة كانت فتنة تمرلنك التي استصغرت بالنسبة اليها فتنة التتار على عظمها. واسال الله تعالى ان يقبضنا الى رحمته قبل وقوع فتنة المائة التاسعة بجاه محمد صلى الله عليه وسلم واله وصحبه اجمعين. آمين».

غداً: الجبرتي وتاريخه

١ – مجلة «الاجتهاد» السنة السابعة، العددان السادس والعشرون والسابع والعشرون، ١٩٩٥. مقال «التحول الغربي الكبير» للمؤرخ مارشال هودجسون. صفحة ٩٣.
٢ – تاريخ الخلفاء، للامام الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي، المتوفى في عام ٩١١ هجرية. تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، اصدار مطبعة السعادة، مصر، ١٩٥٢.
٣ – المصدر نفسه، مقدمة المؤلف.
٤ – المصدر نفسه، مقدمة المؤلف.
٥ – المصدر نفسه، صفحة ٦.
٦ – المصدر نفسه، صفحة ٩.
٧ – المصدر نفسه، صفحة ١٠ – ١١.
٨ – المصدر نفسه، صفحات ١٢ – ٢٠.
٩ – المصدر نفسه.
١٠ – المصدر نفسه، صفحة ٢١ – ٢٢.
١١ – المصدر نفسه، صفحة ٢٢ – ٢٣.
١٢ – المصدر نفسه، صفحة ٢٥.
١٣ – المصدر نفسه، صفحة ٢٥ – ٢٦.
١٤ – – المصدر نفسه، صفحة ٥٢٦ – ٥٢٧. فكرة الحتميات التاريخية ليست جديدة ولم تنشأ في عهد السيوطي كذلك لم تتوقف عنده. فالتحليل الحتمي الدائري للتاريخ استمر الى العصر الحديث واتخذ في المدارس التاريخية الاوروبية سلسلة أشكال نظامية وقانونية. بعض المؤرخين اعتمد العقد (عشر سنوات) كقياس زمني لحصول أزمة ما وبعض المؤرخين اعتمد الجيل (ثلاثة عقود) كوحدة زمنية لحصول التغير، وبعض المؤرخين حدد فترات للتحول لكنه لم يلتزم بمدة زمنية محددة (قرن، نصف قرن او ما شابه) بل ترك المسألة مفتوحة للتقادير والمصادفات. وعموماً يجمع معظم المؤرخين على تقسيم التواريخ الى فترات زمنية معينة لقراءة الحوادث ودراستها. ويلجأ مارشال هودجسون في كتابه «مغامرة الاسلام» الى تقسيم التاريخ الاسلامي الى ست مراحل: الأولى ٦٦٢ – ٦٩٢ (٣٠ سنة)، الثانية ٦٩٢ – ٩٤٥ (٢٥٣ سنة)، الثالثة ٩٤٥ – ١٢٥٨ (٣١٣ سنة)، الرابعة ١٢٥٨ – ١٥٠٣ (٢٤٥ سنة)، الخامسة ١٥٠٣ – ١٨٠٠ (٢٩٧ سنة)، السادسة ١٨٠٠ –؟. راجع عرض البرت حوراني ونقده لكتاب هودجسون في «الاسلام والفكر الاوروبي» الذي اعادت مجلة الاجتهاد نشره في المصدر المذكور اعلاه.

من الحياة

أيام زمان (٥)
المرأة بين الأمس واليوم

وهذا موضوع آخر يشغل بالنا اليوم، ويدور حوله خلاف على صفحات الصحف والمجلات وفي المنتديات العامة، ونكتشف انه كان الشغل الشاغل للناس منذ زمن طويل الا وهو موضوع حقوق المرأة ووسائل النهوض بها لتأدية دورها المطلوب في مجتمعاتنا بدلاً من ان تكون عالة على الرجل ومشلولة العقل والارادة ومهملة على هامش المجتمع.

وضمن هذه السلسلة من أوراق «أيام زمان» اخترت لكم مقالاً في صحيفة «الفيحاء» لصاحبها المرحوم قاسم الهيماني التي كانت تصدر في دمشق ونشر في عدد ١٩٢٧/٥/٢٠ تحت عنوان «ساعدوا المرأة»:

أخذت الحجب التي كانت تستر الحقائق عن الناس تزيل رويداً رويداً، خصوصاً فيما يتعلق بالمرأة ومقامها ووظيفتها في الحياة الاجتماعية. فبعد ان كانت المرأة كمية مهملة لا يشار اليها الا بشيء من الاحتقار، غدت اليوم ذات شخصية لها شيء من الاحترام في النفوس ولكنها ما زالت حتى الآن بعيدة عن بلوغ الدرجة التي يجب ان تحتلها في الحياة.

نحن لا ننكر انه يوجد بين الرجل والمرأة اختلافات ثابتة، ولكننا لا نعتقد ان تلك الاختلافات تجعل المرأة احط من الرجل، والرجل ارقى من المرأة.

ان العاطفة اقوى في المرأة مما هي في الرجل، وقد عد بعض الناس ذلك ضعفاً في المرأة يوجب الازدراء غير ان هذا لا يخلو من خطأ، فان خضوع المرأة لعاطفتها قد جعلها ذات طباع لينة واخلاق دمثة. زد على هذا ان اتخاذ الرجل مقياساً تقاس عليه المرأة فما كان من اخلاقها واطوارها يوافق لخلاقه واطواره استحق المدح وما لم يوافق استحق الذم، نقول ان ذلك لا يجوز خصوصاً ونحن نعتقد ان هناك اختلافات بين الرجل والمرأة وان تلك الاختلافات تمنع ان يكون الاثنان نسخة واحدة! ان المرأة تحتاج الى المساعدة، الى مساعدة الرجل ومن مصلحة الرجل نفسه ان يساعد المرأة مساعدة جدية في سبيل تحرير نفسها، وتقدمها.

المرأة محرومة من العلم، فبينما نرى مدارس الذكور تملأ البلاد لا نرى من مدارس الاناث الا النزر القليل الذي لا يسمن ولا يغني عن جوع. فالرجل تفتح امامه ابواب المدارس كلها، ويباح له ورود مناهل العلم على اختلافها، فيستطيع ان يهذب نفسه ويخدم وطنه وينفع الانسانية بما يتلقاه من انواع العلوم والفنون. بينما المرأة لا تجد امامها باباً مفتوحاً من أبواب العلم فلا تستطيع ان تتعلم الا كل طفيف من انواع العلوم، ثم تغلق امامها الابواب فلا تستطيع مواصلة تقدمها فتبقى لا هي عالمة ولا جاهلة. وتظل في تلك الدرجة الوسطى التي لا يستطيع معها المرء ان ينفع الناس او ينفع نفسه. هذا عدا عن ان قلة المدارس التي تهتم بتعليم الفتيات تجعل عدد المتعلمات ضئيلاً مهما كان اقبالهن على العلم.

والمرأة محرومة من الحرية، فهي لا تزال تعامل معاملة الاسير المحجور عليه، فلا يجوز لها عشر معشار ما يجوز للرجل، بل لا تزال تعامل معاملة القاصر الذي لا يجوز له ان يتصرف بأمر من غير ارادة وصية.

يجب علينا ان نساعد المرأة على اظهار مواهبها المدفونة ويجب ان نعمل على انالتها حريتها، فقد آن للمرأة ان تتخلص من الخمول الذي ابقيناها فيه قروناً عديدة، اجل يجب ان تأخذ المرأة حظها من كل شيء نافع لتكون عضواً نافعاً في جسم الهيئة البشرية. (انتهى النص).

وبالطبع فقد تعلمت المرأة ونالت قسطاً وافراً من التعليم والحرية في عصرنا الراهن ولكن ما قيل العام ١٩٢٧ في بعض حقوقها يمكن ترداده اليوم في كثير من المجالات مع فوارق الزمان والظروف والعقليات!!

● خلجة

الى قطرات الندى
التي تسقي جبيني المتعب
عطراً وطهراً ونوراً
وحبات المطر
التي تروي ارضي العطشى
وتغسل كل احزاني!

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخلهُ الجنة، إنْ شاءَ عذبهُ وإن شاءَ ادخلهُ الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٣	٥.٥٠	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٨.٤٥	٢٠.١٥
المدينة المنورة	٤.٢٨	٥.٤٦	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٤٨	٢٠.١٨
القدس المحتلة	٣.٣٠	٤.٥٧	١١.٣٩	١٥.١٦	١٨.١٥	١٩.٣٧
ابو ظبي	٤.٢٩	٥.٤٧	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٤٩	٢٠.٠٣
المنامة	٣.٤٢	٥.٠٢	١١.٣٧	١٥.٠٧	١٨.٠٧	١٩.٣٣
الجزائر	٤.٢٥	٥.٥٨	١٢.٤٦	١٦.٣٠	١٩.٣٣	٢١.٠٠
الخرطوم	٤.١٣	٥.٣٦	١١.٤٨	١٥.٠٠	١٨.٠٧	١٩.١٧
الكويت	٣.٤٦	٥.١١	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٢٣	١٩.٤٢
الرباط	٤.١٢	٥.٤٢	١٢.٣٦	١٦.٠٧	١٩.٠٧	٢٠.٣٠
الرياض	٤.٠٠	٥.١٩	١١.٥٢	١٥.٢٠	١٨.٢١	١٩.٥١
الدوحة	٣.٣٩	٥.٠٠	١١.٣٣	١٥.٠١	١٨.٠٢	١٩.١٧
القاهرة	٣.٤٣	٥.١٥	١١.٥٤	١٥.٣١	١٨.٣٠	١٩.٥٣
بيروت	٣.٢٣	٤.٥٣	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.١٨	١٩.٤١
بغداد	٣.٥٠	٥.١٧	١٢.٠١	١٥.٤١	١٨.٤١	٢٠.٠٣
تونس	٣.٥٥	٥.٣٠	١٢.١٨	١٦.٠٣	١٩.٠٣	٢٠.٣٠
جيبوتي	٤.٣٥	٥.٤٧	١٢.٠٧	١٥.١٣	١٨.٢٢	١٩.٣٠
دمشق	٣.٣٣	٤.٤٩	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.١٤	١٩.٣٧
دبي	٤.٢٥	٥.٤٥	١٢.١٨	١٥.٤٦	١٨.٤٨	٢٠.٠٣
صنعاء	٤.٣٦	٥.٤٠	١٢.٠٣	١٥.١٣	١٨.٢١	١٩.٣٠
طرابلس الغرب	٣.٥٤	٥.٣٣	١٢.٠٧	١٥.٤٦	١٨.٤٥	٢٠.٠٧
عمان	٣.٢٧	٤.٥٤	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.١٤	١٩.٣٤
مسقط	٤.١٥	٥.٣٣	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.٣٣	١٩.٤٥
مقديشو	٤.٣٨	٥.٤٧	١١.٥٨	١٥.١٥	١٨.٠٣	١٩.١٠
نواكشوط	٥.٣٣	٦.٣٨	١٣.٠٣	١٦.١٩	١٩.٢٥	٢٠.٣٤
انقرة	٤.١٥	٥.٥٤	١٢.٤٨	١٦.٣٤	١٩.٣٧	٢١.١١
طهران	٣.٤٣	٥.١٥	١٢.٠١	١٥.٤٥	١٨.٤٥	٢٠.١١
اثينا	٤.٥٨	٦.٣٣	١٣.٢٤	١٧.١٠	٢٠.١١	٢١.٤١
برلين	٤.٠٠	٥.٤٥	١٣.٠٥	١٧.٠٣	٢٠.٢٢	٢٢.٠٠
بروكسيل	٤.٣٩	٦.٣٦	١٣.٤١	١٧.٣٧	٢٠.٥٣	٢٢.٣٣
باريس	٤.٤٩	٦.٣٩	١٣.٥٠	١٧.٤٥	٢٠.٥٦	٢٢.٣٨
جنيف	٤.٣٨	٦.٢٩	١٣.٣٥	١٧.٢٧	٢٠.٣٦	٢٢.١٩
روما	٤.٢٩	٦.١٢	١٣.٠٩	١٦.٥٩	٢٠.٠٣	٢١.٤٠
سراييفو	٣.٤٥	٥.٤٥	١٢.٤٦	١٦.٣٧	١٩.٤٢	٢١.٢٣
ستوكهولم	٣.٢٧	٥.٠٢	١٢.٤٦	١٦.٤٨	٢٠.٣٦	٢١.٥٦
كوبنهاغن	٣.٥٧	٥.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٠٧	٢٠.٣٦	٢٢.١٠
لندن	٣.٥٥	٥.٤٢	١٣.٠٠	١٦.٥٦	٢٠.١٤	٢١.٥٢
مدريد	٥.٣٦	٧.١٩	١٤.١٣	١٨.٠٢	٢١.٠٤	٢٢.٣٨
نيقوسيا	٤.٢٨	٥.٥٩	١٢.٤٦	١٦.٢٧	١٩.٣٧	٢٠.٥٢
واشنطن	٤.٣٨	٦.١٥	١٣.٠٧	١٦.٥٣	١٩.٥٦	٢١.٣٦
اوتاوا	٤.٠٦	٥.٥٨	١٣.٠١	١٦.٥٣	٢٠.٠٢	٢١.٤٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

حي القصبة في الجزائر تحفة معمارية شوّه الاستعمار ملامحها

☐ تونس – من رشيد خشانة:

■ يشكل حي القصبة تحفة من تحف التراث الثقافي الجزائري، شانها شان المعالم التاريخية العريقة الماثلة في عديد بلدان المغرب العربي، والتي تميزت بكونها احتفظت على مدى التاريخ بالجوانب المشرقة للحياة الحضرية، والتقاليد الاجتماعية، والزخارف الهندسية والفنية العجيبة.

فالقصبة قطب مركزي يقع في قلب المدينة - العاصمة، يمتد دائرياً من المركز تجاه المساحات المحيطة على شكل مجموعات عمرانية «ديار» و«سويرات»، منازل تتسم بالتناسق الهندسي الدقيق، والبياض الناصع، والبلاطات والاعمدة المضلعة التي تستند اليها تلك السقوف الزخرفية الساحرة، و«الدرابزين» ذات الابهة التي لا يعرفها الا المعمار العربي القديم الذي تتكون منه القصبة بزخارفها وعناصرها الخاصة التي تصبغ المنازل رونقاً وبهجة.

يمثل حي القصبة الصورة الصافية للجزائر القديمة، فهو يعكس النموذج المثالي للعمران الذي عرفه التراث العربي القديم. والحديث عنه يمثل الحديث عن الاساطير القديمة المليئة بالخيال، لأن الرأي المعاصر يشعر بأنه امام «فردوس مفقود» اذ يولد هذا الشعور عندما يخطو المرء خطواته الاولى من «باب الوادي» الى وسط القصبة، او حتى بمجرد النظر الى «البهجة» المدينة القديمة. وما هذا الشعور الا باعث حقيقي نابع عن القلب ازاء هذا الرمز النضالي، والحضاري العريق. فقد اصبحت القصبة رمزاً لدى الجزائريين جميعاً، رمزاً للكفاح الذي سقط تحت لوائه أبطال كُثر، رمزاً لـ «الحومة»، مهد الصبا الدافئ/ البيت، ومنبع الطفولة الاصيل، ورمزاً لاسلوب الحياة البسيط على أصوله الاولى.

انها بحق تشكلات الذاكرة التي ما ان تعود خفاياها للحضور على السطح، حتى تعيد بناء التاريخ الجماعي، تاريخ الناس الذين ولدوا وترعرعوا في «حومة القصبة»، و«باب الوادي» و«العقيبة» و«باب عزون» و«السوق الكبير» و«الرحبة» فنسيج الذاكرة هو نسيج المدينة الضارب في عمق التاريخ.

ولا بد من التذكير بأن فضاء القصبة الجغرافي كمدينة قديمة كان متمركزاً داخل أسوار تتميز بالفخامة، برزت على جوانبها حدائق متقطعة، في حين تميزت بالانهج الضيقة، المغلقة، الملتصقة بالسلام التي تفضي الى المنازل، فالسلالم الاخرى، ديارها، على حد قول الجزائريين، لم تمتلك الواجهات بالمعنى الحديث مما ساعد في تنوع التخصصات الحرفية، ومن ثم تبلور الاسواق الشعبية، التي تخلو من المعمار الفخم في جماله الهندسي، او الفخم في حجمه، لأن الضخامة والفخامة ميزتا المساجد ودور العبادة عن البنايات الاخرى.

تعتبر الجزائر اولاً وقبل كل شيء مدينة محصنة، فهي محاطة بأسوار ومعاقل للمدفعية، وكانت نقطتا القوة للدفاع عن المدينة موجودتين بالقلعة التي تشرف على المدينة والمرسى، وكان جدار التربة مدعماً بخنادق معززة بجدار خارجي مائل بشكل منحدراً. اما الجدار الجنوبي فكان بشكل تحصيناً مموهاً. وكانت هناك ستة ابواب تربط بين المدينة وقلعتها ومرساها وباقي البلاد. وتم اعداد هذا النظام الدفاعي في خطوطه العريضة خلال القرن السادس عشر. اما التجهيزات السياسية والعسكرية فكانت متمركزة اساساً في الجزء الاسفل من المدينة. اما مقر السلطة فيتمثل في قصر «الجنينة» الخاص بالباشوات والدايات في ملتقى الانهج الرئيسية للمدينة وهي انهج باب عزون وباب الجزيرة وباب الوادي.

وكانت المدينة القديمة مقسمة حسب ليليان مسلم الى حوالي عشرين حياً تغلق أبوابها ليلاً، ونظراً الى ضيق الساحة الموجودة داخل الاسوار بنيت مساكن ثانوية واسعة للاقامة تقطنها الطبقة الموسرة. ومثلما هو الشأن بالنسبة الى اجهزة الدولة فاننا نجد في الجزء الاسفل من المدينة النشاطات المختلفة، وتتمركز منطقة النشاطات حول محورين كبيرين هما: نهج باب عزون الذي يمتد الى نهج باب الوادي، ونهج باب الجزيرة الذي يمتد الى رصيف خير الدين. ويبدو هذا التنظيم منطقياً، اذ ان هذين المحورين يؤديان الى البابين الرئيسيين للمدينة، فباب عزّون يربط المدينة ببقية البلاد ومنه تدخل المواد الاولية التي تستهلك او تحوّل في المدينة، اما باب الجزيرة فانه يحقق العلاقات الدولية ويتم عن طريقه استيراد وتصدير مختلف المواد.

وكما هي الحال في كل المدن الاسلامية، كانت هذه النشاطات مرتبة على شكل أسواق وتجمعات حسب الحرف والمهن، وتقابل هذه النشاطات مناطق سكنية تتخللها «سويقات» يتم فيها التبادل بين احياء المدينة.

الا ان السوق لم تعرف في مدينة الجزائر الوجه المعماري الضخم كما في بعض المدن الاسلامية. فالدكاكين والمعامل توجد على جانبي النهج، وهي عبارة عن فتحات انشئت في أسفل المنازل. لكن المدينة لا تنحصر في حدودها المتمثلة بالاسوار وانما تغطي جزءاً اكبر من المساحات الممتدة حولها المسماة «بالفحص» والتي تخضع مباشرة للمدينة. وكان هذا الفحص مقسماً الى ثلاث مناطق، فحص باب عزون وفحص باب الوادي وفحص الباب الجديد وتناسب تسميتها اسماء الابواب الثلاثة المتصلة بها.

وكان امتداد الانشطة خارج المدينة يتمثل في المحاجر وأفران الكلس ومصانع القرميد الموجودة اساساً بفحص باب الوادي. وأدى تزايد عدد السكان الى البحث عن منابع المياه وبناء القنوات لنقلها الى المدينة. وتستمد المدينة مياه الشرب بواسطة أربع قنوات كبيرة، وكانت اقدم قناة «التلاملي» في الباب الجديد قد بنيت في بداية القرن السادس عشر، وفي نهاية القرن السادس عشر تم استغلال منابع بئر (طريرية) وفي بداية القرن السابع عشر انجزت القناة الناقلة لمياه الحومة الى باب عزون، والاخيرة بنيت في القرن الثامن عشر وتنقل المياه من عين «الزنبوجية» الى المدينة.

اما في الطرق المؤدية الى المدينة فتوجد محطات خاصة بالمسافرين وهي غالباً ما توضع تحت رعاية احد الاولياء الصالحين.

تقلبات وتغيرات

اتسع نطاق العبث بتلك الرموز الاثرية عند الاحتلال الفرنسي، ففي السنوات الاربع الاولى منه ادى الى الاستيلاء على المباني، ومن ثم الانتقال الى داخل الحصون الموجودة في المدينة، ونظراً الى عدم استيعابها لهم، اضطروا الى الاستحواذ على المباني الدينية والمدنية. ومن بين اهم تلك التغيرات التي طرأت، قيام «صافاري» عميد الشرطة السابق في عهد نابليون بتحويل مسجد «كتشاوه» الى «كاتدرائية» في العام ١٨٣٢، كما شهد العام ذاته مرحلة جديدة من التقلبات التي طرأت على المدينة في هيئتها العمرانية وبخاصة للاغراض العسكرية، فكان ان مست تلك التقلبات نهج باب عزون الذي يصل بين الباب الذي يحمل الاسم نفسه وساحة الشهداء الحالية، مما ادى بالنتيجة الى اقصاء العديد من الاسواق الشعبية المهمة والمتميزة بخاصيتها الحرفية والتقنية، امثال «سوق السمارين» و«سوق الرحبة» و«السوق الكبير» بالاضافة الى ذلك تم تدمير مسجد السيدة الشهير الذي كان يمثل المعبد الرسمي لدايات الجزائر، والذي جدد بناءه «محمد باشا» في أواخر القرن الثامن عشر، حيث دمرت منازله بالطريقة نفسها التي دمرت بها أسوار «رودس».

اما المسجد الكبير فلم يسلم الا بتدخل مباشر وصارم من الكولونيل «لومر سيي»، ومن بين اهم التقلبات التي حصلت في المدينة القديمة هي الساحة الكبيرة التي اقيمت للعرض العسكري وسط الجزائر القديم الذي كان يربط محاور الاتصال التي تقوم عليها الحركات الاجتماعية، والاقتصادية، في المدينة. والذي تعثر انشاؤه لفترة تقارب الثلاث سنوات مما ادى الى تغيير في هندسة بناء المدينة ذاتها، وادى الى تقلب الاوضاع في المركز الاقتصادي والتراثي القديم لمدينة الجزائر، كما يقول الباحث المعماري قاسي محرور.

القصبة، المدينة والمعمار والمعالم، ليست «اثراً» من آثار الماضي، او مجرد تحفة من التحف الهندسية، وانما هي نوابض متدفقة بالحيوات، صمدت امام عبث الزمان، وهي تتابى على التجريد او الاختزال الى «مجموعة اشياء» لأنها في حقيقة الامر المجسد لصور الصمود والكفاح الذي حفره الشعب الجزائري بالدم في ذاكرة الاستعمار الحجرية.

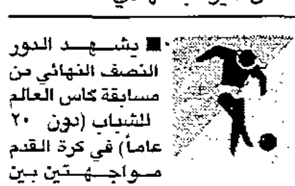


الميناء في الجزائر القديمة.

نصف نهائي كأس العالم للشباب دون ٢٠ عاماً

مواجهتان بين اوروبا واميركا اللاتينية والمنتخبات الاربعة من مدرسة واحدة

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:



■ يشهد الدور النصف النهائي من مسابقة كأس العالم للشباب (دون ٢٠ عاماً) في كرة القدم مواجهتين بين الكرتين الاوروبية والاميركية اللاتينية اذ تلعب البرازيل ضد البرتغال والارجنتين ضد اسبانيا في تألق لافت للكرة اللاتينية التي تعتمد على الفن والمهارات الفردية على حساب القوة الجسدية.

وتقام المباراتان اليوم الثلثاء على ملعب خليفة الدولي في الدوحة، علماً ان البرازيل هي حاملة اللقب في الدورة الاخيرة وتحمل الرقم القياسي لعدد مرات الفوز (٣ القاب). اما البرتغال فأحرزت اللقب مرتين وتصب الترشيحات في خانتها لاحراز لقب البطولة الحالية. وفي المباراة الثانية تتواجه الارجنتين التي أحرزت الكأس العام ١٩٧٩ بقيادة دييغو مارادونا، مع اسبانيا الطامحة الى اول لقب عالمي لها ومفاجأة الدورة.

وتأهل المنتخب البرازيلي الى الدور نصف النهائي بعد فوزه أول من أمس على نظيره الياباني (٢/١) على ملعب خليفة الدولي. وسجلت الأهداف الثلاثة في الشوط الاول، وتقدمت اليابان بهدف بواسطة اكودا يسوكي في الدقيقة الـ ١٢. لكن تفوقها استمر ١٥ دقيقة فقط، اذ عادل كايو دي كوسو للبرازيل في الدقيقة الـ ٢٧، وأضاف اللاعب نفسه الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٤١، ونال لقب افضل لاعب في المباراة.

وشهد اللقاء تبادل الهجمات منذ اللحظات الاولى وظهر الانسجام بين خطوط الفريق البرازيلي واعتمد لاعبوه التمريرات القصيرة لفتح الثغرات في دفاع المنتخب الياباني ثاني بطولة آسيا. وفرض لاعبو الاخير رقابة لصيقة على مفاتيح اللعب عند خصمهم اضافة الى تنظيمهم هجمات اسفرت عن اهتزاز الشباك البرازيلية للمرة الاولى في البطولة بعدما حافظ الحارس البرازيلي على نظافة شباكه ٢٨٩ دقيقة.

بعد ذلك كثف البرازيليون الهجمات ونوعوا في تمريراتهم وجاء الهدف الأول بعد تمريرات قصيرة والثاني من كرة طويلة ساقطة خلف الدفاع الياباني.

وحاول اليابانيون في الشوط الثاني تعديل النتيجة لكنهم لم يقدروا على شيء في مواجهة دفاع برازيلي صلب احبط كل المحاولات.

واعتمد «المنتخب الذهبي» في هذا الوقت على الهجمات المرتدة فقط التي لم تشكل اي خطورة. وسنحت فرص لليابانيين لكن تسرع المهاجمين اهدر عليهم فرصة التعادل. وعموماً لم يقدم المنتخب البرازيلي عرضاً يليق بسمعته، خصوصاً في الشوط الثاني.

وبعد المباراة اعرب المدرب البرازيلي جانيرو عن سعادته بتقدم فريقه الى الدور نصف النهائي رغم العرض العادي الذي قدمه، وأشاد بمستوى الفريق الياباني الذي «لعب افضل منا» وقدم مباراة قوية. واكد انه قلق عندما تأخر فريقه بهدف.

وأضاف ان «فريقي لم يختبر حتى الآن بجدية ولعب كل مباراة حسب ظروفها ونوعية الخصم. وسنقدم كل ما نملك من فنون في كرة القدم اليوم وفرصتنا كبيرة في الاحتفاظ باللقب».

اما المدرب الياباني تاناكا فقال: «لعبنا افضل مباراة لنا لكن للاسف خسرنا. وعموماً استفدنا كثيراً من المشاركة في هذه البطولة واكتسبنا خبرة ستساعدنا في المشاركات المقبلة».

عرض كبير

وقدم المنتخب الاسباني عرضاً كبيراً امام خصمه الروسي وهزمه (٤/١) على ملعب حمد بن خليفة الخاص بالنادي الاهلي. واحتاجت اسبانيا الى اربع دقائق فقط لافتتاح التسجيل بواسطة لاعب ريال مدريد راوول غونزاليس. ويبدو ان الهدف الباكر قضى على عزيمة لاعبي المنتخب الروسي فانهاروا تماماً وتأخروا بهدف ثان في الدقيقة الـ ١٤ سجله خوسيه.

ولم يكتف الاخير بهذا المقدار اذ سجل الهدف الثالث لفريقه في الدقيقة الـ ٢٢ قبل ان يرفع النتيجة الى (٤/صفر) في الدقيقة الـ ٦٣. ورد المنتخب الروسي اعتباره عندما انبرى ليكو لركلة جزاء بنجاح في الدقيقة الـ ٦٥. ونال ايفان لاعب برشلونة لقب افضل لاعب.

وبعد الهدف الاول لعب الاسبان بثقة عالية واعتمدوا التمريرات السهلة. وفي المقابل عاب لاعبي روسيا البطء والسلبية والتمرير الخاطئ واختفوا تماماً في الشوط الاول، ولو استغل الاسبان الفرص التي سنحت لهم لرفعوا النتيجة الى رقم قياسي.

وتصدر خوسيه ترتيب الهدافين برصيد ٧ اهداف علماً انه ثالث لاعب يسجل ثلاثة اهداف «هاتريك» في مباراة واحدة بعد البرازيلي رينالدو والارجنتيني سيباستيان.

واعرب انطوني غويكو مدرب المنتخب الاسباني عن فرحته بالتأهل الى دور الاربعة بعدما نفذ فريقه الخطة المطلوبة منه بدقة. واعتبر ان مهارات لاعبيه لعبت دوراً في انهيار الفريق الروسي.

اما الكسندر مدرب روسيا فقال: «اسبانيا حسمت المباراة باكراً لمصلحتها ولم يتمكن فريقي من العودة الى المباراة وتراكمت الاخطاء من لاعبي الدفاع الذين لم ينفذوا الخطة الموضوعة بدقة».

ولحقت الارجنتين والبرتغال باسبانيا والبرازيل في الدور قبل النهائي. وابعدت الاولى ممثلة القارة الافريقية الكاميرون بعد فوزها عليها (٢/صفر) سجلهما فرانسيس في الدقيقة الـ ٣٧ ووالتر في الدقيقة الرابعة من الشوط الثاني.

ولعبت الكاميرون اسوأ مباراة لها في البطولة ولم تقدم الارجنتين العرض المتوقع منها لكنها استغلت خطأين دفاعيين لتسجل الهدفين.

الهدف الذهبي

وجاء تأهل البرتغال بعد فوز صعب على استراليا «بهدف ذهبي» سجله جواو ستينيو في الدقيقة التاسعة من الشوط الاضافي الاول. وكان الوقت الاصلي انتهى بالتعادل (١/١). تقدمت البرتغال في الدقيقة الـ ٦٥ بواسطة ستينيو بعدما اهدر زميله بنتو ركلة جزاء. وعادل فيليبي لاستراليا في الدقيقة الـ ٧١.

يذكر ان نظام «الهدف الذهبي» ينص على وقف المباراة بعد تسجيل احد الفريقين هدفاً في الوقت الاضافي.

البرازيلي مارسيلو يحاول تخطي لاعبين يابانيين. (رويتر)

الدوري اللبناني لكرة القدم

نقطة واحدة تفصل الانصار عن لقبه السابع

□ بيروت - «الحياة»:

■ بات الانصار على بعد نقطة واحدة من إحراز لقب الدوري اللبناني لكرة القدم للموسم السابع على التوالي، بعدما رفع رصيده الى ٥٦ نقطة في المركز الاول ووسع الفارق بينه وبين النجمة الثاني الى ٧ نقاط.

فقد حقق الانصار فوزاً كبيراً على التضامن صور الخامس، وبلغت غلته اربعة اهداف نظيفة على ملعب بلدية طرابلس في اليوم الرابع من المرحلة الـ٢٣.

وظهر التضامن صور صاحب النتائج اللافتة في الفترة الاخيرة التي أهلته للصعود في المركز الخامس، بعيداً تماماً عن مستواه. واستغل فادي علوش خطأ الحارس محمد دخل الله ليفتتح التسجيل في الشوط الاول.

وتمكن نجم المباراة محمد المسلماني من اضافة الهدف الثاني قبل ان يحقق بلال زغلول الهدف الثالث. وكاد الترينيدادي ديفيد ناكيد ان يسجل الهدف الرابع لكنه تباطأ في التسديد معتقداً انه في وضع تسلل. وعوض الفرصة عندما مرر كرة الى محمد المسلماني فتابعها في الشباك الصورية.

البرج

وعلى ملعب الصفاء في بيروت كرر البرج فوزه على السلام بعدما قدم افضل عروضه هذا الموسم وتقدم نحو منطقة الأمان اذ بلغ رصيده ٢٥ نقطة في المركز التاسع. وفي المقابل لا يزال الخطر يخيّم على السلام القابع في المركز الـ١٣ بـ٢٠ نقطة.

فاز البرج (٢/صفر) وأضاع فرصاً بالجملة. وجاء هدفه الاول من ركلة جزاء سددها فؤاد حجازي. وعزز النتيجة من طريق علي رحال في الشوط الثاني.

وكاد الصفاء ان يفوز (١/صفر) على الهومنمن على ملعب برج حمود، لكن الاخير ضغط واخترق منطقة خصمه وأدرك التعادل في الدقائق الاخيرة (١/١)، واستمر رابعاً برصيد ٤٠ نقطة مقابل ٢٥ للصفاء الثامن. وقد افتتح الليبيري ايمانويل هاريس العائد بعد شفائه من الاصابة التسجيل للصفاء في الدقيقة الـ٤٧ بعدما ترجم احدى التمريرات البينية بتسديدة في مرمى احمد الصقر رافعاً رصيده الى ١٠ اهداف. وأثمر الضغط المتواصل للهومنمن كرة حولها بابكين ماليكيان الى كيفورك فحولها برأسه خلفية داخل شباك بلال هاشم المتقدم.

اما النجمة فلم يحسن التسجيل للاسبوع الثاني على التوالي على الرغم من الفرص التي لاحت له ضد الراسينغ على ملعب برج حمود، فاكتفى الطرفان بالتعادل السلبي وبنقطة لكل منهما، ليصبح رصيد النجمة الثاني ٤٩ نقطة والراسينغ السابع ٢٦ نقطة.

أخبار الكرة المصرية

المنتخب الاولمبي الى موريشوس والجوهري ينكر التهجم على الاتحاد

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ غادرت القاهرة فجر أمس بعثة المنتخب المصري الاولمبي لكرة القدم للشباب دون ٢٣ عاماً الى مساندت لويس لخوض مباراة الاياب ضد منتخب موريشوس في بداية التصفيات الافريقية المؤهلة لدورة اتلانتا الاولمبية. وكانت مباراة الذهاب انتهت بفوز مصر (١/صفر) فقط وتقام المباراة الثانية في ٣٠ نيسان (ابريل) الجاري.

غاب عن بعثة مصر الظهير الايمن كرم جابر الذي استبعده الهولندي رود كرول المدير الفني للفريق لعدم التزامه التعليمات.

وضمت البعثة احمد بهاء رئيساً وروود كرول والمدرب فاروق السيد و١٨ لاعباً هم: كمال وعصام الحضري وطارق سليمان ومؤمن سليمان ومعتمد جمال وخميس جعفر ومدحت الهادي ومحمد عمارة وعبدالظاهر السقا واحمد فاروق واحمد حسن واسامة وهشام حنفي وزكريا حسين وعبدالستار صبري وتامر مصطفى وحازم امام وناصر.

قرارات

من ناحية اخرى قرر مجلس ادارة اتحاد الكرة في اجتماعه مساء اول من امس الموافقة على طلب نظيره الكندي اقامة مباراة دولية ودية بين منتخبي البلدين في آب (اغسطس) المقبل. وأصر الكنديون على استقدام طاقم حكام دولي من اوروبا لادارة المباراة.

واختار الاتحاد فريق غزل المحلة ممثلاً لمصر في تصفيات كأس الكؤوس العربية المقبلة والتي يلعب الأهلي في نهائياتها بصفته حاملاً للقب والتي تقام في تونس من ٢٩ ايلول (سبتمبر) الى ٢ أول تشرين الاول (اكتوبر) المقبلين، واختار ايضاً فريق المنصورة ممثلاً لمصر في نهائيات البطولة العربية الاولى للناشئين دون ١٥ عاماً التي تقام في السعودية.

وفرض الاتحاد غرامة مالية مقدارها ثلاثة آلاف جنيه على الزمالك لانسحابه غير المبرر من بطولة القطاعات للناشئين بعد إعلانه الموافقة على المشاركة.

على صعيد آخر تلقى الاتحاد اخطاراً من محمود الجوهري المدير الفني السابق للمنتخب أكد فيه انه لم يدل بمثل الكلام الذي نشرته إحدى الصحف وفيه تهجم على الاتحاد الذي أصر على أن يكذب الجوهري التصريحات في الصحيفة نفسها التي نشرتها.

مصر تنظم بطولة العالم في الجمباز الايقاعي للمرة الاولى

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وصلت الى القاهرة أمس بعثات الدول السبع عشرة المشاركة في بطولة العالم بين القارات للجمباز الايقاعي التي ينظمها الاتحاد المصري للمرة الاولى من ٢٦ نيسان (ابريل) الجاري الى ٣ أيار (مايو) المقبل تحت رعاية السيدة سوزان مبارك.

وكانت البعثة الأسترالية الاولى في الوصول الى القاهرة وتبعتها بعثات الولايات المتحدة ونيوزيلندا وكندا وكوريا الجنوبية وكازاخستان وجنوب افريقيا والبرازيل والصين واليابان والمكسيك والارجنتين وماليزيا وتركمانستان وقيرغيزستان والرأس الأخضر.

ووصلت الى القاهرة ايضاً ايجيل ايرو نزين رئيسة اللجنة الفنية في الاتحاد الدولي رئيسة اللجنة المنظمة للبطولة، وأجرت معاينة للصالة الكبرى في المجمع الاولمبي، وابدت رضاها عن التجهيزات المعدة للبطولة.

وستخضع اللاعبات المشاركات في البطولة لاختبارات كشف العقاقير المنشطة تحت اشراف الدكتور ميشال فيغلير رئيس اللجنة الطبية في الاتحاد الدولي.

وأعلن الاتحاد المصري تشكيلة المنتخب من اللاعبات شيرين كرم وياسمين يوسف وعصمت وهايدي سلامة ومروة عبد المنعم وايلينا منير والاخيرة من أب مصري وأم روسية، وتقيم في موسكو وحضرت الى القاهرة للمشاركة في البطولة على نفقتها الخاصة. ويشارك الفريق المصري في مسابقات الفردي لا في مسابقة الفرق بناء على توجيهات المدربتين البلغارية ويسبي تشكيبكوف والروسية تاتيانا تشيمل.

وتشمل البطولة سبع مسابقات للفرق والفردي العام وأجهزة الكرة والطوق والصولجان والشريط والحبل.

الدورات الدولية في كرة المضرب

سامبراس يسعى إلى استعادة الموقع الأول عالمياً

□ لندن - «الحياة»:

■ سيسعى ابتداء من اليوم الاميركي بيت سامبراس الى استعادة الموقع الأول في الترتيب العالمي لكرة المضرب عبر مشاركته في بطولة مونتي كارلو التي تقام في امارة موناكو وتعتبر لاحدى أهم تسع دورات في العالم بعد بطولات «الغران سلام».

وتقام هذه الدورة على ملاعب ترابية وصنّف سامبراس أولاً فيها لأن مواطنه اندره اغاسي قرر عدم المشاركة وفضل إراحة ظهره المصاب.

وعلى سامبراس ان يحرز البطولة التي صنّف فيها الالماني بوريس بيكر ثانياً والروسي يفغيني كافلنيكوف ثالثاً والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش رابعاً.

ويشارك في مونتي كارلو في العادة كبار اختصاصيي العالم على الملاعب الترابية، ومن بينهم عدد من الذين شاركوا في بطولة نيس الفرنسية الاسبوع الماضي والتي احرزها السويسري مارك روسيه بعد فوزه في اللقاء النهائي على الروسي يفغيني كافلنيكوف (٦/٤، ٦/صفر).

وكان كافلنيكوف فاز في نصف نهائي نيس على الأوكراني اندره ميدفيديف في مجموعتين لمجموعة واحدة. وميدفيديف يحمل لقب مونتي كارلو، وفاز العام الماضي في دور الأربعة فيها على كافلنيكوف وفي مباراة القمة على الاسباني سيرجي بروغيرا.

وتعتبر هذه الدورة بمثابة امتحان لمدى تجاوز الاسباني سيرجي بروغيرا الاصابة التي تعرض لها قبل أسابيع في ركبته. وصنف بروغيرا خامساً قبل الألماني ميكايل شتيش.

وأقيمت اثنتان من دورات «السوبر ٩» لهذا العام وهما «انديان ويلز» في كاليفورنيا (الولايات المتحدة) وكي بيسكاين في فلوريدا (الولايات المتحدة). وفاز سامبراس في الأولى واغاسي في الثانية. ويجمع اللاعبون عدداً كبيراً من النقاط في هذه الدورات.

وبعد مونتي كارلو ستقام ضمن هذه المجموعة من الدورات بطولة هامبورغ الالمانية بين ٨ و١٤ ايار (مايو) على ملاعب ترابية ثم بطولة روما على ملاعب مماثلة بين ١٥ و٢١ أيار (مايو).

وبعد ويمبلدون البريطانية (أهم دورات الغران السلام) ستقام بطولة مونتريال الكندية على ملاعب صلبة في ٢٤ تموز (يوليو) ومن بعدها بطولة سينسيناتي الاميركية على ملاعب مماثلة (٧ الى ١٣ اب/ اغسطس) ثم بطولة ايسن الالمانية (٢٣ - ٢٩ تشرين الأول/ اكتوبر) وأخيراً بطولة باريس (٣٠ تشرين الاول/ الى ٥ تشرين الثاني/ نوفمبر). وتقام الدورتان الاخيرتان على ملاعب صناعية في قاعة مغلقة.

وعام ٩٤ فاز سامبراس في ثلاث بطولات «سوبر ٩» هي انديان ويلز وكي بيسكاين وروما. واحرز ميدفيديف اثنتين (مونتي كارلو وهامبورغ) واغاسي اثنتين (مونتريال وباريس) وبيكر واحدة (استوكهولم التي لم تعد ضمن المجموعة هذا العام) وتشانغ واحدة (سينسيناتي).

واحرز لقب مونتي كارلو عام ٩٣ و٩١ الاسباني بروغيرا، عام ٩٢ النمسوي موستر وعام ٩٠ الروسي اندره تشيسنوكوف وعام ٨٩ الارجنتيني البيرتو مانشيني. ويخوض ميدفيديف وبروغيرا وموستر وتشيسنوكوف بطولة هذا العام.

وهذه المرة الثانية التي يشارك فيها سامبراس في هذه البطولة. وكان قد خسر في الدور الثاني في مشاركته الاولى عام ٩٢ أمام الالماني كارل أوفه شتيب الا ان اداءه على الملاعب الترابية تحسن هذا العام وظهر ذلك جلياً في فوزه على الايطاليين رنزو فورلان واندريا غاودنزي قبل أسابيع في بطولة كأس ديفيس على ملعب ترابي في صقلية.

لكن الأرضية الترابية ليست أرضيته المفضلة فهو خسر أيضاً في بطولة برشلونة الاسبانية قبل اسبوعين ضد الالماني أوليفر غروس في مرحلة مبكرة.

وسيحصل الفائز على ٢٥٤ الف دولار و٣٤٠ نقطة في الترتيب العالمي.



مباريات دورة مونتي كارلو المقررة أمس عطلها مطر غزير هطل على الامارة المتوسطية .. أما المتفرج المنتظر صحواً فعلى مظلته عبارة: «لا تمطر أبداً في مونتي كارلو». (رويتر)

الدوري الارجنتيني في كرة القدم

«تجمع» فرق في المركز الاول

■ بوينس ايرس - أ ف ب، رويتر - تقاسمت أربعة فرق المركز الاول في بطولة الدوري الارجنتيني في كرة القدم بعد نتائج المرحلة التاسعة التي اقيمت مساء أول من أمس الاحد.

وخسر فيليز الذي دخل المرحلة منفرداً في المركز الأول أمام بوكا جونيورز (صفر/١)، فلحق به الأخير في المركز الاول، اضافة الى جيمنازيا اسغريما الفائز على بلاتنسي (١/صفر)، وسان لورنزو المتغلب على بانفيلد (٣/صفر).

وفي المباريات الاخرى فاز روزاريو سنترال على هوراكان (٥/٢)، وتاليريس على لانوس (٣/١)، وجيمنازيا دي جوجوي على بلغرانو (١/صفر)، وتعادل ديبورتيفو ماندييو مع فيروكاريل اويستي (صفر/صفر)، ونيولز اولد بويز مع انديبندينتي (صفر/صفر) ايضاً.

وتغلب ريفر بلايت على راسينغ كلوب (٣/١). يذكر ان نقطة التحول في المباراة حصلت عندما كانت النتيجة (١/١) في منتصف الشوط الثاني، إذ انفرد مهاجم راسينغ ريكاردو غالارزا بالمرمى فاعاقه الحارس جرمان بورغوس. وأعطى الحكم ركلة حرة من دون ان يطرد الحارس كما ينص القانون. واحتج لاعبو راسينغ على عدم طرد بورغوس فطرد الحكم كلاوديو لوبيز لتماديه في الاعتراض.

وانهار لاعبو راسينغ بعد الحادثة فسجل خصمهم هدفين.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- جيمنازيا اسغريما، فيليز، بوكا جونيورز، سان لورنزو ١٣ نقطة.

٥- لانوس ١٢.

الوداد البيضاوي ومكناس في طليعة الدوري المغربي

■ الرباط - أ ف ب - تقاسم فريقا الوداد البيضاوي ومكناس صدارة بطولة المغرب لكرة القدم بعد تعادل الاول مع شباب المحمدية (١/١) وفوز الثاني على الجيش الملكي (١/صفر) ضمن المرحلة الرابعة والعشرين التي اقيمت مساء اول من امس الاحد.

وفي المباريات الاخرى فاز الاولمبي البيضاوي على الوجدة (٢/صفر)، والنهضة السطاتي على الرجاء البيضاوي (١/صفر). وتعادل الكوكب المراكشي مع اتحاد طنجة (صفر/صفر)، والفتح الرباطي مع المغرب الفاسي (صفر/صفر)، والقوات المشتركة مع القنيطرة (صفر/صفر) ايضاً، وتعادل القرض الفلاحي مع الجديدة (٢/٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- الوداد البيضاوي ٥٣ نقطة من ٢٤ مباراة

٢- مكناس ٥٣ من ٢٤

٣- الجيش الملكي ٥٢ من ٢٤

٤- الكوكب المراكشي ٥٠ من ٢٤

٥- الاولمبي البيضاوي ٥٠ من ٢٣.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: عاصمة ولاية نيو مكسيكو الاميركية.

ط	س	ق	ا	ة	ب	ي	ر	ض	ط	ع	ض	ء
ف	ة	ح	د	س	م	ز	ق	ع	ط	ا	ر	ا
ا	ر	ل	ا	و	ط	ن	ا	ش	ل	ق	ع	و
ن	ل	ا	ا	ج	ة	م	ا	ا	ب	ط	س	ح
ي	ع	ي	و	ق	ض	ن	ح	ق	ا	ي	ق	ط
ن	د	ن	د	ن	ن	ط	ا	ب	ر	س	ن	ع
ا	س	ر	ع	ن	ت	ب	و	ت	ط	م	ر	ض
ق	ة	ح	ب	ض	ق	ن	ع	ل	ر	ا	ة	ا
ي	ط	س	ض	ا	ع	ر	ف	و	ن	ع	ي	ر
ث	ل	ق	ن	ء	ج	ي	د	ي	ة	ز	ل	و
ا	ي	ش	غ	ن	و	ك	س	ط	و	ي	ط	ر
ر	ع	ا	م	ة	ز	ن	ه	ر	ج	م	ش	ا
ة	ة	ء	ة	ل	و	ف	ط	ح	ض	ة	ق	ع

ض: ضاروراء - ضائنة - ضبع - ضجاج - ضحوة - ضرع - ضريبة

ط: طابون - طحال - طخواء - طرح - طلسا - طعام - طفانين - طفولة - طليعة

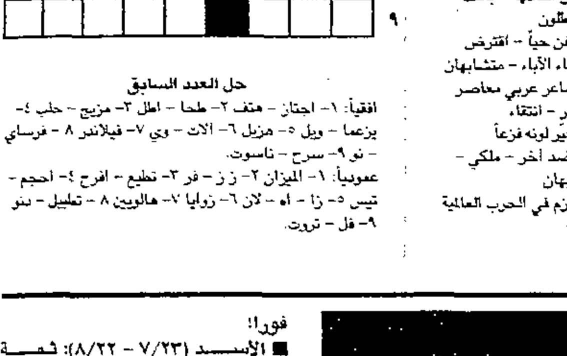
ع: عتريس - عجوز - عدسة - عرانيس - عزيمة - عطشان

ق: قبقاب - قثاء - قزم - قسطل - قشطلية - قنديل - قهوة - قيثارة

ن: نرجس - نغم - نقالة - نكير - نمرود - نوار

حل العدد السابق: سابورو.

الكلمات المتقاطعة



افقياً

١- حقول - وضوح
٢- اواظب - حب
٣- ضد مفتوح - ائن
٤- ضد خير - استمرار
٥- للندبة - ضد نتفق
٦- مدينة مغربية - يتجنبه
٧- ضد التضييق
٨- للتمني - للتعريف
٩- حرف هجاء - زوايا

عمودياً

١- من الفاكهة - باغت
٢- بنطلون
٣- دفن حياً - اقترض
٤- اباء الآباء - متشابهان
٥- شاعر عربي معاصر
٦- بتر - انتقاء
٧- تغيّر لونه فزعاً
٨- ضد أخر - ملكي - متشابهان
٩- هُزم في الحرب العالمية الثانية

حل العدد السابق

افقياً: ١- اجتاز - هتف ٢- طحا - اطل ٣- مزيج - حلب ٤- بزعما - ويل ٥- مزيل ٦- آلات - وي ٧- فيلاندر ٨- فرساي - نو ٩- سرج - ناسوت.

عمودياً: ١- الميزان ٢- ز ز - فر ٣- تطبع - افرح ٤- احجم - تيس ٥- زا - اه - لان ٦- زوايا ٧- هالووين ٨- تطليل - بنو ٩- فل - تروت.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الوقت ملائم اليوم لقول كلام الغزل لأن الطرف الآخر مستعد للتلقي.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): أنت تعلم أن الحياة مليئة بالصعوبات ومع ذلك لا تجتهد ولا تخطط.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الفشل لن يكون في انتظارك في نهاية الطريق إذا عرفت كيف تعمل وتتجاوز الصعاب.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): النار ستحترق اصابعك ردا لم تبتعد عنها فوراً!

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ثمة إشارات من الطرف الآخر تفيد بانه لن يتجاوب ولن يتنازل، والافضل لك ان تنتظر ظروفاً مناسبة للتحدث معه.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الكرة في ملعبك والكل يريد منك أن تلعبها وتمسك بزمام القيادة.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): افرض على جميع من حولك احترامك من خلال تصرفات صحيحة وسلوك لا غبار عليه.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الغبي الذي لم يقدر معرفتك وموهبتك سيكون الخاسر، لا أنت.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تمتع بوقت راحة وسط تراكم المشاغل وإلا أصابك الإرهاق واقعدك.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): قد يتصل بك اليوم شخص ويعرض عليك فكرة ممتازة جديرة بالمتابعة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): في الجو ما ينبئ بتطورات عاطفية تصب في مصلحتك.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا بد من اختبار النفس بين الحين والآخر للوقوف على نقاط الضعف وتلافيها.

برامج التلفزيون

M.B.C

٨،٠٠ خدمة المعلومات. ١٢،٠٠ القرآن الكريم. ١٢،٠٥ دين ودنيا. ١٢،١٥ افلام كرتون. ١٢،٣٠ كنوز. ١٣،٣٠ ملاكمة دولية. ١٤،٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن». ١٥،٠٠ نشرة الأخبار. ١٥،٣٠ صحتك بالدنيا (إعادة). ١٦،٠٠ المسلسل العربي «أبو البنات». ١٧،٠٠ موجز الأخبار. ١٧،٠٧ عالم الصحافة. ١٧،٣٠ الطاقة والنفط. ١٧،٤٥ منوعات غنائية. ١٨،٠٠ نشرة الاخبار. ١٩،٥٠ الفيلم العربي «شاهد إثبات» محمود ياسين. ٢٠،٠٠ موجز الانباء. ٢٠،٠٥ تتمة الفيلم العربي. ٢١،٠٠ نشرة الأخبار. ٢١،٣٠ لن تغني النجوم. ٢٣،٠٠ نشرة الاخبار. ٢٣،٣٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة). ٢٤،٣٠ القرآن الكريم. ٢٤،٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش.

القناة الفضائية المصرية

٧،٠٠ صباح الخير يا مصر. ١٠،٠٠ كارتون للاطفال. ١٠،١٥ مسلسل عربي. ١١،٠٠ تربية الطفل. ١١،١٥ عصر العلم. ١١،٤٥ عالم واحد. ١٢،٠٠ من هواة التسجيلات. ١،٠٠ برنامج اخباري. ١،١٥ مسلسل عربي. ٢،٠٠ نشرة الاخبار. ٢،١٥ لك ولأسرتك. ٢،٣٠ الف ليلة وليلة. ٣،٠٠ عناوين الاخبار. ٣،١٥ فيلم عربي. ٤،١٥ رياضة X رياضة. ٥،٣٠ عالم الشهرة. ٦،٠٠ مسلسل عربي. ٦،٤٥ صورة. ٧،٠٠ فتاوى اسلامية. ٧،٤٥ عامود على الهواء. ٨،٠٠ نشرة الأخبار. ٨،١٥ مسلسل عربي. ٩،٠٠ زووم. ١٠،٠٠ مجلة الاغاني. ١١،٠٠ نشرة الاخبار. ١١،١٥ فيلم عربي. ٢،٠٠ نشرة الاخبار. ٢،١٥ تاكسي السهرة. ٢،١٥ مسلسل مجمع. ٣،٣٠ فيلم عربي. ٥،٣٠ سلاما انبياء الله. ٥،٤٥ اقوال الصحف. ٦،٠٠ كارتون. ٦،١٥ بيجي وطمطم. ٦،٤٥ اغاني اطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة.

B.B.C.

٧،٠٠ الاخبار. ٧،١٥ بانوراما. ٨،٠٠ الاخبار. ٨،٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة). ٩،٠٠ الاخبار. ٩،٢٥ عالم الغد (إعادة). ١٠،٠٠ «نيوز دسك». ١٢،٠٠ الاخبار. ١٢،١٥ برنامج المال (اعادة). ١٣،٠٠ الاخبار في ساعة. ١٤،٠٠ الاخبار. ١٤،١٠ تقرير الاعمال العالمية. ١٤،٢٥ عطلة. ١٥،٠٠ الاخبار. ١٥،١٥ بانوراما (اعادة). ١٦،٠٠ الاخبار. ١٦،٢٥ افلام ١٩٩٥. ١٧،٠٠ العالم اليوم. ١٩،٠٠ موجز الاخبار. ١٩،٠٥ بانوراما (إعادة). ٢٠،٠٠ الأخبار. ٢٠،٢٥ عرض للأزياء. ٢١،٠٠ الأخبار. ٢١،٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة). ٢٢،٠٠ الاخبار. ٢٢،٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة). ٢٣،٠٠ الأخبار. ٢٣،٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة). ٢٤،٠٠ الاخبار (اعادة). ٢٤،٢٥ تقرير الاعمال العالمية. ١،٠٠ الاخبار. ١،٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة). ٢،٠٠ الاخبار. ٢،٢٥ تقرير الأعمال العالمية. ٣،٠٠ الأخبار. ٣،٢٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة). ٤،٠٠ أخبار اليوم.

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

٠٠،٢ القرآن الكريم. ٢،٣٠ حافية على جسر الذهب. ٥،٠٠ Brodway. ٦،٠٠ قسمة ونصيب. ٨،٠٠ Beat The Devil. ٩،٠٠ Bill. ١٠،٠٠ برامج سينمائية. ١١،٠٠ ذات الوجهين. ١٣،٠٠ Return Of The Gunfighter. ١٥،٠٠ قضية عم أحمد. ١٦،٣٠ Where Time Began. ١٨،٠٠ برامج سينمائية. ١٩،٠٠ حب في الزنزانة. ٢١،٠٠ Rita The Kid. ٢٣،٠٠ فقراء لكن سعداء. ٣٠،٠٠ No Blame.

* توقيت غرينيتش.

لبنان: الكهرباء والبوشرية بطلا «مهرجان الرئيس فؤاد شهاب»

□ بيروت – «الحياة»

■ توزع مساء اليوم الثلثاء جوائز «مهرجان الرئيس فؤاد شهاب» في احتفال خاص دعت اليه اللجنة المنظمة، ويقام في النادي اللبناني للسيارات والسياحة – الكسليك. وفضلاً عن الميداليات والكؤوس التذكارية، سيمنح الفريق الذي احرز المركز الاول في كل من مسابقتي الكرة الطائرة وكرة السلة ١٢ مليون ليرة، وصاحب المركز الثاني ٩ ملايين، والثالث ٥ ملايين، والرابع ٣ ملايين، كما يحصل كل من الفرق الاربعة الباقية على مساهمة مالية مقدارها مليون ليرة.

وكانت المباريات اختتمت مساء السبت الماضي، والتقى الكهرباء والتضامن الزوق في نهائي مسابقة كرة السلة، امام جمهور كبير قل نظيره هذا الموسم. وتابع الكهرباء عروضه الجيدة منذ عودته من بطولة الاندية العربية في القاهرة، ففاز على التضامن الذي اكد انه سيكون ورقة صعبة في بطولة لبنان ١٩٩٥، (٦٣/٧٤).

وبلغ الكهرباء الدور النهائي بعد فوزه بسهولة على «ابن بلدته» احياء الرياضة، واسقاطه الرياضي بيروت (٧٤/٨٢)، في حين فاز التضامن على الحكمة بطل لبنان في افتتاح الدورة، ثم التقى المركزية جونية الفائز على ابناء الخليج، واخرجه (٦٧/٧١).

البوشرية – غزير

وللمرة الرابعة خلال شهرين، التقى «ركنا» الكرة الطائرة اللبنانية الشبيبة البوشرية بطل لبنان وحامل كأسه والرياضي غزير حامل كأس لبنان ١٩٩٣، وصاحب افضل العروض في الآونة الاخيرة، والمتقدم على البوشرية بنتيجة (١/٢) في لقاءاتهما الثلاثة الماضية.

وقد فاز غزير في الشوط الاول (٦/١٥) ورد البوشرية (٩/١٥) في الشوط الثاني، وتقدم في بداية الشوط الثالث قبل ان يستوعب غزير الموقف ويفرض سيطرته. غير ان بطل لبنان ادرك التعادل (١٣/١٣). ثم صحا غزير وحسم الشوط الثالث (١٣/١٥) ليتقدم (١/٢) في المباراة... وبعد تنافس مثير في الشوط الرابع كاد غزير ان يفوز في المباراة حين كانت النتيجة (١٢/١١) للبوشرية لكن سوء تقدير في التسديد جعل الفرصة سانحة امام البوشرية ليفوز (١٣/١٥) ويعادل (٢/٢).

وفي الشوط الخامس الحاسم، تبارى الطرفان في التقدم السريع حتى النقاط الاخيرة، حين احسن البوشرية الاحاطة بكل جوانب المفاجأة المكنة التي كانت كفيلة بسقوطه مجدداً، ففاز (١٣/١٥)، وحسم المباراة (٢/٣) ولقب المسابقة.

وفي الدور نصف النهائي، فاز الطرفان بسهولة، فقد تغلب البوشرية على الرسل جونية (٦/١٥، ١٢/١٥، ٩/١٥)، وغزير على القلمون (٤/١٥، ١١/١٥، ٤/١٥) خلال ٤٥ دقيقة فقط.

حصاد الدور الاول في الدوري الاميركي لكرة السلة

سان انطونيو صاحب افضل سجل وشاكيل اونيل يتفوق في ترتيب الهدافين

■ نيويورك – رويتر – اسدل الستار مساء اول من امس الاحد على مباريات الدور الاول في بطولة الدوري الاميركي لكرة السلة واقيمت في الختام ١٣ مباراة.

وتمكن دنفر ناغتس من اللحاق بقطار الدوري الثاني في اللحظة الاخيرة بعد فوزه (٨٩/١٠٢) على سكرامنتو كينغز منافسه الوحيد على المقعد الاخير في القسم الغربي. وقد انهى دنفر الدور الاول بثلاثة انتصارات متتالية ليتخطى سكرامنتو وبات رصيده ٤١ فوزاً مقابل ٤١ خسارة. اما سكرامنتو فرصيده ٣٩ فوزاً في مقابل ٤٣ خسارة.

ولو خرج سكرامنتو فائزاً وتعادل رصيدا الفريقين لتأهل الى الدور الثاني لانه يتفوق على خصمه في المواجهات الاربع بينهما. وسيلعب دنفر في الدور الثاني مع سان انطونيو سبيرز.

وتغلب الاخير على مستضيفه مينيسوتا تيمبروولفز (٩١/٩٧) ورفع رصيده الى ٦٢ فوزاً مقابل ٢٠ خسارة، وهو افضل سجل في الدوري هذا الموسم.

وفاز ايضاً فينيكس صنز على ضيفه سياتل سوبر سونيكس (١٠٠/١٠٥) بفضل ٢٣ نقطة لتشارلز باركلي. وهزم بورتلاند ترايل بلايزرز ضيفه غولدن ستيت ووريرز (٨٣/١١٦). وتغلب نيويورك نيكس على اورلاندو ماجيك (٩٩/١١٣)، وتشارلوت هورنتس على كليفلاند كافالييرز (٧٢/٩٧)، وميلووكي باكس على شيكاغو بولز (١٠٠/١٠٤) وسجل جوردان للخاسر ٣٣ نقطة. وفاز انديانا بيسرز على اتلانتا هوكس (٨٧/١٠٣)، ويوتاه جاز على مستضيفه هيوستن روكتس (٩٧/١٠٣)، ولوس انجليس كليبرز على دالاس مافريكس (١٠٢/١٢٤)، وميامي هيت على ديترويت بيستونز (١٠٥/١٢٩). ونيوجيرزي نتس على بوسطن سلتيكس (٩٩/١٠٢)، وواشنطن بوليتس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (٩٠/١٠٦).

برنامج الدور الثاني

وتنطلق مباريات الدور الثاني بعد غد الخميس فيلعب في القسم الشرقي اتلانتا صاحب المركز السابع (٤٢ فوزاً و٤٠ خسارة) مع انديانا بيسرز صاحب المركز الثاني (٣٠/٥٢)، وكليفلاند كافالييرز السادس (٣٩/٤٣) مع نيويورك نيكس الثالث (٢٧/٥٥). ويلعب الجمعة المقبل بوسطن سلتيكس الثامن (٤٧/٣٥) مع اورلاندو ماجيك الاول (٢٥/٥٧)، وشيكاغو بولز الخامس (٣٥/٤٧) مع تشارلوت هورنتس الرابع (٣٢/٥٠).

وفي القسم الغربي يلعب الخميس بورتلاند ترايل بليزرز السابع (٣٨/٤٤) مع فينيكس صنز الثاني (٢٣/٥٩)، وهيوستن روكتس حامل اللقب السادس (٣٥/٤٧) مع يوتاه جاز الثالث (٢٢/٦٠)، ويلعب الجمعة دنفر ناغتس الثامن (٤١/٤١) مع سان انطونيو سبيرز الاول (٢٠/٦٢)، ولوس انجليس ليكرز الخامس (٣٤/٤٨) مع سياتل سوبر سونيكس الرابع (٢٥/٥٧).

ويتواجه الفريقان خمس مرات (يلعب المصنفون من ١ الى ٤ في كل قسم ثلاث مباريات على ملعبهم) ويتقدم الفريق الذي يحرز ثلاثة انتصارات.

ألقاب

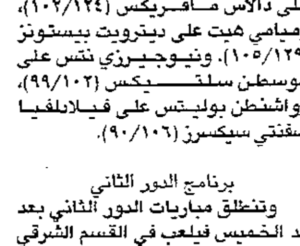
وعوض العملاق شاكيل اونيل لاعب اورلاندو ماجيك خسارته لقب هداف الدور الاول في اليوم الاخير الموسم الماضي وحسم الصراع على لقب هذا العام في مصلحته. وسجل معدل ٢٩,٣ نقطة في المباراة الواحدة علماً انه لم يسجل اكثر من ١٣ في مبارياته الاخيرة. يذكر ان اونيل احرز اللقب بعد المباراة الرقم ٧٨ من اصل ٨٢ في الدور الاول.

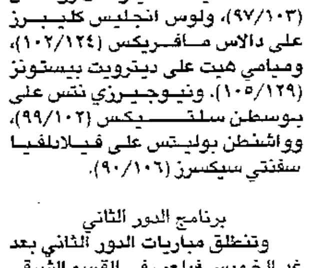
وفي العام الماضي سجل ديفيد روبنسون ٧١ نقطة في المباراة الاخيرة لفريقه سان انطونيو سبيرز ليتخطى اونيل بفارق بسيط (٢٩,٨ لروبنسون مقابل ٢٩,٣ لاونيل).

واحرز جون ستوكتون من يوتاه جاز لقب التمريرات الحاسمة للمرة السابعة في ثمانية مواسم ومرر ١٠١١ كرة حاسمة في ٨٢ مباراة معدل ١٢,٣ في المباراة الواحدة.

واحرز دنيس رودمان من سان انطونيو سبيرز لقب التقاط الكرات المرتدة رغم غيابه عن ٣٣ مباراة هذا الموسم. وسجل رودمان معدل ١٦,٨ كرة مرتدة في المباراة الواحدة. ووزعت بقية الالقاب على كريس غاتلنغ لنسبة نجاحه في التسديد من داخل الملعب (٦٣ في المئة)، وسباد ويب للتسجيل من الرميات الحرة (٨١ في المئة)، وستيف كير لتسجيل الرميات الثلاثية (٥٢ في المئة).

دقيقة صمت حداداً على ضحايا اوكلاهوما سيتي قبل مباراة انديانا واتلانتا. (رويترز)



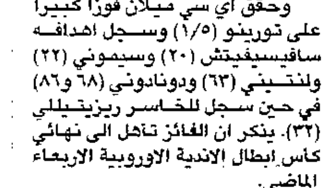


الكرة بين غاسكوين – الى اليسار – وموريرو في لقاء لاتسيو وروما. (رويترز)

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم



بارما يقترب «نسبياً» من يوفنتوس في الصدارة الايطالية وريال مدريد في انتظار الصعود الرسمي الى القمة الاسبانية



■ روما، مدريد – ا ف ب – تعرض يوفنتوس لخسارة مفاجئة في الدوري الايطالي لكرة القدم مساء اول من امس الاحد ما سمح لمطارده بارما بتقليص الفارق الى ثماني نقاط بينهما، بعد فوز مقنع. و«زلت قدم» ديبورتيفو لا كورونا في سعيه الى ملاحقة ريال مدريد صاحب المركز الاول في بطولة اسبانيا بعد تعادله على ارضه.

ايطاليا

مني يوفنتوس صاحب المركز الاول بخسارته الاولى على ارضه هذا الموسم عندما سقط امام بادوفا بهدف سجله الهولندي ميشال كريك (٧٦) ضمن المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة ايطاليا، فاغتنم بارما الثاني الفرصة ليقلص الفارق الى ٨ نقاط بعد فوزه الكبير على انترناتسيونالي ميلانو (٣/صفر).

وسجل اهداف بارما الارجنتيني نستور سنسيني (٩ و٧١) وجانفرانكو زولا (٧٤). وهي الخسارة الاولى لانترناتسيونالي في مبارياته الـ ٨ الاخيرة منذ تسلم ماسيمو موراتي رئاسة النادي.

يذكر ان فوز بادوفا قد يكون حاسماً في بقائه ضمن فرق الدرجة الاولى بعدما رافقه خطر العودة الى الدرجة الثانية منذ بداية الموسم، وبات رصيده ٣٥ نقطة.

واسفر «دربي» العاصمة عن فوز لاتسيو على روما بهدفين سجلهما الدوليان بيار لويجي كاسيراغي (٣٩) وجوزيبي سينيوري (٧٠ من ركلة جزاء). ولم يرتفع مستوى المباراة الى القمة، وسجل لاتسيو الهدف الاول ضد مجرى اللعب اثر خطأ من الحارس تشيرفوني، واعطاه ذلك دفعاً كبيراً فسيطر في الشوط الثاني من دون خطورة حتى جاء الهدف الثاني من ركلة جزاء. وفقد اللاعبون اعصابهم، ودفع الثمن قائد روما جوزيبي جانيني في الدقيقة الـ ٧٣ عندما ضرب لاعباً خصماً بمرفقه فطرده الحكم.

وحقق اي سي ميلان فوزاً كبيراً على تورينو (١/٥) وسجل اهدافه سافيسيفيتش (٢٠) وسيموني (٢٢) ولنتيني (٦٣) ودونادوني (٦٨ و٨٦) في حين سجل للخاسر ريزيتيللي (٣٢). يذكر ان الفائز تأهل الى نهائي كأس ابطال الاندية الاوروبية الاربعاء الماضي.

وفي المباريات الاخرى، فاز باري على بريشيا (٣/صفر) سجلها اموروسو (٤٠) وبروتي (٤٩) وغيريرو (٦٨)، وكالياري على ريجيانا (٢/٤) وسجل للفائز اوليفيرا (١٧ و٨٣) وموسي (٢٣ و٦٧)، وللخاسر بادوفانو (٣٧) والبرتغالي باولو فوتري (٧٠). وفاز ايضاً كريمونيزي على جنوى (١/٤) وسجل للفائز فلوريانتشيك (٣٦) وتشيزا (٦٥ من ركلة جزاء) وتنتوني (٧٢ و٩٠) وللخاسر ماركولين (٤٨ من ركلة جزاء)، ونابولي على فوجيا (١/٢) وسجل للفائز البرازيلي اندره كروز (٢٤ و٧٤) وللخاسر بياجيوني (٤٢).

وتعادل سمبدوريا مع فيورنتينا (٢/٢). سجل للاول الهولندي رود خوليت في الدقيقتين الـ ٨ والـ ٧١، وللثاني الارجنتيني غابرييل باتيستوتا (٧٨) وفرانشيسكو بايانو (٧٩).

ورفع باتيستوتا رصيده في صدارة الهدافين الى ٢٢ هدفاً بفارق ٥ اهداف عن مواطنه ابل بالبو مهاجم روما.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- يوفنتوس ٦١ نقطة من ٢٨ مباراة

٢- بارما ٥٣ من ٢٨

٣- روما وميلان ٤٨

٥- لاتسيو ٤٧.

اسبانيا

سقط ديبورتيفو لا كورونا الثاني في فخ التعادل مع ضيفه اوفييدو (٢/٢) ضمن المرحلة الثلاثين من بطولة اسبانيا فبات الفارق بينه وبين ريال مدريد المتصدر سبع نقاط. وكان ريال مدريد فاز السبت الماضي على فالنسيا (١/٣). وعلى ريال حصد ١٠ نقاط من اصل ١٦ ممكنة ليتوج بطلاً.

وسجل هدفي ديبورتيفو خوليو ساليناس والبرازيلي بيبيتو في الدقيقتين الـ ٣٧ والـ ٤١، وهدفي اوفييدو يانكوفيتش وبروزينتسكي في الدقيقتين الـ ٤٩ والـ ٨٥.

وحقق برشلونة فوزاً كبيراً على بلد الوليد (١/٤). سجل للفائز خوردي كرويف (٩ و٧٥) وبيغيرستاين (٣٩) وامور (٨٣)، وهدف الخاسر البرتو (٨٩).

وفي المباريات الاخرى فاز اشبيلية على راسينغ سانتاندر (٣/صفر) سجلها مواسير (٤٤) ومويا (٨١) وليندي (٨٨)، واتلتيك بلباو على كامبوستيلا (١/صفر) سجله فالفيردي (٥٠)، وبيتيس على تينيريفي (٣/صفر) سجلها ريوس (١٥) وكويلار (٢٧ و٦٧)، وسرقسطة على الباسيتي (٣/صفر) سجلها الارجنتيني ايسنايدر (٥٠ و٦٥) وبارديزا (٨٥)، وسلتا فيغو على ريال سوسيداد (١/٢). سجل للفائز ميرينو (٣٦) وسانشيز (٥٣)، وللخاسر بيسابيا (٤٤).

وتعادل خيخون مع اسبانيول (صفر/صفر)، ولوغرونيس مع اتلتيكو مدريد (صفر/صفر) ايضاً.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ريال مدريد ٤٦ نقطة

٢- ديبورتيفو ٣٩

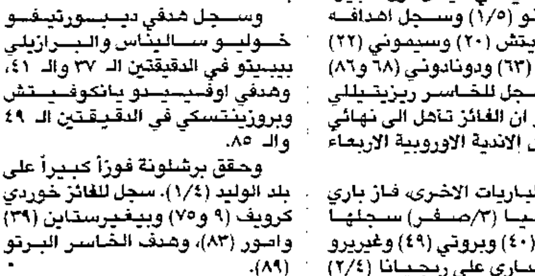
٣- برشلونة ٣٨

٤- سرقسطة ٣٧

٥- بيتيس ٣٦.

من ناحية اخرى، وقع الالماني يوب هاينكس عقداً لتدريب فريق تينيريفي الاسباني ليخلف المدرب التشيلي فيتشنتي كانتادوري في مطلع الموسم المقبل. ويحتل تينيريفي المركز الثامن حالياً في بطولة اسبانيا.

يذكر ان هاينكس استقال في اول نيسان (ابريل) الجاري من تدريب فريق اينتراخت فرانكفورت الالماني. وسبق له ان اشرف على تدريب فرق بوروسيا مونشنغلادباخ وبايرن ميونيخ الالمانيين في الثمانينات، واتلتيك بلباو الاسباني من ١٩٩٢ الى ١٩٩٤.





سباق بين كرويف – الى اليمين – وكواريزما في مباراة برشلونة وبلد الوليد. (رويترز)

اصابة شرطيين في معركة بين مشجعي روما ولاتسيو

■ روما – رويتر – اصيب شرطيان في روما بجروح نتيجة تلقيهما طعنات عندما حاولا الفصل في شجار بين مشجعي فريقي العاصمة الايطالية «اس روما» ولاتسيو بعد المباراة التي اقيمت بين الطرفين اول من امس الاحد على الملعب الاولمبي. ونقل الشرطيان الى احد المستشفيات بعدما تمكنا من تجريد احد المشجعين من سلاحه.

ويبدو ان عظة الاحد التي وجهها البابا يوحنا بولس الثاني الى ملايين المصلين، ومن بينهم رئيسا روما ولاتسيو فرانكو سينسي وسيرجي كرانيوتي، لم تلق اذاناً صاغية. وناشد البابا جمهور العاصمة بالتحلي «بالانسانية والاخوة» واكد ان كرة القدم يجب ان تكون «مناسبة سلمية لمجتمع صحي».

قتيل في ساو باولو بسبب كرة القدم

■ ساو باولو – رويتر، ا ف ب – قتل اندرسون ليتس دي مايروس (١٦ عاماً) مشجع فريق ساو باولو البرازيلي لكرة القدم بعدما اطلق عليه مشجع من الفريق الخصم الرصاص مساء اول من امس الاحد، في حادث يؤكد اهالي مدينة ساو باولو انه بات روتينياً.

وقال شرطي ان مشجعاً لبالميراس اطلق النار على مايروس في القسم الجنوبي من المدينة قبل ساعتين من بداية اللقاء بين الطرفين في بطولة ساو باولو.

واضاف ان مايروس «كان مع بعض رفاقه عند محطة باص عندما مر باص يقل مشجعين لبالميراس، وعندما تعرفوا (مشجعي بالميراس) على مايروس ورفاقه وميولهم الكروية طلبوا من سائق الباص التوقف وخرج اثنان منهم وراحا يطلقان النار قبل ان يعودا الى الباص الذي انطلق سائقه مسرعاً. ونقلت سيارة اخرى مايروس الى المستشفى حيث توفي بعد ساعتين».

وقال مصدر في الشرطة: «كان عملاً همجياً يبدو انه يصبح روتينياً في المدينة». واضاف ان القانون البرازيلي ينص في حال القاء القبض على شخص في حوزته سلاح على خروجه بكفالة مالية تراوح بين ٣٥ و١٦٠ دولاراً فقط. يجب ان تصبح (حيازة الاسلحة) جريمة تستحق الاحتجاز. حصلت محاولات لتعديل القانون في السنوات الاخيرة لكن الامر له علاقة بالسياسة».

من ناحية اخرى، انتزع ساو باولو المركز الاول من كورينثيانز في بطولة ساو باولو اثر تغلبه على بالميراس بهدف سجله بينتينو في الدقيقة الـ ٨٢، وتعادل كورينثيانز مع اميركا (١/١) ضمن المرحلة الثامنة عشرة. وقد عادل للاول توبوازينو (٦٥)، بعدما تقدم الثاني بهدف لكليبير (٤).

وفي المباريات الاخرى، فاز بونتي برينا على اراكاتوبا (٣/صفر) سجلها باولو سيزار وجوليو سيزار والداريو في الدقائق الـ ٣٣ والـ ٦٠ والـ ٨٦، ويونياو ساو جاو على غواراني بهدفين سجلهما الكسندر وناززا في الدقيقتين الـ ٥ والـ ٦٧، وبراغانتينو على ريو برانكو بهدفين ايضاً سجلهما جواريس والرتو في الدقيقتين الـ ٨٠ والـ ٨٦ من ركلة جزاء.

وفاز ايضاً سانتوس على بورتيغيزا (١/٢). سجل للفائز باسوس وماركوس باولو في الدقيقتين الـ ٣٢ والـ ٤١، وهدف الخاسر بيتينو (١١). وتعادل بيراسيكابا مع نوفوريزونتو (١/١). سجل للاول بيلوكا (٣٩)، وللثاني اليساندرو (٨٣)، وفيروفياريا مع يوفنتوس (٢/٢). سجل للاول جيلمار وروناليو في الدقيقتين الـ ٧ والـ ٦٦، وللثاني نيتو ونيلو في الدقيقتين الـ ١٨ والـ ٦١.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ساو باولو ٣٤ نقطة

٢- كورينثيانز ٣٣

٣- سانتوس ٣٢

٤- بالميراس ٣١

AL HAYAT
الحياة
الثلثاء ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ٢٥ ذو القعدة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٥٢
AL HAYAT TUESDAY, 25 APRIL, 1995 ISSUE NO 11752



■ أول الكلام:

● «أيهـا اللاهون عن إنصافنا
لن يهـدّ البَغْيُ هذا المشرقا»!!

●●●

● مَنْ يعيد «الأحلام» الى الانسان العربي الذي فقد حلمه؟!

أصبح «السلام» هو: الأحلام.. تصاغ في اشكال كثيرة، وعبارات مترادفة ومتعاقبة داخل أروقة الامم المتحدة، وبيانات وتصريحات تُعدّها او توحي بها: سيدة القوة/ اميركا.. لتكون حصيلتها: لمصلحة اسرائيل وأمنها وسلامها فقط.

وما الذي سيكسبه الانسان من العالم، أو من اجل العالم.. اذا كان عنوان كتابه اليوم يصلح - فقط - للذين يسترخون فوق وسائدهم ويتحسرون على الاستقرار العالمي.. بينما هناك من يُشعل الفتيل، ويوغر الصدور، ويغذي الفتن الاهلية، ويسدد الرصاص الى صدور الابرياء؟!

●●●

● ونتوقف عند عبارة مفكر الماني قالها بعد سنوات من الخوف الطويل، هي:

- «كان يجب ان تفعل المانيا باليهود ما فعله هتلر بهم.. وأنا لست نازياً ولكنني أشاهد ما تفعله اسرائيل بالعرب، بل وبالعالم كله.. وأؤكد - مقتنعاً - ان حرقهم كان ضرورياً فالصهيونية هي التي أحالت الكرة الارضية الى ورقة نشّاف، وسكبت فوقها البارود، والأحقاد، والفتن، والتآمر.. فاهتز السلام وتصدّع، وصار المريض الميؤوس من شفائه!

● ويضيف الكاتب الالماني قائلاً: انني استغرب كيف يضغط علينا الصهاينة بعقدة الذنب، ويبتزون كل هذه المبالغ منا.. بينما من الضروري والعادل: ان يكافئنا العالم على صنيعنا القديم؟!!

ولم تدع الصهيونية ذلك الكاتب، وفعلت به مثلما عاقبت «إيخمان».. او كما فعلت مع سارتر ورفيقته سيمون، وبيكيت، وغيرهم!

●●●

● ويلتفّت العالم حوله بحثاً عن «الاحلام»، ليحقق نصاً واحداً من الاشكال، والعبارات، والبيانات، والتصريحات التي تُنثر عن السلام.. حتى الفكر، والعلم، والادب، والفن: عجزوا ان يفعلوا شيئاً، بل ان بعض «الكتبة» ذهب الى اسرائيل مبتهجاً ومتفاخراً.. رغم عذاب الضمير الذي جسّده «نوبل» في نهاية حياته وهو يعاني من تبكيته، فيرصد جائزة سنوية للذين يبدعون عملاً من اجل السلام.. حتى هان السلام فأُعطيت جائزته للسفاح الصهيوني «بيغن»!!

ويروى موقف حدث بين الكاتب الاميركي «ارفنغ دالاس» وأحد السويديين الذي التقى به مصادفة، وجلس اليه طويلاً وكان الحديث بينهما مملاً، والسويدي هو الذي يتكلم عادة.. وتوقف الكلام لحظة، وجاء الدور على «أرفنغ دالاس» فسأل السويدي: وما الذي تعمله في هذه البلاد؟!

- وأجاب السويدي قائلاً: لا اعرف ان كان هذا الذي أقوم به يُعتبر عملاً.. على كل حال: أنا أحد اعضاء لجنة التحكيم لجائزة نوبل!!

فما الذي أعطته هذا الجائزة للسلام؟!!

العالم يتكلم كثيراً عن السلام ولا يقدر ان يحلم به.. فالاحلام في هذا العصر: تحولت الى ضرب من الجنون التعيس، فهي احلام عاجزة!!

عبدالله الجفري

أمطار وبَرَد وعواصف تفاجئ البحرين

□ المنامة - «الحياة»:

■ هطلت في البحرين امطار مصحوبة بزخّات من البرد بسبب ارتفاع درجة حرارة الارض وانخفاض درجة الحرارة في الطبقات العليا من الغلاف الجوي، كما قال خبراء الارصاد الجوية في البحرين الذين افادوا ان احتمال هطول الامطار لا يزال قائماً بسبب موسم «السرايات» التي تتكون في المناطق الوسطى من السعودية خلال فترة الظهيرة وتبدأ بالتحرك في اتجاه منطقة الخليج وتصل عادة خلال فترة المساء، ولذلك سميت قديماً بالسرايات من سرى في الليل».

وصاحب هطول الامطار والبرد عاصفة ادت الى اقتلاع اشجار وقطع التيار الكهربائي عن حوالي الف منزل في الدمستان والدراز. وأشار المهندس عبدالله جمعة الوكيل المساعد لشؤون الكهرباء في وزارة الاشغال والكهرباء والماء الى ان قسم طوارئ الكهرباء تلقى نحو خمسمئة بلاغ عن انقطاعات كهربائية في مناطق عدة من البحرين، غالبيتها في المنازل.

وذكر ان سرعة حبات البرد التي سقطت على البحرين كانت ٢٠ متراً في الثانية، اما الامطار فكانت سرعتها عشرة امتار في الثانية.

وقال ان مقاومة الريح حالت دون وصول سرعة البرد الى ٢٠٠ متر في الثانية، وهي سرعة كفيلة باحداث ثقوب في رؤوس البشر يتجاوز عمقها اكثر من ١٠ سنتيمترات!

الطيار ومساعده يشتبكان في الهواء لخلاف على قلب المضيفة!

■ دكا - أ ف ب - اعتقد الركاب الثلاثون في احدى الطائرات البنغلادشية ان ساعة الموت قد حانت حين شاهدوا قائد الطائرة ومساعده يتبادلان اللكمات في معركة تبين ان سببها استمالة قلب مضيفة يعتبرها كل منهما ملك قلبه.

وقد وقع الحادث السبت بينما كانت الطائرة تقوم برحلة داخلية بين صليحة ودكا. ونشرت احدى صحف بنغلادش ان الرجلين اشتبكا بالايدي والارجل ايضا خلال المشاجرة بعدما تركا غرفة القيادة. ولم يصدق الركاب اعينهم حين ان هت المعركة فجاة كما بدات وعاد «العاشقان» الى غرفة القيادة قبل ثوان من هبوط الطائرة.

وأضافت الصحيفة ان احد الطيارين اوقف عن العمل.



□ عارضة الازياء البريطانية *ناومي كامبل* حملت موهبتها الصوتية الى موسكو لتقنع محبيها هناك بأنها مغنية ناجحة ايضاً الى جانب كونها احدى العارضات من عيار «سوبر موديل». واختارت الحسناء السمراء «المرأة - الطفلة» عنواناً لمجموعتها الاولى التي تراوح اغانيها بين اللحن الراقص واللحن الحالم. (ريكس)

«أسبوع الأرض» في جدة

■ جدة - «الحياة» - رعى الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس المجلس الفخري لمركز جدة للعلوم والتكنولوجيا بالتعاون مع وكالة الاعلام الاميركية، افتتاح «اسبوع الأرض» في مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا. حضر الاحتفال القنصل الاميركي تشارلز وارس والملحق الثقافي والاعلامي جان موران وعدد من المسؤولين السعوديين. وشاهد الحضور عرضاً بالشرائح المصورة يبين التقرير السنوي للمركز ويفند نشاطاته المختلفة، كالبرنامج الشامل لرعاية التفوق العلمي وتنمية المواهب الذي شمل اسبوع الفضاء واسبوع العالم الصغير واسبوع المعلم المثالي ومسابقة الفن التشكيلي للمعاقين ومسابقة التصوير الفوتوغرافي ومسابقة اكتشف الكهرباء ومعرض صور ورسوم للأطفال الموهوبين ومسابقات ربيع العلم. عرض التقرير الأسابيع العلمية المقبلة، كاسبوع الطيران وأسبوع فجر العلوم وأسبوع الروبوت واسبوع البناء..

مؤتمر الجامعات الاسلامية يبدأ غداً دورته الخامسة في القاهرة

□ القاهرة - من علي عطا:

■ يفتتح غدا الاربعاء في مقر جامعة الأزهر في القاهرة المؤتمر العام الخامس لرابطة الجامعات الاسلامية تحت عنوان «مستقبل التعليم الاسلامي وتحدياته».

ويشارك في أعمال المؤتمر التي تستمر أربعة أيام ٧٠ رئيس جامعة وكلية متخصصة في الدراسات الاسلامية والعربية في العالم، ولفيف من الخبراء في مقدمهم الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي رئيس رابطة الجامعات الاسلامية وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السعودي، والدكتور حسين حامد حسان رئيس الجامعة الاسلامية العالمية في باكستان، والدكتور عبدالعزيز التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم، والشيخ جاسم يوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية في الكويت، والدكتور ابراهيم صالح النعيمي مدير جامعة قطر، والدكتور عبدالوهاب التازي رئيس جامعة القرويين في المغرب، والشيخ سفيان موهنداري الحارث الاستاذ في جامعة ابن خلدون الاسلامية في اندونيسيا.

وقال الدكتور عبدالفتاح الشيخ، رئيس جامعة الأزهر نائب رئيس رابطة الجامعة الاسلامية، ان اجتماعاً للمجلس التنفيذي للرابطة سيعقد قبيل افتتاح المؤتمر لمناقشة برامج عمل الرابطة في دورتها المقبلة، وللتصديق على الاتفاقات المبرمة بين الجامعات الاسلامية وهيئات أخرى، ومتابعة توصيات الندوات العلمية التي نظمتها الرابطة أخيرا في عدد من الدول العربية والاسلامية.

يذكر أن رابطة الجامعات الاسلامية انشئت قبل ٢٥ عاماً، وتهدف الى النهوض بمناهج العلوم الاسلامية وعلوم اللغة العربية وتنمية التعاون بين مؤسسات التعليم الجامعي المعنية بالدراسات الاسلامية والعربية، خصوصاً على صعيد الخطط والمناهج والامتحانات والامكانات المالية والبشرية ومعادلة الشهادات الممنوحة، اضافة إلى تيسير تبادل اعضاء هيئة التدريس والطلبة وتوفير المنح الدراسية خصوصاً لابناء الاقليات الاسلامية في مختلف انحاء العالم.

تدخين القنب يتفشى بين مراهقي بريطانيا

■ لندن - رويتر - كشفت دراسة نشرت أمس الاثنين ان عدد الفتيان البريطانيين البالغين من العمر ١٥ و١٦ عاماً الذين يتعاطون القنب ازداد ثلاث مرات في الاعوام الثلاثة الماضية، ويقول ثلثهم الآن انهم دخنوا المخدر المحظور.

وشملت الدراسة التي قام بها باحثون من جامعة اكستر لمصلحة برنامج تلفزيوني تبثه الـ بي بي سي، اكثر من ٤٨ الف فتى تراوح اعمارهم بين ١١ و١٦ عاماً في مختلف انحاء البلاد.

ووجد الباحثون ان ٣٢٫٩ في المئة من الصبية في الخامسة عشرة والسادسة عشرة و٣٧٫٣ في المئة من الفتيات اعترفوا بانهم دخنوا القنب عام ١٩٩٤. وكان الرقمان عام ١٩٩١ للفتية ١١٫٣ في المئة وللفتيات ٨٫٩ في المئة.

عيون وآذان

تنهد العرب والمسلمون في اميركا تنهيدة ردد العالم أصداءها بعد ان تبين ان الارهابيين المسؤولين عن التفجير المجنون في اوكلاهوما سيتي لم يكونوا عرباً أو مسلمين بل «بضاعة محلية» من المتطرفين البيض العنصريين.

واعتذر المذيع الكبير توم بروكو للعرب والمسلمين في اميركا لتسرع الناس في اتهامهم، ولكن الضرر وقع، ودفع العرب والمسلمون في الولايات المتحدة ثمن ارهاب غيرهم، أو هم سيدفعون على رغم البراءة.

على المستوى الشعبي، تعرض العرب والمسلمون في طول البلاد وعرضها لحملة مضايقة استهدفت بشكل خاص ٤٠ ألف عربي ومسلم في ولاية اوكلاهوما، منهم ٢٧٠٠ في اوكلاهوما سيتي نفسها.

وفي جامعة وسط اوكلاهوما في ادموند، الى الشمال من اوكلاهوما سيتي، وفي وجامعة اوكلاهوما في فورمان، الى الجنوب، نصح البوليس الطلاب والأساتذة العرب والمسلمين بالحذر من اعتداءات تدبر ضدهم، إلا انه لم يؤمن لهم اي حماية خاصة.

وخلال اربع ساعات من الانفجار المجنون أطلقت بندقية ضغط هوائية على نوافذ الجمعية الاسلامية في ستيلووتر، الى الشمال من اوكلاهوما سيتي.

وتلقى عرب ومسلمون تهديدات كثيرة في مختلف انحاء البلاد. وطلبت أسر مسلمة من بناتها خلع غطاء الرأس حتى لا يعرفن، فيتعرضن للتحرش أو الإهانة.

وقالت جمعية الاغاثة الاسلامية في لوس انجليس انها تلقت تهديداً هاتفياً من رجل صرخ «أيها القتلة». وتلقت الجمعية الاسلامية في شمال تكساس خمسة تهديدات مماثلة. وهُدد عربيان في بروكلين بنسف أماكن عملهما عقاباً.

وبالاضافة الى التهديدات كانت هناك حملة كلامية واسعة في مختلف وسائط الاعلام، زاد فيها عدد «خبراء الارهاب» المزعومين على الارهابيين أنفسهم. وكان بين المشاركين في الانتقاد أميركون من أصل عربي (أو عرب بلا أصل) اعتقدوا انهم سيتقربون من أولياء نعمتهم الاميركيين بانتقاد العرب. وسمعت الداعية العربي النشيط جيم زغبي يقول عن فؤاد عجمي، مستشار الشرق الأوسط في تلفزيون سي بي إس الاسبوع الماضي «وجدت بعض كلامه محرجاً، ويبدو انه يمارس كثيراً إهانة طائفته نفسها».

أما على المستوى الرسمي، وعلى رغم تحذير الرئيس كلينتون من استهداف اي أفراد بسبب جنسهم أو دينهم، فإن وكالات حفظ الأمن الاميركية بدأت تعتقل العرب والمسلمين، من دون سبب ظاهر سوى انهم عرب ومسلمون.

واشتهرت قصة الأردني الاميركي ابراهيم عبدالله حسن أحمد، وهو من أصل فلسطيني، فقد اعتقل في لندن بعد ان طار اليها من أوكلاهوما سيتي عبر شيكاغو، واعيد الى الولايات المتحدة حيث استجوبه رجال مكتب التحقيق الفيديرالي واطلقوه.

وفي دالاس اعتقل انيس صديقي ومحمد شافي ١٦ ساعة واستجوبا ثم اطلق سراحهما. واعتقل شقيق صديقي، واسمه أسد، في اوكلاهوما سيتي الأربعاء الماضي وأفرج عنه اليوم التالي.

على المستوى التشريعي اسرع أعضاء الكونغرس للموافقة على قانون مكافحة الارهاب لسنة ١٩٩٥، وهو قانون سيء كتبت عنه غير مرة، وكان يسير في الكونغرس بسرعة السلحفاة قبل انفجار أوكلاهوما سيتي.

القانون هذا أرسل الى الكونغرس إرضاء لاسرائيل بعد تفجير انتحاري فيها، وهو موجه ضد العرب والمسلمين قبل غيرهم ويسمح للتحقيق بعدم عرض الأدلة على المتهمين بالارهاب، اذا كانت السرية تحمي «المصلحة الوطنية»، وسيمنع هذا التشريع لو أقر مواطنين كثيرين من التبرع لجمعيات خيرية ذات علاقة بالشرق الأوسط، خشية ان يصبح المتبرعون موضع تحقيق من السلطات.

وعلى الصعيد القضائي كان لا بد للدعاية السلبية السيئة ان تؤثر في المحلفين في أي قضية المتهمون فيها عرب أو مسلمون، مثل قضية تفجير مركز التجارة العالمية في نيويورك. وطالب محامو الدفاع بالغاء المحاكمة، واعداد محاكمة جديدة، إلا أن القاضي مايكل موكاسي، وهو يهودي نيويوركي سبق أن سجلت ملاحظات على عمله في هذه الزاوية، رفض الطلب، بل أنه رفض طلباً محدوداً لتأجيل المحاكمة أياماً ريثما ينقشع الجو، وتتبدد التهم العنصرية، ضد العرب والمسلمين.

وفي النهاية فأميركيون بيض ارتكبوا جريمة ضد اميركا وهم لا بد سيعاقبون عقاباً شديداً، إلا ان العرب والمسلمين الذين ثبتت براءتهم من جريمة اوكلاهوما سيتي دينوا قبلهم وعوقبوا ويدفعوا مرة أخرى ثمن جريمة غيرهم.

جهاد الخازن

العندليب باقٍ في ألمانيا ... ولو عبر الهاتف

■ بون - ا ف ب - انشأت منظمة المانية تدافع عن البيئة نظام خدمات هاتفية يسمح لمحبي العندليب بسماع تغريد هذا الطير الذي اصبح رمزاً للأصوات الجميلة عبر الهاتف. كما وفرت لهم معلومات يحصلون عليها هاتفياً ايضاً عن نمط حياة الطير وعن المخاطر التي تهدده بالانقراض.

وحدد ثمن الدقيقة لسماع العندليب بـ ٤٧ سنتاً اميركياً. وتفيد المنظمة بان ٩٥ الف زوج من هذا الطير تعشش سنويا في المانيا، لكن العدد تراجع عن السابق ويتجه الى مزيد من التدني.

مهرجان التراث والثقافة في البحرين يركز على السفن التقليدية

□ المنامة - «الحياة»:

■ بدأت امس الاثنين في البحرين نشاطات مهرجان التراث والثقافة الرابع الذي يقام تحت رعاية ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

وقالت الشيخة نيلة علي آل خليفة مديرة ادارة المتاحف والتراث، ان مهرجان التراث والثقافة الذي يقام هذا العام «يشكل تظاهرة ثقافية ويبرز التراث المادي والمعنوي».

وخصصت الدورة الجديدة للسفن التقليدية لأن البحرين كانت في الماضي من اهم مراكز صناعة السفن في الخليج العربي.

وتقدم في اطار المهرجان عروض حية للغوص على اللؤلؤ وفنون البحر والحرف المتعلقة به، كصنع الشباك والغزل وفلق المحار.

وتعرض ايضاً مصنوعات يدوية، كالفخاريات والسيوف والنقوش والسلال.. كما خصص ركن لعرض المأكولات الشعبية التي اشتهرت بها البحرين مثل قرص الطابي والتقيمات والحلوى الشعبية وغيرها.

وخصص ركن لبيئة الصحراء تعرض فيه المهن المتعلقة بالقنص كالبراقع والسيوف والمناقل. وهناك ايضاً ركن للشعراء وحفظة المواويل والالغاز.

ويشارك في المهرجان ٢٢٠ حرفياً وحرفية، اضافة الى عدد من الفرق الفنية الشعبية.

حول المدينة

● ترعى السيدة **منى الياس الهراوي** بعد غد الخميس افتتاح الندوة التي تنظمها الجمعية اللبنانية للوقاية من ترقق العظم تحت عنوان «ترقق العظم: مرض صامت»، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية في قاعة سيدة البشارة في مستشفى الروم (الاشرفية). وتستمر الندوة الى ٢٩ الجاري.

● يفتتح الدكتور **مفيد شهاب** رئيس جامعة القاهرة غدا الاربعاء أعمال الدورة الاولى لمؤتمر «اللغة الاسبانية وآدابها في مصر - آفاق المستقبل» الذي تنظمه كلية الآداب في الجامعة ويستمر يومين.

● استقبل وكيل وزارة الخارجية السعودي الشيخ **عبدالعزيز الثنيان** امس سفير نيوزيلندا المعين لدى المملكة **جون غرام امتنسون** الذي قدم نسخة من أوراق اعتماده سفيراً لبلاده لدى المملكة تمهيداً لتقديمها الى خادم الحرمين الشريفين.

وحضر اللقاء رئيس المراسم الملكية في الوزارة السفير عبدالرحمن بن محمد النويصر ورئيس الادارة العامة للشؤون الغربية السفير الدكتور خالد الجندران.

● غادر القاهرة امس السيد **عادل عبد العزيز** رئيس الهيئة المصرية العامة لتنشيط السياحة على رأس وفد متوجها الى البحرين في زيارة عمل تستغرق خمسة أيام، يشارك خلالها في جانب من الملتقى السياحي الاول الذي يفتتح اليوم في المنامة.

● يعقد الدكتور **انيس بركه** رئيس المؤتمر الطبي الثلاثين للشرق الاوسط، مؤتمراً صحافياً ظهر غد الاربعاء في «قاعة عصام فارس» - كلية الطب في الجامعة الاميركية في بيروت، يعلن فيه برنامج المؤتمر الذي سيعقد من ٤ الى ٧ ايار (مايو) المقبل في الجامعة برعاية الرئيس **الياس الهراوي**.

● اقام السيد **وائل سلام** قنصل لبنان الفخري في البحرين مأدبة غداء على شرف وزير السياحة اللبناني السيد **نقولا فتوش** والوفد المرافق له الذي يزور المنامة لحضور معرض سوق السفر العربي.

● اقام السيد **علي اسماعيل** مأدبة غداء في مطعم فخر الدين في برمانا (لبنان)، حضرها سفراء الاردن **فخري ابو طالب** والجزائر **محمد بوعرام** والسودان **محمد ابو العباس**، والوزير السابق **ادمون رزق**، ومدير مكتب منظمة الاغذية العالمية (الفاو) في بيروت السفير **عمر رمضان**.

● يفتتح الدكتور **ناصر الانصاري** رئيس دار الاوبرا المصرية وهارد توموسون مدير المجلس الثقافي البريطاني في القاهرة، بعد غد الخميس، معرض الفنان **جو إليس لي** من هونغ كونغ تحت عنوان «الماضي والحاضر»، وذلك في قاعة الفنون التشكيلية الملحقة بالدار. يستمر المعرض أسبوعين ويضم أربعين لوحة زيتية.

● تقيم جمعية العون الطبي الفلسطيني (ماب) لقاءها الشهري لتناول قهوة الصباح، بين الساعة ١١ صباحاً والثانية بعد ظهر الخميس ٢٧ نيسان (ابريل)، في منزل السيدة **سيقيم سري عنبتاوي**. وتباع خلال اللقاء منتجات ومأكولات عربية. الدعوة عامة للسيدات.

Flat 1, 34 Devere Gardens
London W8

● كرمت جمعية الأدباء والكتاب في الاسكندرية الشاعرين **فاروق شوشة** وعبد الرحمن الابنودي في حفلة اقيمت امس لمناسبة الذكرى السنوية لانشاء الجمعية.

قطار العبور. (رويتر)

الرحلة في نفق المانش بين لندن وباريس: الطائرة افضل للسرعة والباخرة عبور رومنطيقي!

□ لندن - من جاد الحاج:

■ مجرّد التأمل في الغوص تحت المحيط الاطلسي مسافة ٣٧ كلم للعبور من لندن الى باريس مسألة تطبق على الصدر وتحاصر غشاوة الصدفة والمفاجاة، وهما زاويتا الأساس في متعة السفر. يقولون لك: لن تشعر بشيء! ولكنك تريد ان تشعر، فأنت تسافر كي تجدد قدرتك على الشعور بالمسافة والزمن والمشهد المتوالي، المتغيّر، يوقظ هواجسك كانما انتفض رفّ طيور في ساحة روحك... ويكررون: انها ثلاث ساعات يتوسطها عبور في الظلام مدته ٢٠ دقيقة، لكن القطار يبقى مشتعلاً بمصابيح النيون و... لن تشعر بشيء!

نعم، لم أشعر بشيء يُذكر مع الأسف، بل احسست ان حكاية النفق تحت المانش لم تكن سوى فقاعة ملأت رؤوسنا طوال السنوات الخمس الفائتة وها هي تنفقئ من دون صوت كالصحو من سراب.

منذ صعودك في القطار من واترلو يعتريك يقين واضح بان الانكليز واوروبا شيئان مختلفان ومن الصعب تخيّل اللقاء المحلوم بينهما. قاعة المسافرين نسخة طبق الاصل عن هيثرو وغاتويك والتوتر واضح على وجوه رجال الامن والجمارك. ربما لانهم لم يتعودوا مشاهدة حشد من الرحالة يجتازون الحدود بلا شور ولا دستور، لذا رايتهم يصيدون واحداً هنا وآخر هناك عشوائياً لتفتيش حقائبه عبر الآلة الفاحصة... لعله مهرّب ضباب انكليزي مئة بالمئة الى عاصمة فرنسا!

وسرعان ما تتبيّن ان قاعة المسافرين تنقصها حوانيت البضائع المعفاة من الضرائب ما يعني انك واصل الى باريس بلا هدية. انه «حقك المكتسب» بفعل العادة والتكرار وبقوة التوقعات البديهية. وحين تسأل لا يقال لك ما يشفي او يقنع: ثمة خلافات قانونية وتجارية حول استثمار السوق الحرّة... أو شيء غامض كهذا...

الصفعة التالية تاتيك من حيث كنت تتوقع لفتة ناعمة: هناك ٧٢٠ الف مساهم يملكون هذا القطار و٢٢٠ مصرفاً سلّفت المليارات اللازمة لشق النفق وشراء القطارات، وهذه المصارف الكريمة والفقت الاسبوع الفائت على حقن المشروع بثلاث مئة مليون جنيه استرليني - يعني لا بدّ لكل هؤلاء الاثرياء الحلبيين ان يتمتعوا بحدّ ادنى من حسن الضيافة والكياسة فما ان تدخل القطار وتأخذ مكانك تتخيل مضيفة باسمة مع المرطبات او القهوة تقدمة من شركة النفق تحت المانش: «اهلاً وسهلاً كيف الحال»... بالعكس بل تاتي بائعة (او بائع) مع عربة محملة مشروبات ومأكولات وتنسفك باسعار مضاعفة نسبة الى ما تدفعه في اي مقهى. يا عيب الشوم. على الأقل «سابرونا» بفنجان قهوة!

وإذ ينطلق القطار تصيبك ثالثة الاثافي: قيل لك انه قطار سريع، سيطير بك الى باريس في ٣ ساعات وها هو يتمطمط ويتمطى مترنحاً على مداخل محطات سكك الحديد العادية التي تضجرك حتى الغيبوبة كلما نهبت جنوباً... ولن يسرع بما يشفي غليلك الا بعد عبور النفق ودخول الأراضي الفرنسية، اي قبل حوالى ساعة من بلوغ باريس.

كلا! الطائرة ما زالت أفضل للسفر السريع والعبور في الباخرة رومنطيقي اكثر للسفر الهادئ. وفي اعتقادي ان شركة النفق في حاجة الى جرعة كياسة لجذب المسافرين خلال الصيف المقبل ناهيك بضرورة تخفيض الاسعار والا فمعاناتها المقبلة لن تفرق كثيراً عمّا تعرّضت له «يوروديزني» مع فارق التسلية والترفيه لصالح الاخيرة.